

شَرْحُ الْعَلَامَةِ مِنْ خِلَالِ الْأَلْفِ

الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عبيد

المعروف بالمخلاقي سنة ١٣١١ هـ

المسك

بِالْقَوْلِ الْوَجِيزِ فِي فَوَاصِلِ الْكِتَابِ الْعَبْرِي

عَلَى نَظْمَةِ الشُّهُرِ

لِلْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

عَبْدُ الرَّازِقِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى

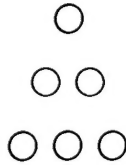
المدرس في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

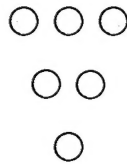
ومضوا اللجنة العلمية لمراجعة وصحف الدينة النبوية
بمجمع نخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

لطباعة الصحف الشريف

طبعت هذا الطبعة على نفقة أحد أهل الخير



الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
حقوق الطبع محفوظة للمحقق



طبع بإذن من وزارة الاعلام فرع المدينة المنورة
قسم المطبوعات - الرقم : ٨٤٦/م/٣ في : ٢٩/١٠/١٤١١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَيْخُ الْعُلَمَاءِ
أَبِي خَلِيلٍ الْأَنْصَارِيِّ

مُسَدَّدٌ

بِالْقَوْلِ الْوَجِيزِ فِي فَوَائِدِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ

مُحَقِّقُ الْكِتَابِ

- ★ الشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسى ، ولد في قرية شرانيس من قرى مركز قويسنا في إحدى محافظات الوجه البحري بجمهورية مصر العربية عام ١٩٣٤ م .
- ★ حفظ القرآن الكريم على والده - يرحمه الله - الذي كان واحدا من القراء المسندين .
- ★ التحق بمعهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية آنذاك بالأزهر الشريف وتخرج منه ١٩٥٨ م .
- ★ التحق بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر . وحصل منها على إجازتها سنة ١٩٦٨ م .
- ★ قرأ القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى على عدد من الشيوخ في معهد القراءات وخارجه وحصل على أسانيد بذلك من والده ، والشيخ أبي المعاطى سالم - وفضيلة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات وغيرهم .
- ★ عمل مقيما للشعائر بمساجد وزارة الأوقاف المصرية سنة ١٩٦٥ م .
- ★ عمل بالتدريس في المعاهد الدينية التابعة للأزهر الشريف من عام ١٩٦٦ م إلى عام ١٩٧٥ م .
- ★ عين بالإضافة إلى التدريس شيخا لإحدى المقارئ التابعة لوزارة الأوقاف المصرية عام ١٩٧١ م .
- ★ يعمل مدرسا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م وحتى الآن .
- ★ عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لطباعة المصحف الشريف .

★ دَرَسَ وَيَدْرُسُ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الرِّوَايَاتِ
بِالْإِسْنَادِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ .

★ لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي التَّأْلِيفِ وَالتَّحْقِيقِ ، الْمَطْبُوعِ مِنْهَا :

(١) الْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ فِي عَدِّ آيِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ شَرْحُ أَرْجُوزَةِ الْمُتَوَلَّى - طَبْعُ دَارِ
الْمَعَارِفِ بِالرِّيَاضِ .

(٢) مُرْشِدُ الْخِلَالِ إِلَى مَعْرِفَةِ عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ - شَرْحُ الْفَرَائِدِ الْحَسَنِ
لِلْقَاضِي - طَبْعُ الْمَكْتَبَةِ الْعَصْرِيَّةِ - بَيْرُوتِ .

(٣) تَحْقِيقُ شَرْحِ الزَّيْدِيِّ عَلَى الدَّرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ ، طَبْعُ الْمَكْتَبَةِ
الْعَصْرِيَّةِ - بَيْرُوتِ .

(٤) تَحْقِيقُ شَرْحِ الْمُخْلَلَاتِيِّ عَلَى نَازِمِهِ الزَّهْرِ لِلشَّاطِبِيِّ ، طَبْعُ مَطَابَعِ الرَّشِيدِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ .

★ لَهُ تَحْتَ الطَّبْعِ :

(١) تَحْقِيقُ كِتَابِ (الْفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ) لِلشَّيْخِ سَلِيمَانَ الْجَمْزُورِيِّ فِي تَحْرِيرَاتِ
الشَّاطِبِيِّ .

(٢) تَحْقِيقُ شَرْحِ الشَّاطِبِيِّ لِلْعَلَامَةِ الْفَاسِيِّ - ت ٦٥٦ هـ .

(٣) تَحْقِيقُ شَرْحِ الْإِمَامِ السَّمْنُودِيِّ ت ١١٩٩ هـ عَلَى الدَّرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ
الثَّلَاثِ .

تَقَارِيطُ الْكِتَابِ

النَّقْرِيطُ الْأَوَّلُ

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي
الإمام بالحرم النبوي الشريف ورئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم .

وبعد : فقد اطلعت على بعض شرح العلامة أبي عيد رضوان المخللاتي
على ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي والذي قام بتحقيقه الشيخ
عبدالرازق على إبراهيم موسى من علماء الأزهر الشريف والمدرس بكلية القرآن
الكريم بالمدينة المنورة ، فألفيته شرحاً نفيساً ومرجعاً في بيان عدد الآيات وهو من
الكتب النافعة المفيدة وقد نبه المحقق على العبارات التي تخالف العقيدة وهذا
الشرح يستحق أن يطبع لينتفع به أهل القرآن في كل مكان خصوصاً المشتغلين
بمراجعة المصاحف وطلاب العلم في كليات القرآن الكريم ومعاهد القراءات . ولقد
بذل المحقق في إخراج هذا الكتاب جهداً مشكوراً حيث حققه تحقيقاً نافعا
بأسلوب علمي دقيق ، ففصل مجمله وأوضح غامضه .

نسأل الله أن يجزيه عن هذا المجهود الكبير خير الجزاء ، وأن ينفع به كل
من عكف على دراسته وتلقاه بقلب سليم ، والله الموفق .

كتبه

د . علي بن عبدالرحمن الحذيفي

١١ / ١١ / ١٤٠٩ هـ

النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ

لصاحب الفضيلة الدكتور / عبد العزيز محمد عثمان
الأستاذ المشارك بقسم التفسير - الدراسات العليا بكلية القرآن الكريم
وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد
لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، الذي نزل
عليه القرآن هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور ، وبعد .

فلم تشهد الدنيا - ولن تشهد - كتابا أقبل عليه الناس - مؤمنهم وكافرهم -
كالقرآن العظيم ، فما أعملت الأذهان ولا جالت الأفكار والأفهام في كتاب
تستكنه أسراره، وتنقب عن مكنون جوهره، جَولَناها في هذا الكتاب العزيز ،
وماتركت من ألوان الإحصاء والاستقراء شيئا أسعف به الفكر إلا وخطته وجعلته
مساعدًا في فهمه حسب طاقات البشر ، وهو هو معين لا ينضب وبحر زخار لا
تعرف له حدود .

ومن الذين وقفوا أعمارهم ونذروا نفوسهم لخدمة كتاب الله العزيز الأخ العزيز
فضيلة الشيخ عبدالرازق علي موسى الذي بدأ حياته بعد الدراسة يعلم هذا
الكتاب ويدعو به إلى الله - ولا يزال - ثم اتجه إلى إخراج نفائس من الكتب في
علوم القرآن يجليها بالشرح والتحقيق ويبرزها لطلاب العلم وقد أزال عنها الإجمال
والإبهام فتنشرح صدورهم بعد أن كانت في ضيق من معالجة فهمها ، وآخر
الكتب التي يقدمها هو شرح العلامة المخللاتي الموسوم بالقول الوجيز في فواصل
الكتاب العزيز على ناظمة الزهر . ومعلوم عند أهل العلم مال هذا الفن من فوائد
جليلة لها مدخل في الإعجاز والتعبد وبعض أحكام الفقه .

وقد سلك المؤلف رحمه الله في كتابه منحى غير تقليدى وهو أنه يشرح القضية التي يريد إبرازها ثم بعد ذلك يورد أبيات الإمام الشاطبي رحمه الله فتقع كالشاهد لما وضعه قبل .

وقد بذل زميلنا العزيز جهدا كبيرا بما سطره من مقدمات ممهّدات ، وما قام به من تعليقات هامة وتراجم مفيدة تشوّق إلى قراءته والاستفادة منه .
نسأل الله أن يبارك في جهده ويمدّ في أيامه حتى يخرج لأهل القرآن المزيد من غرر التأليف وأن يبارك في عمله ويكتب له القبول .

المدينة المنورة في

٢٢ ربيع أول ١٤١٢

٣٠ سبتمبر ١٩٩١م

كتبه

د . عبدالعزيز محمد عثمان

التقرير الثالث

لفضيلة الأستاذ جليل الشيخ عبدالمتعال نصور عرفه
المدير السابق لإدارة شؤون القرآن الكريم بالأزهر
والمستشار الفني بجمع غدام الحرمين الشريفين
رعاية لمصحف الشريف

بسم الرحمن الرحيم

نحمد الله رب العالمين ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله
النبي الأمين وعلى آله وصحبه البررة الطيبين الطاهرين وبعد :
فقد اطلعت على التحقيق الذي كتبه فضيلة الشيخ عبدالرازق على موسى
على كتاب «القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز» للشيخ رضوان بن محمد بن
سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالخللاقي .
ولقد ظل كتاب : القول الوجيز ردحا من الزمن نقرأ عنه ولا نقرؤه ونسمع
عنه ولا نراه إلى أن هيا الله له علما من أعلام هذا الفن فشمر عن ساعد الجد ،
وأعمل فيه جهده إلى أن طوى عنا بعبه ، خاض لُجَجَ غماره فكشف لنا عن
مكنون أسرارهِ ، وتنقل بين رياضهِ ورياحينه فاستنشق منها كل عبير واقتطف منها
كل زهر نضير وطوّف بين أرجائه يوضح فيه ماأبهم ، ويُظهر منه ماخفي ، ويبرز
مايكون منه قد أنسى ، حتى أظهره إلى حيز الوجود على هذه الصورة المشرقة
الوضاءة ، والضافية الشاملة في أسلوب ممتع شيق مشبع بحيث ينتفع به المبتدئ
ويستفيد منه المنتهى .

وفي الحقيقة إنه لجهد مشكور وعمل طيب مثمر لا يكفيه شكرنا وإنما الذي
يشكر بحق وهو القادر على أن يكافئ ويثيب إنه الله رب العالمين .
نسأل الله تعالى أن يتقبل منه هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم وأن
ينفع به كل من نظر فيه وأن يجعله في ميزانه وصفحات أعماله إنه سميع مجيب ،
وصلى الله على سيدنا محمد في الأولين والآخرين .

اليوم السابع والعشرون

من شهر الربيع الثاني

عام : ١٤١٢

كتبه

عبدالمتعال منصور عرفة

لِقَرِيبِ السَّلَاحِ

لصاحب الفضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر
من علماء الأزهر الشريف والدرس في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية
وعضو لجنة مراجعة الصحف بمجمع خدام الحرمين الشريفين

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات ، والصلاة والسلام على
خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، سيدنا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله
وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسك بسنته إلى يوم الدين وبعد :

فإن القرآن الكريم ، هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو
الصرط المستقيم ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ،
ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم ، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الكتاب
من التحريف والتبديل قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

ولهذا حرصت الأمة على هذا الكتاب فوعته في صدورهم ، وسجلته في
السطور وجمعت قراءاته ورواياته وحفظت عدآياته التي نزل بها الأمين جبريل عليه
السلام على قلب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، حتى لا يضيع منه حرف
واحد ولا تهمل منه رواية أو عد آية مما استقر في العرصة الأخيرة وثبتت قرآنيته ،
وقد يسر الله حفظه على الأمة كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُذَكِّرٍ ﴾ .

وتحقيقاً لوعده الله تعالى بحفظ كتابه ، قيض الله له من أصحاب رسول الله
ﷺ والتابعين وتابعيهم ممن جاء بعدهم من عثوا بضبطه ووجوه قراءاته وعد آياته
وعلى مضى الزمن وتوالى الأيام اشتهر أمرهم في الأمصار ، وصاروا أئمة يرحل إليهم
في المدينة ، ومكة ، والكوفة ، والبصرة ، ومصر ، والشام ، وكثر الآخذون عنهم

وعرفت طبقاتهم ثم قام علماء الأمة إلى يومنا هذا ، فجمعوا الحروف والقراءات وعزرو الوجوه والروايات ، وحفظوا المعداد والمتروك واختلف فيه بين علماء العدد من الآيات ، بأصول أصلوها وقواعد وضحوها .

وقد سار على هذا المنهج المؤلف والمحقق فضيلة الشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسى ، في الشرح المسمى « بشرح العلامة المخللاتي » الموسوم بـ « القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز » على ناظمه الزهر ، للإمام الشاطبي رحمه الله تعالى .
وقد سلك المحقق جزاه الله خيرا بما كتبه من مقدمات وتمهيدات وتعليقات هامة مفيدة ، تجلى ماخفى على الطلاب من العبارة فيزيل هذا الابهام والإجمال بعبارة واضحة سهلة ، وقد بذل الشيخ جهدا مشكورا في هذا الشرح الذي بين أيدينا فجاء محققا للمقصود والمراد ، والله نسأل أن ينفع به طلاب العلم ، وأن يجعله خالصا لوجه الله تعالى ، وأن يبارك في كل أعماله ، وأن يرزقنا وإياه والمسلمين الإخلاص والقبول ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

عبدالحكيم عبدالسلام خاطر

٣٠ من ربيع الثاني ١٤١٢هـ

الموافق ٧ من نوفمبر سنة ١٩٩١م

مَحْتَوَاتُ الْكِتَابِ

يشتمل هذا الكتاب على ثلاثه أقسام وهي :

القسم الأول : التمهيد

القسم الثاني : النص للمحقق والتعليق عليه

القسم الثالث : ملحق الأعلام والفهارس



القسم الأول : التمهيد ويشتمل على :

- (١) - مقدمة بينت فيه سبب اختياري لتحقيق هذا الكتاب وأهميته.
- (٢) - التعريف بالناظم.
- (٣) - التعريف بالشائع.
- (٤) - باب الانفرادات وقد اقتفيت في تسمية هذا الباب أثر الحافظ أبي عمرو الداني والعلامة الجعبري ولكنني اقتصرت فيه على ذكر علماء العدد الذين طبع المصاحف في بعض البلاد الإسلامية على روايتهم.
- (٥) - نبذة عن حساب الجمل عبر التاريخ.



بسم الله الرحمن الرحيم

مَقْدَمَةُ الْمُتَحَقِّقِ

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بنعمة الإسلام وجعلنا من خدام القرآن .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١) .
اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين الذين شغلوا أنفسهم بتلاوة القرآن
الكريم وتعليمه وتدوينه فرضي الله عنهم أجمعين . وبعد ؛
فإن نعم الله على الإنسان لا تحصى ولا تعد ، وإن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها»^(٢) ، ومن إنعامه وإحسانه على أن جمع لي بين شرفين عظيمين
الأول : شرف المقام بتدريس القرآن الكريم وعلومه وقراءاته ، والثاني : شرف المقام
في مدينة رسول الله ﷺ وبجوار مسجده الشريف حيث أتموم بعلمي مدرسا
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . فما أعظمها من نعمة
مزدوجة أسأل الله عزوجل أن يعيننا على أداء حقها ويزقنا دوام شكرها ومن بين
العلوم التي قمت بتدريسها في هذه الكلية علم الفواصل (عد أي القرآن الكريم)
الذي يعد من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله عزوجل حيث إنه يحصر عدد
سورة وآياته وكلماته وحروفه ، وهو نوع من أنواع الحفظ لكتاب الله تصديقا لقوله
عزوجل : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(٣) كما يبين اهتمام الصحابة
والتابعين والسلف الصالح بالقرآن الكريم وحرصهم عليه .

(١) رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

(٢) سورة النحل الآية : ١٨ . (٣) سورة الحجر الآية : ٩ .

وقد كان تدريسي لهذا العلم فترة طويلة سببا في البحث والتدقيق في مراجعه وأصوله كما كان سبباً في إسهامي بشرح بعض المنظومات التي نظمت فيه فقد وضعت شرحاً على أرجوزة العلامة الجليل خاتمة المحققين الشيخ محمد المتولي شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية في زمانه وسميته «المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز» وشرحت نظم (الفرائد الحسان) لمؤلفه فضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي - رحمه الله - مدير المعاهد الأزهرية سابقاً ورئيس قسم القراءات بكلية القرآن في وقته ، وقد تم بحمد الله طبع الكتابين .

وأخيراً قمت بتحقيق شرح على ناظمه الزهر للإمام الشاطبي للعلامة أبي عيد رضوان المخلّلاتي المسمى بـ«القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز» وهو الذي بين أيدينا الآن .

سَبَبُ حَقِيقَةِ «لِهَذَا الْكِتَابُ»

لم يُعَنَ بشرح ناظمة الزهر للإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ في عد آي القرآن إلا عدد قليل من العلماء في القرن الثالث عشر الهجري ولم يشرحها قبل ذلك أحد فيما أعلم . وشرحها من علماء العصر الحديث فضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) بالاشتراك مع فضيلة الشيخ محمود دعبيس - رحم الله الجميع - ويسمى هذا الشرح «معالم اليسر» مطبوع ثم اختصره فضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي في كتابه «بشير اليسر» وشرحها أيضاً الشيخ علي الضباع مخطوط وبعد البحث في مخطوطات المكتبة الأزهرية ودار الكتب المصرية والجامعة الإسلامية لم أعثر إلا على شرح لها يسمى القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخلّلاتي (ت ١٣١١هـ) وعثرت على شرح آخر أقدم منه إلى سورة الحديد فقط للشيخ عبدالله بن إسماعيل بن صالح الأيوبي

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ رئيس القراء باستانبول في زمانه وقد سماه «لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر» ولعل هذا الشرح هو الذي اعتمد عليه صاحب القول الوجيز في بعض المسائل وأشار إليه في مقدمته وهو بخط الشيخ عامر السيد عثمان - رحمه الله - ولقد حصلت عليه من مكتبة فضيلة الأخ العالم الجليل الشيخ عبدالفتاح المرصفي من علماء الأزهر الشريف والذي كان يعمل أستاذا مساعدا بكلية القرآن الكريم وقد جعلت هذا الشرح عمدي في التحقيق من بين المراجع التي اعتمدت عليها .

وإسهاما مني في إحياء التراث لهذه المادة قمت بتحقيق (القول الوجيز) الذي بين أيدينا الآن ، وقد أثرته لأهميته وأصالته في علم الفواصل وصاحبه ذو مكانة بين الدارسين المعنيين بعلوم القرآن والقراءات ، والكتاب مرجع معتمد لدى لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف ومُجمّع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وقد اعتمدت عليه الحكومة المصرية سنة ١٣٤٢هـ حينما أرادت طبع المصحف الشريف كما ذكر في ترجمة شارحه ، ولانفراده بموضوعات لا توجد في غيره فقد تعرض لجميع فواصل القرآن الكريم سواء اختلف فيه منها أو المتفق عليه أو ما يشبه الفاصلة وهو الوحيد من بين شراح الناظمة الذي بين أوائل الأجزاء والأحزاب والأنصاف والأرباع والثلاثة الأرباع معتمدا في ذلك على كتاب «غيث النفع في القراءات» وهو بهذا العمل اعتبر مرجعا في كتابة المصاحف لأنه أعطى كُتّاب المصاحف ومراجعها صورة متكاملة عن آيات المصحف الشريف ، وأما صاحب لوامع البدر فقد ذكر الأجزاء والأحزاب فقط في بداية السورة ولم يتعرض أحد لذكرها ممن كتبوا في عد أي القرآن فيما أعلم كاللداني وابن عبدالكافي والمتولى وصاحب سعادة الدارين .

من أجل ذلك رأيت من الواجب عليّ أن أعمل على تحقيقه ونشره لينتفع به المسلمون من أهل القرآن في كل زمان ومكان ، وأسأل الله عزوجل أن يمنحنا التوفيق فيما قصدنا إليه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

نبذة عن الإمام الشاطبي

هو القاسم بن فيره - بكسر الفاء بعدها ياء مشاة تحتية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء - ومعناه بلغة عجم الأندلس : (الحديد) بن خلف بن أحمد أبو القاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ، أحد الأعلام الكبار والمشهورين في الأقطار .

ولد في آخر سنة خمسمائة وثلاثين وثمان هجرية بشاطبة وهي قرية من قرى الأندلس ، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي المعروف بابن اللامة ، ثم رحل إلى بلنسية قرية قريبة من بلده فعرض بها كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني من حفظه والقراءات على الإمام أبي الحسن بن هذيل وسمع منه الحديث ، وأخذ عن أبي عبدالله محمد بن حميد كتاب سيوية والكمال للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة . ثم رحل للحج من طريق الاسكندرية فسمع بها من أبي طاهر السلفي وغيره من الفضلاء ، ولما دخل مصر سنة ٥٧٢هـ أقبل عليه الناس واجتمعوا حوله يرتشفون من علمه الفياض ، وينهلون من أدبه الغزير ، ولما سمع به القاضي الفاضل اتصل به وأكرم نزله ، وجعله شيخاً للمدرسة الفاضلية بالقاهرة فتصدى بها للإقراء وحضر له أهل العلم من كل حذب وصوب ليتلقوا عنه علوم القرآن الكريم .

لقد كان رحمه الله عالماً ورعاً أديباً ، أعجوبة في الذكاء آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث ، وكانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم والموطأ من حفظه ومن عرض عليه القراءات : أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي وهو أجل أصحابه ، وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي ، وخلق غير هؤلاء ممن لا يحصون عدداً .

ولقد كان رحمه الله تعالى زاهداً في الدنيا وزخارها مقبلاً على الله بمختلف العبادات والقربات وكان لا يتكلم إلا بما تدعو إليه الحاجة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة كاملة مع جمال الصمت وجلال السمات ، وكال الخشية والوقار وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن . وقد نظم رحمه الله أربع قصائد :

الأولى : حرز الأمانى المعروفة بالشاطبية ، اختصر فيها كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .

الثانية : عقيلة أتراب القصائد في بيان رسم المصاحف العثمانية اختصر فيها كتاب المقنع للداني .

الثالثة : قصيدة دالية ، نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر .

الرابعة : ناظمة الزهر في علم الفواصل وهي التي نحن بصدد تحقيق شرح أبي عيد المخللاتي عليها ، اختصر فيها كتاب البيان للداني أيضاً ، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة سنة خمس مائة وتسعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ودفن يوم الاثنين بمقبرة القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني رحمه الله وهي بالقرب من سفح جبل المقطم بالقاهرة .

رحم الله الإمام الشاطبي رحمة واسعة ، ورحمنا معه وأفاض علينا من خيراته وبركاته آمين .

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ج ٢ / ٢٠ والإعلام للزركلي ج ١ / ١٤

ترجمة الشَّارح

هو الأستاذ الحجة الثقة في عصره ، شيخنا العلامة الجليل الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالخللاقي ، الشافعي المذهب ، ولد بالقاهرة في حدود سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م وبعد أن حفظ القرآن الكريم وجوَّده تلقى علومه بالجامع الأزهر على علماء عصره ، ثم تخصص في دراسة علوم القرآن «القراءات والرسم» فنبغ فيهما نبوغاً عظيماً ، وأنتج فيهما مؤلفات قيمة دلت على سعة علمه ووفرة اطلاعه ، حتى شهد له بالتفرد علماء عصره ، وعلى رأسهم شيخ القراء الشيخ محمد المتولي وقد أجازته في سنة ١٢٧٧هـ - ١٨٦٠م صديقه ومعاصره الشيخ محمد عبده السري ، وكان من أجلة علماء الأزهر ، وعنهما تلقى علم القراءات خلق كثير ، ويقول في إجازته له : «ولمَّا جاد الزمان بحبيينا أعز الإخوان في الله تعالى ، الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بأبي عيد ... جاء وقرأ عليَّ ختمة كاملة من أولها إلى آخرها من طريق الشاطبية والدرّة معا ، بالتحريـر والتجويد ، على أتم بيان وأكمل عنوان ، واستجازني فأجزته بأن يقرأ ويقرء في أي مكان حل» .

ويقرظ الشيخ محمد المتولي شيخ القراء أول مؤلفاته (فتح المقفلات) بقوله :
«..... أما بعد فقد اطلعت على هذا التصنيف البديع اللطيف الصنيع فوجدته في غاية الضبط والإتقان ونهاية النفاسة والإحسان «شمسا في الاقتداء» وبدرًا في الاهتداء فياله من عروس يفوح شذاه ، ويلوح سناه ، قد تجلى فيه بدر

(١) انظر ترجمته في كتاب أعلام الفكر الاسلامي لأحمد تيمور ص ٨٥ . تراجم أهل القرن الرابع عشر

ومعجم المؤلفين لكحالة ج ٤ ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

المعاني في أصداف المباني ، جعله الله خالصا لوجهه الكريم ، وغفر من تنقاد
بقلب سليم ، وأوجب لمؤلفه رضوانه ووفقه للخير وأعانه ، قاله بلسانه ، ورضيه
بجنانه ، ذو التقصير الكلي ، محمد المتولي عفى عنه آمين .
وكذلك قرظ كتابه (إرشاد القراء والكاتبين ، إلى معرفة رسم الكتاب المبين)
ومما جاء فيه :

« أما بعد : فقد سمعت هذا الكتاب الرائق والسفر البليغ الفائق
فوجدته في بابه آية ، قد بلغ من جادة الإفادة الغاية قد نظم مؤلفه فيه شمل
المتفرقات ، بعد التفرق والشتات ونبه على عجيب أوضاع الرسوم ، وبين فيه
مالأأنواع الضبط من الرقوم ، يتعين على قراء القرآن الكريم مطالعته ويتأكد على
كتاب المصاحف مدارسته ومراجعته ، ويحتاج إليه من يريد التحرى والضبط ،
حيث لم يقع له نظير في علم الخط ، كيف لا ومتعلقه أحد أركان القرآن ، وأهم
ماتدعو إليه ضرورة المقرئ على ممر الزمان ، فياله من كتاب أينعت أثماره ،
وسطعت بين سطوره أنواره ، أوضح فيه مؤلفه خفايا الرسوم بأفصح إيضاح وفتح
من أبواب الضبط لكل ضابط مطلوبه بدون مفتاح ، به أمن كتاب المصاحف
من الزلل ، وحفظوا إذ صاروا بسببه في جنة من طوارق الخلل .

ففي كل لفظ منه روض من المنى :: وفي كل سطر منه عقد من الدر
جعله الله مقبولا لديه وسببا للفوز يوم العرض عليه قاله بلسانه ، ورضيه بجنانه
ذوالتقصير الكلي محمد الشهير بالمتولى » .

وكذلك قرظ كتابه (شفاء الصدور) بقوله :

« أما بعد : فقد اطلعت على هذا الكتاب المسمى «شفاء الصدور
بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور» فوجدته صريح المباني ، صحيح المعاني مفيدا
في فنه فريدا في شأنه على جودة من التسهيل والتقريب ، وغاية من التحرير

والتهذيب ، سيما وقد تضمن كتاب «حرز الأماني» ليقبل على من تلقاه بوجه
التهاني ، جعله الله مقبولا لديه وأثاب مؤلفه رضوانه يوم العرض عليه ، آمين .
وقرظ الشيخ حسن الجريسي الملقب بالديب كتابه : «إرشاد القراء والكاتبين
إلى معرفة رسم الكتاب المبين» ، كما فرضه أيضا العالم الجليل السيد محمد عوض
الدمياطي تقریظات تعبر عن تقديرهما لهذا المؤلف .

وكان لنبوغ الشيخ رضوان في علمي القراءات والرسم أثر في تصويب
المصاحف وتحقيق نشرها فأشرف على طبع مصحف وضع له مقدمة نشره الشيخ
أبوزيد سنة ١٣٠٨ هـ ١٨٩٠ م ويعتبر من أضبط المصاحف ، وقد تلقى عليه
كثيرون ، واستفادوا من علمه وأجازهم ، وقد وقفت على إجازة منه إلى تلميذه
الشيخ محمد البدري .

ولم يكن نبوغ المترجم مقصورا على علوم القرآن ، بل نبغ في العلوم الشرعية
والعقلية والعربية والأدب ، فدرس النحو في مدرسة حافظ باشا ، وتعلمنا عليه ،
فأخذنا عنه العلوم العربية والفنون الأدبية ، وكان رحمه الله يفتخر بالأخذ عنه كما
تتلمذ عليه من أولاد شقيقتنا المغفور لها السيدة عائشة : محمود وإسماعيل وتولى
الخطابة في مسجد جوهر المعيني القريب من داره بغيطة العدة وخطب احتسابا في
مسجد سلطان شاه ، وكان يلقي درسا في مسجد الأمير حسين ويخطب فيه
الجمعة أحيانا ، وقد بارك الله في حياته ، فأنتج إنتاجا علميا في مختلف العلوم ، كما
نقل الكثير من المؤلفات بخطه ، وكتب نسخا من مؤلفاته أو دعت المكتبات
العامة ، فضلا عن نسخه الخاصة انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة
١٥ جمادى الأولى سنة ١٣١١ هـ ، ودفن في جبانة باب الوزير بالقرب من
الضريح المعروف بمحمد بن الحنفية وترك مجموعة من المؤلفات القيمة مازالت
مخطوطة وهي :

(١) كتاب فتح المقفلات ، لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات:

أوله : الحمد لله الذي أودع كتابه العزيز كنوز معاني العلوم ، فرغ من تأليفه في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٦ هـ ، وهو مؤلف كبير في ٢٢٤ ورقة مسطرة ٢١ سطرا .

ويقول في ختام الكتاب : «يقول مشيد مبانيه ، ومحزر ألفاظه ومعانيه ، هذا آخر مايسره الله سبحانه وتعالى من جمع هذا الكتاب المستطاب ، الصافي ورده لأولى الأبواب ، فلقد أعملت الفكرة في تنقيحه وبذلت الجهد في تصحيحه ، حسبما تلقيت عن أشياخي السادة الكرام ، مع مراجعة نفائس النفوس من الرغبات والمرجو ممن طالع فيه فاطلع على هفوة أو زلة ألا يبادر قبل التحقق بالإنكار فذلك أمرٌ لم يسلم معه من كان مثله .

والعذر عند خيار الناس مقبول

واللطف من شيم السادات مأمول

والكريم من يقبل العثرات ، ويعفو عن السيئات ، خصوصا من مثلى البائس الفقير فإن ذهني كليل وسهوى كثير ، وأي لسان من الأنواع البشرية - ماعدا الحضرات النبوية - مصون عن الغلط ، أو أي مؤلف ألف بين العالمين حتى قيل من جميعهم ماأخطأ قط .

وإذا كنت أيها الأخ تعلم أن ذلك أمر جائز عليك ، وهذا المؤلف شيء قد ساقه الله بلا مشقة عليك إليك ، فاحمدالله مولاك ، وقابل بالجميل ، واعذر أخاك واشكر للناس ، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، ومن نظر إلى عيب أخيه ونسى عيب نفسه فقد عميت عيناه ، ثم خذ الدر من الصدف ، وانتهر الفرص فإنها صدف ، وانظر إلى القول دون القائل ، وإلا فليس ذلك تحته طائل ، ولا تأخذك العزة استكبارا ، ولا تحملك الأنفة على الإعراض استحقارا لصاحبه

واستصغارا ، بل انظر نظر مستخير مستبصر ، فإن رأيت مايسرك فاقبل وأقبل
وإلا فأدبر ، والحمد لله على مايوليه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه» .

وبهذا الختام الملىء بالتواضع والاعتزاز ختم الكثير من مؤلفاته ومنها :

(٢) كتاب شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور ، فرغ من

تأليفه سنة ١٢٩١هـ - ١٨٧٤م .

(٣) أرجوزة في التوحيد ، فرغ من تأليفها سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م .

(٤) انتشاق النفحات المسكية من طي تخميس البردة الشريفة المحمدية ،

فرغ من نظمها سنة ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م .

(٥) انتشاق الروائح المسكية من طي تخميس القصيدة النونية السويجعية

للإمام اللوذعي عبدالرحيم البرعي فرغ من نظمها سنة ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م .

(٦) كتاب إرشاد القراء والكاتيين إلى معرفة رسم الكتاب المين ، في

١٩٠ ورقة مسطرة ٢١ سطرا فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م .

أوله : الحمد لله الذي رسم في صحائف الأوقات خطوط لطائف الإتحاف .

(٧) القول الوجيز ، في فواصل الكتاب العزيز ، أوله الحمد لله الواحد لا

من قلة وعد ، الأحد فماله من كيفية ولا حد ، فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٧هـ -

١٨٨٠م ، وعدد أوراقه ١٠٦ مسطرة ٢١ سطرا .

(٨) الإفاضة الربانية ، بشرح ألفاظ البردة المحمدية ، فرغ من تأليفه سنة

١٣٠٥هـ - ١٨٨٧م ، أوله : حمدا لمن أطلع أزهار الأسرار في رياض الأفكار

بتسييح الأشواق ، وأسجع بلا بل الأيك في البكور والآصال بتحميد العشاق

جل شأنه من على أهل المحبة والوداد ، باقتفاء آثار أشرف العباد محمد صفوة الخلق

..... وهو شرح كبير في ٢٠٠ ورقة مسطرة ٢١ سطرا .

(٩) رسالة فيما رواه ورش في موضوع «آلآن» من طريق «حرز الأمان»

أولها : حمدا لمن أنزل القرآن نورا فرغ من تأليفها سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م .

(١٠) مقدمة مصحف ، طبع سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٩٠م .

(١١) ديوان خطب منبرية (الكوكب السائر فيما يتعلق بخطب المنابر).

(١٢) اللؤلؤ المنظوم فيما يلزم من الشروط في حق الإمام والمأموم . وهي

رسالة في شرح منظومة له فيما يتعلق بالإمام والمأموم في ٣٠ ورق مسطرة ١٥ سطرا ، فرغ من تأليفها في شهر المحرم سنة ١٣٠٨هـ ولما توفي^(١) رحمه الله رثاه أحد الفضلاء بهذه الأبيات :

ما لعروض الدمع فاض هاطلا	يجرى دما على الحدود نازلا
أظن في مصر قضى إمامها	نحبا وجدًّا للكريم راحلا
وذاك رضوان النجيب المنتقى	من بالقرآن زين المحافلا
فكم تأليف له بفنه	منها سقى القراء عذبا سائلا
وكم لطفه ساغ أغلى مدح	كبردة ألبسها غلائلا
حين لمولاه على الطهر سرى	وبات ضيفا للكريم آملا
رحمة ربي نظمت تاريخه	رضوان للجنان جدًّا نائلا

توفي رحمه الله في ١٥ جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشرة من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه آمين ، انتهى بتصريف من كتاب أعلام الفكر الإسلامي .

(١) لما عنت الحكومة بطبع المصحف الكريم سنة ١٣٤٢هـ بأشراف نخبة من العلماء كان اعتمادها في

ضبطه على مؤلفيه - (١) إرشاد القراء والكاتبين (٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز .

بَابُ الْإِنْفِرَادَاتِ

وفيه تسعة فصول :

- الأول : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي .
- الثاني : في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي .
- الثالث : في ذكر ما انفرد بتركه البصري دون الكوفي .
- الرابع : في ذكر ما انفرد بعده البصري دون الكوفي .
- الخامس : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأول دون الكوفي .
- السادس : في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي .
- السابع : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأول دون الثاني .
- الثامن : في ذكر ما عده المدني الأخير دون الأول .
- التاسع : في ذكر ما اختلف فيه أبو جعفر وشيبة .

« الفصل الأول في ذكر ما انفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي »
وهو تسعة^(١) وخمسون موضعاً

م	اسم السورة	الآية	رقم الآية
١	الفاتحة	أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ	٧
٢	البقرة	الْحَيُّ الْقَيُّومُ	٢٢٥
٣	آل عمران	وَأَنزَلَ الْفُرْقَانُ	٤
٤	آل عمران	حَتَّى تَنفِقُوا مِمَّا حُبَّبْتُمْ	٩٢
٥	المائدة	بِالْعُقُودِ ^(٢)	١
٦	المائدة	وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ	١٥
٧	الأنعام	وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ	١
٨	الأنعام	كُنْ فِيْكَوْنُ	٧٣
٩	الأنعام	قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	١٦١
١٠	الأعراف	ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ	٣٨
١١	الأعراف	عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ	١٣٧
١٢	الأنفال	لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (الأولى)	٤٢
١٣	التوبة	وَعَادُوا وَثُمُودَ	٧٠
١٤	هود	حِجَابَةً مِّنْ سِجِّيلٍ	٨٢
١٥	هود	بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ فَر_غِينَ	٨٦
١٦	الرعد	أَوَنَالِ الْغَيْبِ خَلَقَ جَدِيدُ	٥
١٧	الرعد	أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ	١٦

(١) في كتابنا «المحرر الوجيز شرح أرجوزة المتولي» (سنة وخمسون) وهو خطأ والصواب ما ذكر.

(٢) سقط هذا الموضع سهواً من كتابنا المحرر الوجيز ، ط دار المعارف بالرياض فليعلم اهـ محققه .

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآية	رقم الآية
١٨	إبراهيم	لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	١
١٩	إبراهيم	أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	٥
٢٠	إبراهيم	وَعَاذَ وَثْمُودُ	٩
٢١	الكهف	مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ	٢٢
٢٢	مريم	وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ	٤١
٢٣	مريم	فَلْيَسْمُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا	٧٥
٢٤	طه	وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي	٣٩
٢٥	طه	وَعَدًا حَسَنًا	٨٦
٢٦	طه	أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩
٢٧	طه	فَإِذَا مَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى	١٢٣
٢٨	طه	زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	١٣١
٢٩	المؤمنون	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ	٤٥
٣٠	الشعراء	فَلَسَوْفَ نَعْلَمُونَ	٤٩
٣١	النمل	وَأُولُوا بَابِئِنَّ شَدِيدِ	٣٣
٣٢	النمل	قَالَ إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرٍ	٤٤
٣٣	القصص	وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْفُوكَ	٢٣
٣٤	العنكبوت	وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ	٢٩
٣٥	الروم	فِي يَضِيعِ سِنِينَ	٤
٣٦	السجدة	لَنِي خَلَقَ حَدِيدًا	١٠

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآية	رقم الآية
٣٧	فاطر	فَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	٤٣
٣٨	الزمر	إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	٣
٣٩	غافر	لَدَى الْخَنَازِيرِ كَظِيمٌ	١٨
٤٠	غافر	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	٥٨
٤١	الزخرف	هُومِهِنَّ	٥٢
٤٢	القتال	حَتَّى نَضَعَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا	٤
٤٣	الرحمن	شَوَاطِلٍ مِّن نَّارٍ	٣٥
٤٤	الواقعة	فَأَصْحَبُ الْمُيْمَنَةِ	٨
٤٥	الواقعة	وَأَصْحَبُ الشِّمَّةِ	٩
٤٦	الواقعة	وَالْبَارِقِ	١٨
٤٧	الواقعة	وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ	٤١
٤٨	الواقعة	لَمَجْمُوعُونَ	٥٠
٤٩	الملك	قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ	٩
٥٠	الحاقة	وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْبَهُ بِشِمَالِهِ	٢٥
٥١	نوح	وَلَا تَذَرْنِ وَلَا سِوَاكَ	٢٣
٥٢	نوح	فَادْخُلُوا أَنْوَاعًا	٢٥
٥٣	الفجر	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ	١٥
٥٤	الفجر	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ	١٦

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآية	رقم الآية
٥٥	الفجر	يَوْمَئِذٍ يُجْهَنَّمُ ^٤	٢٣
٥٦	العلق	كَأَلَيْهِ لَذْبَنُهُ	١٥
٥٧	الزلزلة	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا	٦
٥٨	العصر	وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ	٣
٥٩	قريش	الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ	٤

(١) سقط هذا الموضع من كتابنا المحرر الوجيز ط دار المعارف بالرياض فليعلم .

الفصل الثاني في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي
وهو اثنان^(١) وستون موضعاً

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغْمَ الرَّغْمَ	الفاتحة	١
٢	الْمَ وغيرها من فواتح السور إلا المستثنى	البقرة	١
٣	مِنْ خَلَقَ (الثاني)	البقرة	٢٠٠
٤	وَالْتَوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ / الثاني	آل عمران	٤٨
٥	أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ	النساء	٤٤
٦	قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	الأنعام	٦٦
٧	كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩
٨	بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	هود	٥٤
٩	سَيَجْعَلُ مَنضُودٍ	هود	٨٢
١٠	وَلَا يَزَالُونَ تُخْلِفِينَ	هود	١١٨
١١	إِنَّا عَمِلُونَ	هود	١٢١
١٢	يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ	الرعد	٢٣
١٣	وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إبراهيم	١٩
١٤	يَخْرُجُونَ لِلْآذْقَانِ سَجْدًا	الإسراء	١٠٧
١٥	فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا	الكهف	٢٣
١٦	أَنْ يَبْدَ هَذِهِ أَبَدًا	الكهف	٣٥
١٧	فَأَنْبَعُ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ	الكهف	٨٥
١٨	ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ	الكهف	٨٩
١٩	ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ	الكهف	٩٢

(١) في كتابنا المحرر الوجيز شرح أرجوزة المتولى [ثلاثة وستون] والصواب ما ذكره وذلك بسبب عد

﴿أَيُّهَا﴾ الآية : ١٧٣ في سورة النساء ضمن هذا الجدول والصواب حذفها فليعلم . محققه .

تابع ما قبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٢٠	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	الكهف	١٠٣
٢١	وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُقْبِلَ	طه	٤١
٢٢	مَا عَشَيْتُمْ	طه	٧٨
٢٣	فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	طه	٨٧
٢٤	إِذْ رَأَيْنَهُمْ ضَلُّوا	طه	٩٢
٢٥	فَاعَاَصَفَفَصَفَا	طه	١٠٦
٢٦	مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ	الأنبياء	٦٦
٢٧	يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	الحج	١٩
٢٨	يُصْهِرُهُمْ فِي مَوَاقِفِ مُتَّبِعِينَ	الحج	٢٠
٢٩	يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	النور	٣٦
٣٠	بِذَهَبٍ وَالْأَبْصَرِ	النور	٤٣
٣١	وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	الشعراء	٢١٠
٣٢	غُلِبَتِ الرُّومُ	الروم	٢
٣٣	وَالْقُرْآنُ أَنْزِلُ الذِّكْرِ	ص	١
٣٤	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ	ص	٨٤
٣٥	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	الزمر	١١
٣٦	قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	الزمر	١٤
٣٧	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	الزمر	٣٦
٣٨	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	الزمر	٣٩

تابع ما قبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٩	وَأَوْزَنَّا بَيْنَ أَيْسَرَيْهِلْ أَنْ كَتَبَ	غافر	٥٣
٤٠	أَنْتَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ	غافر	٧٣
٤١	وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	الشورى	٣٢
٤٢	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	الدخان	٣٤
٤٣	إِنَّا شَجَرَتِ الزُّفُرِ	الدخان	٤٣
٤٤	وَالطُّورِ	الطور	١
٤٥	يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً	الطور	١٣
٤٦	وَأِنَّ الظَّنَّ لَا يَعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً	النجم	٢٨
٤٧	الرَّحْمَنُ	الرحمن	١
٤٨	خَلَقَ الْإِنْسَانَ / الأول	الرحمن	٣
٤٩	وَحُرُورِينَ	الواقعة	٢٢
٥٠	فَأُولَٰئِكَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ	الواقعة	٤٩
٥١	مِنْ فِتْنَةِ الْعَذَابِ	الحديد	١٣
٥٢	أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	الحجادة	٢٠
٥٣	الْحَافَّةُ / الأولى	حاقة	١
٥٤	يَتَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ	المزمل	١
٥٥	يَوْمَ مَا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً	المزمل	١٧

تابع ما قبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٥٦	فِي جَنَّاتٍ يَنْفَعُونَ	المدثر	٤٠
٥٧	لِتَعْبَلَهُ	القيامة	١٦
٥٨	فَأَمَّا مَنْ طَفَى	النازعات	٣٧
٥٩	فَأَذْخُلِي فِي عَمَدِي	الفجر	٢٩
٦٠	الْفَكَارَةِ / الأولى	القارعة	١
٦١	وَالْعَصْرِ	العصر	١
٦٢	الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ	الماعون	٦

الفصل الثالث في ذكر ما انفرد بتركه البصري دون الكوفي وهو ٦١ موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الفاتحة	١
٢	المر وغيرها من فواتح السور إلا المستثنى	البقرة	١
٣	تَتَفَكَّرُونَ / أول	البقرة	٢١٩
٤	وَالْإِنْجِيلَ / ثاني	آل عمران	٤٨
٥	السَّبِيلَ	النساء	٤٤
٦	يُؤْكِلِ / أول	الأنعام	٦٦
٧	تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩
٨	وَبِالْمُؤْمِنِينَ	الأنفال	٦٢
٩	تُشْرِكُونَ	هود	٥٤
١٠	لُوطٍ / ثاني	هود	٧٤
١١	جَدِيدٍ	إبراهيم	١٩
١٢	وَالنَّهَارَ	إبراهيم	٣٣
١٣	سُجَّدًا	الاسراء	١٠٧
١٤	نَسِيتُكَ كَثِيرًا	طه	٣٣
١٥	نَذَرْتُكَ كَثِيرًا	طه	٣٤
١٦	لِنَفْسِي	طه	٤١
١٧	غَشِيَهُمْ / ثاني	طه	٧٨
١٨	وَأَيْنَهُمْ ضَلُّوا	طه	٩٢
١٩	وَلَا يَضُرُّكُمْ	الأنبياء	٦٦

تابع ما قبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٢٠	الْحَمِيمُ	الحج	١٩
٢١	وَالْجُلُودُ	الحج	٢٠
٢٢	وَقَوْمُ لُوطٍ	الحج	٤٣
٢٣	تَعْبُدُونَ / ثالث	الشعراء	٩٢
٢٤	جَدِيدٍ	فاطر	١٦
٢٥	وَالْبَصِيرُ	فاطر	١٩
٢٦	وَلَا النُّورُ	فاطر	٢٠
٢٧	يَعْبُدُونَ	الصفات	٢٢
٢٨	ذِي الذِّكْرِ	ص	١
٢٩	غَوَاصٍ	ص	٣٧
٣٠	أَقُولُ / فيه الخلف	ص	٨٤
٣١	الَّذِينَ / الثاني	الزمر	١١
٣٢	دِينِي	الزمر	١٤
٣٣	هَكَذَا / ثاني	الزمر	٣٦
٣٤	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	الزمر	٣٩
٣٥	الْكُتُبِ	غافر	٥٣
٣٦	يُسْحَبُونَ	غافر	٧١
٣٧	تُشْرِكُونَ	غافر	٧٣
٣٨	وَتُمُودَ / الذي بعده إذ	فصلت	١٣

تابع ما قبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٩	كَأَلَّاغْلَمَ	الشورى	٣٢
٤٠	لَيَقُولُونَ	الدخان	٣٤
٤١	دَعَا	الطور	١٣
٤٢	شَيْئًا / الأخير	النجم	٢٨
٤٣	الرَّحْمَنُ	الرحمن	١
٤٤	المجرمون / ثاني	الرحمن	٤٣
٤٥	مَوْضُونَةٍ	الواقعة	١٥
٤٦	عَيْنٌ	الواقعة	٢٢
٤٧	لِإِنشَاءٍ	الواقعة	٣٥
٤٨	قَبْلَهُ الْعَذَابُ	الحديد	١٣
٤٩	مَخْرَجًا	الطلاق	٢
٥٠	الْحَاقَّةُ / أول	الحاقة	١
٥١	وَسَرًّا	نوح	٢٣
٥٢	الْمُرْمَلُ	المزمل	١
٥٣	لِتَعْجَلْ بِهِ	القيامة	١٦
٥٤	وَلَا تَعْمِكُمْ	النازعات	٣٣
٥٥	وَلَا تَعْمِكُمْ	عبس	٣٢
٥٦	بِئْمِينِهِ	الانشقاق	٧
٥٧	وَرَاءَ ظَهْرِهِ	الانشقاق	١٠
٥٨	عَبْدِي	الفجر	٢٩
٥٩	الْقَارِعَةُ	القارعة	١
٦٠	ثَقُلْتَ مَوَازِينُهُ	القارعة	٦
٦١	خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	القارعة	٨

الفصل الرابع في ذكر ما انفرد بهده البصري دون الكوفي وهو
تسعة وأربعون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	عَلَيْهِمْ / أُولَ	الفاتحة	٧
٢	خَافِينَ	البقرة	١١٤
٣	مَعْرُوفًا	البقرة	٢٣٥
٤	أَلْحَى الْقِيَوْمُ	البقرة	٢٥٥
٥	الْفُرْقَانِ	آل عمران	٤
٦	إِسْرَءِيلَ / أُولَ	آل عمران	٤٩
٧	يَالْعُقُودِ	المائدة	١
٨	وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرًا	المائدة	١٥
٩	غَالِبُونَ	المائدة	٢٣
١٠	مُسْتَقِيمٍ / آخِرَ	الأنعام	١٦١
١١	فَيَكُونُ	الأنعام	٧٣
١٢	الَّذِينَ	الأعراف	٢٩
١٣	يُغْلِبُونَ	الأنفال	٣٦
١٤	مَفْعُولًا / الْأُولَى	الأنفال	٤٢
١٥	مِنَ الْمُشْرِكِينَ / الثَّانِي	التوبة	٣
١٦	جَدِيدٍ	الرعد	٥
١٧	وَالنُّورِ	الرعد	١٦
١٨	وَعَاكِدٍ وَثَمُودَ	إبراهيم	٩

تابع المعداد

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	قَوْمًا / أول	الكهف	٨٦
٢٠	مَدًّا / أول	مريم	٧٥
٢١	فُنُونًا	طه	٤٠
٢٢	مَنِّ هُدًى	طه	١٢٣
٢٣	زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	طه	١٣١
٢٤	هَارُونَ	المؤمنون	٤٥
٢٥	فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	الشعراء	٤٩
٢٦	قَوَارِيرَ	النمل	٤٤
٢٧	يَسْقُوتُ	القصص	٢٣
٢٨	الَّذِينَ	العنكبوت	٦٥
٢٩	سِينِينَ	الروم	٤
٣٠	الَّذِينَ	لقمان	٣٢
٣١	شَدِيدٌ / الأول	فاطر	٧
٣٢	أَنْ تَزُولَا	فاطر	٤١
٣٣	تَبْدِيلًا	فاطر	٤٣
٣٤	يَخْتَلِفُونَ / الأولى	الزمر	٣
٣٥	كَظْمِينَ	غافر	١٨
٣٦	هُومَهِينٌ	الزخرف	٥٢
٣٧	أَوْزَارَهَا	القتال	٤

تابع العدود

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٨	لِّلشَّرِبِ	القتال	١٥
٣٩	أَلْمِئْمَنَةِ / الأولى	الواقعة	٨
٤٠	أَلْمُشْعَمَةِ / الأولى	الواقعة	٩
٤١	أَلْيَمِينِ / الأولى	الواقعة	٢٧
٤٢	أَلشِّمَالِ / الأولى	الواقعة	٤١
٤٣	أَلْإِنْجِيلَ	الحديد	٢٧
٤٤	سُوءًا	نوح	٢٣
٤٥	فَادْخُلُوا نَارًا	نوح	٢٥
٤٦	عَذَابًا قَرِيبًا	النبا	٤٠
٤٧	أَلَّذِينَ	اليينة	٥
٤٨	أَشْنَاءًا	الزلزلة	٦
٤٩	وَالْحَقَّ أَقُولُ / يخلف عنه	ص	٨٤

الفصل الخامس في ذكر ما انفرد بعده المدني الأول دون الكوفي وهو
سبعة وخمسون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	عَلَيْهِمْ / الأول	الفاتحة	٧
٢	يُنْفِقُونَ / الثاني	البقرة	٢١٩
٣	إِلَى النُّورِ	البقرة	٢٥٧
٤	الْفُرْقَانِ	آل عمران	٤
٥	مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ	آل عمران	٩٧
٦	يَالْعُقُودِ	المائدة	١
٧	عَنْ كَثِيرٍ	المائدة	١٥
٨	وَالنُّورَ	الأنعام	١
٩	فَيَكُونُ	الأنعام	٧٣
١٠	مُسْتَقِيمٍ / ثاني	الأنعام	١٦١
١١	مِنَ النَّارِ	الأعراف	٣٨
١٢	بَنَى إِسْرَءِيلَ / ثالث	الأعراف	١٣٧
١٣	مَفْعُولًا / أول	الأنفال	٤٢
١٤	وَتُحْمَدَ	التوبة	٧٠
١٥	مُؤْمِنِينَ	هود	٨٦
١٦	جَدِيدٍ	الرعد	٥
١٧	وَالنُّورُ	الرعد	١٦
١٨	النُّورِ	إبراهيم	١

تابع ما انفرد بهه المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	النُّور	إبراهيم	٥
٢٠	وَنُوحٍ	إبراهيم	٩
٢١	قَوْمًا / أول	الكهف	٨٦
٢٢	مَدًّا / أول	مريم	٧٥
٢٣	مَنِي	طه	٣٩
٢٤	أَسْفَا	طه	٨٦
٢٥	وَاللَّهُ مُوسَى	طه	٨٨
٢٦	مَنِي هُدَى	طه	١٢٣
٢٧	الدُّنْيَا / ثاني	طه	١٣١
٢٨	هَرُونَ	المؤمنين	٤٥
٢٩	تَعْلَمُونَ / أول	الشعراء	٤٩
٣٠	شَدِيدٍ	النمل	٣٣
٣١	مِنْ قَوَارِيرَ	النمل	٤٤
٣٢	يَسْقُونَ	القصص	٢٣
٣٣	السَّكِينِ / أول	العنكبوت	٢٩
٣٤	الْمُجْرِمُونَ / الثاني	الروم	٥٥
٣٥	جَدِيدٍ	السجدة	١٠
٣٦	يَخْتَلِفُونَ / أول	الزمر	٣

تابع ما انفرد بهه المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٧	الْأَنْهَرُ	الزمر	٢٠
٣٨	كَظْمِينَ	غافر	١٨
٣٩	فِي الْحَمِيمِ	غافر	٧٢
٤٠	هُومَهَيْنَّ	الزخرف	٥٢
٤١	أَوْزَارَهَا	القتال	٤
٤٢	مِنْ نَّارٍ / الثاني	الرحمن	٣٥
٤٣	الْمَيْمَنَةِ / الأول	الواقعة	٨
٤٤	الْمَشْأَةِ / الأول	الواقعة	٩
٤٥	الْيَمِينِ / الأول	الواقعة	٢٧
٤٦	الشِّمَالِ / الأول	الواقعة	٤١
٤٧	الْأَلْبَبِ	الطلاق	١٠
٤٨	بِشْمَالِهِ	الحاقة	٢٥
٤٩	سَوَاعَا	نوح	٢٣
٥٠	كَثِيرًا	نوح	٢٤
٥١	نَارًا	نوح	٢٥
٥٢	وَنَعْمَهُ	الفجر	١٥
٥٣	رِزْقَهُ	الفجر	١٦
٥٤	بِجَهَنَّمَ	الفجر	٢٣
٥٥	فَعَقَرُوهَا / بخلف عنه	الشمس	١٤
٥٦	لَيْنَ أَمَّ بَنَتِهِ	العلق	١٥
٥٧	مِنْ جُوعٍ	قريش	٤

الفصل السادس في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي
وهو ستون موضعاً

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الفاتحة	١
٢	الْمَ وفواتح السور إلا المشى	البقرة	١
٣	أَلَّا لَبِّبٍ / ثاني	البقرة	١٩٧
٤	تَنَفَّكُرُونَ / أول	البقرة	٢١٩
٥	إِلَّا نَجِيلٍ / ثاني	آل عمران	٤٨
٦	السَّيْلَ	النساء	٤٤
٧	يُوكِلِ / أول	الأنعام	٦٦
٨	كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩
٩	تُشْرِكُونَ	هود	٥٤
١٠	مُخْلِفِينَ	هود	١١٨
١١	مِنْ كُلِّ بَابٍ	الرعد	٢٣
١٢	وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ	إبراهيم	٢٤
١٣	سُجَّدًا	الاسراء	١٠٧
١٤	زَرَعًا	الكهف	٣٢
١٥	سَبِيًّا / أول	الكهف	٨٤
١٦	فَأَتْبَعَ سَبِيًّا / الثانية	الكهف	٨٥
١٧	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيًّا / الثالثة	الكهف	٨٩
١٨	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيًّا / الرابعة	الكهف	٩٢

تابع ما انفرد بتركة المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	أَعْمَلًا	الكهف	١٠٣
٢٠	وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي	طه	٤١
٢١	غَشِيَهُمْ / الثاني	طه	٧٨
٢٢	فَنَسِيَ	طه	٨٨
٢٣	رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	طه	٩٢
٢٤	صَفْصَفًا	طه	١٠٦
٢٥	وَلَا يَضُرُّكُمْ	الأنبياء	٦٦
٢٦	الْحَمِيمُ	الحج	١٩
٢٧	وَالْجُلُودُ	الحج	٢٠
٢٨	وَالْأَصَالُ	النور	٣٦
٢٩	يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	النور	٤٣
٣٠	وَيَنْ كَانُوا يَقُولُونَ	الصافات	١٦٧
٣١	ذِي الذِّكْرِ	ص	١
٣٢	وَالْحَقَّ أَقُولُ	ص	٨٤
٣٣	الَّذِينَ / ثاني	الزمر	١١
٣٤	لَهُ دِينِي	الزمر	١٤
٣٥	فَبَشِّرْ عِبَادِ	الزمر	١٧
٣٦	مِنْ هَآدٍ / ثاني	الزمر	٣٦
٣٧	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	الزمر	٣٩

تابع ما انفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٨	يُسْحَبُونَ	غافر	٧١
٣٩	تُشْرَكُونَ	غافر	٧٣
٤٠	كَأَلَّاغْلَمٍ	الشورى	٣٢
٤١	لَيَقُولُونَ	الدخان	٣٤
٤٢	فِي الْبُطُونِ	الدخان	٤٥
٤٣	وَالطُّورِ	الطور	١
٤٤	دَعَا	الطور	١٣
٤٥	شَيْئًا / آخر	والنجم	٢٨
٤٦	الرَّحْمَنُ	الرحمن	١
٤٧	الْإِنْسَكَنَ / أول	الرحمن	٣
٤٨	وَلَا تَأْتِيَمًا	الواقعة	٢٥
٤٩	مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ	الحديد	١٣
٥٠	مُخْرَجًا	الطلاق	٢
٥١	الْحَاقَّةُ / أول	الحاقة	١
٥٢	وَنَسْرًا	نوح	٢٣
٥٣	لِتَعَجَلَ بِهِ	القيامة	١٦
٥٤	مَنْ طَعَى	النازعات	٣٧
٥٥	طَعَامِهِ	عبس	٢٤
٥٦	تَذْهَبُونَ	التكوير	٢٦
٥٧	كَيْدًا / أول	الطارق	١٥
٥٨	عَبْدِي	الفجر	٢٩
٥٩	الْقَارِعَةُ / أول	القارعة	١
٦٠	يُرَاءُونَ	الماعون	٦

الفصل السابع في ذكر ما انفرد بهه المدني الأول دون المدني الثاني
وهو واحد وثلاثون موضعاً

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	مِنْ خَلَقِ / الثاني	البقرة	٢٠٠
٢	مَا ذَا يُنْفِقُونَ / الثاني	البقرة	٢١٩
٣	مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	البقرة	٢٥٧
٤	مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ	آل عمران	٩٧
٥	مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ	هود	٨٢
٦	إِنَّا عَمِلُونَ	هود	١٢١
٧	يَخْلُقِ جَدِيدٍ	إبراهيم	١٩
٨	ذَلِكَ غَدَاً	الكهف	٢٣
٩	هَذِهِ أَبَدًا	الكهف	٣٥
١٠	عِنْدَهَا قَوْمًا	الكهف	٨٦
١١	غَضِبْنَا أَسْفَاً	طه	٨٦
١٢	أَلْقَى السَّامِرِيُّ	طه	٨٧
١٣	وَاللَّهُ مُوسَى	طه	٨٨
١٤	بِهِ الشَّيَاطِينُ	الشعراء	٢١٠
١٥	غُلِبَتِ الرُّومُ	الروم	٢
١٦	يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ	الروم	٥٥
١٧	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	الزمر	٢٠
١٨	بَنَى إِسْرَءِيلَ الْكِنْتَبَ	المؤمن	٥٣

تابع ما قبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ	المؤمن	٧٢
٢٠	إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ	الدخان	٤٣
٢١	وَحُورٌ عِينٌ	الواقعة	٢٢
٢٢	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ	الواقعة	٢٧
٢٣	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ	الواقعة	٤٩
٢٤	فِي الْأَذْلَلِينَ	المجادلة	٢٠
٢٥	يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ	الطلاق	١٠
٢٦	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا	نوح	٢٤
٢٧	يَتَأَيَّهَا الْمَرْمَلُ	المزمل	١
٢٨	أَلَوْلَدَنَ شَيْبًا	المزمل	١٧
٢٩	فِي جَنَّتٍ يَنْسَاءُ لُونُ	المدثر	٤٠
٣٠	فَعَقَرُوهَا / يخلف عنه	والشمس	١٤
٣١	وَالْعَصْرِ	العصر	١

الفصل الثامن في ذكر ما عدّه المدني الأخير دون الأول
وهو واحد وثلاثون موضعاً

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ / الثاني	البقرة	١٩٧
٢	لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ / الأول	البقرة	٢١٩
٣	الْحَيُّ الْقَيُّومُ	البقرة	٢٥٥
٤	مِمَّا يُحِبُّونَ	آل عمران	٩٢
٥	حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ	هود	٨٢
٦	وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ	إبراهيم	٢٤
٧	مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ	الكهف	٢٢
٨	بَيْنَهُمَا زَرْعًا	الكهف	٣٢
٩	مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا	الكهف	٨٤
١٠	فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ	مريم	٤١
١١	وَعَدًا حَسَنًا	طه	٨٦
١٢	وَاللَّهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ	طه	٨٨
١٣	أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	طه	٨٩
١٤	فِي بَضْعِ سِنِينَ	الروم	٤
١٥	لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	فاطر	٤٣
١٦	وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ	الصافات	١٦٧
١٧	فَبَشِّرْ عِبَادِ	الزمر	١٧
١٨	الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ	المؤمن	٥٨
١٩	وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ	المؤمن	٧١

تابع ماقبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٢٠	يَغْلِي فِي الْبُطُونِ	الدخان	٤٥
٢١	وَأَبَارِقُ	الواقعة	١٨
٢٢	وَلَا تَأْسِمْ	الواقعة	٢٥
٢٣	لَمَجْمُوعُونَ	الواقعة	٥٠
٢٤	لَهُ مَخْرَجًا	الطلاق	٢
٢٥	قَدْ جَاءَ نَذِيرٌ	الملك	٩
٢٦	وَنَسْرًا	نوح	٢٣
٢٧	طَعَامِهِ	عبس	٢٤
٢٨	تَذْهَبُونَ	التكوير	٢٦
٢٩	يَكِيدُونَ كَيْدًا	الطارق	١٥
٣٠	أَشْنَانًا	الزلزلة	٦
٣١	وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ	العصر	٣

الفصل التاسع في ذكر ما اختلف فيه أبو جعفر وشيبة وهو ستة مواضع

م	الكلمة	السورة	رقم الآية	ملاحظات
١	مِمَّا يُحِبُّونَ	آل عمران	٩٢	عده شيبة
٢	مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ	آل عمران	٩٧	عده أبو جعفر
٣	وَأَن كَانُوا يَقُولُونَ	الصفات	١٦٧	عده شيبة
٤	إِلَى طَعَامِهِ	عبس	٢٤	عده شيبة
٥	بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ	تبارك	٩	عده شيبة
٦	فَأَتَيْنَ تَذَهُبُونَ	التكوير	٢٦	عده شيبة

نبذة تاريخية عن حساب الجمل الذي استعمله الناطم في نظمه

أردت بسط الكلام في هذا الموضوع حيث استعمله الناطم لضرورة دعوته إلى ذلك وهي قصد الاختصار . وهو استعمال معروف ومشهور بين العلماء في مؤلفاتهم وشعرهم يرمزون به إلى تأريخ الانتهاء من التأليف ويشيرون به إلى عدد أبيات النظم وغير ذلك . كما فعل الحافظ ابن الجزري في نظم الدرة في القراءات الثلاث فقد أشار به إلى العام الذي حج فيه وإلى عدد أبياتها ، واستعمال حساب الجمل استعمال قديم له عبارات مخصوصة وتراكيب معينة وهو ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الابدادية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص . انظر المعجم الوسيط ج ١ ص ١٣٧ .

وقد ذكر الإمام الداني في آخر كتابه البيان في عد آي القرآن الكريم بايين في حساب الجمل وكيفية استعماله مع ذكر إسنادهما .

وكذلك تكلم عليه كثير من العلماء في مؤلفاتهم وإني أورد هنا بعض النصوص لبعض العلماء الذين كتبوا في هذا الموضوع .

ذكر صاحب مناهل العرفان مانصه : وقال^(١) العلامة المرحوم الشيخ طنطاوي جوهرى في تفسيره لسورة آل عمران مانصه «اعلم أن القرآن كتاب سماوي والكتب السماوية تصرح تارة وترمز أخرى والرمز والإشارة من المقاصد السامية والمغازي الشريفة وقديما كان ذلك في أهل الديانات . ألم تر أن اليهود الذين كانوا منتشرين في المدينة وفي بلاد الشرق أيام النبوة . كيف كانوا يصطلحون فيما بينهم على أعداد الجمل المعروفة اليوم في الحروف العربية فيجعلون الألف بواحد . والباء

(١) انظر مناهل العرفان للزرقاني ج ١ ص ٢٣٠، ٢٣١ .

بائنين ، والجيم بثلاثة ، والدال بأربعة ، وهكذا ما رين على الحروف الأبجدية إلى الياء بعشرة والكاف بعشرين وهكذا إلى القاف بمائة والراء بمائتين وهكذا إلى ألفين كما ستره في هذا المقام .

وبعد أن بين اتخاذ النصارى للحروف كرموز دينية معروفة فيما بينهم ذكر صاحب مناهل العرفان قول ابن عباس رضي الله عنهما :

«مر أبو ياسر بن أخطب برسول الله ﷺ وهو يتلو سورة البقرة ﴿آلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ثم أتى أخوه حُيَّ بن أخطب وكعب بن أشرف فسألوه عن ﴿آلَمْ﴾ وقالوا : نشدك الله الذي لا إله إلا هو أحق أنها أتتك من السماء ؟ فقال النبي ﷺ : نعم ، كذلك نزلت فقال حُيَّ : إن كنت صادقاً إني لأعلم أجل هذه الأمة من السنين ، ثم قالوا : كيف ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على أن منتهى أجل أمته إحدى وسبعون سنة فضحك النبي ﷺ فقال حُيَّ : فهل غير هذا ؟ فقال : نعم ، ﴿الْمَصَّ﴾ فقال حيي : هذا أكثر من الأول . هذا مائة وإحدى وستون سنة فهل غير هذا ؟ قال : نعم ، ﴿الْر﴾ فقال حيي : هذا أكثر من الأولى والثانية ، فنحن نشهد إن كنت صادقاً ماملكت أمتك إلا مائتين وإحدى وثلاثين سنة فهل غير هذا فقال : نعم ﴿الْمَر﴾ قال حيي : فنحن نشهد أنا من الذين لا يؤمنون ولا ندرى بأي أقوالك نأخذ فقال أبو ياسر : أما أنا فأشهد على أن أنبياءنا قد أخبرونا عن ملك هذه الأمة ولم يبينوا أنها كم تكون ؟ فإن كان محمد صادقاً فيما يقول إني لأراه سيجتمع له هذا كله ، فقام اليهود وقالوا : اشتبه علينا أمرك كله فلا ندرى أبالقليل نأخذ أم بالكثير»^(١) .

(١) انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٠ ط دار المعرفة وقال ابن كثير إنه ضعيف وانظر الدر المنثور ١ / ٢٣ .

وبهذا يظهر لك أيها القارئ أن الجمل كانت للتعارف عند اليهود وهو نوع من الرموز الحرفية ، وقال صاحب دائرة المعارف المعلم بطرس البستاني في دائرة معارفه ج ١ ص ١٩٩ بعد أن تكلم على حساب الجمل وعباراته وتراكيبه إن السريانيين هم الذين وضعوا من عهد مجهول هذه الكلمات أي من أبجد إلى قرشت الجامعة لحروف الهجاء عندهم من دون تأخير ولا تقديم ولا زيادة ولا نقصان ثم قال : وإن العرب قد استحسنوا ذلك مع أن ترتيب الحروف في الكلمات المذكورة مخالف لترتيبها في حروف الهجاء العربية وأقل عددا منها ووافقوا السريان في دلالة تلك الحروف الحسائية موافقة تامة وأضافوا إليها ما بقي من حروفهم الهجائية مجموعة في ثخذ ضغط وسموها بالروادف أى اللواحق وجعلوا لها دلالة حسائية مبتدئين من حيث انتهت السريان أى من حرف الثاء للدلالة على ٥٠٠ خمسمائة وحرف الخاء للدلالة على ٦٠٠ ستائة وهلم جرا ، وما يؤيد ذلك فوق ماتقدم أن السريان العرب قد جمعوا غيرها من الأحرف لأغراض مخصوصة تسهिला لحفظها كسأتمونيها لحروف الزيادة ، «لمعت سيوفنا» لحروف الأجزاء أى أجزاء الكلمات وهدأت موطئا» لحروف الإبدال وغير ذلك كثير عندهم وعند السريان أيضا مما لا حاجة إلى ذكره هنا ، والله أعلم .

وقد أورد قبل كلامه هذا بعض الأدلة التي دلت على قدم هذه الألفاظ منها ما ذكره صاحب القاموس من أن هذه الألفاظ أبجد قرشت . كلمن . أسماء لبعض^(١) ملوك مدين ثم وضعت الكتابة العربية على عدد حروف أسمائهم ثم وجدوا بعدها ثخذ وضغط فسموها بالروادف ثم ذكر بعد ذلك كلاما حاصله : أن عيسى عليه السلام تكلم بها . ج ١ ص ١٩٨ .

(١) انظر المزهري في علوم اللغة للسيوطي ج ٢ ص ٣٤٨-٣٤٩ .

وذكر المؤلف أيضا في ج ٦ ص ١٩ في مادة تأريخ «التأريخ الشعري ، حساب الجمل وقال : إنه قد يسمى بالحرفي وذكر جميع الحروف وأرقامها وأتى بأمثلة شعرية على ذلك ، وقال : إن أول من استعمل هذا الفن في الشعر هو عبدالغني النابلسي نقلا عن السيد مصطفى البكر الصديق في شرح بديعته الخ اهـ دار المعرفة بيروت لبنان .

(٢) في كتاب الموسوعة العربية الميسرة كلام حسن أورده بإيجاز قال في ج ١ ص ٢ : أبجد أول الألفاظ التي يشير بها العرب إلى حروف الهجاء وهي أبجد هوز حطى كلمن سغفص قرشت ثخذ ضطع ويجعل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة : صغفص قرشت ثخذ ظغش ، ويتفق الترتيب المشرقي مع ترتيب العبرية والآرامية مع وضع الأحرف الستة التي تختص بها العربية في آخر المجموعة ثم قال : وللمغاربة ترتيبهم الخاص في الألفباء المتفق مع المشاركة إلى الذال اهـ والله أعلم^(١) .

(١) الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء دار نهضة لبنان للطبع والنشر - بيروت .

القسم الثاني :

التحقيق ويشتمل على :

- (١) وصف نسخ التحقيق
- (٢) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
- (٤) شرح المخلّلات وعملي في التحقيق والتعليق عليه

وصف نسخ التحقيق

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ بخطوط مختلفة حصلت عليها من مكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات ومن المكتبة الأزهرية بالقاهرة ومن المكتبات الخاصة .

وأولى هذه النسخ نسخة خاصة حصلت عليها من مكتبة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد تميم الزعبي من مشاهير الإقراء بمدينة حمص بسوريا ومن قراء طيبة النشر ومن تلامذة شيخنا فضيلة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات ، وقد حصل فضيلته على هذه النسخة من مكتبة فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارئ المصرية سابقا يرحمه الله وهذه النسخة بخط المؤلف .

وقد اعتبرت هذه النسخة أصلا في التحقيق لتقدمها تاريخا ولحسن خطها ولكونها أصح النسخ وتاريخها سنة ١٢٩٧ هـ ، ألف ومائتين وسبع وتسعين هجرية وعدد أوراقها ١٢٤ ومسطرتها ٢١ سطرا ومقاسها ٢٤ سم ورمزت إليها في التحقيق برمز آ .

وأما النسخة الثانية فهي محفوظة في المكتبة الأزهرية برقم ٢٥٩ / ٢٢٢٦٦ وهي من مكتبة حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذا لوصيته وعدد أوراقها ١٢٢ ومسطرتها ١٩ سطرا ومقاسها ٢٤ سم وقد رمزت إليها في التحقيق برمز (ب) وتاريخ كتابتها سنة ألف ومائتين وثمان وتسعين هجرية .

والنسخة الثالثة محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم تصوير المخطوطات برقم ١٩٤ / ١٦٢٣٢ ، وعدد أوراقها ٨٩ ومسطرتها ٢٥ سطرا ومقاسها ٢٣ سم وقد رمزت إليها في التحقيق برقم (جـ) وتاريخ كتابتها سنة ألف وثلاثمائة وواحد من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ لَا مِنْ قُلَّةٍ وَعَدَهُ الْوَاحِدُ فَمَالَهُ مِنْ
 كَيْفِيَّةٍ وَلَا أَحَدٍ. الْمَاجِدُ بِذَاتِهِ لَا يَأْبَى وَالْوَاحِدُ
 الْوَاحِدُ فَمِنْ هَيْبَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَجَدَهُ سَجْدَانَهُ
 تَقْدَسُ ذَاتُهُ عَنِ الْإِمْكِنَةِ وَالظُّرُوفِ وَتَنْزُهُ كَلَامُهُ
 عَنِ الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ الَّذِي حُتِّمَ
 بِرِسَالَتِهِ تَعْدَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ. وَعَلَى آلِهِ
 وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ بَيْنُوا مَقَاطِعَ الْآيَاتِ وَعَلَى
 التَّابِعِينَ الْآخِذِينَ عَنْهُمْ حُرُوفَ الْقُرْآنِ بِضَبْطِ
 الْقُرَآتِ وَالرُّوَايَاتِ أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ فَقِيرٌ رَحِمَهُ
 رَبُّهُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ رَضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكْنِيِّ بِأَبِي
 عَمِيدٍ أَنَّ الْعُلُومَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِتِلَاوَةِ الْكِتَابِ الْغَرِيزِ
 وَإِنْ كَثُرَ تَعْدَادُهَا. وَانْتَشَرَتْ فِي الْخَافِقِينَ عَلَى عَمْرِ
 الزَّمَانِ مَدْرَدُهَا. فَغَايَتُهَا بَحْرٌ قَعْرُهُ لَا يُدْرَأُ.
 وَنَهَائَتُهَا حَوْضٌ شَامُخٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِلَى ذُرْوَتِهِ أَنْ
 يَسْلُكَ. وَمِنْ أَهَمِّ مَا اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ حَاجَةُ الطَّالِبِينَ
 . وَامْتَدَّتْ شَوْهُ أَعْنَاقِ الْمَهْرَةِ مِنَ الرَّاعِبِينَ.
 مَا تَعْلُقُ بِمَعْرِفَةِ فَوَاصِلِ الْآيَاتِ وَمِبَادِيهَا. وَمَا
 اتَّفَقَ عَلَى عَدِّهَا مِنْهَا وَمَا جَرَى الْخَلْفُ فِيهَا. كَيْفَ لَا
 وَقَدْ اشْتَغَلَ بِضَبْطِهَا أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ الْأَعْلَامِ.
 الورقة الأولى من أ.

حال تلقىهم خمسين وعشرين من النبي عليه الصلاة
 والسلام ثم نقلها كذلك الخلف عن السلف وهم
 جبراء والفوافها التأليف السليفة نظما ونثرا
 ومن ابلغها نظما واصغرها حجما واكثرها نفعا
 واكثرها علما القصيدة الرائية المقتنة المباني
 الموسومة بناظمة الزهر في عدة آيات المثاني
 المعزية الى قدوة كل مشرق ومغرب الامام
 ابى القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني
 الشاطبي الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده
 الحاوية لتلك مسائله وفوائده ولقد وقع في
 الخاطر تأليف شرح عليها تبين لغاتها ويوضح
 مالد بها فاعملت الفكرة في دقيق عباراتها
 وافتت النظر في تحقيق اشاراتها فوجدت هذا
 الامر لم يلى غير مستطاع ولقلة الموارد لا تتعلق
 بنبذه الاطماع حيث لم اقف لها على شرح يزيل
 الاشكال ولا يرفع عنها ما هو امثال الجبال
 خصوصا في زماننا الذي عطلت فيه مساهمة هذا
 العلم ومعايذه وسدت مصارده وطمس
 موارده وحلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله
 ومعالمه فلما اعياني عدم الحصول على المطلوب
 واقعدتني قلة الموارد عن الوصول الى المرجو
 تابع الورقة الاولى من آ

بكل شيء عليهم وهذا الموضعان معدودان ايضا
والثانية منهما اطول من الاولى وهذا على عدائيه الدين
واحدة والى ذلك اشار الساطبي بقوله
فَالْأَسْبَابُ عِدَّةٌ وَأَمَّا نَدِيدُ الْعَذَابِ مَعَ مَنْ النَّارِ وَلِتَعْدُ عَلَى النَّارِ إِسْرَارُ
شَدِيدُ الْعِقَابِ قَبْلَهُ الْمُحْسِنِينَ قَلِيلٌ وَكَمْ نَسَقَ بِالْمُذْوَفِ فِي الْمَرْ
من المرسلين أَقْرَبُ نَزِيدُ رَبِّهِ تَعَالَى تَعْلَمُونَ بِهِ فَأَقْرَبُ تَعْلِيمٍ وَهُوَ
المشبه المتروك عشرة الاول لانهم هم المفسدون
الثاني واعلم ما تبذرون الثالث ومنهم اميون الرابع
ماله في الآخرة من خلاق في الموضع الاول الخامس
لفظ النبيين مطلقا السادس لفظ الاقربين السابع
ومنذرين الثامن ما اذا ينفقون في الموضع الاول
التاسع هارون هنا العاشر منه تنفقون وهذا معنى
قول الساطبي
وتبذرون اميون والمفسدون دفع خلاق الاول الاقربين ولا
ومع تنفقون والنبيين منذرين شرون ما اذا ينفقون له
المتفق عليه
المتقين: ينفقون: يوفون: المفلحون: لا يؤمنون
عظيم: بمؤمنين: يشعرون: يكذبون: يشعرون
يعلمون: مستهزون: يعمهون: مهتدين: يسمعون
يرجعون: بالكافرين: قدس: تنقون: تعلمون
صادقين: للكافرين: خالدون: ربي: المفسدين: الحسرو

ترجعون . عليهم . تعلمون . صادقين . الحكيم ٣
 تكتمون . الكافرين . الظالمين . حين . الرحيم ٣
 يحزنون . خالدون . فارهبون . فائقون . تعلمون ٤
 الراكعين . نصف . تعقلون . الخاشعين . راجعون . العالمين ٤
 ينصرون . عظيم . تنظرون . ظالمون . تشكرون ٥
 تهتدون . الرحيم . تنظرون . تشكرون . يظلمون ٥٥
 المحسنين . يفسقون . ثلثة ارباع مفسدين . يعبدون . يحزنون ٦
 تقون . الخاسرين . خاسين . للمتقين . الجاهلين ٦
 تومرون . الناظرين . لمهتدون . يفعلون . تكتمون ٧
 تعقلون . تتعلمون . تحزنون . الثاني يعلمون . تعقلون . يعلمون ٧٥
 يظنون . يكسبون . تعلمون . خالدون . خالدون ٨
 معرضون . تشهدون . تتعلمون . ينصرون . تعلمون ٨٥
 يؤمنون . الكافرين . مهيمن . مؤمنين . ظالمين ٩
 مؤمنين . صادقين . بالظالمين . يعلمون . المؤمنين ٩٥
 للكافرين . الفاسقون . لا يؤمنون . يعلمون . يعلمون ١٠
 يعلمون . اليوم . العظيم . نصف . قديره . نصيره ١٠
 السبيل . قديره . بصيره . صادقين . يحزنون ١١
 يختلفون . عظيم . علم . فائقون . فيكون ١١
 يوقنون . الجحيم . ولا نصيره . الخاسرون . العالمين ١٢
 ينصرون . ثلثة ارباع الظالمين . السجود . المصير . العالمين ١٢
 الرحيم . الحكيم . الصالحين . العالمين . مسلمين ١٣

تابع الورقة / ٦٥ آ .

وفوق ولا الاخلاص اربع وخمسة جلاله يمد فاعذر عن دين واستقر
المتفق عليه احدى الصمد ولم ير له كفوا احدى سورة
الفاة مكة في قول قتادة ومدينة في قول ابن عباس
ومجاهد وعطاء ونزلت بعد سورة الفيل ونزلت بعدها
سورة الناس ونظيرها في المدينين سورة الفيل
وقرئ وتبت وفي المكي سورة الاخلاص مكان سورة
القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر والفيل وتبت
وفي السامي سورة الفيل وتبت والاخلاص وكلامها
ثلاث وعشرون كلمة وحروفها اربعة وسبعون حرفا
وقاعدة فواصلها تسعة وخمسة وربع وخلق
معد اياتها خمس بالتفاق كما هو وهي الفلق خلق
وقب في العمد اذا حسد سورة الناس ومكة
في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك ومكة عند
بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة
الاخلاص وفي المدينين سورة ارايت والكافرون
وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ولا نظير
لها في المكي والسامي وكلامها عشرون كلمة وحروفها
تسعة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها تسعة وخمسة
الناس معد اياتها ست عند غير السامي والمكي
وسبع عندها في موضع واحد وهو قوله
تعالى اوسع من ذلك عند المكي والسامي لوجود المسألة

ودين اى شاعروا قوله
 الى "لم يلد" عبد دين
 بالذال العجمة تنبيه "ذا"
 وحاب الشان والمكى المرموز
 لحيات دم جلال
 كتابتها بالذال
 لم تحلة تحريف منه النسخ
 واذا ملأ ذى الى الاحاطة على
 سورة الكافرون فى
 قوله تعالى
 "اولى دين"
 الى اخر ما قبل والله
 قال اعلم انه محمد
 البهاى عامر

الورقة الأخيرة من أ .

والله اعلم

مرفوع
الخمس
والسلا
على
الكوفي

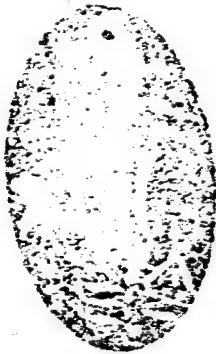
٢٥٩

لاصل
لاكن كرتين

الفوق الوجبة
في فواصل الكتاب

٢٢٢٢٢

قراءات



تصنيف
رضوانه به محمد الكنتي بابي عمه

مكتبة
(عبد جبار بن الحسين)

رحم الله

هدية لداود شيخنا الموصية

احق
عبد جبار

١٢٢٢

ورقة الغلاف من ب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد لا من قبله وبعد الابد قباله من
كيفية ولا يجد الما بعد بذاته لا ياب ولا يجد الوليد
فمن حياته كل سعة وجد سبحانه تقدر ذاته عن
الامكنة والظروف وتنزه كلامه عن الاصوات
والحروف والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومولانا
محمد الصادق الامين الذي ختم برسالة بعد اد
الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه الذين بينوا
مقاطع الآيات وعلى التابعين الاحذين عنهم حروف
القرآن بضبط القرات والروايات اما بعد
فيقول فقير رحمة ربه الولي المحيد رضوان بن محمد
الكني بابي عبيد ان العلوم المتعلقة بتلاوة الكتاب
العزيز وان كثرة تعدادها وانتشارها في الخافقين على
ممر الزمان مدد صا ففهمها فغايتها بحر قعره لا يد
ونهايتها طود ساح لا يستطيع الى ذروته ان
يسلك ومن الفهم ما استندت اليه حاجة
الطالبين وامدت نحوه اعناق المهرة من الراغبين
ما تعلق بمعرفة فواصل الآيات وعبادها وما اتفق
على عده منها وما جرى الخلاف فيها كيف لا وقد اشغل
الورقة الثانية من ب

استغل بضمتها الكابر الصمابة الاعلام حال تلقيهم
خميساً وعشرين من النبي عليه الصلاة والسلام ثم نقلها
كذلك الخلف عن السلف وهلم جرا والفوافها التنا
البليغة نظماً ونثراً وسأبلغها نظماً وأصغرها جمها
وأكثرها فقهاً وأكبرها علماً القصيدة الرائية
المقتنة المباني الموسومة بـ *بناظرة الزهرية* عدد
آيات المثاني المعزية الى قدوس كل مشرق ومغرب
الاحام الى القاسم بن قمره بن خلف بن احمد الرعيني
السايطي الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية
لنكت مسايلة وفوايده ولقد وقع في الخاطر
تأليف شرح عليها يبين لغايتها ويوضح مآلديها
فاعلمت الفكرة في دقيق عباراتها وأمعنت النظر
في تحقيق اشاراتها فوجدت هذا الامر كئيباً
غير مستطاع ولغلة المواد لا تتعلق بنيل
الاطلاع حيث لم أقف لها على شرح يزبل الاسكا
ولا يرفع عنها ما هو امثال كمال مخصوصا
في زماننا الذي عطلت فيه مشاهد هذا العلم
ومعاهده وسدت مصادره وطغت موارده
وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه
تابع الورقة الثانية من ب

يُجْرَى بَيْنَهُمْ بِالْإِبْرَاهِيمَ لَا بِالْبَقِيَّةِ وَالْمَوَاضِعُ هـ
مذكورة أشار الساطبي بقوله
الْيَمَّ دَنَا وَمُطْلِقًا قَدَحَ لَهُ وَثَانِي أَوَّلِ الْإِبْرَاهِيمِ دَعِجَانِبِ الْوُفْرِ
وَالثَّانِي خَلَقَ دَعَهُ يَأْنِ وَيَنْقُتُونَ فِي الثَّانِي جَاءَ الْأَمْرُ وَهُوَ الْأَمْرُ
فِي النُّورِ الْوَارِدِ قَدْ تَفَكَّرُوا فِي الْأَوَّلِ بِهَا هَادٍ دَلِيلٌ وَذُو الْأَرْزِ
وَمَعْرُوفًا الْبَصَرُ مَعَ خَائِفِينَ لَهُ وَفِي الْعَدَدِ الْعِثُومِ وَافٍ يَلْجِزُ
وَبَعْضُ شَهِيدٍ جَاهٍ وَكُلُّ مَقْضَى فَعْدٍ بِالْإِبْرَاهِيمَ تَقْسِيرُهُ يَجْرَى
مُسْتَبِهُ الْفَاصِلَةِ الْمَعْدُودِ تِسْعَةَ الْأَوَّلِ بِهِمُ الْمَسَابِقِ
الْثَّانِي شَدِيدُ الْعَذَابِ الثَّلَاثُ بَخَارِجِينَ الرَّابِعُ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ الْخَامِسُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ الْخَمْسَةُ قَدْ يَتَوَهَّمُ فِيهَا أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ
لَيْسَتْ رَأْسُ أَيْ لَعْدَمِ مَسْأَلَتِهَا لِمَا قَبْلَهَا لَكُنْهَا مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الْإِلْفِ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى عِدِّهَا لِأَنَّهُ لَا يَضُرُّ اخْتِلَافَ
الْمَدِّ فِي قَاعَةِ الْمَسْأَلَةِ لِكثْرَةِ اخْتِلَافِ أَوْ أُخْرَى الْإِيَّاتِ
فِي تِلْكَ الْحُرُوفِ كَمَا يُسِيرُ إِلَيْهَا السَّاطِبِيُّ بِقَوْلِهِ وَكَمْ نَسَقَ
بِالْمَدِّ وَتَقَى فِي الْمَوَالِدِ سَادِسَ وَأَنْدَ لَمَنْ الْمُرْسَلِينَ السَّابِعُ
يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ وَهَذَا الْمَوْضِعَانِ مَعْدُودَانِ بِاتِّفَاقٍ
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الثَّانِيَةُ أَطْوَلَ مِنَ الْأُولَى خِيفَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ آيَةَ
وَاحِدَةً لَعْدَمِ الْمَسَاوَةِ الثَّامِنُ وَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ فِي السَّابِعِ

الورقة رقم ٣٤/ من ب .

واسه بكل شيء عليم وهذا الموضعان معدودان اه
 ايضاً والثانية منهما اطول من الاولى وهذا على عدد
 آية الدين واحدة والى ذلك اشار الشاطبي بقوله
 فالاسياح عدو مع شديد الغدايع من النار ولتعد على النار ذاك
 شديد العقاب قبله المحسنين قل وكنتم تسبونهم في الممر
 من امر سيدن اقرن يريد به وتطلمحون به قارن عليم وقس
 المسببة الحرة ولا عشرة الاول الا انهم هم المفسدون والثا
 واعلم ما تبدون الثالث ومنهم اميون الرابع ماله في الاخرة
 من خلاق في الموضع الاول الخامس لفظ النبيين مطلقاً
 السادس لفظ الاقر بن السابع ومنذرين الثامن
 هي اما اذا ينفقون في الموضع الاول التاسع هرون
 هنا العاشر منه تنفقون وهذا معنى قول الشاطبي
 وتبدون اميون والمفسدون مع خلاق الاولى الاقر بن ولا تتر
 ومع تنفقون والنبيين منذرين هرون ما اذا ينفقون
 المتفق عليه

للمبتقين ١ ينفقون ٢ يوقنون ٣ المفلحون ٤ لا يؤمنون ٥
 عظيم ٦ بمومنين ٧ يشعرون ٨ يكذبون ٩ يشعرون ١٠
 تعلمون ١١ مستهزون ١٢ يعلمون ١٣ مبتدين ١٤ يبصرون ١٥
 يرجعون ١٦ الكافرين ١٧ قدير ١٨ تنفقون ١٩ تعلمون ٢٠

تابع الورقة رقم ٣٤/ من ب .

تظهر لها في المدينين وكلماتها خمس عشرة كلمة وحروفها
سبعة وأربعون حرفاً وقاعدة فواصلها ديق نحو أحد
وعدد أياتها أربع لغير المكي والسامي وخمس عندهما
اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى لم يلد
عده المكي والسامي للمشكلة ولم يعدد الباقيات
لعدم انقطاع الكلام وهذا معني قول الساطبي
وفوق ولا الإخلاص أرم وخمس ثم جلال لم يلد قاعدة عن
دين واستقر المتفق عليه أحد الصدق ولم يولد
بما كفوا أحد سورة الفلق مكية في قول قتادة
ومعدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء ونزلت بعد
سورة الفيل ونزلت بعدها سورة الناس وتظهر لها
في المدينين سورة الفيل وفريش وتبت وفي المكي سورة
القدر والفيل وتبت وفي السامي سورة الإخلاص
مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر
والفيل وتبت وفي السامي سورة الفيل وتبت والإخلاص
وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة وتسعون
حرفاً وقاعدة فواصلها ديق نحو حسد ووقب
وخلق وعدد أياتها خمس بالتناق كما مر وهي
الفلق اخلق وقد في العقد إذا حسده
الورقة قبل الأخيرة من ب .

سورة الناس مكتبة مدنية في قول ابن عباس وقادة وابن
المبارك ومكية عند بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت
بعد سورة الاخلاص ونظمتها في المدينتين سورة ارايت
والكافرون وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط
ولا نظير لها في المكي والشامي وكلماتها عشرون كلمة وحروفها
تسعة وعشرون حرفا وقاعدة قواصلها ست نحو الناس
وعدد اياتها ست عند غير الشامي والمكي وسبع عندها
اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى الوسواس
عنه المكي والشامي لوجود المسألة ولم يعده الباقر
لعدم المساواة فيما بعده وهذا معنى قوله الساطي
وفي الناس ست والشامي ومكية زكاهما الوسواس عد وكن مدرك
المتفق عليه الناس الناس اله الناس للناس

والناس ٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
امين يقول راقم كلمات ومحركاته واسارته هذا اخر
ما ليسر لي من فضل الله تعالى ان يوفقنا في القول والعمل
لما يرضاه بجاه سيدنا محمد الصادق الامين صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه اجمعين وكان ذلك في آخر الساعة العاشرة
من رابع وعشرين شهر رجب الفرد الحرام الذي هو يوم الثلاثاء
البارك وذلك سنة الف ومائتين وخمسة وتسعين من
تابع الورقة قبل الأخيرة من ب .

والناس ٦
والناس ٦
والناس ٦
والناس ٦

هجرة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وشرق
ومجد وكرم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يشبع
ودعا لا يسمع، ونفس لا تشبع، اعوذ بك من هولاء الاربعة
اللهم اني اسالك ان تقبل توبتي وان تذهب عني الشكوك
والاوهام والاعراضات، وتعافى قلبي من الوسواس
والفزعات، وان تسلك بي منهاج اهل السنة اسئلك
التأييد بروح من عندك فيما اريد كما ايدت انبياءك
ورسلك، واكسني جلا بيب العصمة في الانقاس والمحظاظ
وانزع من قلبي حب الدنيا وامتنى على الاسلام والشهادة
وكذلك من كنيته او قرأه او شيا منه او سعى فيه امين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه

وسلم

تقريب المأمول في ترتيب النزول للام بحجيري رضى الله عنه
فيها ست ثمانون اعتلت نظمت على وفق النزول لمن تلا
اقراون من مد شر ولحمد ثبت كورت الاعلى علا
ليل وفجر الضمى شرح وعصر العاديات وكوثر الهاكم تلا
اراية قبل الفيل مع فلق كذا ناس وقل هو بجمع عبس جلا
بحر وشمس والبروح وبينها ليلاف قارعة قيامه اقبل
الورقة الأخيرة من ب

ويل لكل المرسلات وق مع بلد وطارقها مع اقترية كلال
 ص واعراف وجن ثم يسس وفرقان وفاطرا اعتلا
 كاف وطه ثلة السعرا ونمل نفس الاسرا يونس هود ولا
 قل يوسف حجر وانعام وذبيح ثم لقمان سبا زمر جولا
 مع غافر مع فصلت مع رخرق ودخان جاثية واحقاف تلا
 ذرر وغاشية وكهف ثم يسور والخليل والانبيا نحل حلا
 ومضاجع نوح وطور والعلا ح الملك واعية وسال وعمل لا
 غرق مع انفطرت وكهف ثم رو م العنكبوت وطه فتمت
 وبطية عسرون ثم ثمان السطوى وعمران وانفال جاد
 الاخراب عائدة الفتح والناس مع زلزلة ثم الحديد ثم المائدة
 ومحمد والرعود والجزء الانسان الطلاق ولم يكن حسر حلا
 نصر ونوح ثم حج والمنا نوح مع مجادلة وحجرات ولا
 تحريمها مع جمعة وتغابن صف وفتح توبة ختمت أولا
 اما الذي قد جانا سفرية عرفى الحملت لكم قد كملا
 لكن اذا قمتم فحشئ بدا واسال من ارسلنا السلي
 ان الذي فرض انتمي محققها وهو الذي كف كيدني انجلا
 تمت عن الاتقان

تابع الورقة الأخيرة من ب .

بسم الكتاب . القول الوحيد في قواعد التنازل المرفر
 اسم المؤلف : أبو حنيفة رضي الله عنه . المبروف : المولى المرفر .
 أوائل الفقه الرابع عشر

عدد الأجزاء : ٨٩

رقم : [١٩٤] ١٦٩٢٢

المصدر : المكتبة الأزهرية القاهرة

مقاسها : ٢٣ سم X

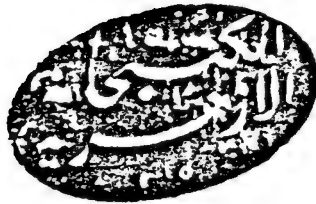
ملاحظات : شرح على منظومة الإمام أبي السماة راحة الزاهر
 وبألفها منظومة للجعفي بسم : (تقريرا) المأثور في ترتيب الدول
 في سنة ١٢٠٠ هـ



الجامعة الإسلامية بالدرسة المنيرة	
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات	
رقم التسجيل الخاص	١٤٦
التاريخ / / ١٤	

ورقة الغلاف من ج .

كتاب القول الوجيز في
فواصل الكتاب العزيز
للشيخ الإمام
المختار في
الله



تابع ورقة الغلاف من نسخة ج .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الواحد لا من قبله وعدده الاحد فالله من كيفية ولا احد
 الا احد بذاته لا ايات ولا احد الواحد من هيأته كل سعة وجوده
 سبحانه تقديسه ذاته عن الامكنة والظروف وتنزه كلامه عن الاصوات
 والحروف وتصلاته على سيدنا ومولانا محمد الصادق الامين
 الذي ختم برسالته تعداد الانبياء والمسلمين وعليه الله وامامه
 الذي بينوا مضاع الايات وعليه التابعين الاحد في عنهم حروف
 الاقراء في ضبط القراءات والروايات اما بعد فيقول فقير رحمة
 ربه المولى الجيد رضوان بن محمد المكنى بابي عيده ان حلت
 المتعلقة بتلاوة الكتاب العزيز وان كثر تعدادها وانتشيت في الحقائق
 على مر الزمان مددها فغايتها بحر قعره لا يدرك وبهايتها
 طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان يسلك ومن اهم ما اشتد
 اليه حاجة الطالبين وامتدت نحوه اعناق المهتمة من الرغبين
 ما تعلق بمعرفة فواصل الايات ومبادئها وما اتفق على عددها
 وما جرى الخلاف فيها كيف لا وقد اشتغل بضبطها المبرز الصالحون
 الاعلام حال تلقيهم خمساً وعشراً من النبي عليه الصلاة والسلام
 ثم نقلها كذلك الخلف عن السلف وهم جراء والقوا فيها التاليف
 البليغة نظماً ونسراً ومن بلغها نظماً واصغر حجا واكثر نفعاً
 واكثرها علماً القصيدة الرائية المتقنة المأني الموسومة
 بناظم الزهري في عدديات المتاني المعربة الى قدوة كل مشرق
 ومغرب والامام ابي القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني
 الشاطبي الجامعة لفروع هذا الفن وفق اعدة المحاولة لتلك
 مسأله وفرايدة ولقد وقع في الحائر تاليف شرح عليها ثمين
 لغاتها ويوضح ما لديها واعلمت المكرة في دقيق عبارتها وامعنت
 النظر في تحقيق اشاراتها في حدة هذا الامر مثلي غير مستطاع
 ولقطة

الورقة الثانية من ج .

وقللة المواد لاتتعلقا بنيله الاطباء حيث لم اقف لها على شرح يزيل
 الاشكال ولا يرفع عنها ما هو امثال الجبال خصوصا في زماننا
 الذي عطلت فيه مشاهد هذا العلم ومعاصره وسدت مصادر
 وطست موارده وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله وماله
 ولم اعيا في عدم الحصول على المطلوب واقعدتني قللة المواد عن
 الوصول الى المرغوب ولم احصل الا على شرح لواحد من الابرار العلماء
 لكنه غلب عليه التحريف لجهل الكتاب تترار وتظا جمعت عدة من الكتب
 ملوكة في هذا الشأن مثل كتاب الاتقان في علوم القرآن واستخلفت
 من مجموعها هذه الخلاصة المفيدة وذلت عباراتها بما است
 اليه الحاجة من ابيان القصيدة ليكون ذلك في تحقيق المسائل
 مرجعا ولمزيد الاقتناع برهاننا الامعاء ثم اني اذكر ان شاء الله
 تعالى في اول كل سورة اختلاف مكبها ومدنيها ثم اتبع ذلك
 بترتيب زولها ثم بتطبيقاتها في عدد اياتها ثم بعد كل ما تها ورواها
 ثم قاعة الفواصل ثم بكمية عدد ما وقع الاختلاف فيه
 بين المعادين الا فاصل ثم بمسببة الفاصلة مدتيلا بالشواهد
 من الايات ثم بذكر المتحقق عليه من خواتم الايات وبسميته باخوب
 العوج في من بعد كتاب عزير وارحوامه وقف عليه فرائي
 ما يعجب ان ينظر اليه بعين الرمي والصواب فما كان من نقص كلمة
 ومن خطأ اصلحه وعدله فقل ما يجليص مصنف من الهفوات
 او ينجو مولف من العثرات ومن الله استمد الاعانة على
 التكليف وهو حسبا ونعم الوكيل وهذه مقدرة ذكرها
 مهم قبل الشروع في المقصود وهي مشتملة على سبعة فصول
 الفصل الاول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده
 وابطنته الفصل الثاني فيما ورد في عدد الايات من الاحاديث
 والاثار الفصل الثالث في الاعداد المتداولة بين علماء الامصار

تابع الورقة الثانية من ج .

اختلا فظهر في اربعة مواضع الاول وجعل انظلمت والاني
عده المدينان والكنى لمشاكلة ما بعده ولم يبعده الباقي
لا اتصال الكلام وعدم الموازنة ما بعده والثاني قل نستعظكم
يوكيل في الموضع الاول عدده الكوفي للمشاكله ولا انعقاد الاجماع
عليه عند نظائره في هذه السورة ولم يبعده الباقي لعدم
المساواة ما بعده من الايات الثالث كن فكان عدده غير
الكوفي للمشاكله ولا انعقاد الاجماع عليه عند نظائره في جميع
ما وقع في القراءن ولم يبعده الكوفي لعدم الموازنة في طريقه
والرابع حمدي في ~~سورة~~ عدده غير الكوفي ايضا لانعقاد
الاجماع عليه عند نظائره ولم يبعده الكوفي لتعلق ما بعده به وهو
قوله تعالى ديناً قوماً وهذا معني قول الشاطبي
والانعام في الكوفي سنا حمدي قصده ~~وسد~~ زكا والنور فاعده في سدة
ويكيل الكوفي فاولا فيكون مستقيماً اخيراً دعها عنه في الحشر
مشبه القامصة ~~المشرك~~ احد عشر الاول من بين الثاني
الذين يسمعون الثالث بل يراه ~~تجدد~~ تدعون الرابع وتذرين
الحما من ليس لها عن دون الله وي ولا شفع السادس ثواب
من جبر المسابع وعذاب اليمر الثامن وقد حدد التاسع مومي
وهرون العاشر عذاب الهون الحادي عشر فسوف تغلبون
وبعد من تكون وهو الاخير وهذا معني قول الشاطبي
مع الهون طين يسمعون وتذرين تدعون دع مع قد هذان ولا يثر
شفيع جبر مع اليمر يليها وهرون الاخرى تغلبون فحاصر
بعدلوت ~~تخترون~~ تكسبون معرضين ينتهزون
اخرى ميين ينظرون يلبسون ينتهزون
المكذبت يومنون ~~ثلاثة~~ الرابع العليم المشرك عظيم
الميين

الورقة رقم ٢٩/ من ج .

المبين ، قدبر ، الخير ، تشركون ، يؤمنون .
الظالمون ، ترعون ، مشركين ، يفترون ، الاولين .
يشعرون ، المؤمنين ، الكاذبون ، يبعوثين ، تكفرون .
مايزرون ، تعقلو ، يحقدون ، المرسلين ، الماهلين ،
خرب ربح عشر ، يرجعون ، يعلمون ، يحشرون ، مستقيم .
صادقين ، تشركون ، يتضرعون ، يعملون ، مبلسون ، العالمين .
يصدقون ، الظالمون ، يحزنون ، يفسقون ، تفكرون .
يتفقون ، الظالمين ، بالشاكرين ، رحيم ، المجرمين .
المهتدين ، الفاصلين ، بالطامنين ، ربح ، ميين ، تعاون .
يفرطون ، الحاسبين ، الشاكرين ، تشركون ، يفتقون .
تعلون ، الظالمين ، يتفقون ، يكفرون ، العالمين .
حشرون ، الخير ، نصف ، ميين ، الموقنين ، الاولين .
الصالحين ، تشركون ، المشركين ، تذكرون ، تعلمون .
مهتدون ، عليهم ، المحسنين ، الصالحين ، العالمين .
مستقيم ، يعملون ، بكافرين ، للعالمين ، يلعبون .
يحافظون ، تشكرون ، ترعون ، ثلثة ارباع ، توفلون ، عليهم .
يعلمون ، يفتقون ، يؤمنون ، يصفون ، عليهم .
وكيل ، الخير ، بحفيظ ، يعلمون ، المشركين .
بوكل ، يعملون ، لا يؤمنون ، يعلمون ، الخرب ، خامس ، شرب ، يعلمون .
يفترون ، مفرقون ، المهتدين ، عليهم ، يحز صون .
بالمهتدين ، مومنين ، بالمعتدين ، يفترون ، مشركون .
يعلمون ، يشعرون ، يكفرون ، يؤمنون ، يذكرون .
ربيع ، يعملون ، عليهم ، يكسبون ، كافرين ، غافلون .
يعلمون ، اخري ، بمهجزي ، الظالمون ، يحكمون .
يفترون ، يفتن ، عليهم ، مهتدين ، نصف ، المرفين .

تابع الورقة رقم / ٢٩ من ج .

فواصلها را نحو واخر وعدد اياتها ثلاثة كسورة النصر كما قال الشاطبي
وكثر نصر جاحي الكوثر واخر الابتر سورة الدخان
مكية وعن ابن عباس والحسن وقادة ابنهما مدنية ونزلت بعد سورة
ارابت ونزلت بعدها سورة الفيل ونظيرتها في المدينتين اربت
الذي وسورة الناس وفي المكي والشامي اربت والعذر وفي الكوفي
والبصري سورة الناس فقط ولما تباست وعشرون كلمة واربعا
اربعة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها د من نحو ما عبد
وعبدتم ودين وعدد اياتها ست باتفاق كما قال الشاطبي
وفي وفوق والوجهي المليون تعبدون ابدعتم ما عبدوا لدين
سورة النصر مدنية ونزلت بعد سورة الحشر ونزلت بعدها سورة
النور وبغيرتها في جميع العدد سورة لعصر والكوثر ولما تبا
تسع عشرة كلمة وحر وفتا سبعة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها
حأ نحو الفتح وافوا حاء عدد اياتها ثلاثة وهي والفتح وافوا حاء وتوبا
واتفقوا على ترك واستغفروا الله واستغفروه كما قال الشاطبي
وكثر نصر حاء والفتح عدة عن الملا واستغفروا دعاهم والبر
سورة المسد مكية ونزلت بعد سورة المدثر ونزلت بعدها سورة
التكوير ونظيرتها في المدينتين سورة الفيل والعذر وقريش والعلق
وفي الشامي الفيل والاخلاص والعلق ولما تبا ثلاثة وعشرون كلمة
وحر وفتا سبعة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها بد نحو وب
وسد عدد اياتها خمس كما قال الشاطبي وفيلت وعاسق حب وحي
وتب كسب لهب الخطب من مسد سورة الاخلاص مكية
فمن قول ابى وابن المبارك وهام عن قتادة ونزلت بعد سورة
الناس ونزلت بعدها سورة النجم ونظيرتها في المكي سورة الفيل
وقريش وتبت والعلق وفي الكوفي والبصري سورة قريش فقط
وفي الشامي سورة الفيل وتبت والعلق ولا نظير لها في المدينتين

ولما تبا

الورقة قبل الأخيرة من ج .

وبها ثمان عشر كلمة وحر وفتها سبعة واربعون حرفا وقاعدة
 فواصلها د نحو احد ر عدد اياتها اربع لعن المكي والشامي
 وخمس عندهما اختلفا في موضع واحد وهو قوله تعالى لم يلد
 عدو المكي والشامي للمشكلة ولم يعده الباقر لعدم انقطاع
 الكلام وهذا معنى قول الشاطبي
 وفوق ولا الاخلاص دارم وخمس دم جلا لم يلد فاعده عن دين واستقر
 المتفق عليه احد الصمد لم يولد كفوا احد في سورة الفلق
 عليه في قول قتادة ومدينه في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء
 ونزلت بعد سورة الفيل ونزلت بعدها سورة الناس وتغيرت
 في المدينيين سورة الفيل في ريش ونبت وفي المكي سورة الاخلاص
 مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر والفيل
 ونبت وفي الشامي سورة الفيل ونبت والاخلاص ولم يأت
 ثلاث وعشرون كلمة وحر وفتها تسعة وسبعون حرفا وقاعدة
 فواصلها د ب ق نحو حسد ووقف وخلق وعدد اياتها خمس
 باتفاق كما مر وفي الفلق خلق ووقف في العقد اذا حسده
 سورة الناس مدينه في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك
 وعليه عند بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة
 الاخلاص وتغيرت في المدينيين سورة ارباب والمافون وفي
 البصري والكوفي سورة المافون فقط ولا نظير لها في المكي
 والشامي ولها ثمان وعشرون كلمة وحر وفتها تسعة وعشرون حرفا
 وقاعدة فواصلها س نحو الناس وعدد اياتها ست عند
 غير الشامي والمكي سبع عندهما اختلفا في موضع واحد وهو
 قوله تعالى من سوس عدو المكي والشامي لوجود المشكلة ولم يعده
 الباقر لعدم المسأوه ولما بعده وهذا معنى قول الشاطبي
 وفي الناس ست والشام ومكة تركا لهما الوسواس عدو كن مدري

تابع الورقة قبل الأخيرة من ج .

المتفق عليه الناس الناس اله الناس الخناس الناس والناس ٦
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين
 يقول راقم كلماته ومحرر كتابه واشتاراته هذا آخر ما ينسري
 من فضل الله نساله ان يوفقنا في القول والعمل لما يرضاه بحاجه
 سيدنا محمد الصادق الامين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه
 اجمعين وكان ذلك في اخر الساعة التاسعة من تاسع شهر ربيع
 الاول الذي هو يوم الجمعة من سنة ثلثة عشر حماد الاول
 الذي هو يوم الثلاثاء المبارك وذلك سنة الف وثلثمائة
 واحد من هجرة سيد الانبيا والمرسلين صلي الله عليه
 وسلم وشرق ومجد وكرم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع
 وقلب لا يخشع ودعا لا يسمع ونفس لا تشبع اعوذ بك
 من هؤلاء الابع اللهم اني اسئلك ان تقبل توبتي
 وان تذهبن عني الشكوك والاورهام والاعتراضات وتغاف
 قلبي من الوسواس والترغبات وان تسلك بي منهاج اهل
 السنة اسالك التاييد بروح من عندك في اريد كما ابدت
 انبياءك ورسلك واكسني جلايب العصمة في الانفاس
 والمحطات وانزع من قلبي حب الدنيا وامتنى على الاسلام
 والشهادة وكذلك من كتبه او قرأه او شيا منه اوسعي فيه آمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه
 وسلم
 ٢٤

الورقة الأخيرة من ج .

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

اعتمدت في توثيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه على ثلاثة مصادر :

الأول : كتاب أعلام الفكر الاسلامي لأحمد تيمور ، فقد ذكر ترجمته وذكر نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه وذكر أيضا شيئا من أول المخطوط وهذا الكتاب موجود في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٩٠٣-٧٦٨٩٣-٩٢٠ ت ي ت

ثانيا : ماقاله المؤلف نفسه في مقدمته من أنه أراد أن يضع شرحا على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي وأخبر أنه انتهى منه في سنة ألف ومائتين وسبع وتسعين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين وسماه باسمه المعروف .

ثالثا : ذكر في التعريف بالمصحف الذي صدر عن لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين هجرية نسبة شرح ناظمة الزهر للشيخ أبي عيد رضوان المخللاتي .

وهناك مصدر رابع في معجم المؤلفين ج ٤ ص ١٦٥ فقد ذكر اسم المؤلف ونسبة هذا الكتاب إليه . وبعد توضيح هذه المصادر لا يشك أحد من القرا في نسبة هذا الشرح إلى مؤلفه ، والله أعلم .

::

شرح المخللات

وعمل في التحقيق والتعليق عليه

عَمَلِي فِي التَّحْقِيقِ

إن المؤلف رحمه الله تعالى قد شرح النازمة شرحا وافيا وتكلم عن الدراسة الوافية لهذه المادة في مقدمة كتابه غير أن الشارح رحمه الله تعالى اتبع الطريقة التالية في شرحه فهو يتكلم عن المعنى العام ثم يذّله بأبيات النازمة دون التعرض لها من حيث معانيها اللغوية وبيان ارتباطها بالمعنى العام .

وبناء على هذا فإن عملي في التحقيق كان محصورا في النقاط التالية :

أولا : قمت بوضع مقدمة للكتاب ذكرت فيها ترجمة الناظم والشارح وذكرت بابا سميته (باب الانفرادات) ذكرت فيه مخالفات بعض علماء العدد للعدد الكوفي ، وأخص بالذكر تلك الأعداد التي تطبع عليها بعض المصاحف في بعض البلاد الإسلامية كمصحف ورش وقالون ، في البلاد المغربية وكمصحف الدوري عن أبي عمرو في السودان وذكرت الفرق بين هذه المصاحف وبين مصحف حفص في عد الآي باعتباره أكثر المصاحف انتشارا في البلاد الإسلامية تسهيلا لكتاب المصاحف والمراجعين فعند الطبع يلاحظ الخطاط أو المراجع الفرق بين المصحف المطبوع برواية حفص من الكوفيين وبين المصحف الذي يريد طبعه على رواية من هذه الروايات المذكورة وكذلك فيه إرشاد لقراء هذه الروايات إذا أرادوا الوقف على رأس الآية باعتبار أنه سنة ، كما ذكرت فصلا خاصا بحساب الجمل لارتباطه الوثيق بكلام الناظم .

ثانيا : غنيت بتحرير النص وتوثيقه وذلك بتوثيق كل ماجاء في الكتاب بمقابلة النسخ المخطوطة وصححت ما رأيت أنه خطأ وأتممت ما اعتقدت أنه ناقص منها **ثالثا :** حاولت رَجْعَ النصوص التي نقلها المؤلف إلى مصادرها ما أمكنني ذلك .

رابعا : ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في كلام الشارح وكذلك لبعض الأعلام المشهورين في هذا الفن وذلك في ملحق خاص لطول بعض التراجم .

خامسا : أضفتُ في الحواشي من التعليقات ما رأيته مفيداً للقارئ كشرح بعض المفردات اللغوية ومحاولة ربط كلام الشارح بأبيات الناظم وتوضيح الرموز اللفظية والحرفية والحروف التي تدل على حساب الجمل .

سادسا : تنميما للفائدة ذكرت العدد الحمصي في نهاية كل سورة .

سابعا : خرجتُ الآثار والأحاديث الواردة في كلام الشارح إلا ما عجزت عنه .

ثامنا : خرجت الآيات القرآنية مع نسبتها إلى سورها معتمدا في ذلك العدد

الكوفي في كل ماورد في كلام الشارح إلا الفواصل المتفق عليها في كل سورة .

تاسعا : كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني في كلام الشارح إلا الكلمات

المفردة ما أمكنتني ذلك .

عاشرا : تنميما للفائدة شرحت الآيات التي تركها الشارح من بداية النازمة

ونهايتها وقد تركها الشارح لأنها لا تمس الحاجة إلى ذكرها كما أشار إلى ذلك في

المقدمة .

الحادي عشر : المتفق عليه في نهاية كل سورة قد اختلفت النسخ في ترقيمه ففي

نسخة أ ، ج ، جمع الشارح كل سطر ووضع الرقم على يسار الورقة ثم زاد عليه

عدد ما في السطر الثاني وهكذا .

أما في نسخة (ب) فقد جعل لكل فاصلة رقما مسلسلا إلى نهاية السورة ،

فاخترت الطريقة الأولى التي في أ ، ج لسهولة الطابع .

وختاما أسأل الله عزوجل أن أكون قد ساهمت في خدمة هذا الكتاب

وسهّلت الاستفادة منه للقارئ والدارس كما أسأله عزوجل أن ينفعنا بما علّمنا وأن

يعلّمنا ما ينفعنا وأن يلهمنا السداد والصواب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد لا من قلة وعد ، الأحد فماله من كيفية ولا حد ،
الماجد بذاته لا بأب ولا جد ، الواجد فمن هباته كل سعة وجد ، سبحانه
تقدس ذاته عن (الأمكنة والظروف ، وتنزه كلامه عن الأصوات والحروف^(١))
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الصادق الأمين الذي حُتم برسالته تعداد
الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه الذين بينوا مقاطع الآيات ، وعلى التابعين
الآخذين عنهم حروف القرآن بضبط القراءات والروايات أما بعد :

فيقول فقير رحمة ربه الولي الحميد ، رضوان بن محمد المكنى بأبي عيد ،
إن العلوم المتعلقة بتلاوة الكتاب العزيز وإن كثر تعدّادها ، وانتشر في الخافقين على
مرّ الزمان مدّدوها فعائتها بحر قعره لا يدرك ونهايتها طود شامخ لا يستطيع إلى
ذروته أن يسلك ، ومن أهم ما اشتدت إليه حاجة الطالبين ، وامتدت نحوه أعناق
المهرة من الراغبين ماتعلق بمعرفة فواصل الآيات ومبادئها وما اتفق على عدّه منها وما

(١) مقاله الشارح هنا يخالف لما عليه سلف الأمة من أن صفات الله عزوجل توقيفية فلا ينفي عنه إلا
مانفي عن نفسه ، مثل المكان فإنه إن قصد به مكانا مخلوقا فالله أعظم من أن يكون في مخلوق .
وإن قصد به جهة العلو وهو مقصود نفاة المكان ، فلا ينفي عن الله عزوجل بل هو عال على
خلقه ومستو على عرشه أما الأصوات والحروف فقد ثبت في الكتاب والسنة إثباتها لكلام الله تعالى
فلا ينفي عنه بدعوى التنزيه بل يثبت على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تشبيه ولا
تكيف ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ .

جرى الخلف فيها ، كيف لا وقد اشتغل بضبطها أكابر الصحابة الأعلام حال تلقيهم خمسا وعشرا من النبي عليه الصلاة والسلام ثم نقلها كذلك الخلف عن السلف وهلم^(١) جراً ، وألفوا فيها التآليف البليغة نظماً ونثراً ، ومن أبلغها نظماً ، وأصغرها حجماً وأكثرها نفعا وأكبرها علماً ، القصيدة الرائية المتقنة المباني الموسومة بناظمة الزهر في عدّ آيات المثاني المعزية إلى قدوة كل مشرق ومغرب ، الإمام أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي ، الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية لنكت مسائله وفوائده ، ولقد وقع في الخاطر تأليف شرح عليها يبين لغاتها ويوضح مآلديها فأعملت الفكرة في دقيق عباراتها وأمعنت النظر في تحقيق إشاراتنا فوجدت هذا الأمر مثلي غير مستطاع ، ولقلة المواد لا تتعلق بنيله الأطماع حيث لم أقف لها على شرح يزيل الاشكال ولا يرفع عنها ما هو أمثال الجبال ، خصوصاً في زماننا الذي عطلت فيه مشاهد هذا العلم ومعاهد

(١) لم يتعرض الشارح لأبيات الناظم التي تفيد الحمد لله في افتتاح قصيدته والتي تفيد أيضاً طلب العون منه ثم صلاته وسلامه على النبي محمد ﷺ وذلك اكتفاء بمقدمته التي تفيد هذا المعنى ولأنه كما قلنا يذكر المعنى ثم يذيله بما مست إليه الحاجة من أبيات الناظم وأول ما ذكر الشارح من النازمة قوله : وإني استخرت الله ثم استعنته الخ .

وتتميماً للفائدة سأشرح ما تركه الشارح فأقول مستعينا بالله ، قال المصنف رضي الله عنه :

بدأت بحمد الله ناظمة الزهر لتجنني بعون الله عيناً من الزهر

قوله : بدأت من البدء وهو الابتداء يقال : بدأ به جعله في أول الشيء ، وناظمة الزهر علم هذه القصيدة وسميت به لتشبيه أبياتها بالزهر وهو جمع الأزهر مأخوذ من الزهر وهي النضارة والحسن في الأشياء ، أي ناظمة الأبيات المشابهة الأشياء الحسنة التي يميل الإنسان إلى نضارتها ، وقوله : لتجنني من الجنى من باب رمى يرمى بمعنى الجمع .

والحمد : الثناء بالجميل على جهة التعظيم ، وقوله عيناً : المراد به هنا خيار الشيء أى نوع الكرم منه .

وسدّت مصادره وطُمت موارده وخلت دياره ومراسمه ، وعفت أطلاله ومعالمه فلما أعياني عدم الحصول على المطلوب ، وأقعدتني قلة المواد عن الوصول إلى المرغوب ولم أتحصل إلا على شرح لواحد^(١) من أكابر العلماء لكنه غلب عليه التحريف لجهل الكتّاب نثراً ونظماً . جمعت عدة من الكتب المؤلفة في هذا الشأن مثل : كتاب الإتقان في علوم القرآن واستخلصت من مجموعها هذه الخلاصة

والمعنى : بدأ الناظم رحمه الله تعالى كتابه بالحمدلة اقتداء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الأمين القائل : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أتر » أى قليل البركة . قال المصنف :
وَعُذْتُ بِرَبِّي مِنْ شُرُورِ قَضَائِهِ :: وَلَذْتُ بِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مِنْ أَمْرِي
قول الناظم : لذت من اللوذ وهو أشد الاستعاذة عاذ بالشيء التجأ إليه وتحصن به ، والشُرور جمع شر والشر ماتضر عاقبته والأمر الشأن وهو واحد الأمور ، انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ٤ ص ١٨٢ ، والمعنى عذت بربي في حالتي السر والجهر من الأمر الذي يصيبني ويمنعني عن التأليف ومن شرور قضائه الذي يقتضيه في حقي ، قال المصنف :

يَحْيِي مُرِيدَ عَالَمٍ مُتَكَلِّمٍ سَمِيعَ بَصِيرٍ دَائِمٍ قَادِرٍ وَثَرٍ

قوله الوتر : الفرد ، والمعنى : عذت بالمتصف بهذه الصفات لأن من اتصف بها كان خير معاذ وأفضل ملاذ ، وفي هذا البيت ثناء من الناظم على الله عز وجل حيث وصفه ببعض صفاته التي وصف الله بها نفسه في القرآن الكريم وهو متصف بصفات الكمال سبحانه وتعالى ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ فهو دائم مبرأ عن التغيرات ، ومتصف بالوتر وهو الوجدانية لا شريك له في الذات ولا نظير له في الصفات وهذا بيان لحقيقة الحمد لله تعالى ، قال المصنف :

وَأَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِلذِّكْرِ وَالشُّكْرِ

قول الناظم : وأحمده الخ : التوفيق توجيه العبد إلى الخير وتيسير أسبابه له والمراد بالذكر هنا ذكر الله تعالى وهو شامل للذكر باللسان وتذكر عظمته بالقلب ، والشكر هو صرف العبد جميع مأنعم الله به عليه فيما خلق له . انظر بشير اليسر ص ٩ .

والمعنى : أحمد الله حمدا جما كثيرا تحفه البركة والخير لكثرة نعمه وعظيم آلائه وإحسانه ، وكأن حمد الله في مستهل القصيدة كان حمدا له باعتبار ذاته ، وكان هنا باعتبار نعمه وعطاياه .

ثم يسأل رحمه الله تعالى ربه التوفيق للذكر وتذكره ومراقبته وشكره على نعمه وآلائه ، وأفضل الذكر تلاوة كلام الله والاشتغال به ، ومن شكر الله على نعمة القرآن ، الاهتمام بمعرفة عدد آيه وعلومه .

(١) لعله كتاب «لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر» للشيخ عبد الله الأيوبي كما أشرنا إليه في المقدمة.

المفيدة ، وذيلت عباراتها بما مست إليه الحاجة^(١) من أبيات القصيدة ليكون ذلك في تحقيق المسائل مرجعا ، ولزيد الإقناع برهاننا لامعا ، ثم إني أذكر إن شاء الله تعالى في أول كل سورة اختلاف مكيتها ومدنيها ثم أتبع ذلك بترتيب نزولها ثم بنظيرتها في عدد آياتها ، ثم بعد كلماتها وحروفها ثم قاعدة الفواصل ثم بكمية عددها وما وقع الاختلاف فيه بين العادين الأفاضل ثم بمشبه الفاصلة مذيلا

قال المصنف :

وبعد صلاة الله ثم سلامه على خير مختار من المُجَدِّ الغرِّ
قوله : المُجَدُّ جمع ماجد كالنصر جمع ناصر وهو نيل الشرف من جهة الآباء أى كما أن رسل الله تعالى عليهم السلام ذو شرف بنفوسهم القدسية فكذلك آباؤهم شرفاء قومهم كما قيل :
إن من ساد ثم ساد أبوه :: ثم قد ساد قبل ذلك جده

والغر بضم الغين جمع أغر كما أن الحمر جمع الأحمر وهو سيد القوم . والمعنى : بعد بدئى حمد الله أقول صلاة الله ثم سلامه نازلان على خير من اختارهم الله تعالى واصطفاهم من الأنبياء والمرسلين الذين كانوا الأماجد والسادات والصلاة من الله الرحمة . والسلام هو الأمان ، قال المصنف :
محمد الهادي الرَّعُوفُ وأهله وأصحابه سُحْبُ المكارم والبرِّ

قوله الهادي : المرشد إلى طريق التوحيد ، الرعوف صفة على وزن فعول من الرفاة وهي أشد الرحمة لأنه عليه الصلاة والسلام راحم أمته أشد الرحمة وأهل النبي هم أمته والمراد به كل مؤمن تقي نقي سواء كان له قرابة أو لا . وأصحاب جمع الصحب وهو اسم جمع مفردة صاحب كركب وراكب واختلفوا في تفسيره فقالوا : إنه يطلق على من رآه ﷺ وخالطه ، وإنما عُذَّ من رآه ولم يخالطه إلحاقا بهم والسحب بضم السين وسكون الحاء جمع سحابة وهي الغيم وهي هنا مافها تبشير بالمطر ، والمكارم جمع مكرومة وهي الإحسان ، والبر بكسر الباء هو الأقوال المرضية والسعي في الخيرات والمعنى أن الصلاة والسلام على محمد وعلى كل من آمن به وخاصةً قرابته الأذنين .

(١) لم يترك الشارح من أبيات النازمة إلا ستة أبيات من أولها التي تتضمن إثبات الحمد لله والاستعانة به الخ وكذلك أربعة أبيات من آخرها التي تتضمن الخاتمة وكذلك ثمانية أبيات من قوله : (وماتأت آيات الطوال وغيرها) الخ ورأى أنه لا حاجة إلى ذكرها .

بالشواهد من الآيات ثم بذكر المتفق عليه من خواتيم الآيات ، وسميته بالقول
الوجيز في فواصل الكتاب العزيز وأرجو ممن وقف عليه فرأى ما يعاب ، أن ينظر
إليه بعين الرضا والصواب ، فما كان من نقص كمله ، ومن خطأ أصلحه وعدّله
فقل ما يخلص مصنف من الهفوات أو ينجو مؤلف من العثرات ، ومن الله أستمد
الإعانة على التكميل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وهذه مقدمة ذكرها مهم قبل الشروع في المقصود ، وهي مشتملة على سبعة فصول :

الفصل الأول : في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفائده .

الفصل الثاني : فيما ورد في عدد الآيات من الأحاديث والآثار .

الفصل الثالث : في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار .

الفصل الرابع : في معنى السورة والكلمة والحرف وعدد كل .

الفصل الخامس : في معنى الفاصلة وما يتعلق (بها) ^(١) .

الفصل السادس : في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بذلك .

الفصل السابع : في اصطلاح الناظم في القصيدة .

الفصل الأول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفوائده :

اعلم أن حدّ هذا العلم أنه فن يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث إن

كل سورة كم آية وما رعوسها ، وما خاتمتها .

وموضوعه : آيات القرآن الكريم .

واستمداده : من مقدمات منقولة عن الصحابة مبنية على الأمور الاستحسانية

والغرض منها تحصيل ملكة يُقْتَدَرُ بها على معرفة رعوس الآي ومبادئها .

وفائده : عدة أمور : منها معرفة الوقف المسنون ، فقد روى عن عمرو بن العلاء

أنه كان يتعمّد الوقف على رعوس الآي ويقول : هو أحبُّ إليّ ، فقد قال بعضهم : إن

الوقف عليه سنة ، وقال البيهقي في الشعب ^(٢) وآخرون : الأفضل

(١) سقط هذا اللفظ من (ب) . (٢) انظر الالتقان ج ١ ص ٢٤٣ . ولم أعثّر عليه في البيهقي

الوقف على رعوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها أثباعاً لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته .

ومنها : أن من لم يحفظ الفاتحة يتعين عليه قراءة سبع آيات بدلها ، ومنها ما قال الفقهاء : أنه يجب في الخطبة قراءة آية تامة ولا يكفي شطرها إن لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما أطلقه الجمهور ، واختلفوا فيما اختلف في كونه رأس آية هل تكفي القراءة به^(١) فيها أو لا ؟ قال السيوطي : ولم أر من ذكره .

ومنها : اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة أو ما يقوم مقامها ففي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسنتين إلى المائة^(٢) .

ومنها : اعتبارها في قيام الليل ففي [أحاديث]^(٣) من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الحفاظين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بمائتي آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ بثلاثمائة آية كتب له قنطار من الأجر^(٤) وفيها : ومن قرأ بخمسمائة آية من قرأ بسبعمائة آية ومن قرأ بألف آية أيضا ، أخرجها الدارمي في مسنده مفرقة .

ومنها : أن الاعجاز لا يقع بدون آية^(٥) .

ومنها : اعتبارها في رعوس آيات السور اللاتي يُميلُها حمزة والكسائي ويقللها

(١) انظر الاتقان للسيوطي ج ١ ص ١٩٦ .

(٢) انظر الترغيب والترهيب للمنذري ج ١ ص ٤٤٠ والاتقان ج ١ ص ٩٢ .

(٣) في لوامع البدر [الحديث] بالافراد والمعنى واحد لامكان التحدث بكل فقرة من الحديث على حده ففي الجمع مراعاة التعدد .

(٤) عون المعبود شرح أبي داود ج ٤ ص ٢٧٥ باب تحزيب القرآن رقم الحديث : ١٣٨٥ .

(٥) الاتقان ج ١ ص ٩٢ .

ورش وأبو عمرو كسورة طه والنجم ونحوهما من السور الإحدى^(١) عشرة اللاتي تمال رعوس آيها .

قال الجعبري^(٢) في شرح اللامية : وقد اشتدت حاجتك هنا إلى علم العدد فحمزة والكسائي يعتبران العدد الكوفي وورش والبصري يعتبران المدني الأول لعرض أبي عمرو له على أبي جعفر^(٣) ، وللعهد فوائد كثيرة ذكر الأئمة منها جملا في مؤلفاتهم^(٤) وفي هذا القدر كفاية إذ الغرض الاختصار .

الفصل الثاني : فيما ورد في عدد بعض الآيات من الأحاديث والآثار أخرج الأئمة الستة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه : «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»^(٥) .

وأخرج الدارمي عن المغيرة عن سُبَيْع وكان من أصحاب عبدالله قال : «من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن : أربع من أولها وآية الكرسي

(١) انظر شرح الشاطبية للضباع وغيره عند قوله :

ومما أماله أواخر آي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا
وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحي وفي اقرأ وفي والنازعات تمبلا
وقوله : وكيف جرت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راها اعتلا
انظر إرشاد المريد للضباع ص ٩٧

(٢) ترجمته في ملحق الاعلام رقم ٢ .

(٣) الأرجح أن ورشا يعتبر عدد المدني الثاني ذكر ذلك ابن الجزري في النشر ج ٢ ص ٨٠ ،
وتبعه في ذلك صاحب غيث النفع للصفاقسي ص ٢٨٨ وإرشاد المريد للضباع ص ١٠٥ .
وأن أبا عمرو يعتبر العدد البصري ، وقالوا : خلافا لما ذهب إليه الداني وتبعه الجعبري من أن ورشا
يعتمد المدني الأول وما ذهب إليه الداني يتوافق مع الحديث الوارد في عد سورة الملك .

(٤) انظر في هذا «لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر» لإسماعيل التركي /مخطوط و«المحرر الوجيز» للمحقق ص ٢٥

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ج ١ ص ٩٢ .

وآيتان بعدها وهما ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ، ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى ﴿خُلِدُونَ﴾^(١) وثلاث من آخرها أى من قوله تعالى : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ﴾ إلى آخر السورة .

وروي أيضا من قرأ هذه^(٢) الآيات العشر لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكره .

وعن زِرِّ بن حُبَيْش قال : قال لي أَبِي بن كعب رضي الله عنه : يازر ! كم تقرأون سورة الأحزاب ؟ قلت : ثنتين وسبعين آية وثلاثا وسبعين آية فقال : إن [كان]^(٣) لتعدل سورة البقرة^(٤) يعنى أن سورة الأحزاب لو كتبت جميع آياتها في المصاحف لتعدل سورة البقرة ولكن نُسخت منها آيات كثيرة في اللفظ .

وروى مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره»^(٥) .
وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ثلاثون آية شَفَعَتْ لرجل حتى أدخلته الجنة^(٦) .

وفي الحديث : اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿أَلَمْ يَلَمْ أَلاَّ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٧) .

(١) سنن الدارمي كتاب القرآن باب فضل سورة البقرة .

(٢) المراد بهذه العشر الآيات التي ذكرها في الحديث السابق من سورة البقرة وقد ذُكرت في هذا الحديث أيضا ولكن تركها الشارح للاختصار وهو حديث مروى عن نفس المصدر السابق .

(٣) ما بين المعقوفين هكذا في جميع النسخ والصواب [كانت] لأن إن مخففة من الثقيلة والتقدير إنها كانت .

(٤) رواه الداني في بيانه مخطوط ورقة / ٨ .

(٥) رواه مسلم ورواه الداني في بيانه مخطوط ورقة / ٦ .

(٦) أخرجه الإمام أحمد ولفظه : حتى غفر له ، وهي تبارك الذي بيده الملك ج ٢ ص ٢٩٩

والترمذي ٢٨٩٣ وأبوداود ١٤٠٠ . (٧) رواه مسلم وأبوداود كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

وَرَوَى عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَجِبُ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ^(١) أَوْ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(٢) زَهْرَاوَيْنِ فَيَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قِطِيعَةٍ رَحِمَ قَالَ : فَقُلْنَا : كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَجِبُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَيْرٌ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ^(٣) .

وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ مَهْتَدِينَ ﴾^(٤) .
وَفِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : يَا خَالَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ : أَقْرَأُ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةً مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَجِدُ قِصَّتَنَا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدًا لِلْقِتَالِ ﴾^(٥) .
وَقَدْ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَاتِحَةَ سَبْعَ آيَاتٍ .

رَوَى الْإِمَامُ الدَّانِي بِسَنَدِهِ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَعَدَّ آيَةَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ آيَتَيْنِ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ثَلَاثَ آيَاتٍ ﴿ مُلْكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أَرْبَعَ آيَاتٍ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [وَجَمْعُ^(٦)] خَمْسَ أَصَابِعِهِ^(٧) .

-
- (١) فِي نَسْخَةِ ج [لُطْحَانَ] وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَ وَهُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .
 - (٢) الْكَوْمَاءُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَبِالْمَدِّ هِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ .
 - (٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ كِتَابَ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا .
 - (٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ الْمَنَاقِبِ بَابُ قِصَّةِ زَمْرٍ وَجَهْلِ الْعَرَبِ .
 - (٥) ذَكَرَهُ الْإِمَامُ السَّيُوطِيُّ فِي الْإِتْقَانِ ج ١ ص ١٩٧ وَالدَّانِيُّ فِي بَيَانِهِ وَرَقَّةٌ ٦/ .
 - (٦) فِي نَسْخَةِ أ ، ج [وَجَمْعُ] وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَ كَمَا فِي نَسْخَةِ ب .
 - (٧) سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٣٧/ ٤ وَالتِّرْمِذِيُّ ٢٥٧/ .

وعنها أيضا قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿الحمد لله رب العلمين﴾ حتى عد سبع آيات عدد الأعراب^(١) .
وروى عنها أيضا قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه السورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ عقد النبي ﷺ من أصابعه واحدا يريد آية ﴿الحمد لله رب العلمين﴾ وعقد [اثنين]^(٢) ﴿الرحمن الرحيم﴾ وعقد ثلاثا ﴿ملك يوم الدين﴾ وعقد أربعاً بأصابعه كلها ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ وعقد خمسا من الإبهام إلى أصابعه كعقد النساء والأعراب ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ورفع أصبعا أخرى يريد ستاً ﴿صراط الذين﴾ إلى آخر السورة ثم رفع أصبعا أخرى يريد سبعا الخنصر والبنصر^(٣) .

وفي الأثر عن ابن مسعود : من قرأ القرآن وعده كان له أجران : أجر القراءة وأجر العدد^(٤) .

وعن حمزة الزيات : العدد مسامير القرآن^(٥) .

وقال يحيى بن عبد الله^(٦) بن صيفي بلغني أن عدد آي القرآن في الصلاة رأس العبادة^(٧) .

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم أجمعين يستحبون تعداد آيات القرآن بعقد أصابعهم في صلواتهم المفروضة وغيرها لأن رسول الله ﷺ كان يحضهم على ثواب موعود في قراءة عدد مخصوص من الآيات القرآنية كما مر في الأحاديث

(١) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٨ .

(٢) في نسخة أ [آيتين] والصواب ما ذكر .

(٣) انظر البيان لأبي عمرو الداني / مخطوط .

(٤) لم أعر لهذا الأثر على مصدر في المراجع التي رجعت إليها إلا في تحقيق البيان للمتولى مخطوط ورقة / ١٦ .

(٥) نفس المصدر المذكور آنفا . (٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٧٨ .

(٧) لم أعر لهذا الأثر على مصدر فيما قرأت إلا في تحقيق البيان للمتولى .

المتقدمة ولا ينالون ذلك الأجر إلا بالتعداد ولا يتيسر ذلك في الصلاة^(١) إلا بالأصابع وما في هذا الفصل هو معنى قول الشاطبي .

وإني استخرتُ الله ثم استعنتُهُ على جَمْعِ آيِ الذِّكْرِ في مَشْرِعِ الشعرِ وانبطتُ [في]^(٢) أسْرَارِهِ سرَّ عَذْبِهَا فسرُّ مُحْيَاهُ بِمَثَلِ حَيَا الْقَطْرِ

(١) وقد روى عقد الأصابع في الصلاة عن بعض الصحابة كابن عباس وابن عمر وعائشة وعن بعض التابعين منهم عروة وعمر بن عبدالعزيز وذلك لمعرفة عدد ما يقرءون من الآيات رغبة في الثواب . انظر البيان لأبي عمرو الداني / مخطوط ورقة ٩/ .

(٢) مابين المعقوفين في جميع النسخ [في] والأصح [من] لأنه يقال استنبط من كذا .
وقول الناظم : «وإني استخرت الخ» استخرت الله في أمري طلبت منه الخير في ذلك الأمر ، واستعنته ، طلبت منه العون ، أي جمع آية ، والذكر : يطلق على كتاب فيه تفصيل دين والمراد به ههنا القرآن ، والمشرع : طريق ورود الشاربه إلى الماء والمراد به ههنا طريق الشعر أي الجمع منظوما لا منشورا والشعر في اصطلاح الشعراء هو الكلام الموزون المقفى ، انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ٢ ص ١٣٣ .
ومعنى البيت أنه لما أتم الناظم ماوجب عليه من الحمد والصلاة شرع في مدح نظمه وما وقع فيه من الآثار في فضائل قراءة عدد مخصوص من آيات القرآن فلا يوصل إليها إلا بمعرفة ربوس الآيات ومقاطعها فلذلك يثبت الاحتياج إلى تدوين فن مختص بها .

وقول الناظم : «وانبطت الخ» أنبط الشيء أخرجته وأظهره بعد خفاء وأسرار جمع سر وسر الشيء جوفه ولبه وخالصه والعذب الحلو ، والمُحْيَا الوجه ، والحيا بالقصر هو المطر ، والقطر المطر المتقاطر .
انظر ترتيب القاموس ج ٤ ص ٣١٤ ، ٦٤٣ .

ومعنى البيت : أخرجتُ وأظهرتُ ما كان خفيا من خالص مسائل مقاطع الآيات ومبادئها العذبة ووضعت هذه الأسرار في كف نظمي فسر وجهه واستبشر بهذه النعمة كما يسر وجه الأرض بالمطر ، وبيان مافي هذه الأبيات من استعارات وتشبيهات يناق مألترنت به من الاختصار في تعليقي .

سَتُجِيبِي مَعَانِيهِ مَغَانِي^(١) قَبُولُهَا
وَتُطْلِعُ آيَاتِ الْكِتَابِ آيَاتُهَا
فَتَنْبَسِمُ عَنْ ثَغْرِ وَمَا [غَاب]^(٢) مِنْ ثَغْرِ
تَخَيَّرَهَا أَهْلُ الْقُرُونِ عَلَى التَّبَرِّ

(١) في نسخة ج [معاني] والصواب ما ذكرناه كما في نسخة أ ، ب .

(٢) في نسخة آ ، ج [خاب] والصواب ما ذكرناه كما في نسخة ب .

وقول الناظم «ستجيب الخ» المعاني جمع معنى وهو ما يُعْنَى من اللفظ ويُقصد ، والمعاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به أهله أى أقاموا فيه ، والقبول مصدر الشيء وقيل الشيء إذا رضيته ، والطلاقة بفتح الطاء مصدر طلق وهو انبساط الوجه ويكنى بها عن السرور والبشر حسن الوجه الناشئ عن السرور انظر بشير اليسر ص ١١ وترتيب القاموس ج ٣ ص ٩٠ .

ومعناه : أن هذا كناية عن تسهيل الله لناظمه على جمع الآيات وستجيب هذه المعاني النفوس لسهولة وصولها إليها بألفاظ عذبة وأساليب بدیعة .

وقول الناظم «وتطلع آيات الخ» تطلع أى تظهر من اطلع الشيء إذا أظهره والكتاب القرآن وآياتها جمع آية وهي العلامة وقصرت همزتها للضرورة فتبسّم تكشف والثغر الفم أو الأسنان أو مقدمها ويطلق على الموضوع المخوف وهو هنا مستعار لمواضع الشبه . انظر بشير اليسر ص ١٢ وترتيب القاموس ١ / ٤٠٨ .

والمعنى : وتُظهر علامات هذه القصيدة ورموزها التي سأبينها آيات القرآن الكريم من حيث بيان عددها اتفاقا واختلافا فتكشف هذه العلامات والرموز عن كل معنى حسن يشبه ثغر الحسناء فتزداد به حسنا كما تزداد الحسناء بابتسامها حسنا على حسن .

وقوله «ما غاب عن ثغر» أى توضح مع ذلك كل ما خفي من مشكلات هذا العلم .

وقول الناظم «وتنظم الخ» تنظم من النظم وهو جمع اللؤلؤ والمراد به هنا مطلق جمع والأزواج جمع زوج والمراد به هنا الصنف ، وتثير : تحرك ، والمعادن جمع معدن وهو مركز الشيء ومنه ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ﴾ ويطلق المعدن على الذهب والفضة ونحوهما ، تخيرها أثرها وفضلها على غيرها ، والقرون جمع قرن ويطلق على الزمن ومدته مائة سنة على المشهور ويطلق على أهل العصر الواحد المجتمعين فيه لاقتران بعضهم ببعض والمراد بخير القرون الصحابة رضي الله عنهم ، والتبر : الذهب غير المضروب انظر بشير اليسر ص ١٢ وترتيب القاموس ج ١ ص ٣٥٦ .

هُم بِمَحْرُوفِ الذِّكْرِ مَعَ كَلِمَاتِهِ وَأَيَّاتِهِ أَثَرُوا بِأَعْدَادِهَا الْكَثِيرِ
وَهَامُوا بِعَقْدِ الْآيِ فِي صَلَوَاتِهِمْ لِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي حِطِّهَا الْمُثَرِّ

ومعنى البيت : شروع من الناظم في مقدمات هذا الفن يعنى أن هذه القصيدة تجمع إلى بيان عدد آي الكتاب أصنافاً من القواعد المهمة تؤدي إلى معاني شريفة اهتم بها خير القرون وهم أهل القرن الأول وآثروها على الذهب الخالص لعظم شأنها وبقاء أجزائها .

وفي البيت إشارة إلى قوله ﷺ : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم » الحديث وترغيب في معرفة هذا الفن والاهتمام به تأسيساً بالسلف الصالح الذين هم خير القرون .

وقول الناظم (هم بحروف الخ) الذكر : القرآن ، أثروا : صاروا ذوى ثراء وغنى ، فالهمزة للصيرورة أى صاروا ذوى ثراء ، والكثير بضم الكاف صفة للأعداد وهو جمع الأكثر كحمر جمع الأحمر بمعنى الكثير انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ١ ص ٤٠٣ .

ومعنى البيت : أن الناظم بين في هذا البيت مدى اهتمام الصحابة بمعرفة عدد حروف القرآن وكلماته وآياته وأنهم بمعرفة ذلك كله صاروا ذوى ثروة علمية أكسبتهم شرفاً ونبلاً وثروة واسعة في الأجر عند الله تعالى ، فإن الحافز لهم على معرفة هذا إنما هو اهتمامهم بالقرآن من جميع نواحيه وحرصهم على أن لا يسقط منه حرف أو تضعيع منه كلمة فضلاً عن الآية ، والخلاصة أن السلف اهتموا ببيان عدد آي القرآن وحروفه وأن ذلك منهم راجع إلى شدة حرصهم على المحافظة على القرآن الكريم وعكوفهم على العمل به وبيان فوائده وقد تكلم الشارح عليها في فصل منفرد بها .

وقول الناظم (وهاموا بعقد آي الخ) هام بهم هيماناً أحب وفي القاموس هو صاحب المرأة والمراد به هنا مطلق المحبة ، والعقد المراد عقد الأصابع للتعداد بضم أصبع للإشارة إلى الواحد والأصبعين للإشارة إلى الاثنين وهكذا إلى الخمسة ثم يرفع الخنصر للإشارة إلى الستة ثم البنصر وهكذا ويقال لهذا أعداد الأعراب والنساء وذلك لمعرفة عد الآي ، والحض : الحث والتحريض ، والحظ : النصيب ، والمثرى : المعنى . انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ١ ص ١٠٢ وج ٤ ص ٥٥٧ . ومعنى البيت : أن الناظم بين في هذا البيت سبب التعداد وهو ترغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه إياهم على تحصيل ثواب عدد خاص من الآيات في الصلاة وتعيين ذلك العدد سبب للفوز بثواب كثير ففي الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في صلاة الصبح بالستين إلى المائة إلى غير ذلك من الأحاديث التي ذكرها الشارح في الفصل السابق .

وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ أَنَّ إِحْرَازَ آيَةٍ لَأَفْضَلُ مِنْ كَوْمَا مِنَ الْإِبِلِ الْحُمْرِ
وَقَدْ صَحَّ فِي السَّبْعِ الْمَثَانِي وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَدِّ وَالتَّعْيِينِ مَا لَاحَ كَالْفَجْرِ

وقول الناظم (وقد صح عنه أن الخ) الإحراز : جعل الشيء في حرز والمراد به هنا الحفظ ،
والكوماء : الناقة السمينة العظيمة السنام ، والحمر جمع حمراء وكانت العرب تفضل هذا النوع من
الإبل على غيره من المال . انظر بشير اليسر ١٤ وترتيب القاموس ج ٤ ص ١٠٢ .
ومعنى البيت : أن الناظم رحمه الله أشار إلى بعض الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ في عد
آي القرآن الكريم فقد ثبت أن تعلم آية من كتاب الله تعالى أفضل من ناقة سمينة عظيمة السنام
كائنة من الإبل الحمر التي هي خير أموال العرب .
ومن ذلك ما روى عن عقبة بن عامر الذي ذكره الشارح ضمن الأحاديث التي أوردها في
الفصل الثاني .

وقول الناظم (وقد صح في السبع الخ) السبع المثاني : هي الفاتحة سميت بذلك لأنها سبع آيات
وتثنى وتكرر في الصلاة ، لاح : ظهر ، ترتيب القاموس ج ٤ ص ١٨١ ولوامع البدر / مخطوط .
ومعنى هذا البيت أن الناظم بين أثراً آخر عن رسول الله ﷺ وهو ما صح عن رسول الله ﷺ
بسند صحيح في عد آيات فاتحة الكتاب بأصابه المباركة وتعيين مواضعها وذلك فيما روى عن
أم سلمة وذكره الشارح أيضا في الفصل الثاني وثبت أيضا في غير الفاتحة من الآيات والسور
أسانيد ظهرت كظهور الفجر ، ومنها ماورد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب إلى آخر ما ذكره
الشارح في الفصل الثاني .

الفصل الثالث : في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار :

اعلم أن حفاظ القرآن من الصحابة والتابعين كانوا يعتبرون علم الآيات من حيث مبادئها وخواتمها ويهتمون بها غاية الاهتمام ثم نقلها الخلف عن السلف ودونوا فيها كتباً نظماً ونثراً ، ووضعوا فيها القواعد الكلية المستنبطة من أقوال السلف وهو معنى قول الشاطبي :

وَلَمَّا رَأَى الْحُفَّاظُ أَسْلَافَهُمْ عُنُوا :: بِهَا دَوَّنُوهَا عَنْ أَوْلَى الْفَضْلِ وَالْبِرِّ^(١)

وهو يشير بهذا البيت إلى قول الإمام الداني في أصل القصيدة^(٢) بعد نقله للأحاديث والآثار المتقدمة^(٣) وغيرها وبالجمل في هذه السنن والآثار التي اجتنبناها في هذه الأبواب مع كثرتها واشتهار نقلتها دليل واضح وشاهد قاطع على ما بين أيدينا ممَّا نقله إلينا علماءنا عن سلفنا من عدِّ الآي ورعوس الفواصل والخموس^(٤) والعشور وعدد جمل آي السور على اختلاف ذلك واتفاقه أنه مسموع من

(١) قول الناظم (ولما رأى الخ) الأسلاف جمع سلف وهو كل من تقدمك من آبائك وأقربائك كذا في القاموس ، والمراد هنا من تقدم من الصحابة والتابعين ، وعنوا من العناية بمعنى التزموا واهتموا بها ودونوها ، والتدوين في الأصل جمع أسماء الجيش وأعطيتها في الدفاتر والصحف ثم استعمل في جمع العلوم ووضع قواعدها في الكتب وهو المراد هنا أي جمعوا قواعد هذا العلم وألفوا ، وأولوا الفضل والبر في هذا البيت هم أهل القرآن ، والمراد من الرؤية رؤية البصيرة وهي العلم لأنه علم رواية لا دراية . انظر لوامع البدر / مخطوط .

والمراد بحفاظ القرآن الذين ألفوا ووضعوا القواعد هم الذين جاءوا بعد عصر الصحابة والتابعين والمعنى كما ذكره الشارح .

(٢) المراد بالقصيدة هي ناظمة الزهر التي بين أيدينا والمراد بأصلها هو البيان لأبي عمرو الداني في عد آي القرآن وهو مخطوط وما أشار إليه الشارح من قول الداني في الورقة / ٩ .

(٣) أي في الفصل الثاني .

(٤) في نسخة ب ، ج (الخمسوس) وهو تحريف والصواب ما ذكرناه كما في ١٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومأثور عنه وأن الصحابة رضي الله عنهم هم الذين تلقوا ذلك منه ، وكذلك تلقيناه كتليهم منه حروف القرآن واختلاف القراءة سمعا ثم أذاه التابعون على نحو ذلك إلى الخالفين أذاءً فنقله عنهم أهل الأمصار وأدوه^(١) إلى الأمة وسلكوا في نقله وأدائه الطرق التي سلكوها في نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم والسمع دون الاستنباط والاختراع ولذلك صار مضافا إليهم ومرفوعا عليهم ، قال الشارح^(٢) : وهم الذين سيذكرهم الناظم بسندهم وهذا لا يمنع استنباط القواعد والمسائل من جزئياتهم المسموعة^(٣) انتهى . ثم إن الأعداد التي يتداولها الناس^(٤) ويعدون بها في سائر الآفاق ستة ، على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها ، ولذلك كان لأهل المدينة الشريفة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة .

فأما العدد الأول لأهل المدينة فهو مارواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام نافع القارى وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد^(٥) بن الققعاق وعن الإمام شيبه بن نصاح^(٦) مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات ، واختلف أبو جعفر وشيبه في ست آيات وسيأتي بيانها في مواضعها إن شاء الله تعالى وهذا العدد هو الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه إلى واحد منهم بعينه ولا أسندوه إليه بل أوقفوه على جماعتهم .

(١) في نسخة آ ، ب وضع ضمة على الدال ، والصواب وضع فتحة .

(٢) قوله : قال الشارح ، المراد بالشارح لعلّه صاحب لوامع البدر الذي أشرنا إليه في المقدمة

مخطوط ورقة ٣٠ . (٣) انتهى مقاله الداني في البيان في الورقة ٩ .

(٤) يعنى يتداولها الناس بالنقل قديما وحديثا .

(٥) انظر ملحق الاعلام رقم ٧٩ واسمه فيروز أيضا وهو علم له .

(٦) ترجمته في ملحق الاعلام رقم ٢٦ .

وروى عامة البصريين هذا العدد عن ورش^(١) عن نافع^(٢) وعدد آيات القرآن فيما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف ومائتان وسبعة عشر آية .
وأما العدد الثاني لأهل المدينة فهو ما رواه الإمام الداني^(٣) بسنده إلى إسماعيل^(٤) بن جعفر عن سليمان^(٥) بن جمار عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح مرفوعا عليهما وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية .
وأما العدد المكي فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى عبدالله بن كثير^(٦) القاري عن مجاهد^(٧) عن ابن جبر^(٨) عن ابن عباس^(٩) عن أبي بن كعب^(١٠) رضي الله عنهم وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات وفيما رواه غير أبي [و]^(١١) تسع عشرة آية .

وأما العدد الشامي فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام يحيى^(١٢) بن الحارث^(١٣) الذمري ، وعن الإمام الأحنف^(١٤) عن ابن ذكوان^(١٥) وعن الحلواني^(١٦)

(١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٥ .

(٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧١ .

(٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٦ .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢١ .

(٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٨ .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦٩ .

(٨) لم اعثر على ترجمته .

(٩) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٦ .

(١٠) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣ .

(١١) هذه الواو غير واضحة في ج .

(١٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧٦ .

(١٣) في نسخة ج [الحارثة] والصواب ما ذكرناه كما في نسخة آ .

(١٤) انظر ملحق الأعلام رقم ١٩ . (١٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٣ .

(١٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦ .

عن هشام^(١) ، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم^(٢) القارى عن الذماري عن الإمام عبدالله بن عامر القارى^(٣) اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء^(٤) رضي الله عنه ، وقيل إن هذا العدد منسوب إلى سيدنا عثمان^(٥) بن عفان رضي الله عنه وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية ، وأما ما روى عن صدقة^(٦) بن يحيى من أن عدد القرآن ستة آلاف ومائتان وخمس وعشرون آية فقال ابن ذكوان فيه : ظننت أن يحيى لم يعد البسملة آية .

وأما العدد الكوفي فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى حمزة بن حبيب^(٧) الزيات وإلى سفیان الثوري^(٨) ، فأما حمزة فروى عن ابن أبي ليلى^(٩) عن أبي عبدالرحمن السلمي^(١٠) عن علي^(١١) بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يعد قوله تعالى : ﴿بما كانوا يكذبون﴾^(١٢) في سورة البقرة رأس عشر آيات و﴿على كل شيء قدير﴾ رأس عشرين و﴿ما لا تعلمون﴾ رأس ثلاثين و﴿إياي فارهبون﴾ رأس أربعين و﴿أنتم تنظرون﴾ رأس خمسين

(١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧٢ .

(٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٨ .

(٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٥ .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٥٣ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٧ .

(٦) لم أعثر على ترجمته .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ١٥ .

(٨) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢٠ .

(٩) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦٣ .

(١٠) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٤ .

(١١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٩ .

(١٢) الآية : ١٠ من سورة البقرة .

و ﴿فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ﴾ رَأْسُ سِتِينَ و ﴿لَمُهْتَدُونَ﴾ رَأْسُ سَبْعِينَ و ﴿عَلَى اللَّهِ مَالًا تَعْلَمُونَ﴾ رَأْسُ ثَمَانِينَ و ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ رَأْسُ تَسْعِينَ و ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) رَأْسُ مِائَةِ آيَةٍ .

وَأَمَّا رِوَايَةُ سَفِيَّانَ^(٢) فَمَا قَالَه الدَّانِي أَيْضًا إِنْ سَفِيَّانَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى^(٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) عَنْ عَلِيٍّ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَدَّ ﴿الْم﴾ آيَةً و ﴿كَهَيْعَصَ﴾ آيَةً و ﴿طه﴾ آيَةً ، وَعَدَدَ آيَاتِ الْقُرْآنِ فِيهِ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَسِتَ وَثَلَاثُونَ آيَةً .

وَأَمَّا الْعَدَدُ الْبَصْرِيُّ فَهُوَ مَارَوَاهُ الْإِمَامُ الدَّانِي بِسَنَدِهِ إِلَى عَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ^(٦) وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، وَهَذَا الْعَدَدُ هُوَ الَّذِي يَنْسِبُهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بَعْدَ عَاصِمٍ إِلَى أَيُّوبَ^(٧) ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَعَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمُ الْآنَ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ فِيهِ خِلَافٌ ، وَقَدْ اتَّفَقَ عَاصِمٌ وَعَطَاءٌ فِي جُمْلَةِ الْآيَاتِ وَاخْتَلَفَ عَاصِمٌ وَأَيُّوبُ فِي عَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(٨) فِي سُورَةِ صَ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَعَدَدَ آيَاتِ الْقُرْآنِ فِيهِ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَ آيَاتٍ ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِطِيُّ إِلَى الْعَدَدِ الْمَدَنِيِّ وَالْكُوفِيِّ بِقَوْلِهِ :
فَعَنْ نَافِعٍ عَنْ شَيْبَةَ وَيَزِيدَ أَوْ وَلِ الْمَدَنِيِّ إِذْ كُلُّ كُوفٍ بِهِ يُقْرَى^(٩)

(١) فِي نَسْخَةِ آ ، ب ، ج [لَا يَعْلَمُونَ] وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ .

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي مِلْحَقِ الْأَعْلَامِ رَقْمَ ٢٠ .

(٣) لَمْ أَعْثُرْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ .

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي مِلْحَقِ الْأَعْلَامِ رَقْمَ ٣٤ .

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي مِلْحَقِ الْأَعْلَامِ رَقْمَ ٤٩ .

(٦) تَرْجَمْتُهُ فِي مِلْحَقِ الْأَعْلَامِ رَقْمَ ٢٩ .

(٧) تَرْجَمْتُهُ فِي مِلْحَقِ الْأَعْلَامِ رَقْمَ ٩ . (٨) الْآيَةُ ٨٤ سُورَةِ صَ .

(٩) قَوْلُ النَّازِمِ (فَعَنْ نَافِعٍ الْخ) أَخَذَ الْحِفَاطُ عَدَدَ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِي الْخ .

وَحِمْزَةٌ مَعَ سُفْيَانَ قَدْ أُسْنَدَاهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَشْيَاخِ ثِقَاتِ ذَوِي خُبَرٍ
وَالْآخَرُ إِسْمَاعِيلُ يَرْوِيهِ عَنْهُمَا بِنَقْلِ ابْنِ جَمَّازٍ سُلَيْمَانَ ذِي النَّشْرِ^(١)
وَإِنَّمَا قَدَّمَ^(٢) ذَكَرَ هَذِهِ الْأَعْدَادِ الثَّلَاثَةَ وَأَخَّرَ الثَّلَاثَةَ الْبَاقِيَةَ لِيفِيدَ أَنْ مَرْجِعُهَا
إِلَى سَنَدَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : سِنْدُ الْمَدَنِيِّينَ وَهُوَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، وَالثَّانِي : سِنْدُ الْكُوفِيِّينَ
فِي اخْتِيَارِهِمْ وَهُوَ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُمَا رَوَيَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَدَّ آيَاتَ
الْقُرْآنِ عَلَى هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ :
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَدَّ عَلَيْهِمَا^(٣) لَهُ الْآيَةُ تَوْسِيعًا عَلَى الْخَلْقِ فِي الْيُسْرِ

(١) قول الناظم (وحمزة مع سفيان الخ) أسنده أي نسباه ورفعاه موصولا بسنده ، ثقات : جمع ثقة
وهو العالم الصدوق الذي يوثق بخبره ، والخبر بضم الخاء العلم الواسع والمعرفة التامة .
والمعنى : بين الناظم سند أهل الكوفة في اختيارهم وأنه قد أسند إلى حمزة وسفيان الخ .
قول الناظم (والآخر إسماعيل الخ) : النشر : الرائحة الطيبة ويراد به حسن الذكر والخلق الجميل
ترتيب القاموس ج ٤ ص ٣٧١ .

ومعناه : بيان الناظم للمدني الثاني المعبر عنه بالمدني الأخير وهو المنسوب إلى إسماعيل بن جعفر الخ .
(٢) قدم هذه الأعداد الثلاثة وأخر الباقية إلى آخر الديباجة ليفيد أن مرجعها إلى سنيين أحدهما سند
علي رضي الله عنه وثانيهما سند أبي جعفر وشيعة وهو بصدد إثبات الأثر الذي ورد عن رسول الله
ﷺ فرواة الأعداد الثلاثة لما التزموا نقل هذا الأثر ناسب ذكرهم أولا بخلاف الباقيين وليس معنى
هذا أن عدد البصري والشامي والمكي ليس بتوقيف عن رسول الله ﷺ بل الأعداد كلها ثابتة
بالتوقيف ويقوى ذلك ورود كلمات في القرآن تشبه فواصله وهي متروكة اتفاقا كما سيأتي في قوله :
(وأكدته أشباهه) الخ .

(٣) في بشير اليسر (عليهم) بدل عليهما ونقل هذا البيت إلى ما بعد قوله (أبي بلا نكر) دفعا لمن
يتوهم أن من عاد عليهما ضميرُ المثني مخصوصان بالتوقيف دون غيرهما ومعنى اليسر ضد العسر .
ومعنى البيت : لما أخبر المصنف بأن هذه الأعداد ثابتة من غير إنكار ، أفاد أن سبب ذلك هو أن
رسول الله ﷺ عد على أصحابه القرآن تيسيرا عليهم في تعلمه وتعليمه وهذا شروع من الناظم
في كون مقدمات هذا الفن منقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال شارحه^(١) وما ذلك إلا لِيَسْتَضْبِطَهُ للخلائق وليعلموا أن لهم رخصة في تعلمه وتعليمه أحماساً وأعشاراً .

رُوى عن [عطاء^(٢) السلمي] أنه قال : حدثني الذين كانوا يُقرءوننا وهم عثمان^(٣) بن عفان ، وعبدالله بن مسعود^(٤) ، وأبي^(٥) بن كعب رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ كان يقرؤهم العشر من القرآن فلا يجاوزونها إلى عشر آخر حتى يتعلموا مافيها من العمل فقالوا : تَعَلَّمْنَا القرآن والعمل جميعاً^(٦) انتهى .

وهذا دليل واضح وبرهان قاطع على أن الفواصل ورعوس الآي قد عُلِّمت بالتوقيف من النبي ﷺ .

قال الإمام الداني في الأصل^(٧) : إن الصحابة رضي الله عنهم قد عَلموا المقدار الذي أَراده النبي صلى الله عليه وسلم من رعوس الآي وَعَلِمُوا ابتداءها وانتهاءها وذلك بإعلامه عليه الصلاة والسلام إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية ، ثم قال : وكذلك القول عندنا في تأليف السور وتسميتها وترتيب آيها في الكتابة بأن ذلك توقيف منه عليه الصلاة والسلام وإعلام به لتوفر مجيء الأخبار

(١) المراد بالشارح : هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ٣٥ .

(٢) ما بين المعقوفين صوابه [عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمي] كما ذكره الحافظ ابن الجزري في ترجمة أبي عبد الرحمن السلمي في الغاية ج ١ ص ٤١٣ والحديث رواه ابن كثير وابن جرير الطبري في في مقدمته ج ١ ص ٣٥ ، ٣٦ .

(٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٧ .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤١ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣ .

(٦) انتهى كلام صاحب لوامع البدر ٣٥ .

(٧) المراد بالأصل البيان في عد آي القرآن للداني مخطوط ورقة ١٠ .

بذلك [واقضاء]^(١) العادة على كونه كذلك وتواطىء الجماعة واتفاق الأمة عليه . انتهى .

ويدل لذلك كون بعض الكلمات القرآنية متشابهة^(٢) لرعوس الآي ولكن لم يعدّها أحد رعوس آيات وما ذاك إلا لعدم التوقيف فيها ومما يؤكده^(٣) أيضا عدّ بعضهم قوله تعالى : ﴿ أرءيت الذي ينهى ﴾^(٤) رأس آية في سورة العلق وقوله تعالى : ﴿ فأما من طغى ﴾^(٥) في سورة النازعات وقوله تعالى : ﴿ فأعرض عمن تولى ﴾^(٦) في سورة النجم وعدّ كلهم ﴿ و يتجنبها الأشقى ﴾^(٧) في سورة الأعلى و ﴿ لا يصلّنها إلا الأشقى ﴾^(٨) في سورة الليل ، وقد كان الأصل يقتضى أن لا يكنّ رعوس آيات ولكن ورود التوقيف يخالف الأصل وهو عدم انقطاع الكلام في بعض والتعلق بما بعدها في بعض آخر وهذا معنى قول الشاطبي :

وَ أَكَّدهُ أَشْبَاهُ آيٍ كَثِيرَةٍ وَلَيْسَ لَهَا فِي عَزْمَةِ الْعَدِّ مِنْ ذِكْرِ^(٩)

(١) في نسخة آ ، ب ، ج [وامتضاء] والصواب ما ذكرناه كما في بيان الداني ورقة ١٠ .

(٢) هذا معنى البيت الأول من الأبيات الثلاثة التي سيذكرها الشارح وهو قوله (وأكدّه) الخ .

(٣) هذا معنى البيت الثالث الذي أوله (وعد الذي ينهى الخ) .

(٤) الآية : ٩ . (٥) الآية : ٣٧ .

(٦) الآية : ٢٩ . (٧) الآية : ١١ .

(٨) الآية : ١٥ .

(٩) المفردات : وأكده : قواه وقرره ، وأشباه : جمع شبه وهو المثل والنظير ، والمراد من الآي هنا الذي

يشبه الفواصل وليس منها ، والعزمة بضم العين المهملة وسكون الزاى أسرة الرجل وقبيلته .

انظر معالم اليسر ص ٢ ، ترتيب القاموس ج ٣ ص ٢١٩ .

وَسَوْفَ يُؤَافِي بَيْنَ الْأَعْدَادِ عُدُّهَا فَيُوفِي عَلَى نَظْمِ الْيَوَاقِيَتِ وَالشُّذَرِ^(١)
وَعَدُّ الَّذِي يَنْهَى وَالْأَشَقَى وَمَنْ طَعَى وَعَنْ مَنْ تَوَلَّى فِي عِدَادٍ لَهَا عُذْرُ^(٢)
ومما يؤكد^(٣) أيضا عد الكوفيين ﴿الْم﴾ حيث وقع آية [مستقلة]^(٤) وكذا

(١) المفردات : يوافي : مضارع من قولهم : وافيت القوم بمعنى أتيتهم فمعناه يأتي فيوفي مضارع من أوفى على الشيء إذا أشرف عليه أى اطلع عليه من فوق ، ولازمه العلو وهو المقصود هنا وعليه فالمعنى يعلو ، والشذر صغار اللؤلؤ ، معالم اليسر وترتيب القاموس ج ٢ ص ٦٨٨ ج ٣ ص ٢١٩ . وهذا وعد من الناظم بذكر الآيات التي تشبه الفواصل وليست معدودة بالاتفاق والتي استدل بتركها من العدد على أن الأعداد توقيفية في ضمن بيان أعداد السورة وقوله : فيوفي معناه : أن نظم هذه الأشباه قد حسن بها النظم فسمما بها على نظم اليواقيت وصغار اللؤلؤ التي تكون حلية وفيه إشارة إلى أن ذلك الذكر ليس مقصودا بل هو كترصيع شيء بالياقوت واللؤلؤ ، وسيذكرها إما بقوله : دع أو وأسقط أو شبه ذلك ووعده هذا استغنى عن التمثيل له هنا بما يأتي في النظم من ذكرها في السور .

(٢) المفردات : العِدَاد قال في القاموس : العديد الند كالعد والعِدَاد بكسرهما ويقال في عِدَادِ القوم ما يعد منهم والمعنى فيما يعد من الآيات ، والعُذْر بضم العين وإسكان الذال ما يعتذر به وهو هنا التوقيف بالحجة والمعنى أي عدهم هذه الآيات في عداد له توقيف وأخذ من السلف ، انظر معالم اليسر ص ٢٣ ، ولوامع البدر / مخطوط .

والمعنى : لما بين الناظم تأكيد الدعوى وهو كون هذه الأعداد توقيفية أراد أن يذكر مؤكدا آخر وهذا البيت عكس البيت الأول لأنه بين فيه الفواصل التي ليست رأس آية وفي هذا بين الفواصل التي هي رأس الآية ، هذا بالإضافة إلى ما ذكره الشارح رحمه الله تعالى .

(٣) قول الشارح رحمه الله تعالى (ومما يؤكد) الضمير يعود على التوقيف في هذه الأعداد عن رسول الله ﷺ ، أى وعد الكوفيين بعض فواتح السورة دون بعض يؤكد التوقيف لأن صفة الحرفية مشتركة بين كل من الحروف فعدها بعضها دون بعض يشعر بأنه سماعي لاقبامي حيث قال السيوطي ناقلا عن الزمخشري : الآيات توقيفية لا مجال للقياس فيها ولذلك عدوا (الم) آية حيث وقعت وكذا (المص) ولم يعدوا (المر ، الر) وعدوا (حم) آية في سورها وكذا (طه) و(يس) ولم يعدوا (طس) مع أنها على وزن (يس) انتهى . انظر الاتقان ج ١ ص ١٨٨ .

هذا وسيذكر الشارح في أول سورة البقرة توجيه عد الكوفيين لهذه الفواتح وتوجيه الترك لغيرهم .

(٤) ما بين المعقوفين في نسخة ا [متعلقة] والصواب ما ذكرناه

﴿المَصَّ﴾ ، و ﴿كَهَيْعَصَ﴾ و ﴿طَهَ﴾ و ﴿طَسَمَ﴾ و ﴿يَسَ﴾ و ﴿حَمَ﴾ في
سورها وعدهم ﴿حَمَ عَسَقَ﴾ آيتين ، ولم يعدوا ﴿الرَّ﴾ و ﴿المرَّ﴾ و ﴿طسَ﴾
أول التمل و ﴿صَ﴾ و ﴿قَ﴾ و ﴿نَ﴾ وهذا معنى قوله :
وَمَا بَدَأُ حَرْفَ التَّهْجِي فَأَيَّةٌ لِكُوفِ سِوَى ذِي رَا وَطَس وَالْوِثْرِ^(١)

وأشار إلى الأعداد الثلاثة^(٢) الباقية بقوله :

وَعَدُّ عَطَاءِ بْنِ الْيَسَارِ كَعَاصِمٍ هُوَ الْجَحْدَرِي فِي كُلِّ مَا عَدَّ لِلْبَصْرِيِّ^(٣)
وَذُو الْعَدَدِ الْمَكِّي أَبِي بِلَا نُكْرَ وَيَحْيَى الذَّمَارِي [لِلشَّامِيِّ]^(٤) وغيره

(١) المفردات : الوتر ، الفرد ، وقد بدأ المصنف في بيان أصول مطردة غير مختصة بسورة واحدة ومعنى
البيت : (والسورة التي أولها حرف من حروف التهجي فذلك الحرف آية مستقلة في تلك السورة
للكوفي في اختياره سوى ذي الرائ) الخ .

(٢) قوله : الثلاثة أى الثلاثة الباقية وهم العدد البصري والشامي والمكي .

(٣) معنى هذا البيت : أن العدد الذي يرويه عطاء بن يسار من كبار التابعين وما يرويه عاصم الجحدري
عن غيره من كبار التابعين هو العدد المنسوب إلى أهل البصرة كما ذكره الشارح .

(٤) ما بين المعقوفين في نسخة آ ، ب ، ج [لِلشَّوْآمِيِّ] والصواب ما ذكرناه كما في بعض نسخ الشرح .
والمفردات : النكر اسم بمعنى الإنكار . والمعنى : أن العدد الشامي يعتمد على ماعده يحى
الذماري إلى آخر السند كما ذكره الشارح .

وقوله : (وذو العدد المكي) بيان للعدد المكي أى أن العدد المكي إنما يعتمد على أبي بن كعب
إلى آخر ما ذكره الشارح . انظر معالم اليسر ص ١٩ بتصرف .

تنبيه : اعلم أن الشاطبي رحمه الله تعالى لم يذكر في هذه القصيدة العدد الحمصي لأنه تبع في
نظمه مانقله الفضل بن شاذان كما سيصرح بذلك . والفضل بن شاذان لم يتعرض للذكر الحمصي
والشاطبي لم يذكره لكونه غير مشهور أو لعدم اتصال هذه الرواية به فذكر الستة الأول ، قال الداني
ولأهل حمص عددٌ سابع كانوا يعدون به قديما ووافقوا في بعضه أهل الشام وخالفوهم في بعضه
وأوقفهم جماعتهم على خالد بن معدان وهو من كبار تابعي الشاميين ، قال أبو الحسن بن شنبوذ :
بلغني عنه ، حدثنا أبو معاوية بن عمر الحمصي قال : حدثني كثير بن عبدالله المدجحي مقرر أهل
مسجد حمص قال : هذا عدد أهل حمص الذي استخرجه من مصحف خالد بن معدان انتهى . =

الفصل الرابع : في معنى السورة والحرف والكلمة وعدد كل^(١)

إعلم أن السورة تهمز ولا تهمز ، فمن همزها جعلها من أسأرت أي أفضلت من السور وهو ما بقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة^(٢) من القرآن ومن لم يهمزها سهل همزتها بإبدالها واواً ومنهم من يشبهها بسور البناء أي القطعة منه أي منزلة بعد منزلة ، وقيل : من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها بها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لإحاطته بالساعد وقيل لارتفاعها^(٣) لأنها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال النابغة^(٤) :

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل ملك دونها يتذبذب
وقيل : لتركيب بعضها على بعض من السور بمعنى التصاعد ، والتركب ومنه
﴿إذ تسوروا المحراب﴾^(٥) ، وقال الجعبري^(٦) : حد السورة قرآن يشتمل على

= فالمراد بالعدد الحمصي هو مارواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي مسنداً إلى خالد بن معدان السلمي الحمصي وهو من كبار التابعين وهو عن جماعة من الصحابة منهم عمر ومعاوية وأبو أمامة وغيرهم ، انظر بشير اليسر ص ٢١ ولوامع البدر بتصرف ورقة : ٢٤ .

تبه آخر : سأذكر إن شاء الله تعالى في خاتمة كل ترجمة مذهب الحمصي في مواضع الخلاف منها على ما بينه وبين الدمشقي في هذه المواضع من وفاق أو خلاف كما أشرت إلى ذلك في المقدمة .
(١) لم يتعرض الناظم رحمه الله تعالى للذكر هذا الفصل وذكره الشارح رحمه الله تعالى لما فيه من الفوائد المهمة المتعلقة بهذا الفن .

(٢) لأنها قطعت من القرآن الكريم على حدة .

(٣) فتكون من السور بالواو بمعنى المجد والارتفاع .

(٤) هو النابغة الذبياني والبيت في ديوانه وقد ذكره السيوطي في الاتقان ج ١ ص ١٥٠ .

ومعنى البيت : أن الله أعطاك منزلة شرف ارتفعت إليها عن منازل الملوك .

(٥) سورة ص الآية رقم ٢١ .

(٦) في كتابه المدد في العدد / مخطوط وقد ذكره أيضاً السيوطي في الاتقان ج ١ ص ١٥٠ .

آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات ، وقال غيره^(١) : السورة الطائفة المترجمة توقيفا أى المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ .
وقد ثبت أن جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار انتهى من الاتقان^(٢) .

وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة^(٣) بالاجماع على ماكتبوها في المصاحف الموجّه بها إلى الأمصار من غير خلاف .
وأما ما روى عن عطاء عن ابن عباس من أن القرآن مائة وثلاث عشرة سورة فمؤول بعد الأنفال وبراءة سورة واحدة وعلى ذلك قيل : السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال بالتوبة .
وأما ما روى من أن مصحف عبدالله بن مسعود كان مائة واثنى^(٤) عشرة سورة بإسقاط المعوذتين ، وقيل : إحدى عشرة سورة بإسقاط المعوذتين والفاتحة فقليل : إنه ترك كتابة المعوذتين لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين وغيرهما بهما ويأمر الناس أن يعوذوا بهما وتبعه الناس على ذلك وأجمعوا على التعوذ بهما حتى استفاض ذلك فيهم فلم يخف عليهما الذهاب لأنه كان غرضه بالجمع ما يخاف ذهابه ولم يودع مصحفه فاتحة الكتاب أيضا لشهرتها واستفاضتها وكثرة تلاوتها في الصلاة وغيرها ، فلما كتب عثمان المصاحف أثبت المعوذتين والفاتحة .

(١) ذكر هذا القول السيوطي في الاتقان ج ١ ص ١٥٠ هذا وكلمة (السورة) خاصة بالقرآن ، فقد نقل السيوطي عن الجاحظ قوله : سمى الله كتابه اسما مخالفا لما سمى به العرب كلامهم على الجمل والتفصيل ، سمى جملة قرآنا كما سمو ديوانا ، وبعضه سورة كقصيدة وبعضها آية كالبيت وآخرها فاصلة . كفاية ، انظر الاتقان ج ١ النوع السابع عشر .

(٢) راجع الاتقان ج ١ ص ١٥٠ ، وأقول : لو لا خشية الإطالة لبينت ذلك .

(٣) انظر الاتقان ج ١ ص ١٤٨ . (٤) المصدر السابق المذكور .

وأما ما روى أن مصحف أبي بن كعب كان مائة وست^(١) عشرة سورة حيث كتب في [آخره]^(٢) سورتي [الحمد والخلع]^(٣) يعني القنوت وهما [بسم الله الرحمن الرحيم]^(٤) اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالمر بالكافرن ملحق^(٥) .

وقد انعقد الاجماع على أنهما ليستا من القرآن ولا يُظن بأبي أنه يعتقد قرآنيتهما وإنما أثبتهما كما أثبتت الدعوات محافظة عليهما لما ورد أن جبريل نزل بهما على النبي ﷺ وهو في الصلاة مع قوله تعالى : ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾^(٦) الآية ، لما قنت يدعو على مضر كما رواه السيوطي في الإتيان عن البيهقي ورواه أبو داود في المراسيل عن خالد بن أبي عمران^(٧) .

(١) انظر الاتقان ج ١ ص ١٨٤ .

(٢) في نسخة ب [آخر] والصواب ما ذكرناه كما في آ ، ج .

(٣) في نسخة ج [الخلع والحمد] بالتقديم والتأخير .

(٤) قال ابن جريج : حكمة البسمة أنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة الإتيان ١/ ١٨٥ .

(٥) الإتيان ج ١ ص ١٨٥ .

(٦) سورة آل عمران الآية : ١٢٨ .

وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٢١٠ حديث روى عن خالد بن عمران قال : بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت فسكت فقال : يا محمد ! إن الله لم يبعثك سباباً ولا لعناً وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذاباً ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ، ثم علمه القنوت : اللهم إنا نستعينك الخ . راجع المراسيل لأبي داود ص ١٠٤ ، تحفة الأشراف ١٣/ ١٨٤ برقم ١٨٦٠٧ والسنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٢١٠، ٢١١ .

(٧) وهو الذي سبق ذكره آنفاً مع التخريج وانظر أيضاً الاتقان ج ١ ص ١٨٦ .

تنبيه : قيل : الحكمة في تسوير سور القرآن هو تحقيق كون السورة بمجردھا معجزة وآية من آيات الله والإشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف تترجم عن قصته ، وسورة براءة تترجم عن أحوال المنافقين وأسرارهم إلى غير ذلك وسور السور^(١) طولا وأوساطا وقصارا تنبئها على أن الطوال ليس من شرط الإعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الأطفال من السور القصار إلى مافوقها تيسيرا من الله على عباده لحفظ كتابه انتهى من الإتقان^(٢) ، وقال فيه أيضا^(٣) وقد انعقد الاجماع على أن ترتيب السور والآيات توقيفي .

قال أبو بكر بن الأنباري أنزل الله القرآن كله إلى السماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة فكانت السورة تنزل لأمر يحدث والآية جوابا لمستخبر ويوقف جبريل النبي ﷺ على موضع الآية والسورة [افانتساق]^(٤) السورة [كانتساق]^(٥)

(١) يعني أن سور القرآن بعضها طولا وأوساطا وقصارا .

(٢) الإتقان ج ١ ص ١٨٦ .

(٣) الاتقان ج ١ ص ١٧٢ وفيه قوله : (الاجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي فذكر الاجماع بالنسبة للآيات وفي صفحة ١٧٦ ذكر ترتيب السور حيث قال : وأما ترتيب السور فهل هو توقيفي أو هو اجتهاد من الصحابة وذكر أن الجمهور على أنه باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم وذكر أقوال العلماء في ذلك ثم قال : والذي أختاره ما ذكره ابن الأنباري (أن اتساق السور كانتساق الآيات والحروف كلها عن النبي ﷺ فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن وقول مالك رضي الله عنه : إنما ألقوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي ﷺ مع قوله بأن ترتيب السور باجتهاد منهم قال الخلاف إلى أنه هل هو بتوقيف قولي أو بمجرد إسناد فعلي بحيث يبقى لهم فيه مجال النظر وسبقه إلى ذلك أبو جعفر بن الزبير . انظر الاتقان ج ١ ص ١٧٦ .

(٥،٤) في جميع النسخ [فانتساق] ، [كانتساق] الصواب فانتساق كانتساق طبقا لما في الاتقان ج ١ ص ١٧٧ وهو الأصل الذي أخذ منه .

الآيات والحروف كله^(١) عن النبي ﷺ فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد^(٢) نظم القرآن .

وقال الكرمانى فى كتابه البرهان : ترتيب السور هكذا هو عند الله فى اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان النبي ﷺ يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه فى السنة التى توفى فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾^(٣) فأمره جبريل أن يضعها بين آيتى الرىا والذين^(٤) .

وأما الحرف فقد عرفوه بأنه الشبهة^(٥) القائمة وحدها من الكلمة^(٦) بحيث لا يوقف عليها ولا يتدأ بها وحدها نحو [ن ق] ^(٧) ف ، وعلى هذا لفظ ص و ق ن

(١) الاتقان ج ١ ص ١٧٧ . (٢) المصدر السابق .

(٣) انظر قول الكرمانى فى الاتقان ج ١ ص ١٧٧ وانظر فى ذلك القرطبى فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ .

(٤) الإتيان ج ١ ص ٨٣ . والخلاصة أن ترتيب السور كما هو فى المصحف واجب الاتباع وإن كان فى بعضه أو معظمه يعود إلى ترتيب الصحابة رضوان الله عليهم ، وانعقد الإجماع عليه فى الاجيال المتتالية التى جاءت من بعدهم حتى عصرنا هذا ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وبناء عليه فمن يحاول أن يرتب سور القرآن ترتيبا جديدا فقد خالف الإجماع ولا يجوز ، وأما ترتيب الآيات ترتيبا جديدا فالأمر فيه أشد ، وهو محظور بإجماع المسلمين بل قد حكم بعضهم بكفر من يفعل ذلك لأن ترتيب الآيات كان بأمر النبي ﷺ بناء على أمر جبريل . والله أعلم .

(٥) سبقه إلى هذا التعريف القرطبى فى تفسيره ج ١ ص ٥٧ - الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ دار الكتب ، وأبو عمرو الدانى فى بيانه وقال بعد أن ذكر هذا التعريف وذلك معنى ما حكاه أهل اللغة ، المقطوع من حروف المعجم وقول ابن مسعود فى التّم بين ذلك وبحقيقه وسيأتى لهذا التعريف مزيد من الإيضاح ص ١١٤ .

(٦) انظر البيان لأبى عمرو الدانى مخطوط ورقة / ٢٤ .

(٧) الصواب نحو . وا ، را كما فى لوامع البدر لأن ق ، ن اللأى فى أوائل السور كلمة مشتملة على ثلاثة أحرف .

اللائي في أوائل السور كلمة لا حرف لأنها^(١) يتلفظ بأسمائها وقد توسع علماء هذا الفن بجواز إطلاق الحرف على الكلمة مجازاً ثم إن اعتبار الحروف بإعتبار الرسم لا باعتبار اللفظ .

فقد روى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون بكل حرف عشر حسنات أما أنا لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم ثلاثون^(٢) حسنة . فإنه لو كان باعتبار اللفظ لقال تسعون حسنة لأن [الألف]^(٣) واللام والميم تسعة أحرف في اللفظ وثلاثة في الرسم .

واختلفت أقوال العلماء^(٤) في عدد حروف القرآن فروى ابن كثير عن مجاهد

(١) وقال الداني في البيان : وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة منفصلة كأنفراد الكلم وانفصالهن فلذلك سميت كلمات لا حروفا .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج ٩ ص ١٤٠ رقم ٨٦٤٩ .

(٣) في نسخة ب هكذا [الاف] .

(٤) قد يقول قائل : إنه لا فائدة من حصر كلمات القرآن الكريم ومعرفة عدد حروفه وقد ورد ذلك

عن بعض الفقهاء والعلماء كالإمام السخاوي حيث قال : لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقص والقرآن لا يمكن فيه ذلك .

وأقول : إنه يجب على علماء المسلمين أن يُعْتَوُوا عناية تامة بهذا النص القرآني الكريم ومن دقة العناية به حصر كلماته وحروفه لكي يمكنهم الرد على من يدعي من أعداء المسلمين كالشيعة وغيرهم

أن القرآن فيه زيادة أو نقص ، ويمثل هذه العناية نكون قد أعطينا القرآن الكريم حقه من الحفظ والاهتمام بأقدس نص ديني في حياة المسلمين ، ولقد اهتم بهذا الأمر كثير من العلماء فقد ورد عده

عن ابن عباس وغيره ، وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفتان واهتم به أهل الدراية والفن أيام الحجاج وغيره ويكفي في معرفة عدد حروفه قول الرسول ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله

به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » . رواه الترمذي

ففي هذا الحديث الشريف دلالة واضحة على أهمية الحروف في نظر المهتمين بالقرآن الكريم ومن هذه الأهمية عدد حروفه وإحصاؤها وتقسيم القرآن على أساسها تقسيماً عادلاً حتى تتساوى مقادير

الثواب أمام الراغبين في تحصيلها وإذا كنا نرى في عصرنا هذا أن عناية الصحفيين ومراسلي وسائل الإعلام الحديثة قد بلغت من الدقة إلى حد أنهم يحضون خطب الرؤساء والزعماء والقادة بالحرف ،

وأنهم لا ينقلونها بنصوصها فحسب بل ويتعداد الكلمات التي صيغت منها هذه النصوص ، فلا أقل من أن نشجع هذه العناية بأقدس نص سماوي في حياة المسلمين .

أنه ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف ومائة وثمانية وثلاثون حرفا ، وعن هشام بن عمار أنه ثلاثمائة ألف وأحد وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفا .

وعن عطاء بن يسار ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفا ، وعن يحيى بن الحارث^(١) ثلاثمائة ألف حرف [وواحد]^(٢) وعشرون ألف حرف وخمسمائة وثلاثون حرفا ، وعن سعيد بن جبير ثلاثمائة ألف حرف وثلاثا وعشرون ألف حرف وستائة وواحد وسبعون حرفا .

وعن عبدالله بن مسعود : ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف . ومائتان وخمسون حرفا ، وهو قول أهل الكوفة ، قال ابن مهران^(٣) : وسبب الاختلاف أن بعضهم عد كل حرف مشدد بحرفين وعده بعضهم حرفا واحدا ، وقيل : بحسب اختلاف رسم المصاحف .

فائدة : تكررت الألف في القرآن ثمانية [وأربعين]^(٤) ألف مرة وسبعمائة [واثنتين وسبعين]^(٥) . والباء أحد عشر ألفا وأربعمائة وثمانيا^(٦) [وعشرين]^(٧) والتاء ثلاثة آلاف ومائة وخمسا^(٨) .

(١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٧٦ .

(٢) في نسخة ب [واحدى] . (٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤ . (٤) في نسخة ب [وأربعون] .

(٥) في نسخة ب [واثنان وسبعون] والصواب النصب ، وفي نسخة آ ، ج : [واثنتين] والصواب التأنيث .

(٦) في جميع النسخ : [وثمانية] والصواب ما ذكر لأن المعداد مؤنث وهو قوله «مرة» .

(٧) في نسخة ب : [وعشرون] والصواب ما ذكر .

(٨) في جميع النسخ : [وخمسة] والصواب ما ذكر كما تقدم .

والثاء : [ألفين]^(١) وأربعمئة [وأربعاً]^(٢) والجيم : أربعة آلاف وثلاثمائة [واثنتين]^(٣)
 وعشرين]^(٤) . والحاء : أربعة آلاف ومائة [وثلاثين]^(٥) . والحاء : [ألفين]^(٦)
 وخمسمائة [وخمسا]^(٧) . والذال : خمسة آلاف وتسعمائة [وثمانيا]^(٨) [وسبعين]^(٩)
 والذال : أربعة آلاف وتسعمائة [وثلاثين]^(١٠) . والراء : [اثنى]^(١١) عشر ألفا
 ومائتين]^(١٢) [وستا]^(١٣) [وأربعين]^(١٤) . والزاي : [ألفا]^(١٥) وستائة [وثمانين]^(١٦) .
 والسين : خمسة آلاف وتسعمائة [وستا]^(١٧) [وتسعين]^(١٨) والشين : [ألفين]^(١٩)
 وخممس عشرة]^(٢٠) والصاد : [ألفين]^(٢١) [وسبعاً]^(٢٢) [وثلاثين]^(٢٣) .

-
- (١) في نسخة ب : [ألفان] والصواب ماذكر .
 (٢) في جميع النسخ : [وأربعة] والصواب ماذكر .
 (٣) في نسخة آ ، ج : [واثني] والصواب ماذكر .
 (٤) في نسخة آ ، ج : [وعشرون] والصواب ماذكر .
 (٥) في نسخة آ ، ج : [وثلاثون] والصواب في كل ماتقدم هو النصب لأن ماذكر معطوف على المنصوب وهو : [ثمانية] في قوله : «تكررت الألف في القرآن ثمانية» .
 (٦) في نسخة ب : [ألفان] . (٧) في جميع النسخ : [وخمسة] .
 (٨) في جميع النسخ : [وثمانية] . (٩) في نسخة ج : [وسبعون] .
 (١٠) في نسخة ب : [وثلاثون] .
 (١١) في نسخة ب : [اثنان] وفي نسخة آ ، ج : [اثنى] وهو الصواب .
 (١٢) في نسخة ب : [ومائتان] . (١٣) في جميع النسخ : [وستة] والصواب ماذكر .
 (١٤) في نسخة ب : [وأربعون] . (١٥) في نسخة ب : [وألف] والصواب ماذكر .
 (١٦) في نسخة ب : [وثمانون] . (١٧) في جميع النسخ : [وستة] والصواب ماذكر .
 (١٨) في نسخة ب : [وتسعون] . (١٩) في نسخة ب : [ألفان] .
 (٢٠) في جميع النسخ : [خمسة عشر] والصواب ماذكر .
 (٢١) في نسخة ب : [ألفان] . (٢٢) في جميع النسخ : [وستة] . (٢٣) في نسخة ب : [وثلاثون] .

والضاد : ألفا وستمئة [واثنتين وثمانين]^(١) . والطاء : [ثمانين ألفا ومائتين]^(٢) [وأربعاً]^(٣) [وسبعين]^(٤) . والظاء : ثمانمائة [واثنتين وأربعين]^(٥) . والعين : تسعة آلاف وأربعمائة [وسبع عشرة]^(٦) . والغين : [ألفا ومائتين]^(٧) [وسبع عشرة]^(٨) . والفاء : ثمانية آلاف وأربعمائة [وتسع عشرة]^(٩) . والقاف : ستة آلاف وستمئة [وثلاث عشرة]^(١٠) . والكاف : عشرة آلاف وخمسمائة [واثنتين وعشرين]^(١١) واللام : ثلاثة [وثلاثين]^(١٢) ألفا وخمسمائة [وعشرين]^(١٣) . والميم : ستة [وعشرين]^(١٤) ألفا وتسعمائة [وخمسة]^(١٥) [وخمسين]^(١٦) . والنون : خمسة [وأربعين]^(١٧) ألفا ومائة [وتسعين]^(١٨) . والهاء : خمسة [وعشرين]^(١٩) ألفا وخمسمائة [وستاً]^(٢٠) [وثمانين]^(٢١) . والواو : ستة عشر ألفا [وسبعين]^(٢٢) .

(١) في نسخة ب : [واثنان وثمانون] . (٢) في نسخة ب : [وثمانون ألفا ومائتان] .

(٣) في جميع النسخ : [وأربعة] . (٤) في نسخة ب : [وسبعون] .

(٥) في نسخة ب : [واثنان وأربعون] والصواب مذكر . (٦) في جميع النسخ : [وسبعة عشر] .

(٧) في نسخة ب : [ألف ومائتان] . (٨) في جميع النسخ : [وسبعة عشر] .

(٩) في جميع النسخ : [وتسعة عشر] . (١٠) في جميع النسخ : [وثلاثة عشر] .

(١١) في نسخة ب : [واثنان وعشرون] والصواب مذكر .

(١٢) في نسخة ب : [وثلاثون] . (١٣) في نسخة ب : [وعشرون] .

(١٤) في نسخة ب : [وعشرون] . (١٥) في جميع النسخ : [وخمسة] .

(١٦) في نسخة ب : [وخمسون] . (١٧) في نسخة ب : [وأربعون] .

(١٨) في نسخة ب : [وتسعون] .

(١٩) في نسخة ب : [وعشرون] .

(٢٠) في جميع النسخ : [وستة] .

(٢١) في نسخة ب : [وثمانون] .

(٢٢) في نسخة ب : [وسبعون] .

واللام ألف : أربعة آلاف وتسعمائة [وتسعا]^(١) . والياء : أربعة آلاف وتسعمائة [وتسعا]^(٢) [وعشرين]^(٣) . انتهى من العدد^(٤) لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي^(٥) ، وأما الكلمة فمعناها الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات^(٦) .

- (١) في جميع النسخ : [وتسعة] . (٢) في جميع النسخ : [وتسعة] .
(٣) في نسخة ب : [وعشرون] . (٤) من كتاب العدد لابن عبد الكافي ، ورقة : ١٠ و ١١ .
(٥) ترجمته في ملحق الاعلام رقم ١٣ ، وهذه الموضوعات لم يتعرض لها الشاطبي في منظومته ولكن فيها فوائد مهمة متعلقة بهذا الفن .
(٦) الحرف في الأصل : الطرف والجانب ، ويطلق على معان :
(١) واحد حروف الهجاء .

- (٢) الرابطة التي تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما (حروف المعاني).
(٣) والقراءة التي تقرأ على نحو ما .
(٤) الكلمة القرآنية .

- (٥) الناقة الضامرة الصلبة ، شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها .
(٦) اللغة ومنه : «أنزل القرآن على سبعة أحرف» أي على سبع لغات كما فسره أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو العباس النحوي ، وابن سيده . هذا ما ذكره اللغويون في معاني الحرف أصلاً وتوسعاً .

ويبدو لي أن التعريف الذي أورده المؤلف للحرف ص ١١٤ تعريف منطقي وقد رجعت لبعض كتب المنطق فلم أعثر عليه ، وعرف الجرجاني الحرف بقوله : «الحرف : مادل على معنى في غيره» وقال أبو البقاء الكفوي بعد أن ذكر تعريف الحرف عند النحاة ومقاله الجرجاني قال : «والصواب أن المعنى الذي وضع له الحرف سواء كان نسبة أو مستلزماً لها هو المعين بتعيين لا يحصل في الذهن إلا بذكر المتعلق . مثلاً: (ليت) موضوع لكل فرد معين من التمنيات التي تتعين بالمتعلقات مثل : (زيد قائم) فلا بد من ذكره ، وهذا معنى ما قيل : إن الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة ، والنسبة لا تتعين إلا بالنسب إليه ...» إلى أن قال : «والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة مما عداها ، فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه لكونه ممتازاً عن غيره» .

انظر في هذا الموضوع الصحاح ٤ والنهاية لابن الأثير ج ١ ص ٣٦٩ ولسان العرب ج ٩ ص ٤١ وانظر التعريف بالقرآن والحديث للزفراف ٤١ ، والقاموس والتعريضات ٧٦ ، والكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

وأطولها في القرآن ما بلغ عشرة أحرف نحو ﴿ليستخلفنهم﴾^(١) و
﴿أنلزمكموها﴾^(٢) و ﴿أو تركتموها﴾^(٣) وأما قوله تعالى :
﴿فأسقينكموه﴾^(٤) . فأحدى عشر لفظا وعشرة رسما وأقصرها ما كان على
حرفين نحو (لا) و (ما) ولك و (له) ونحو ذلك .

واختلفوا في جملة عدد كلمات القرآن ففي رواية عطاء^(٥) بن يسار سبعة
وسبعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وهي رواية أهل المدينة ، وفي رواية
أبي [ربيعة]^(٦) عن أهل مكة أنها سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وستون كلمة ، وفي
رواية يحيى^(٧) بن الحارث تسعة وسبعون ألف كلمة وعشر كلمات ، وعن
ابن عدي^(٨) تسعة وسبعون ألف كلمة وتسع وثلاثون كلمة
وسبب الاختلاف أن بعضهم عد نحو الأرض والآخرة والأنهر والأبرار
كلمتين^(٩) على مذهب الكوفيين لأنهم يجعلون الألف واللام كلمة برأسها مبنية
لمعنى التعريف وبعضهم عد ذلك كلمة واحدة^(١٠) على مذهب البصريين لأنهم
يجعلون اللام وحدها للتعريف والألف للابتداء . انتهى من كتاب العدد لأبي
القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي^(١١) .

وأما عدد نقط الحروف في المصحف فمائة ألف نقطة وأربعة وثلاثون ألفا
 وخمسمائة وخمسون .

(١) الآية ٥٥ سورة النور .

(٢) الآية ٢٨ سورة هود . (٣) الآية ٥ سورة الحشر .

(٤) الآية ١٥ سورة الحجر . (٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٨ .

(٦) في نسخة ب [ربعة] وترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦١ .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٦ . (٨) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٧ .

(٩) انظر البيان لابن عبد الكافي ورقة ٤٥/ . (١٠) نفس المصدر .

(١١) بيان ابن عبد الكافي ورقة ١٠ ، ١١ مخطوط .

تتمة : ذكر بعضهم تجزئة^(١) القرآن من النصف والثالث والرابع والخمس والسادس والسبع والثمن والتسع والعشر فقال : النصف الأول ينتهى بالآية الرابعة والسبعين من سورة الكهف عند قوله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا﴾^(٢) ، والنصف الثاني آخر القرآن (الأثلاث) الثالث الأول رأس اثنتين وتسعين آية من سورة التوبة عند قوله تعالى : ﴿أَلَا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ﴾^(٣) .

والثالث الثاني رأس خمس وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾^(٤) والثالث الثالث آخر القرآن .

الأرباع : الربع الأول رأس الآية الأولى من سورة الأعراف عند قوله تعالى : ﴿وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) الربع الثاني ينتهى بالنصف الأول ، الربع الثالث رأس مائة وأربع وأربعين آية من سورة الصافات عند قوله تعالى : ﴿إِلَى يَوْمٍ يَعْشُونَ﴾^(٦) الربع الرابع آخر القرآن .

الأخماس : الخمس الأول رأس اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة عند قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٧) .

الخمس الثاني رأس اثنتين وخمسين آية من سورة يوسف عند قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾^(٨) ، الخمس الثالث رأس عشرين آية

(١) ممن قال بتجزئة القرآن من النصف الخ الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه البيان في عد آي القرآن مخطوط وذلك في نهاية الكتاب وكذلك ابن عبدالكافي في بيانه من ورقة ١١ إلى ١٨ وغيرهم . وهذا الفصل لم يتعرض له الناظم رحمه الله تعالى ولكن ذكره الشارح رحمه الله تعالى لمافيه من الفائدة العظيمة المتعلقة بهذا الفن .

(٢) الآية ٧٤ . (٣) الآية : ٩٢ .

(٤) الآية : ٤٥ . (٥) الآية : ٢ .

(٦) الآية : ١٤٤ . (٧) الآية : ٨٢ .

(٨) الآية : ٥٢ .

من سورة الفرقان عند قوله تعالى : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾^(١) الخمس الرابع رأس سبع وأربعين آية من سورة حم السجدة عند قوله تعالى : ﴿مَا مَنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾^(٢) الخمس الخامس آخر القرآن .

الأسداس : السدس الأول رأس مائة وسبع وأربعين آية من سورة النساء عند قوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾^(٣) .

السدس الثاني آخر الثلث الأول كما مر^(٤) السدس الثالث آخر النصف^(٥) الأول السدس الرابع آخر الثلث الثاني^(٦) السدس الخامس رأس اثنتين وثلاثين آية من سورة الجاثية عند قوله تعالى : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَيْقِنِينَ﴾^(٧) ، السدس السادس آخر القرآن .

الأسباع : السبع الأول رأس إحدى وستين آية من سورة النساء عند قوله تعالى : ﴿يَصْدُونَ عَنْكَ صِدُودًا﴾^(٨) ، السبع الثاني رأس مائة وسبعين آية من سورة الأعراف عند قوله تعالى : ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾^(٩) ، السبع الثالث رأس خمس وعشرين آية من سورة إبراهيم عند قوله تعالى : ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١٠) . السبع الرابع رأس خمس وخمسين آية من سورة المؤمنین^(١١) عند قوله تعالى : ﴿مَنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾^(١٢) السبع الخامس رأس عشرين آية من سورة سبأ عند قوله تعالى : ﴿إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣) السبع السادس خاتمة سورة الفتح السبع السابع آخر القرآن .

(١) الآية : ٢٠ .

(٢) الآية ٤٧ سورة فصلت وفي المسألة خلاف وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفتان فراجع منه .

(٣) الآية : ١٤٧ . (٤) وهو قوله تعالى : ﴿أَلَا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ﴾ الآية : ٩٢ .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا﴾ الكهف : ٧٤ .

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت : ٤٥ .

(٧) الآية : ٣٢ . (٨) الآية : ٦١ . (٩) الآية : ١٧٠ . (١٠) الآية : ٢٥ .

(١١) يجوز (المؤمنون) على الحكاية . (١٢) الآية : ٥٥ . (١٣) الآية : ٢٠ .

الأثمان : الثمن الأول خاتمة سورة آل عمران الثمن الثاني آخر الربع الأول^(١)
 الثمن الثالث رأس أربع وأربعين آية من سورة هود : ﴿وقيل بُعداً للقوم
 الظالمين﴾^(٢) ، الثمن الرابع النصف الأول^(٣) ، الثمن الخامس رأس مائتين
 وعشرين آية من سورة الشعراء عند قوله تعالى : ﴿إنه هو السميع العليم﴾^(٤)
 الثمن السادس آخر الربع الثالث^(٥) الثمن السابع خاتمة سورة الطور الثمن الثامن
 آخر القرآن .

الأتساع : التسع الأول رأس مائة وخمسين آية من سورة آل عمران عند قوله
 تعالى : ﴿وهو خير النصيرين﴾^(٦) التسع الثاني رأس تسع وخمسين آية من
 سورة الأنعام عند قوله تعالى : ﴿إلا في كتب مبين﴾^(٧) التسع الثالث آخر
 الثلث الأول^(٨) ، التسع الرابع رأس عشرين آية من سورة النحل عند قوله تعالى :
 ﴿لا يخلقون شيئا وهم يخلقون﴾^(٩) التسع الخامس رأس اثنتين وعشرين آية
 من سورة الحج عند قوله تعالى : ﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾^(١٠) التسع السادس
 آخر [الثلث]^(١١) الثاني^(١٢) التسع السابع رأس إحدى عشرة^(١٣) آية من سورة غافر

(١) وهو قوله تعالى : ﴿وذكرى للمؤمنين﴾ الأعراف الآية : ٢ . (٩) الآية : ٤٤ .

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ الكهف الآية : ٧٤ . (٤) الآية : (٢٢٠) .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿إلى يوم يبعثون﴾ سورة الصافات الآية ١٤٤ . (٦) الآية : ١٥٠ .

(٧) الآية ٥٩ وفي المسألة خلاف وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفتان فراجع منه .

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿ألا يجدوا ما ينفقون﴾ سورة التوبة الآية : ٩٢ .

(٩) الآية : ٢٠ . (١٠) الآية : ٢٢ .

(١١) في نسخة آ الثالث والصواب ما ذكرناه .

(١٢) وهو قوله تعالى : ﴿والله يعلم ما تصنعون﴾ العنكبوت الآية : ٤٥ .

(١٣) في نسخة ب : [عشر] والصواب ما ذكرناه .

عند قوله تعالى : ﴿فهل إلى خروج من سبيل﴾^(١) .

التسع الثامن رأس ست وستين آية من سورة الرحمن عند قوله تعالى : ﴿فيهما عينا نضاختان﴾^(٢) التسع التاسع آخر القرآن .

الأعشار : العشر الأول رأس تسعين آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى :

﴿وَأَلَيْكَ هَمُّ الضَّالِّينَ﴾^(٣) العشر الثاني آخر الخمس الأول^(٤) العشر الثالث

رأس أربعين آية من سورة الأنفال عند قوله تعالى : ﴿وَنَعِمَ النَّصِيرُ﴾^(٥) العشر

الرابع آخر الخمس الثاني^(٦) العشر الخامس آخر النصف الأول^(٧) العشر السادس

آخر الخمس الثالث^(٨) العشر السابع رأس ثلاثين آية من سورة الأحزاب عند قوله

تعالى : ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾^(٩) العشر الثامن آخر الخمس الرابع^(١٠) العشر

التاسع خاتمة سورة الحديد ، العشر العاشر آخر القرآن الكريم وستأتي تجزئة ستين

[أحزاباً]^(١١) وتجزئة [ثلاثين]^(١٢) تعلم منها في خلال السور إن شاء الله تعالى .

الفصل الخامس في معنى الفاصلة وما يتعلق بها من الأحكام .

قال في الإتقان^(١٣) : الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية^(١٤) الشعر وقرينة

السجع وقال الداني^(١٥) : كلمة آخر الجملة .

(١) الآية : ١١ . (٢) الآية : ٦٦ .

(٣) الآية : ٩٠ . (٤) وهو قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ سورة المائدة : ٨٢ .

(٥) الآية : ٤٠ . (٦) وهو قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ سورة يوسف : ٥٢ .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا﴾ سورة الكهف : ٧٤ .

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿وَكَانَ رِبْكَ بِصِيرًا﴾ سورة الفرقان الآية : ٢٠ . (٩) الآية : ٣٠ .

(١٠) وهو قوله تعالى : ﴿مَا مَنَا مِنْ شَهِيدٍ﴾ فصلت الآية : ٤٧ .

(١١) الصواب [حزباً] (١٢) قوله ثلاثين أى ثلاثين جزءا .

(١٣) انظر الإتقان ج ٣ ص ٢٩٠ .

(١٤) تستعمل القافية في الشعر ولا يجوز استعمالها في القرآن ، والفاصلة صفة لكتاب الله فلا يجوز

استعمالها في الشعر ، قال الزركشي في البرهان ج ١ / ٥٨ ، ٥٩ : يتمتع استعمال القافية في كلام

الله تعالى : لأن الشرع لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية أيضا عنه لأنها منه .

(١٥) في كتابه البيان ورقة ٣٩ / مخطوط وانظر الإتقان ج ٣ / ٢٩٠ .

قال الجعبري : وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سيبويه^(١) بيوم يأت^(٢) و ﴿ما كنا نبغ﴾^(٣) وليسأ رأسي آية لأن مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية وقال القاضي أبوبكر^(٤) : الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني وفرق الداني بين الفواصل ورعوس الآي فقال : الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية وكذلك الفواصل^(٥) يكن رعوس آي وغيرها وكل رأس آية فاصلة^(٦) ، وليس كل فاصلة رأس آية قال : ولأجل كون معنى الفاصلة هذا . ذكر سيبويه^(٧) في تمثيل القوافي : ﴿يوم يأت﴾ و ﴿ما كنا نبغ﴾ وليسأ رأسي آية بإجماع مع ﴿إذا يسر﴾^(٨) وهو رأس آية باتفاق وقال الجعبري^(٩) : لمعرفة الفواصل طريقان^(١٠) توقيفي وقياسي ، أما التوقيفي فما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحقّقاً أنّه فاصلة وما وصله دائما تحقّقنا أنه ليس بفاصلة ، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمال الوقف أن يكون لتعريف الفاصلة أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة والوصل أن يكون غير فاصلة أو فاصلة وصلّها لتقدم تعريفها .

(١) انظر الكتاب لسيبويه ج ٢ / ٢٨٩ . (٢) الآية ١٠٥ سورة هود .

(٣) الآية ٦٤ سورة الكهف . (٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٦٥ .

(٥) بيان الداني / مخطوط ورقة ٤٢ .

(٦) قوله : وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية . هذه نتيجة بنيت على مقدمة واحدة ، والمقدمة الثانية ساقطة من كلام الشارح يعلم ذلك من قوله : وفرق الداني بين الفواصل ورعوس الآي فقال : الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية ، هذه هي المقدمة الأولى ، أما المقدمة الثانية ورأى الآية هي آخر كلمة في الآية سواء اتصلت بما بعدها أو انقطعت فتكون النتيجة كل رأس آية فاصلة الخ والله أعلم .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٥٠ . (٨) سورة الفجر : ٤ .

(٩) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٢ .

(١٠) قاله الجعبري في كتابه المدد في العدد / مخطوط ورقة : ٩ .

وأما القياسي : فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياس إلى طريق نعرفه فنقول : فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في الشعر وما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الحد^(١) والاشباع والتوجيه^(٢) ، فليس بعيب في الفاصلة وجاز الانتقال في الفاصلة ، والقرينة وقافية الأرجوزة من نوع إلى آخر بخلاف قافية القصيدة ومن ثم ترى ترجعون مع عليم ، والميعاد مع الشواب والطارق مع الشاقب^(٣)

(١) في البرهان للزركشي - الحذو ج ١ / ٩٩ . وهو من عيوب القافية التي تدرج تحت ما اصطلاحوا عليه في علم العروض بالسناد - وهو اختلاف ما قبل الروى .

(٢) قوله : « الحد والاشباع والتوجيه » من ألقاب القافية في الشعر وقد ذكرها الشارح لأن الفواصل مشبهات برؤس القوافي من حيث اجتماع في الانقطاع والانفصال واشتركت في لحاق الزيادة والنقصان كما سيصرح به الشارح فيما بعد فذكر الحد والاشباع والتوجيه لبيان أن ما يوجد منها في فواصل القرآن الكريم لا يعتبر عيبا فيها ، وإن اعتبر عيبا في قوافي الشعر . والمراد بالحد : اللقب ، وحدود القافية ألقابها وهي ساكنة القافية كالياء والباء من قولك : قريب . وقد يكون بينهما متحرك أو متحركان أو ثلاثة أو أربعة .

والمراد بالاشباع : هو حركة الدخيل بأي حركة وهو من حركات القافية كما في (جداول) . والمراد بالتوجيه : هو حركة ما قبل الروى المقيد أى الساكن كالفتحة على السين من قولك : اتسع . وكقولك : لم يقل : وهو من حركات القافية . انظر ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للسيد الهاشمي ص ١١٨ .

(٣) لم يتعرض الشارح رحمه الله لذكر ثمانية أبيات من النازمة ولعله تركها لأنه قال في مقدمته سأذيل شرحي بما مست إليه الحاجة من أبيات القصيدة ، فهذه الأبيات لم تدع الحاجة لذكرها في شرحه وهذه الأبيات هي :

وَمَا تَأَتْ آيَاتُ الطَّوَالِ وَغَيْرَهَا	عَلَى قِصَرٍ إِلَّا لَمَّا جَاءَ مَعَ قِصَرٍ
وَلَكِنْ بُعُوثُ الْبَحْثِ لَا فُلَّ حُدُّهَا	عَلَى حُدِّهَا تَعْلُو الْبِشَائِرُ بِالتَّصَرِّ
وَقَدْ أَلْفَتْ فِي الْآيِ كُتُبٌ وَإِنِّي	لِمَا أَلْفَ الْفَضْلُ ابْنِ شَاذَانَ مُسْتَقَرِّ
رَوَى عَنْ أَبِي الدُّمَارِيِّ وَعَصِيمٍ	مَعَ ابْنِ يَسَارٍ مَا اخْتَبَوْهُ عَلَى يُسْرِ
وَمَا لَابَنُ عَيْسَى سَاقَهُ فِي كِتَابِهِ	وَعَنهُ رَوَى الْكُوفِيُّ فِي الْكُلِّ أَسْتَبْرِي

وَلَكِنِّي لَمْ أَسِرْ إِلَّا مَظَاهِرًا بِجَمْعِ ابْنِ عَمَّارٍ وَجَمْعِ أَبِي عَمْرٍو
عَسَى جَمْعُهُ فِي اللَّهِ يَصْفُو وَتَقَعُهُ يَعُمُّ بِرُخْمَاهُ فَيَشْفِي مِنَ الضَّرِّ
عَلَى اللَّهِ فِيهِ عُمْدَتِي وَتَوَكَّلِي وَمِنْهُ غِيَاثِي وَهُوَ حَسْبِي مَدَى الدَّهْرِ

وتتميمًا للفائدة أوضح المراد من هذه الآيات بإيجاز فأقول :

قوله : (وما تأت آيات الطوال الخ) معناه : لا تحي آيات السور الطوال والقصار قصيرة على كلمة واحدة إلا بالأخذ عن السلف والسماع منهم وهذا من أدلة التوقيف في العدد .

وقوله : (ولكن بعوث البحث) معناه لما قدم المصنف أن عد الآي ثابت بالتوقيف ، وكان ذلك موها أن هذا العلم نقل محض لا مجال للعقل فيه ، استدرك لدفع هذا التوهم فبين أن ليس معنى كونه نقليا أن جميع جزئياته كذلك بل معنى ذلك أن معظمه نقل وقد استنبط منه العلماء الباحثون قواعد كلية ردوا إليها مالم ينص عليه من الجزئيات بالاجتهاد فقال ولكن بعوث البحث الخ .
وقوله : (وقد ألقت في الآي كتب الخ) معناه : قد ألف في علم فواصل الآي كتب كثيرة وإني متتبع في نظمي مارواه أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي وهو من رواة أبي جعفر وقد توفي في حدود سنة مائتين وتسعين بعد الهجرة .

وقوله : (روى عن أبي والذماري وعاصم الخ) نقل الفضل بن شاذان العدد المكي عن أبي بن كعب والعدد الشامي عن يحيى الذماري والعدد البصري عن عاصم الجحدري وعطاء بن يسار وهذه الأعداد هي التي أشار إليها باسم الموصول يعنى روى ما نقل هؤلاء من الأعداد على يسر وسهولة .

وقوله : (وما لابن عيسى ساقه في كتابه الخ) معناه والعدد الذي نسب لابن عيسى وهو سليم بن عيسى الحنفي ذكره الفضل بن شاذان وساقه في كتابه وعن سليم روى الكوفي هذا العدد فالعدد الكوفي مروى عن سليم عن حمزة وسفيان كما سبق وقد نقله ابن شاذان في كتابه وسأنقله أيضا تبعا له .

وقوله : (ولكني لم أسر إلا الخ) لما أخبر الناظم أنه متتبع لما روى الفضل بن شاذان أوهم ذلك أنه لم يأخذ من غيره فرفع ذلك التوهم بقوله (ولكنني الخ) والمعنى ولكنني في متابعتي للفضل أستعين على هذه المتابعة بما جمعه ابن عمار وجمعه الداني في كتاب البيان ولهذا لم يذكر العدد الحمصي لأن الفضل لم يذكره ثم شرع في المناجاة لرب السموات .

بقوله : (عسى جمعه في الله الخ) البيتين معناهما : توجّه إلى الله تعالى بالرجاء أن يكون جمع عدد آي القرآن الذي قصد إليه الناظم في هذا النظم خالصا من الشوائب صافيا من الأكدار وذلك بإخلاصه النية لله تعالى ، ورجاء أن يعم نفعه حتى يكون سببا في شفاء الناس من الجهل بهذا العلم ، ثم أظهر عجزه عن إتمام هذا العلم إلا بمعونة من الله ، فقال : (على الله الخ) أى اعتمادى في هذا الأمر على الله لا على غيره . وتوكلي عليه أيضا وغيائي مطلوب من الله تعالى أيضا لا من غيره لأنه كافي مدة الدهر .

والأصل في الفاصلة والقرينة [التجرد]^(١) وفي الآية والسجعة المساواة انتهى بحروفه^(٢) ثم إن المساواة قد اعتبرت في هذا الفن بأصلين :

أحدهما المساواة بين الآية والسورة طولا وقصرا وبين الآية وما قبلها وما بعدها

من آيات تلك السورة كذلك وهو معنى قول الشاطبي :

وَلَيْسَتْ رُعُوسُ الْآيِ خَافِيَةً عَلَى [ذِكِّي]^(٣) بِهَا يَهْتَمُّ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ وَمَاهُنَّ إِلَّا فِي الطُّوَالِ طَوَالُهَا وَفِي السُّورِ الْقُصْرَى الْقِصَارُ عَلَى قَدْرِ

قال شارحه : أى لم تعد طوال الآيات ولا قصارها آية مستقلة إلا في سورة

تناسب آياتها لتلك السورة في الطول والقصر ولذلك أجمع العادون على ترك عد

(١) ما بين المعقوفين هكذا في جميع النسخ [المتجددة] وفي رسالة الجعبري هكذا [التجرد] وهو

الصواب ويؤيده أنه في البرهان ج ١ / ٩٩ وكذلك الالتقان ج ٣ / ٢٩١ هكذا [المتجددة] والتجرد

هو اختلاف الضروب والأعاريض انظر الكافي في علم القوافي لابن السراج / ١١٥ .

(٢) من الالتقان ج ٣ / ٢٩٠ . (٣) في نسخة ، آ ، ب ، ج [زكي] والصواب ما ذكر .

وقوله : (ذكي) ، الذكي من الذكاء وهو حدة الذهن وسرعة الإدراك ، والأمر الشأن ترتيب القاموس

ج ٢ ص ٢٦٣ .

والمعنى أن معرفة رءوس الآي يعنى مقاطع الآيات وأواخرها وهي الفواصل ليست بخفية على رجل

ذكي يهتم بها في غالب أحواله لأن من له طبيعة سليمة وسليقة مستقيمة وصرف ذهنه إلى آخر

الآيات يعرف مواقع انقطاعها وابتدائها كما قال الامام الجعبري : إن لمعرفة الفواصل طريقان : الأول

التوقيف ، والثاني : الاجتهاد الخ ماقاله الجعبري في الفصل السابق وهذا البيت تمهيد لذكر الطرق

التي تعرف بها الفاصلة وقد أفرد الشارح فصلا خاصا بهذه الطرق .

وقوله : [الطوال بكسر الطاء جمع طويلة والقصار بكسر القاف جمع قصيرة والقصرى بضم القاف

مؤنث أقصر أفعل تفضيل في القصر ، القدر المقدار المتساوي .

قوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ﴾ في سورة آل عمران^(١) ، وقوله تعالى : ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبِغُونَ﴾ في سورة المائدة^(٢) وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾^(٣) في سورة الأنعام ، وقوله تعالى : ﴿فَدَلُّهُمَا بِغُرُورٍ﴾^(٤) في سورة الاعراف وقوله تعالى : ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ في سورة الأنفال^(٥) آيات لعدم المساواة فيهن في الطول لأن تلك السور هي السور الطوال ، وعدوا قوله تعالى : ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾^(٦) في سورة المدثر آية لمساواتها للسورة في القصر .

الثاني : المشاكلة للطرفين أو لأحدهما وهو معنى قول الشاطبي :

وَكُلُّ [تَوَالٍ]^(٧) فِي الْجَمِيعِ قِيَاسُهُ بِأَخِرِ حَرْفٍ أَوْ بِمَا قَبْلَهُ فَادَّرِ
قال شارحه^(٨) مامعناه : إعلم أن كل آية أريد معرفة كونها آية فقياسه إما
بالحرف الأخير من الكلمة الأخيرة إذا لم يكن ما قبل الحرف الأخير حرف مد من
واو أو ياء أو بما قبل الحرف الأخير منها إن كان حرف مد وذلك كفواصل

(١) الآية : ٨٣ . (٢) الآية : ٥٠ .

(٣) الآية : ٤٦ . (٤) الآية : ٢٢ .

(٥) الآية : ٣٤ . (٦) الآية : ٢١ .

(٧) في نسخة أ ، ب ، ج [مُوال] وما ذكر من نسخ أخرى ومن هامش النسخ المذكورة وهو الصواب

وهو جمع تال بمعنى التوابع والمراد بها الفروع من ربوس الآيات التي لانص فيها وتقاس على الأصول

التي فيها نص . انظر لوامع البدر / مخطوط ورقة ٥٧ .

وفي هذا البيت إشارة إلى طريق ثالث من طرق معرفة الفاصلة وهي المشاكلة لما قبلها وما بعدها في

الحرف الأخير أو ما قبله ، والطريق الثاني هو المساواة بين الآيات في الطول والقصر كما يفيد البيت

السابق والطريق الأول هو التوقيف كما ذكره الجعبري رحمه الله .

(٨) لعله يريد بالشارح الشيخ عبدالله أبيوني صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ٥٧ .

سورة النساء وفواصل سورة الإسراء وسورة الكهف ومريم وطه والفرقان حيث بنيت على الألف نحو كبيرا وعليما ونحو أبدا وأما ونحو زكريا وخفيا ونحو يخشى ونحو بعض فواصل والضحي ونحو والفجر والبلد والإخلاص وأما ما يقاس بما قبل الآخر فنحو عظيم وكريم وقريش والصيف ويؤمنون ويعلمون لأن حرف المد الزائد^(١) قبل الحرف المتحرك الذي هو آخر الكلمة هي^(٢) الفاصلة في اصطلاح أهل هذا الفن^(٣) فإن لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده من رءوس الآي المثبتة ولا مشبها لذلك ولا مساويا له في الزنة والبنية لم يكن رأس آية في سورة رءوس آيها مبنية على ما ذكر إلا ماورد به النص كما لا يكون مثله رأس قافية في قصيدة مردفة^(٤) مبنية على ياء أو واو قبل حرف الروى^(٥) الذي هو آخر حرف من البيت لأن رءوس الآي والفواصل مشبهات برءوس القوافي من حيث اجتمعن في الانقطاع والانفصال واشتركن في إلحاق التغير بالزيادة والنقصان ولذلك انعقد إجماع العادين على ترك عد قوله تعالى ﴿وَالْمَلِيكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ في سورة النساء^(٦) لعدم مشاكلته

- (١) لا ينبغي أن يقال في حرف من كتاب الله تعالى زائد .
(٢) قوله : (هي الفاصلة) هذه الجملة خبر لأن - كما هو المتبادر - ولعل تأنيث الضمير في الجملة الخبئية مراعى فيه المسمى . الألف أو الواو أو الياء وإلا لزم التذكير للمطابقة ، أو أنه باعتبار الكلمة التي فيها حروف المد والتي بسببها اعتبرت فاصلة في اصطلاح علماء العدد .
(٣) المراد بأهل الفن : هو فن فواصل الآي .
(٤) قوله : (مردفة) من ألقاب قافية الشعر . والردف هو حرف لين ساكن (واو أو ياء) بعد حركة لم تجانسها أو حرف مد (ألف أو واو أو ياء) بعد حركة مجانسة قبل الروى متصلا به فمثال الأول قول أبي العتاهية :

الدَّارُ لو كُنْتَ تَذْري يَأْخَا مَرَج :: دَارُ أَمَامِكَ فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ
ومثال الثاني : قول الشاعر :

لَا تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلُ

انظر ميزان الذهب للهاشمي ص ١١٥

(٥) الروى : هو حرف من حروف المعجم بنيت عليه القصيدة ونسبت إليه . (٦) الآية : ١٧٢ .

لطرفيه لأن ما قبله (وكيلا) وما بعده (جميعا) وهما مبنيان على الألف وهو مبني على الواو ، وكذا لم يعدوا قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾ في سبحان^(١) ﴿وَلَتُبَشِّرْ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ في مريم^(٢) ، و ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ في طه^(٣) وفيها ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(٤) و ﴿مَنْ الظَّالِمُتِ إِلَى النُّورِ﴾ في سورة الطلاق^(٥) ، وفيها ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦) لكونهن مخالفات لما قبلهن ولما بعدهن من رموز أي تلك السور ، ولكونهن غير [مشابهات] وغير مشاكلة لها ، وأما [مشابهات]^(٧) الفواصل التي لم تشاكل في الزنة [فكقوله]^(٨) تعالى ﴿وَسَخَّرْ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾ في سورة إبراهيم^(٩) لأنها وإن كانت لها مشاكلة في بنائها على حرف اللين لكنها ليست موازنة لأن وزنها فاعلين ووزن الكلمة التي وقعت في الآية التي قبلها خلال على وزن فعال ، وآخر الآية التي بعدها كفار بوزن فعّال ولذلك لم يعدوها رأس آية وكذا لم يعدوا قوله تعالى ﴿عَمِيَا﴾ و ﴿وَبِكَمَا﴾ و ﴿وَصَمًا﴾^(١٠) في سبحان و ﴿إِلَّا مَرَاءً﴾ في الكهف^(١١) ، و ﴿اشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ في مريم^(١٢) وفيها أيضا ﴿اهْتَدُوا هَدًى﴾^(١٣) لمخالفتهن لأخواتهن في الزنة ثم إن أكثر الآيات قد جاء بحرف المد قبل الحرف الأخير من الواو والياء ، ولا فرق بينهما في التناسب والمشاكلة لأن كلمة يؤمنون مشاكلة لكلمة عظيم مع أن الأولى مبنية على الواو والثانية على الياء .

(١) سورة الاسراء الآية : ٥٩ . (٢) سورة مريم الآية : ٩٧ .

(٣) الآية : ١١٣ . (٤) سورة طه الآية : ١١١ .

(٥) سورة طه الآية : ١١ . (٦) سورة الطلاق الآية : ١٢ . (٧) في نسخة ب ، ج : [مشبهات] .

(٨) في نسخة ج [فقوله] وما ذكرناه من آ ، وهو الصواب . (٩) الآية : ٣٣ . (١٠) الآية : ٩٧ .

(١١) الآية : ٢٢ . (١٢) الآية : ٤ . (١٣) الآية : ٧٦ .

وهذا معنى قول الشاطبي :

وَجَاءَ بِحَرْفِ الْمَدِّ الْأَكْثَرُ مِنْهُمَا :: وَلَا فَرْقَ [بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ] ^(١) فِي السَّبْرِ
قال شارحه : وحكمة ذلك وجود التمكن من التطريب كما قال سيبويه ^(٢) إن
العرب إذا ترنموا يلحقون الألف والياء [والنون] ^(٣) لأنهم أرادوا به مد الصوت
ويتركون ذلك إذا لم يترنموا ، وجاء القرآن على أسهل موقف وأعذب مقطع انتهى .
ثم قال الشارح ^(٤) : وفضل كلام الله عزوجل على كلام سائر البلغاء أنهم إذا

(١) في بعض نسخ المتن [بين الياء والواو] وقوله : (السبر) بفتح السين المشددة وسكون الباء الموحدة
معناه هنا الأصل . والمقصود بهذا الأصل التناسب الذي فيه الكلام .

وقوله : (وحكمة ذلك) إشارة إلى مذكره الناظم من هذين القسمين وهما اعتبار الفاصلة بحرف المد
كما وقع في سورة النساء والإسراء وطه وغيرها ، والثاني : وهو ما ليس حرف مد كما في سورة القمر
والبلد والقتال ، وأن أكثر ما وقع في القرآن منهما هو الأول وقد بين الشارح رحمه الله تعالى
الحكمة في ذلك .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ج ٤ ص ٢٠٤ . والمراد بالشارح في كلام الشارح هو صاحب لوامع
البدر ورقة / ٦٠ . (٣) قول الشارح : (والنون) لم ترد في النسخ التي بين أيدينا من كتاب سيبويه
ولعل الشارح أراد بالنون تفسير قول سيبويه (ماينون منها وما لا ينون) .

(٤) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة / ٦٠ مع تصرف في بعض الألفاظ .

وقول الناظم : (ولا فرق بين الواو والياء في السبر) معناه : لا فرق بين الياء والواو في التناسب
والمشكلة لأن كلا منهما حرف لين نحو المتقين ، المفلحون ، وإذا لم يكن هناك فرق بين الياء والواو
لأن كلا منهما حرف لين ، فلا فرق بينهما وبين الألف لأنها مثلهما بل هي أولى لأنها لا تخرج عن
ذلك ولعل المصنف ترك التنبيه عليها لأصالتها في ذلك كما في آل عمران ، ﴿وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾ ،
﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، ﴿بَغِيرِ حِسَابٍ﴾ .

زادوا حرفاً للترنم والإشباع كانت زيادته لا معنى لها في الغالب بخلاف كلامه سبحانه وتعالى فإن حروفه كلها لمعان وليست بزيادة انتهى .

وقد ذكر الشاطبي أمثلة القسمين المتقدمين بقوله :

وَمَا أَنَا بِالتَّشْمِيلِ أُرْخِي زِمَامَهُ لَعَلَّكَ تَمْطُوهَا ذُلُولًا بَلَا وَغَرِ
كَمَا الْعَالَمِينَ الَّذِينَ بَعْدَ الرَّحِيمِ نَسَدَ تَعِينُ عَظِيمٌ يُؤْمِنُونَ بَلَا كَدَرِ
سَجَى وَالضُّحَى تَرْضَى فَأَوَى وَمَا وَلَدَ كَبَدٌ وَالْبَلَدُ يُولَدُ مَعَ الصَّمَدِ الْبَرِّ^(١)
وأشار بذلك إلى ما قاله الداني في الأصل^(٢) أن آي سور القرآن قد تجيء على
ضرب واحد من التشاكل مُتَّفَقٍ غير مختلف فاتفاقه إما على الياء فقط كفواصل
سورة الفاتحة على تقدير عدم عد عليهم آية وإما على الألف فقط كفواصل سورة
الرحمن^(٣) ولم يوجد في القرآن ما كان مبنياً على الواو فقط ، وقد تجيء على ضربين
مختلفين^(٤) وعلى ضربين مختلفتين^(٥) كفواصل سورة البقرة وقد يختلط^(٦) ذلك

(١) قوله : (أرخی زمامه) الخ أرخی الستر أو غيره أرسَلَه ، وزمام الدابة الحبل الذي تقاد به ومطى
الدابة وامطأها ، ركبها وعلاها والذلول السهولة الانقياد ، والوعر الصعب ضد السهل بلا كدر ،
مصدر كدر الماء مثلث الدال كدرة وكدرا ضد صفا وسكن هنا لضرورة النظم .

انظر معالم اليسر ص ٣٥ ولوامع البدر ورقة / ٦١ .

ومعنى هذه الآيات : الثلاثة أنها توضيح بضرب الأمثلة للقسمين المشار إليهما آنفا لتمكن في
الذهن ويمكن تطبيقها .

(٢) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٣٧ .

(٣) وقد أشار المصنف إلى هذا النوع بقوله : كما العالمين الدين إلى قوله : نستعين .

(٤) كياء وواو . (٥) كياء وواو وألف وإلى ذلك أشار بقوله : عظيم ، يؤمنون .

(٦) وإلى ذلك كله أشار المصنف في البيت الثالث بقوله : (سجى والضحى الخ) .

التشاكل يعنى أن بعض رءوس الآي في سورة واحدة مبني على حرف المد وبعضها مبني على غيره كسورة الفاتحة أيضا على رواية من عد ﴿أنعمت عليهم﴾ آية وذلك من الإعجاز المخصوص بالقرآن الذي أخرس الفصحاء والبلغاء وأعجز الألباء^(١) والفقهاء .

فائدة : قال الإمام السيوطي^(٢) في الاتقان^(٣) ألف الإمام شمس الدين ابن الصائغ^(٤) الحنفي كتابا سماه إحكام الرأي في أحكام الآي قال فيه : إعلم أن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية يُرتكب لها أمور من مخالفة الأصول ، قال : وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاةً للمناسبة فعثرتُ منها على نيف عن الأربعين حكما^(٥) :

أحدها : تقديم المعمول إما على العامل نحو ﴿أهلؤلاء إياكم كانوا يعبدون﴾^(٦) قيل : ومنه ﴿وإياك نستعين﴾^(٧) أو على معمول آخر أصله التقديم نحو ﴿لنريك من آيتنا الكبرى﴾^(٨) إذا أعزينا الكبرى مفعول نرى أو على الفاعل نحو : ﴿ولقد جاء آل فرعون النذر﴾^(٩) ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾^(١٠) .

الثاني : تقديم ما هو متأخر في الزمان نحو ﴿فلله الآخرة والأولى﴾^(١١) ولو لا مراعاة الفواصل لقدمت الأولى كقوله : ﴿له الحمد في الأولى والآخرة﴾^(١٢) .

(١) قوله : الالباء جمع لبيب وهو صاحب العقل ، المعجم المفهرس ج ٢ ص ٨١١ .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم ٣٠ .

(٣) الإتقان ج ٣ ص ٢٩٦ .

(٤) انظر ترجمته في الأعلام رقم : ٦٢ .

(٥) في نسخة ب حكاما . والصواب ما ذكرنا كما في نسخة أ . ج .

(٦) سورة سبأ الآية : ٤٠ . (٧) سورة الفاتحة : الآية ٤ .

(٨) سورة طه الآية : ٢٣ .

(٩) سورة القمر الآية : ٤١ . (١٠) سورة الاخلاص الآية : ٤ .

(١١) سورة النجم الآية : ٢٥ . (١٢) سورة القصص الآية : ٧٠ .

الثالث : تقديم الفاضل على الأفضل نحو ﴿ءامنّا برب هرون وموسى﴾^(١) .
 الرابع : تقديم الضمير على مايفسره نحو ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾^(٢) .
 الخامس : تقديم الصفة الجملة على الصفة المفردة ، نحو ﴿ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقه منشوراً﴾^(٣) .

السادس : حذف ياء المنقوص المعرّف نحو ﴿الكبير المتعال﴾^(٤) ﴿يوم التناد﴾^(٥) .

السابع : حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو ﴿والليل إذا يسر﴾^(٦) .
 الثامن : حذف ياء الاضافة نحو ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾^(٧) ﴿فكيف كان عقاب﴾^(٨) .

التاسع : زيادة حرف المد نحو ﴿الظنوناً﴾^(٩) و﴿الرسولاً﴾^(١٠) و﴿السيلاً﴾^(١١) ومنه إبقاءه مع الجازم نحو ﴿لا تخف دركا ولا تخشى﴾^(١٢) ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾^(١٣) على القول بأنه نهى .
 العاشر : صرف ما لا ينصرف نحو ﴿قواريرا قواريرا﴾^(١٤) .

الحادى عشر : إثثار تذكير اسم الجنس نحو ﴿أعجاز نخل منقعر﴾^(١٥) .
 الثاني عشر : إثثار تأنيثه نحو ﴿أعجاز نخل خاوية﴾^(١٦) ومثل هذين في القمر

(١) سورة طه الآية ٧٠ . (٢) سورة طه الآية : ٦٨ ، أصل الكلام أن يتصل الفعل بفاعله ولكن آخر الفاعل لأجل رعاية الفاصلة . (٣) سورة الاسراء الآية : ١٣ . (٤) سورة الرعد الآية : ٩ . (٥) سورة غافر الآية : ٣٢ . (٦) سورة الفجر الآية : ٤ . (٧) سورة القمر الآية : ٣٠ . (٨) سورة غافر الآية : ٥ . (٩) سورة الأحزاب الآية ١٠ . (١٠) سورة الأحزاب الآية : ٦٦ . (١١) سورة الأحزاب الآية : ٦٧ - فقد الحق ألفا زائدة لأن فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين في الوقف . (١٢) سورة طه الآية : ٧٧ . (١٣) سورة الأعلى الآية : ٦ . (١٤) سورة الانسان الآية ١٥ ، ١٦ - فنون قوارير الثاني ليتناسب مع الأول ولأجل هذا لم يُنَوِّن الثاني إلا من قرأ بتنوين الأول . (١٥) سورة القمر الآية ٢٠ . (١٦) سورة الحاقة الآية : ٧ .

﴿وكل صغير وكبير مستطر﴾^(١) ، وفي الكهف ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾^(٢) .

الثالث عشر : الاقتصار على أحد الوجهين الجائزين اللذين قرىء بهما في السبع في غير ذلك كقوله تعالى ﴿فأولئك تحروا رشداً﴾^(٣) ، ولم يحىء رشداً في السبع وكذا ﴿وهي لنا من أمرنا رشداً﴾^(٤) لأن الفواصل في السورتين محركة الوسط وقد جاء ﴿وإن يروا سبيل الرشداً﴾^(٥) بهما وبهذا يبطل ترجيح الفارسي^(٦) قراءة التحريك بالإجماع عليه ونظير ذلك قراءة ﴿تبت [يدا]﴾^(٧) أي لهب ﴿بفتح الهاء وسكونها ولم﴾^(٨) يقرأ ﴿سيصلى ناراً ذات لهب﴾^(٩) إلا بالفتح لمراعاة الفاصلة .

الرابع عشر : إيراد الجملة التي رُدَّ بها ما قبلها على غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقوله تعالى : ﴿ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾^(١٠) لم يطابق بين قولهم (ءامنا) وبين ماورد به فيقول لم يؤمنوا وما ءامنوا لذلك .
الخامس عشر : إيراد أحد القسمين غير مطابق للآخر كذلك نحو ﴿فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾^(١١) ولم يقل ﴿الذين كذبوا﴾ .

السادس عشر : إيراد أحد جزئي الجملتين على غير الوجه الذي أوردَ نظيرها من الجملة الأخرى نحو ﴿أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾^(١٢) .
السابع عشر : إثارة أغرب اللفظين نحو ﴿قسمة ضيزى﴾^(١٣) ولم يقل جائرة

(١) سورة القمر الآية : ٥٣ . (٢) سورة الكهف الآية : ٤٩ . (٣) سورة الجن الآية : ١٤ .

(٤) سورة الكهف الآية : ١٠ . (٥) سورة الاعراف الآية : ١٤٦ . (٦) انظر ملحق الاعلام رقم ١١ .

(٧) في نسخة ب : [يدى] والصواب ما ذكرناه حسب النص القرآني . (٨) سورة المسد الآية : ١ .

(٩) من قوله [ولم يقرأ] إلى قوله [سبقت من ربك لكان] في الموضع التاسع والعشرين سقط هذا القدر الكبير من نسخة ج ، وما ذكر من آ ، ب .

(١٠) سورة المسد الآية : ٣ . (١١) سورة البقرة الآية : ٨ . (١٢) سورة العنكبوت الآية : ٣ .

(١٣) سورة البقرة الآية ١٧٧ . (١٤) سورة النجم الآية : ٢٢ .

﴿لِينبِذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ﴾^(١) ولم يقل : جهنم أو النار وقال في المدثر :
﴿سَأَصْلِيهِ سَقَر﴾^(٢) وفي سأل ﴿إِنهَا لَطِي﴾^(٣) وفي القارعة ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(٤)
لمراعاة فواصل كل سورة .

الثامن عشر اختصاص كل من [المشركين]^(٥) بموضع نحو ﴿وليدكر أولوا
الألب﴾^(٦) وفي سورة طه ﴿إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النِّهْي﴾^(٧) .

التاسع [عشر]^(٨) : حذف المفعول نحو ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى﴾^(٩)
﴿ماودعك ربُّك وما قلى﴾^(١٠) ومنه حذف متعلق [أفعل]^(١١) التفضيل نحو
﴿يعلم السر وأخفى﴾^(١٢) ﴿خير وأبقى﴾^(١٣) .

العشرون : الاستغناء بالافراد عن التشبيه نحو ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَشْفَى﴾^(١٤) .

الحادى والعشرون : الاستغناء به عن الجمع نحو ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾^(١٥)
ولم يقل أئمة كما قال : ﴿وجعلنهم أئمة يهدون﴾^(١٦) ﴿إن المتقين في
جنت ونهر﴾^(١٧) أى أنهار .

الثاني والعشرون : الاستغناء بالتشبيه عن الافراد ﴿ولن خاف مقام ربه
جنتان﴾^(١٨) ، قال الفراء^(١٩) : أراد جنة واحدة كقوله ﴿فإن الجنة هي

(١) سورة الحمزة الآية : ٤ . (٢) سورة المدثر الآية : ٢٦ . (٣) سورة المعارج الآية : ١٥ .

(٤) سورة القارعة الآية : ٩ . (٥) هكذا في جميع النسخ والصواب [المشركين] .

(٦) سورة إبراهيم الآية : ٥٢ . (٧) سورة طه الآية : ١٢٨ .

(٨) في نسخة آ ، سقط هذا اللفظ . (٩) سورة الليل الآية : ٥ .

(١٠) سورة الضحى الآية : ٣ . (١١) في نسخة آ [فعل] والصواب ما ذكر كما في بقية النسخ .

(١٢) سورة طه الآية : ٧ . (١٣) سورة طه الآية : ٧٣ . (١٤) سورة طه الآية : ١١٧ .

(١٥) سورة الفرقان الآية : ٧٤ . (١٦) سورة الأنبياء الآية ٧٣ . (١٧) سورة القمر الآية : ٥٤ .

(١٨) سورة الرحمن الآية : ٤٦ . (١٩) انظر ملحق الاعلام رقم ٧٧ .

المأوى ﴿١﴾ فنتى لأجل الفاصلة قال : والقوافي تحتل من الزيادة والنقصان ما لا يحتمله سائر الكلام ونظير ذلك قول الفراء ﴿٢﴾ أيضا في قوله تعالى : ﴿إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾ ﴿٣﴾ فإنهما رجلان قُدارُ ﴿٤﴾ وآخر معه ولم يقل : أشقيها للفاصلة وقد أنكر ذلك ابن قتيبة ﴿٥﴾ وأغلظ فيه وقال : إنما يجوز في رعوس الآي زيادة هاء السكت أو الألف أو حذف همز أو حرف فأما أن يكون الله وَعَدَ بجنتين فتجعلهما جنة واحدة لأجل رعوس الآي فمعاذ الله ، وكيف هذا وهو يصفها بصفات الاثنين قال : ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ ﴿٦﴾ ، ثم قال فيها (فيهما) وأما ابن الصائغ ﴿٧﴾ فإنه نقل عن الفراء أنه أراد جنات فأطلق الاثنين على الجمع لأجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال : وإنما عاد الضمير بعد ذلك بصيغة التثنية مراعاة للفظ وهذا هو الثالث والعشرون .

الرابع والعشرون : الاستغناء بالجمع عن الافراد نحو ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلِّلٌ﴾ ﴿٨﴾ أى ولا تُحْلَلْ كما في الآية الأخرى ﴿٩﴾ وجمع مراعاة للفاصلة .
الخامس والعشرون : إجراء غير العاقل مُجرى العاقل نحو ﴿رَأَيْتَهُمْ لِي

(١) سورة النازعات الآية : ٤١ . تنبيه : كلمة إمام تستعمل للمفرد والجمع فيستعمل مفردا نظير كلمة كتاب وجمعا نظير كلمة رجال والاستغناء بإماما عن الجمع يكون على القول بأنه مفرد وإلا فلا يكون هناك استغناء فليعلم .

(٢) انظر ملحق الاعلام رقم ٣١ . (٣) سورة الشمس الآية : ١٢ .

(٤) المراد بقُدار الذي عقر الناقة ، هو قُدار بن سالف وهو أُخَيَّرَ ثمود انظر التسهيل لابن جزي ج ٤ ص ٢٠٢ . (٥) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم قتيبة الدينوري ، صاحب عيون الأخبار ومشكل القرآن وغيرهما ، توفي سنة ٢٧٠هـ وانظر ترجمته في إنباء الرواة ١٤٣/٢ .

(٦) سورة الرحمن الآية ٤٨ وقوله (فيهما) الآية بتامها ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة ١٦٢ . (٨) سورة إبراهيم الآية : ٣١ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٥٤ .

سُجْدِينَ^(١) ﴿كل في فلك يسبحون﴾^(٢) .

السادس والعشرون : إمالة ما لا^(٣) يُمالُ كآي طه والنجم الخ .

السابع والعشرون : الآتيان بصيغة المبالغة كقدير وعليم مع ترك ذلك في نحو ﴿هو القادر﴾ ﴿عالم الغيب﴾ ومنه ﴿وما كان ربك نسيا﴾^(٤) .

الثامن والعشرون : إثثار بعض أوصاف المبالغة على بعض نحو ﴿إن هذا لشئ عجاب﴾^(٥) أوثر على عجيب لذلك .

التاسع والعشرون : الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾^(٦) .

الثلاثون : إيقاع الظاهر موقع المضمّر نحو ﴿والذين يمسكون بالكتب وأقاموا الصلوة إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾^(٧) وكذا آية الكهف^(٨) .

الحادى والثلاثون : وقوع مفعول موقع فاعل كقوله ﴿حجابا مستورا﴾^(٩) كان وعده مأتيا^(١٠) أى ساتراً وآتيا .

الثانى والثلاثون : وقوع فاعل موقع مفعول نحو ﴿في عيشة راضية﴾^(١١) ﴿من ماء دافق﴾^(١٢) .

الثالث والثلاثون : الفصل بين الموصوف والصفة نحو ﴿أخرج المرعى﴾

(١) سورة يوسف الآية : ٤ . (٢) سورة يس الآية : ٤٠ .

(٣) ما لا يمال هو ما أصله الواو في بعض رءوس الآي في هذه السور وأميل رءوس آي سورة طه والنجم وغيرها من السور الاحدى عشرة مراعاة للفاصلة ولذلك يقول الشاطبي في الحرز (كى تتعدلا)

أى كى تتعدل الآيات وتكون على سنن واحد . (٤) سورة مريم الآية : ٦٤ .

(٥) سورة ص الآية : ٥ . (٦) سورة طه الآية ١٢٩ . (٧) سورة الاعراف الآية : ١٧٠ .

(٨) قوله : آية الكهف المراد بها قوله تعالى : ﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا﴾ الآية ٣٠ .

(٩) سورة الاسراء الآية ٤٥ . (١٠) سورة مريم الآية ٦١ . (١١) وسورة القارعة الآية : ٧ .

(١٢) سورة الطارق الآية : ٦ .

﴿فجعلله غشاء أحوى﴾^(١) إن أعرب ﴿أحوى﴾ صفة ﴿المرعى﴾ أو حالا .
الرابع والثلاثون : إيقاع حرف مكان غيره نحو ﴿بأن ربك أوحى لها﴾^(٢)
والأصل إليها .

الخامس والثلاثون : تأخير الوصف غير الأبلغ عن الأبلغ ومنه ﴿الرحمن
الرحيم﴾^(٣) ﴿رءوف رحيم﴾^(٤) لأن الرأفة أبلغ من الرحمة^(٥) .

السادس والثلاثون : حذف الفاعل ونيابة المفعول عنه نحو ﴿وما لأحد
[عنده]﴾^(٦) من نعمة تجزى^(٧) .

السابع والثلاثون : إثبات هاء السكت نحو (ماليه)^(٨)
و (سلطنيه)^(٩) و (ماهية)^(١٠) .

الثامن والثلاثون : الجمع بين المجرورات نحو ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به
تبيعا﴾^(١١) فإن الأحسن الفصل بينها إلا أن مراعاة الفاصلة اقتضت عدمه وتأخير
(تبيعا) .

التاسع والثلاثون : العدول عن صيغة المضى إلى صيغة الاستقبال نحو
﴿ففريقا﴾^(١٢) كذبتم وفريقا تقتلون^(١٣) والأصل قتلتم .

الأربعون : تغيير بنية الكلمة نحو ﴿وطور سينين﴾^(١٤) والأصل سيناء .
تنبية : قال ابن الصائغ^(١٥) : لا يمتنع في توجيه الخروج عن الأصل في الآيات

(١) سورة الأعلى الآية : ٥٤ ، (٢) سورة الزلزلة الآية : ٥ . (٣) سورة الفاتحة الآية : ٣ .

(٤) سورة التوبة الآية : ١٢٨ . (٥) والرحمن أبلغ من الرحيم .

(٦) في نسخة آ ، ب : [عنه] والصواب ماذكر . (٧) سورة الليل الآية : ١٩ .

(٨) سورة الحاقة الآية : ٢٨ . (٩) سورة الحاقة الآية : ٢٩ . (١٠) سورة القارعة الآية : ١٠ . إلحاق

هاء السكت في هذه الكلمات لتوافق فواصل هذه السور وكان للحاقها في هذه المواضع تأثير عظيم

في الفصاحة . (١١) سورة الاسراء الآية : ٦٩ .

(١٢) في نسخة آ ، ب [فريقا] والصواب ماذكر حسب النص القرآني . (١٣) سورة البقرة الآية : ٨٧ .

(١٤) سورة التين الآية : ٢ . (١٥) انظر الانتقان ج ٣ ص ٣٠١ وترجمة ابن الصائغ رقم : ٦٢ .

المذكورة أمورٌ أخرى مع وجه المناسبة فإن القرآن العظيم كما جاء في الأثر (لا تنقضى عجائبه) ^(١) انتهى .

تنبيهان : الأول إذا وقعت في الآية كلمة مشتملة على حرف من حروف المد ووقع بعدها كلمة تماثلها في الاشتغال على ذلك الحرف وصلت كل واحدة منهما أن تكون رأس آية فإن الفاصلة منهما ما وقعت متأخرة لأنها لو كانت الفاصلة الأولى للزم فيها إما عدم انقطاع الكلام أو عدم المساواة أو غير ذلك وسواء فصل بين الكلمتين فاصل بالمفعول كما في نحو ﴿لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾ ^(٢) أو لم يفصل بينهما شيء نحو ﴿عليم حكيم﴾ ^(٣) ﴿عليما حكيم﴾ ^(٤) ونحو ﴿لا تظلمون ولا تظلمون﴾ ^(٥) ومثل ذلك ما يقاس بالآخرة سواء كان بغير فصل نحو ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ ^(٦) في سورة الليل ونحو ﴿وأنه هو أغنى وأقنى﴾ ^(٧) ﴿ثم دنا فتدلى﴾ ^(٨) بالنجم أو مع الفصل بالمفعول كما في [قوله] ^(٩) ﴿وأعطى قليلا وأكدى﴾ ^(١٠) بالنجم أيضا وهذا معنى قول الشاطبي .
وما بعدَ حَرْفِ المَدِّ فيه نَظِيرُهُ عَلَى كَلِمَةٍ فَهَوَ الْأَخِيرُ بَلَا عُسْرٍ
كما واتَّقَى فِي اللَّيْلِ أَقْنَى بَنَجْمِهِ تَدَلَّى وَذُو المَفْعُولِ يَفْصِلُ بِالْجَزْرِ ^(١١)
[كَأَعْطَى بِهَا] ^(١٢) .

الثاني لا تكون الآية على كلمة واحدة إلا ما وقعت قسما في أول سورة بشرط المشاكلة لفواصل تلك السورة وذلك في أول سورة والطور والفجر والضحى

(١) رواه الطبراني معجم الزوائد ج ٧ ص ١٦٧ . (٢) سورة البقرة الآية : ١٧٠ .

(٣) سورة النساء الآية : ٢٦ . (٤) سورة النساء الآية : ١٧ . (٥) سورة البقرة الآية : ٢٧٩ .

(٦) الآية : ٥ . (٧) الآية : ٤٨ . (٨) الآية : ٤٩ .

(٩) في نسخة ب [نحو] (١٠) الآية : ٣٤ .

(١١) هذان البيتان بيان لقاعدة تعرف بها الفاصلة ، وقد بينها الشارح في هذا التنبيه الأول فالبيت الأول

بيان للقاعدة والبيت الثاني أمثلة لها .

وقوله : بلا عسر : أى بلا تعسر وتحير فيه . (١٢) سقطت هذه الجملة من ب .

والعصر وأما لفظة والتين في أول سورة والتين وإن كانت مشاكلة فلم يعدها أحد وخرج بقيد المشاكلة ما كان غير مشاكل وهو والنجم والمرسلات والنازعات والشمس والليل فلم يُعدُّوا أيضا لعدم المشاكلة وَعَدَّ الشامي والكوفيون أول الرحمن وعد الكوفيون أول الحاقة والقارعة آيات ولم يعدها الباقون وَعَدُّوا قوله تعالى ﴿مدهامتان﴾^(١) آية مستقلة وهي المرادة بآية الخضر في قول الشاطبي كما أشار لذلك بقوله :

كَأَعْطَى بِهَا وَالْآيَ فِي كَلِمَةٍ فَلَا تُرَى غَيْرَ أَقْسَامٍ سِوَى التَّيْنِ فِي الْحَصْرِ
وَأَوَّلَ مَا قَبْلَ الْمَعَارِجِ وَالتَّكَا تُرَى أَعْلَمَ وَفِي الرَّحْمَنِ مَعَ آيَةِ الْخُضْرِ^(٢)
وقوله كأعطى بها من تنمة ما قبله كما مر ومن هذا المعنى حروف التهجي الواقعة في أوائل السور عند الكوفيين كما تقدم .

وبما تقرر حصل حلٌّ جلُّ مشكلات الفواصل فإن قاعدة المشاكلة تكشفها أشد الكشف فيلزم الاعتناء بها والاهتمام بشأنها لأنها كالمعيار في هذا الفن لأن أكثر ما وقع فاصلة متشاكل ومتوازن إلا ما يقع نادرا وهذا معنى قول الشاطبي :
فَهَذَا بِهِ [جُلُّ] ^(٣) الْفَوَاصِلِ حَاصِلٌ وَفِيهَا سِوَاهُ النَّصِّ يَأْتِيكَ بِالْفَسْرِ

(١) سورة الرحمن الآية : ٦٤ .

(٢) في هذين البيتين إشارة إلى التنبيه الثاني الذي أشار إليه الشارح وفيهما بيان لقاعدة أخرى تعرف بها الفاصلة ومعنى أقسام جمع قسم ، والحصْر مصدر من حصر الشيء إذا استوعبه فيكون المعنى سوى التين في الاستيعاب أي في الاستقراء وتتبع جميع الأقسام التي في القرآن ومعنى قول الناظم آية الخضر يريد ﴿مدهامتان﴾ في سورة الرحمن لأن معنى مدهامتان مخضرتان .

(٣) في نسخة معالم اليسر ولوامع البدر (جُلُّ) بالحاء المهملة أي ماذكر من القواعد حصل به حل مشكلات الطالين في فواصل الآيات وكلاهما صحيح .

والفسر بفتح الفاء وسكون السين الكشف والبيان ، والإشكال بكسر الهمزة مصدر أشكل الأمر =

وَأَشْكَالُهَا تَجْلُوهُ أَشْكَالُهَا فَكُنْ بِتَمَيِّزِهَا طَبًّا^(١) لَعَلَّكَ أَنْ تُبْرِئَ
وَمَا بَيْنَ أَشْكَالِ التَّنَاسُبِ فَاصِلٌ سِوَى تَادِيرٍ يُلْفَى^(٢) تَمَاماً كَمَا الْبَدْرِ
أشار بهذه الآيات إلى قول الداني في الأصل^(٣) أن التشاكل في آي السور
والتساوى بين الفواصل ليس بمبطل لما جاء نادرا وورد مخالفا لذلك خارجا عن
حكم بنائه ووزنه وذلك من حيث عد كل العادين باتفاق منهم وباختلاف بينهم
آيات غير مشبهات لما قبلهن ولما بعدهن من الآي في القدر والطول والشبه ومن
ذلك عدهم في النساء ﴿ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾^(٤) ، وفي المرسلات
﴿لواقع﴾^(٥) وفي الزلزال ﴿ليروا أعمالهم﴾^(٦) ، وفي طه ﴿ماغشيه﴾^(٧) ،
وفيهما أيضا ﴿إذ رأيتهم ضلوا﴾^(٨) ونحو ﴿ولا تحزن﴾^(٩) وغيرها انتهى .

تمة : إعلم أن الفواصل ستة أقسام :

الأول : ما اختلف في كونه رأس آية ويشبه الفواصل نحو البسملة في أول الفاتحة

= إذ التبس ، والأشكال بفتح الهمزة جمع شكل بمعنى المثل والشبه ، وجلا الشيء يجلوه إذا
أوضحه وكشف معناه ، والطب بفتح الطاء هو الماهر الحاذق في عمله وتُبرى مضارع أبرأه يقال :
أبرأه الله من المرض إذا أزاله عنه والمعنى اعتبر أيها الطالب بقواعد المشكلة واهتم بها واعتن
بتحصيل ملكة فيها حتى تكون بريئا من الإشكال ، ومعنى (يلقى) يوجد - تماما ، تاما ، والبدر :
القمر ليلة البدر وفي هذه الآيات تنبيه من الناظم على الاهتمام بقاعدة المشكلة والتناسب .

ترتيب القاموس ج ٣ ص ٤٩٠

(١) في نسخة ج [طلباً] وماذكر هو الصواب . (٢) في نسخة ب [يلقى] والصواب ماذكر .

(٣) انظر البيان لأبي عمرو الداني / مخطوط وخلاصته ماأشار إليه أن التوقيف مقدم على التشاكل .

(٤) الآية : ٣ . (٥) الآية : ٧ . (٦) الآية : ٦ .

(٧) الآية : ٧٨ . (٨) الآية : ٩٢ سورة طه . (٩) سورة طه الآية : ٤٠ .

والأصل يقتضى أن يكون رأس آية .

الثاني : ماختلف في كونه رأس آية ولا يشبه الفواصل والأصل يقتضى أن لا يكون رأس آية نحو ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ في سورة طه و ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) وفواتح السور .

الثالث : مااتفقوا على كونه رأس آية ولا يشبه الفواصل والأصل يقتضى أن لا يكون رأس آية نحو ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢) في النساء .

الرابع : مااتفقوا على عدم كونه رأس آية ويشبه الفواصل ويقتضى أحد الأصلين^(٣) أن يكون رأس آية والأصل الآخر يقتضى أن لا يكون رأس آية وقد رجح الثاني نحو ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾^(٤) في سورة النحل .

الخامس : مااتفقوا على كونه رأس آية ويشبه الفواصل والأصل يقتضى أن يكون رأس آية نحو ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) .

السادس مااتفقوا على عدم كونه رأس آية ولا يشبه الفواصل والأصل يقتضى أن لا يكون رأس آية نحو ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٦) وكلها ملتزمة بالذكر إلا الأخير^(٧) منها انتهى^(٨) .

الفصل السادس في الآية وما يتعلق بها

اعلم أن الآية إما مأخوذة من الآية التي هي بمعنى الجماعة لأنها جماعة

(١) سورة الفاتحة الآية ٧ . وهذان القسمان ملتزمان بالذكر في النظم لأنهما مقصودان .

(٢) الآية : ٣ . (٣) المراد بالأصلين هما المشاكلة والتناسب .

(٤) الآية : ٣١ . وهذان القسمان التزم الناظم بذكرهما ووعد بذلك في قوله (وسوف يوافق بين الخ) .

(٥) سورة الفاتحة الآية : ٢ وهذا القسم لم يذكره الناظم بل ذكره الشارح في نهاية كل سورة مقتفيا في ذلك أثر الإمام الداني وابن عبد الكافي في بيانهما وغيرهما من العلماء فجزى الله الجميع خيرا .

(٦) سورة الفاتحة الآية : ٧ . (٧) قوله : (إلا الأخير) صوابه إلا الأخيرين لأن الناظم لم يذكر المتفق

على عده ولا المتفق على تركه . (٨) من لوازم البدر مخطوط .

حروف كما يقال : خرج القوم بأيّهم أي بجماعتهم أو من الآية التي هي بمعنى العلامة لأنها حروف دالة وعلامة لانقطاع الكلام كما تقول العرب : (بيني وبينك فلان آية) أي علامة ومنه قوله تعالى : ﴿إِنْ آيَةٌ مِّنْكَ﴾^(١) أي علامة ملكه .
وقول النابغة^(٢) :

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ^(٣) سَابِعُ
أي توهمت علامات قال الشارح : وهذا معناها اللغوي^(٤) وهو معنى قول الشاطبي .
والآية من معنى الجماعة أو من الـ علامة مبنّاها على خير ما جُدر
ومعنى مبنّاها اشتقاقها على الخبر الحقيق وأما معناها الاصطلاحي فهو
ماأشار له بقوله :

فإمّا حروفٌ في جماعتِها غنى وإمّا حروفٌ في دلالةٍ من يُقرى^(٥)
ومعناه : أنها إما جماعة حروف من القرآن وطائفة منه مستغنية عما قبلها
وعما بعدها^(٦) ، أو حروف دالة وعلامة لانقطاع الكلام الذي قبلها من الكلام

(١) سورة البقرة الآية : ٢٤٨ .

(٢) النابغة هو زياد بن معاوية بن حباب الذيباني أبا وأما وهو شاعر جاهلي بارز وقد اشتهر بهذا اللقب مات ٦٠٤م . انظر العصر الجاهلي شوقي ضيف ص ٢٦٨ ، ٢٧٥ طبع دار المعارف .

(٣) ورد هذا البيت في معجم شواهد النحو الشعرية تأليف الدكتور حنا جميل حداد مطبعة دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م برقم ١٥٣٦ ، وفي ص ٤٦٤ يقول المؤلف في تخريج هذا البيت ١٥٣٦ مصادر الشاهد للنابغة الذيباني في ديوانه ص ٤٣ ، وسيبويه والشتنمري ١ / ٢٦٠ ومجاز القرآن ١ / ٣٣ والعيني ٤ / ٤٨٢ ، ٣ / ٤٠٦ وشرح القصائد - السبع ٤٥٥ وبلا نسبته في شرح التصريح ٢ / ٢٧٦ . وشرح شواهد الشافية : ١٠٨ .

(٤) ومن معان الآية في اللغة ، المعجزة ومنه قوله تعالى : ﴿سَلِّ بْنِ إِسْرَءِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَهُمْ مِنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ الأمر العجيب ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً﴾ العبرة ، ومنه قوله تعالى : ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِلْبَرِّهَانِ وَالذَّلِيلِ﴾ . ومنه قوله تعالى : ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ . (٥) ومعنى مبنّاها مأخذها ، جُدر بضم الجيم وسكون الدال جمع جدار كجُدر بضمّتين .

(٦) لها مبدأ ومقطع وهي مندرجة في سورة فهي بائنة من أختها ومنفردة ، ترتيب القاموس ج ١ ص ٤٥٦

الذي بعدها وقد يجوز جمع المعنيين فيها لأنها من حيث كونها مركبة من الحروف جماعة ومن حيث كونها علامة على صدق المُخْبِر وعلى انقطاع الكلام دالة وهذا معنى قوله :

وَقَدْ تَجَمَّعُ الْأَمْرَيْنِ فِي سِلْكٍ أَمْرُهَا عَلَى سُنَّةِ السَّلَاكِ فِي صِحَّةِ الْفِكْرِ^(١)
قال في الاتقان : قال بعضهم : الصحيح أن الآية إنما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السورة فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها يعنى عن الكلام الذي بعدها في أول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعمّا قبلها وما بعدها في غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك قال : وبهذا القيد خرجت السورة انتهى^(٢) .

واختلف النحويون في أصلها فقال الخليل^(٣) : أصلها أَيْتَةٌ بوزن أَمَنَةٌ قلبت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آية ، وقال الكسائي^(٤) : أصلها

(١) السلك : الحيط الذي تنتظم فيه الأشياء ، والأمر : الشأن ، ترتيب القاموس ج ٢ ص ٦٠٠ .
والسنة : الطريقة ، والسلاك جمع سالك وهو السائر المراد به هنا العالم المجتهد والمعنى : أن الناظم بعد أن بين العلل التي يبنى عليها الاختلاف في عدد ربّوس الآي بين الأئمة وأنها أمران : أحدهما الأصول المذكورة كما مر ، والثاني : الأخذ والسماع من السلف .
أراد الناظم في هذا البيت أن يبين صورة التعارض بين الأمرين والمراد بجمع الأمرين أن العلتين تتعارضان في آية واحدة فتقضى العلة حكما والعلة الأخرى حكما آخر فاحتجج إلى الترجيح ، مثال ذلك : من عد آلم ، اعتبر الخبر الوارد عن علي رضي الله عنه ومن لم يعده اعتبر عدم مساواته في القدر والطول ، فرجّح القياس على الخبر ، وهذه سنة السالكين في الفكر الصحيح وقد بيّن الشارح العلاقة بين المعنى اللغوي والقرآني . انظر لوامع البدر ورقة : ٧٧ .

(٢) انظر الاتقان ج ١ ص ١٨٨ . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ١٧ .

(٤) انظر الأشموني وحاشية الصبان عليه ج ٤ ص ٣١٧ مطبعة الحلبي والتصریح على التوضيح للأزهري ج ٢ / ٣٨٨ .

آيَّةٌ بوزن فاعلة فلما اجتمع المثلاث جاز حذف أحدهما أو إدغامه فرجح الحذف
للخفة فصارت آية بحذف الياء الأولى ، وقال سيبويه^(١) والأخفش^(٢) والفراء^(٣) :
أصلها آية بياء مشددة قبلها همزة على وزن فعلة بإسكان العين مثل آية فأبدلت
الياء الأولى الساكنة ألفا كراهة التشديد فصارت آية انتهى^(٤) .

تنبيهان : الأول علم مما تقرر أن لمعرفة فواصل الآيات أربع طرق^(٥) ، الأول :
المساواة بين الآية والسورة طولا وقصرا ، والثاني المشاكلة وهما الأصلان السابقان ،
والثالث : انقطاع الكلام كما يؤخذ من كلام الداني^(٦) من أن الفاصلة هي الكلام
المنفصل ومن معنى الآية السابق ، والرابع اتفقهم على عد نظير ذلك رأس آية في
تلك السور أو في غيرها كما نبه على ذلك الشارح^(٧) عند الكلام على الفاصلة ثم
قال^(٨) : وهذه الطرق قد توجد كلها في آية واحدة وقد يوجد بعضها وأنها إنما
يصار إليها عند عدم النص على كون ما ذكر رأس آية أو ليست برأس آية فإن
وجد نص فيعمل به دونها لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن .

[الثاني]^(٩) قد تُستخرج بعض الفواصل بمراعاة الأصلين السابقين من خلال
بعض [آيات]^(١٠) منها آية الكرسي^(١١) وقد عبرت في كثير من الأحاديث بآية واحدة
كما مر وقد عدّها المدني الأول والشامي والكوفيون آية واحدة لظاهر لفظ الأحاديث

(١) انظر ملحق الأعلام رقم ٥٠ . (٢) انظر ملحق الاعلام رقم ١٩ .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٧٧ . (٤) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٣٩ أو أن أصلها آيَّة
على وزن (فعلة) . مثل (أكمة) و (شجرة) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت
(آية) وقبل غير ذلك .

(٥) تسمى طرق معرفة الفاصلة . (٦) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٣٩ .

(٧) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة : ٥٤ .

(٨) القائل هو صاحب لوامع البدر ورقة : ٥٤ . (٩) قوله الثاني : أى التنبيه الثاني .

(١٠) في نسخة ج [الآيات] وما ذكر من ب وهو الصواب . (١١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

وعدها الباقون آيتين أولاهما ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ والثانية ﴿لا تأخذه﴾ إلى (العظيم) لأن كلمة القيوم مشاكلة لما قبلها ولما بعدها ولانعقاد الاجماع على عد نظيره في أول آل عمران^(١) ومنها [الآيتان اللتان]^(٢) بعدها^(٣) وهما : ﴿لا إكراه في الدين﴾^(٤) إلى (خلدون) ، وقد سبق تعبيرهما بآيتين في حديث الدارمي^(٥) المار وفي أولاهما مما يشبه الفواصل موضع وهو ﴿قد تبين الرشد من الغي﴾ لأنه ينقطع الكلام عنده فيظن رأس آية ولكن لم يعده أحد لعدم مشاكلته لطرفيه وفي ثانيتهما موضع وهو قوله تعالى : ﴿من الظلمات إلى النور﴾ وقد عده المدني الأول للمشاكلة ، ولكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقون لعطف مابعد عليه ولورود الحديث بتعبيرها بآية واحدة ولعدم مساواتها لطرفيها. ومنها آية الدين وقد ورد فيها ماروى عن عبيد عن ابن شهاب^(٦) قال : آخر القرآن^(٧) عهدا بالعرش آية الربا^(٨) وآية الدين^(٩) ، وقد عدها غير المكي^(١٠) آية واحدة لذلك وعدها المكي آيتين أولاهما ﴿يأيتها الذين ءامنوا﴾^(١١) وآخرها : ﴿شاهد﴾ على قول ، والثانية : ﴿وإن تفعلوا﴾ إلى ﴿عليهم﴾^(١٢) وعلى كون شاهد رأس آية عند المكي فهو مشاكل لما بعده ولكونه كلاما تاما . ومنها [أخيرتا]^(١٣) البقرة وهما ﴿ءامن الرسول﴾ إلى آخرها ، وقد عبّرنا في الأحاديث بآيتين كما مر^(١٤) أما أولاهما فأولها

(١) الآية : ٢ . (٢) في نسخة آ ، ب [الآيتين اللتين] والصواب ما ذكرناه كما في ج .

(٣) أى بعد آية الكرسي . (٤) الآية : ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٥) سنن الدارمي كتاب القرآن (باب فضل سورة البقرة) .

(٦) انظر ملحق الأعلام رقم ٦٦ . (٧) أخرج ابن جرير الطبري عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن

أحدث القرآن بالعرش آية الدين . تفسير الطبري ج ٣ ص ١١٥ وهو مروى عن يونس عن

ابن شهاب . (٨) الآية : ٢٧٥ سورة البقرة . (٩) الآية : ٢٨٢ سورة البقرة .

(١٠) في نسخة ب [غيرها] والصواب ما ذكرناه . (١١) الآية : ٢٨٢ سورة البقرة .

(١٢) نفس الآية السابقة . (١٣) في نسخة أ ، ب (أخيرتي) والصواب ما ذكر كما في ج .

(١٤) كما مر في الفصل الثاني ص ٩٢

﴿ءامن الرسول﴾^(١) وآخرها ﴿المصير﴾ وفيها كلمة تشبه الفاصلة وهي ﴿والمؤمنون﴾ لمشاكلتها لطرفيها فتظن رأس آية ولكن لم يعدها أحد لعدم مساواتها لما بعدها ، والثانية ﴿لا يكلف الله نفسا﴾^(٢) إلى آخر السورة ، وفيها أيضا كلمة تشبه الفاصلة من حيث انقطاع الكلام عندها وهي ﴿وعليها ما اكتسبت﴾ فتظن رأس آية ولكنها لم يعدها أحد لعدم المشاكلة لطرفيها ، ومنها ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾^(٣) [بالأعراف]^(٤) فإن أولها ﴿ولما جاء موسى﴾ وآخرها لفظ المؤمنين وفي أثنائها كلمتان تشبهان الفواصل وهما قوله تعالى : ﴿لن ترينني﴾ وقوله تعالى : ﴿وخرَّ موسى صعقا﴾ لكون الكلام ينقطع بهما فيظنَّان رأسى آية ولكنهما لم يعدهما أحد لعدم المشاكلة لما قبلهما ولما بعدهما وهذا معنى قول الشاطبي :

وَقَدْ يُنَبِّتُ الْأَصْلِينَ مِنْ كَلِمَاتِهَا فُرُوعُ هَدَايَاتٍ قَوَارِعُ لِلْبَدْرِ^(٥)
كَمَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ إِلَى ذَاتِ دِينِهَا إِلَى أَخْرَئِثِهَا مَعَ صَوَاحِبِهَا الْقَمَرِ
وَمِنْهَا وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى وَرَأْسُهَا هُوَ الْمُؤْمِنِينَ انْظُرْ فِي الْأَعْرَافِ وَاسْتَقْرِ

(١) الآية ٢٨٥ سورة البقرة . (٢) نفس الآية السابقة .

(٣) سور الأعراف الآية : ١٤٣ . (٤) في نسخة ب [بالأعراف] وهو تحريف .

(٥) قوله : يُنَبِّتُ : أى يخرج ويظهر ، قوارع : جمع قارع وقارة بمعنى الدفع بشدة ، وقال السخاوي

قوارع الآيات التي يتعوذ بها ويتحصن سميت بها لأنها تفرع الشيطان وتدفعه كآية الكرسي وغيرها

انظر لوامع البدر ورقة : ٧٩ وترتيب القاموس ج ٣ ص ٨٩٠ . والمراد بالأخرتين : آية

﴿ءامن الرسول﴾ إلى آخر السورة .

والمراد بقوله : مع صواحبيها : أى صواحب آية الكرسي ، وهما الآيتان اللتان بعدها .

وقوله القمر : جمع قمرء وهو وصف للآية بمعنى أنها في هدايتها كالليلة المقمرة التي لا يضل

من سار فيها ، فكذلك لا يضل من تمسك بالآية وعمل بها . ترتيب القاموس ج ٣ / ١٨٦ .

وقوله : (واستقر) : أمر من الاستقراء وهو التتبع وفي نسخة (واستمر) أمر بطلب المروة لأن الاجتهاد

لا يحصل إلا بالمروة لأنه دليل ظن .

فإن قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين في كل ما عرف بالتوقيف من رموس الآيات إن آية كذا أو لها كلمة كذا وآخرها كلمة كذا وإن هذه الآية آية تامة ومن أين^(١) علمنا التوقيف فيها لأنه لم يبعث لبيان مقاطع الآيات ومبادئها كما أنه لم يبعث لبيان حقائق الأشياء بل بُعث لِيَبَيِّنَ مَا لَنَا وما علينا من الأحكام الشرعية .

أجيب بأن التوقيف إنما علم من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها لأنها سيقّت إما لبيان جهة هداية تلك الآيات أو لبيان ما فيها من الخواص فكونها آية تامة أو آيتين مستنبطّ من الأعداد التي لم يُسَقِّ الكلام لأجل بيانها لأن لكللمات القرآن أصليين مقصودين أحدهما كونها هادية إلى طريق الجنة وهو المقصود من إنزال الكتب .

والثاني : كونها دافعة لشدة شر الجن والإنس لأن القرآن كما هو شفاء لمرض القلوب هو شفاء لمرض الأبدان لقوله عليه الصلاة والسلام : «عليكم بالشفائين العسل والقرآن»^(٢) وسَوِّقُ الأحاديث إنما هو لبيان هذين الأصليين^(٣) لا لبيان

(١) هذا السؤال ورد على ما سبق ذكره من أن في بعض الآيات نصا من الشارع في كونها آية فمن أين علمنا التوقيف .

(٢) رواه ابن ماجة والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٤ / ٢٠٠، ٤٠٣) وانظر سلسلة الأحاديث الرابعة للألباني رقم الحديث (١٥١٤) .

(٣) والمراد بالأصليين القاعدتان السابقتان وهما : المشاكلة والتناسب والتعبير عنهما في البيت السابق بالأمرين ، وفي هذا البيت بالأصليين للتفنن .

ويفهم من كلام الناظم رحمه الله أن العلماء تتبعوا هذه النصوص فوجدوا فيها كلها المشاكلة والتناسب فأما آية الكرسي فرأسها ﴿وهو العلي العظيم﴾ ففيه المشاكلة لفواصل السور والمساواة نظرا إلى أنها طويلة في سورة طويلة ، وإن فيها ما يصلح ليكون فاصلة : وهو (القيوم) ففيه المشاكلة ولكنه فقد المساواة ، فكان موضع نظر واجتهاد للعلماء . فمنهم من تركه تمسكا بظاهر النص ولفقده المساواة ومنهم من اعتبره لأن هذا النص معارض بانعقاد الإجماع على عد نظيره في أول سورة آل عمران وهكذا في آية الدين وغيرها .

مقاطع الآيات ومبادئها انتهى من الشارح^(١) ، فإن قيل : إذا كانت معرفة الآيات قد نقلت بالسماع من السلف فلم^(٢) وقع الخلف في بعض الآيات بين أئمة العدد واعتبارهم للأصلين السابقين ، لأنه يلزم منه مخالفة الخلف لأسلافهم الذين هم من أهل الرأي والعقول ؟

أجيب بأن سبب الاختلاف أن أقوال السلف لا تخرج عن الأصلين السابقين ولا تخالفهما لأن القرآن أنزل على لسان العرب وطبيعتهم وهذان الأصلان وهما رعاية التناسب وتساوى الآيات أمران مرعيان وأصلان مرغويان فيه^(٣) ، واجتهاد السلف مبني عليهما فإذا خالفت أقوالهم [لهما]^(٤) في مادة فَيَعْلَمُ الخَلْفُ أن مرادهم من القول هكذا فيؤولونه ويطبقونه بهذين الأصلين ما أمكن لأن طبيعتهم كطبيعة أسلافهم وهم يثقون بهما في الأول والآخر لكونهم في هذا الشأن كالجسم الواحد يُبَيِّنُونَ ما أرادته أسلافهم من المعاني على حسب مرادهم فلا يلزم منه المخالفة المذكورة ، ثم إن مَنْ بَعْدَهُمْ محمولون عليهم حيث كانوا على طبيعتهم وطريقتهم لأنهم يضمنون إلى أنفسهم ما يفهمونه من إشاراتهم ويفصلون ما أجملوه على مرادهم لأنهم هم الذين عرفوا وتعقلوا ما سمعوه من أقوالهم وكيف لا والصحابة رضي الله عنهم هم أهل الفصاحة ومعدن البلاغة وقد حضروا مجالس الرسول ﷺ عند نزول القرآن ووقفوا على أسرارهم وتلقوه منه غصًّا طريًّا بألفاظه ومعانيه وتعلموا

(١) قوله : من الشارح : المراد بالشارح هو شرح عبدالله بن إسماعيل أبيي مخطوط ورقة ٨٤ .

(٢) هذا السؤال مبني على ما سبق علمه من الكلام السابق وهو أن لمعرفة فواصل الآي طريقتين ، هما التشاكل والتناسب ، وأن هذين الطريقتين يرجعان إلى جزئيات منصوص عليها بعضها في سياق العدد ، وبعضها في سياق الهداية والإرشاد ، وانبنى على هذا أن يكون هذا العلم توقيفا لنقل بعض جزئياته نصا ، واستنباط قاعدتين من المنصوص عليه ردت إليهما سائر الجزئيات ، فإذا كان الأمر كذلك ، فكيف وقع الخلف بين السلف والخلف الخ .

(٣) الضمير يعود إلى القرآن . (٤) في نسخة آ ، ب [بهما] وما ذكر من ج وهو الصواب .

منه خمسا وعشراً بالرياضة والمجاهدة فالواجب على من لم يحضر مجالس النزول أن يتبعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم [ويكتسب] ^(١) طبائعهم حتى يفهم مرادهم رضي الله عنهم وأرضاهم ، وهذا معنى قول الشاطبي :

فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ الْخُلْفُ فِي عَدِّهَا جَرَى لَدَى خَلْفِ التَّعْدِيدِ بَيْنَ أُولَى الْحَجَرِ
فَقِيلَ إِلَى الْأَصْلَيْنِ رُدَّ اجْتِهَادُهُمْ لِإِدْلَالِهِمْ بِالطَّبْعِ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ كُلٌّ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُحَاذِلُهُمْ بِالْفَهْمِ عَنْهُمْ صَدَى الْفَخْرِ
أُولَئِكَ أَرْبَابُ الْبَلَاغَةِ وَالنَّهْيِ وَمَنْ حَضَرَ التَّنْزِيلَ يَتْلُوهُ بِالنَّجْرِ ^(٢)

ومن أدلة الاجتهاد في بعض الآيات ماروى عن الإمام الأعمش ^(٣) أنه لم يعد قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ ^(٤) رأس آية لعدم المشاكلة لأنه يقرؤها خيفاً بضم الخاء وتشديد الياء مفتوحة بوزن نُصراً وهذا مبني [منه] ^(٥) على الاجتهاد ، روى الإمام الداني ^(٦) بسنده إلى حمزة أنه قال : قلت للأعمش : مالكم لم تعدوا ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ ؟ قال : لأنها في قراءتنا خيفاً ، قال الداني : هذا الخبر أصل في معرفة رءوس أي السور وفي تمييز فواصلها وذلك أن لفظ (خائفين) لما لم يكن مشاكلاً لما قبله ولما بعده من رءوس [أي] ^(٧) تلك السورة في وقوع الحرف المد الزائد قبل الحرف المتحرك الذي هو

(١) في نسخة آ ، ب [ويكتسب] وما ذكر من ج وهو الصواب .

(٢) قول الناظم : جرى يعنى وقع وحصل . خَلْفٌ هو بفتح الخاء واللام . من جاءوا بعد السلف ويطلق على من جاء بعد للخير ، فيقال : هو خَلْفٌ صالح لأبيه ، وإذا أريد من جاء بعدُ للشر قيل خَلْفٌ بسكون اللام ومنه ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ الآية ٥٩ مريم . والتعديد مصدر عدد الشيء جعله ذاعداً ، والخَجَرُ بسكون الجيم ، العقل لأنه يحجر صاحبه عن القبائح . مختار الصحاح ص ١٢٣ . والورد بكسر الواو ، الإشراف على الماء ، والصدر بسكون الدال صدر عن الماء ، من باب نصر ودخل إذا رجع والورد والصدر مجاز عن أخذ العلم من مناهله وتلقيه لمن بعدهم كما حفظوه من وعائه ﷺ . (ترتيب القاموس ج ٤ ص ٥٩٦ .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم ٢٢ . (٤) سورة البقرة الآية : ١١٤ . (٥) سقط ما بين القوسين من . آ .

(٦) أنظر البيان لأبي عمرو الداني مخطوط ورقة ٣٦ . (٧) سقط من ب وما ذكر من آ ، ج .

آخر الكلمة التي هي الفاصلة ولا مشبهاً لذلك ولا مساوياً له في الزنة ، والبنية لم يكن رأس آية في سورة رعوُسُ آيها مبنية على ماذكر، ثم إن اختلاف الأعمش في هذا اللفظ وكذا ما يذكر من التوجيهات لا يكون مانعاً لورود التوقيف فيه لأن التوجيه بالأصلين السابقين إنما هو تعليلٌ بعد الوقوع لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن والتوجيه إنما يُؤْتَى به لدفع الشبه كما [يكون]^(١) في توجيه القرآن والرسم تطبيقاً لقواعد العرب بقدر الإمكان وفيه نفعٌ ما وهذا معنى قول الشاطبي : وفي خائفين اعتلَّ الأعمش بالتي قرأ خيفاً وهو اجتهداً بلا نُكر [ولا]^(٢) يمنع التوقيف فيه اختلافه إذا قيل بالأصلين تأويل مُستبرر^(٣) .

تمة : من الأدلة على كون رعوُس الآيات مأخوذة عن السلف رسمُهم نقطتين بين الآيات لتكونا علامتين على أن هذه الكلمة تمام آية وتركُهم إياها ليعلم أنها ليست برأس آية ، ألا ترى أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ،

(١) سقط ما بين القوسين من ب . (٢) في بعض نسخ المتن [وما] .

(٣) قوله : اعتل يقال : اعتل فلان بكذا أي جعل كذا علة له في عمله ، والمراد هنا الاحتجاج . والنكر : الانكار . وفي هذا البيت دليل على وقوع الاجتهاد من السلف في الفواصل لأن الأعمش وهو من التابعين لما سئل عن عدم عده (خائفين) احتج بأنها في قراءته (خيفاً) وهذا يثبت اجتهد السلف ورعايتهم للمشكلة بين الفواصل من غير إنكار فأشار إلى أنها في قراءته لا تشاكل فواصل السورة حيث فقدت المشكلة .

وقوله : مستبرى : أصلها مستبرىء ومعناه : طالب البراءة من الشبه والشكوك لنفسه أو لغيره . ومعنى هذا البيت : أنه لا يمنع التوقيف في هذا العلم وتعليم الرسول الصحابة إياه اختلاف أهل العدد وقت أن يقول بالأصلين تأويل مستبرىء أي تأويل شخص طلب لنفسه البراءة من الشبه وقطع الاحتمالات .

وفي هذا البيت إشارة إلى أن التعليل في هذا الفن بالأصلين وهما التشاكل والتناسب لا يكون مانعاً لورود النص والتوقيف فيه ، فالتوقيف أرجح من الاجتهاد . كما قال الشارح .

تركوا كتابة البسملة بين سورتي الأنفال والقتال يعنى براءة لأن النبي ﷺ كان كلما نزلت عليه سورة يأمر بكتابة البسملة في أولها فلما لم يعلموا أنه عليه الصلاة والسلام هل أمر بها أو لا ؟ توقفوا فيها فتركوها ، فلو كانت الآيات ونحوها بالرأى والاجتهاد لما توقفوا فيها بل يسمونها ، ورسمهم أيضا لهاتين النقطتين بين الآيات مع اهتمامهم بتجريد المصاحف شاهد على ذلك واختلاف الأئمة أيضا في وجوه الرسم دليل قاطع عليه وهذا معنى قول الشاطبي :

وَقَدْ يُنْظَمُ الشَّكْلَانِ فِي الْعَدِّيْنِهَا وَقَدْ تَرَكَ^(١) فَاتِلُ الْقِتَالِ لَكِي تَدْرِي
قال الإمام الداني نقلا عن أشهب^(٢) قال : سمعت مالكا وقد سُئِلَ عن العشور^(٣) التي تكون في المصاحف بالحبر وغيره من الألوان فكره ذلك وقال : تعشير المصاحف بالحبر لا بأس به وتركه أولى ، ثم سُئِلَ عن المصاحف^(٤) التي يكتب فيها خواتم السورة وفي كل سورة مافيها من عدد الآيات فقال : إني أكره ذلك في أمهات المصاحف أن يكتب فيها شيء أو شكل فأما مايتعلم فيه الغلمان من المصاحف فلا أرى بذلك بأسا فقال أشهب : ثم أخرج إلينا مصحفا لجده كتبه إذ كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف فرأينا خواتمه من حبر على عمل

(١) قوله : (وقد تركا) أى اختلفوا في شكله وتركه ، وقوله : (فاتل القتال) في مقام التأييد بالتأكيد ، والمراد بها سورة براءة كما في لوامع البدر ورقة : ٩٢ فإن البسملة لم تكتب في أولها ، وكتبت في غيرها ، وأما صاحب معالم اليسر فقد رأى أن المراد بها سورة محمد عليه السلام ، فإنك تجد في فواصلها مابنى على الآخر وهو الميم الساكنة بعد الهاء مثل ﴿بَاهُمْ﴾ ، أَعْمَاهُمْ ﴿فَمَثَلْ هَذِهِ قَدْ تَحَقَّقَ فِيهَا الشَّكْلَانِ مَعًا . الْآخِرُ وَهُوَ الْمِيمُ السَّاكِنَةُ وَمَاقِبْلَهُ وَهُوَ الْهَاءُ . وَمِثْلُ ﴿أَشْرَاطُهَا﴾ ، أَمْثَالُهَا ﴿قَدْ اعْتَبِرَ فِيهَا الْمَشَاكِلَةُ فِيمَا قَبْلَ الْآخِرِ فَقَطْ وَهُوَ الْهَاءُ وَتَرَكَ اعْتِبَارَ الْآخِرِ وَهُوَ الْمِيمُ السَّاكِنَةُ . لِأَنَّهُا بَنِيَتْ عَلَى الْأَلْفِ . وَمِثْلُ ﴿أَخْبَارَكُمْ﴾ ، أَعْمَالَكُمْ ﴿قَدْ اعْتَبِرَ فِيهَا الْآخِرُ وَهُوَ الْمِيمُ السَّاكِنَةُ وَتَرَكَ اعْتِبَارَ مَاقِبْلَهُ بِوُجُودِ الْكَافِ قَبْلَ الْمِيمِ . انظر معالم اليسر / ٥٧ .

(٢) انظر ملحق الأعلام / رقم : ٧٠ . (٣) انظر المحكم ص ١٥ بعد المقدمة تحقيق د / عزة حسن ولكن لم يرو عن أشهب بل عن عبدالله بن عبدالحكم .

(٤) انظر المحكم ص ١٧ ، وقد روى عن ابن وهب وابن القاسم .

السلسلة في طول السطر، ورأيتُه معجُوم الآي بالحبر . وقال الأوزاعي^(١) سمعت قتادة يقول : بَدَّوْا^(٢) فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا ، وقال^(٣) أيضا : سمعت يحيى^(٤) بن كثير يقول : كان القرآن مجردا في المصاحف فأول ما أحدثوا فيه النقط على [الباء والتاء]^(٥) وقالوا : لا بأس به ، وهو نور له ثم أحدثوا فيه نقطا عند منتهى الآي ثم أحدثوا الفواتح والخواتم : وعنه^(٦) أيضا قال : ما كانوا يعرفون^(٧) شيئا مما أُحدث في هذه المصاحف إلا هذه النقط الثلاث عند ربوس الآي ، وعن حمزة الزيات^(٨) قال : رأى إبراهيم النخعي في مصحفى فاتحة سورة كذا وكذا فقال لي : أمحه فإن عبد الله بن مسعود^(٩) رضي الله عنه قال : لا تخلطوا في كتاب الله تعالى ما ليس منه ، ثم قال الداني بعد ذكر هذه الاختلافات وهذه الأخبار كلها تؤذن [بأن التعشير]^(١٠) والتخمين وأشكال فواتح السور وربوس الآي من عمل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أذاهم إلى عمله الاجتهاد وأرى أن من كره ذلك منهم ومن غيرهم إنما كره أن يعمل بالألوان كالحمرة والصفرة وغيرهما [لا]^(١١) أن يُعمل أصلا، على أن المسلمين في سائر الآفاق قد أطبقوا على جواز ذلك واستعمالهم في الأمهات وغيرها فالخرج والخطأ مرتفعان عنهم فيما أطبقوا عليه إن شاء الله تعالى .

(١) انظر ملحق الأعلام رقم ٣١ . (٢) انظر المحكم للداني ص ١٥ .

(٣) القائل هو الأوزاعي أيضا . (٤) هو يحيى بن كثير بن درهم العبدي مولاهم البصري أبو عسان ثقة من الطبقة التاسعة مات سنة ست ومائتين هجرية . انتهى من تقريب التهذيب ص ٥٩٧ .

(٥) انظر المحكم للداني ص ١٧ ، وفيه [على التاء والياء] وفيه أيضا [هو نور له] من غير واو .

(٦) أى الأوزاعي أيضا . (٧) المرجع السابق .

(٨) انظر ملحق الأعلام رقم ١٤ .

(٩) انظر المحكم للداني ص ١٦ . (١٠) في نسخة ج [بالتعشير] وما ذكرناه من آ وهو الصواب .

(١١) في نسخة ج [إلا] والصواب ما ذكر كما في نسخة آ .

الفصل السابع في اصطلاح الإمام الشاطبي في القصيدة

اعلم أن رموز القصيدة نوعان : كَلِمِي وَحَرْفِي ، فالكلمى ست كلمات ،

الأولى : حُجْر بضم الحاء وسكون الجيم وهي رمز للعدد المكي .

والثانية : كلمة قَطْر بضم القاف وسكون الطاء وهي رمز للمدنيين .

الثالثة : كلمة صَدْر بفتح الصاد وسكون الدال وهي رمز للمكى والمدنيين

الرابعة : كلمة نَحْر بفتح النون وسكون الحاء المهملة وهي رمز للشامي

والكوفي والبصري .

الخامسة : كلمة كُثْر بضم الكاف وسكون التاء المثلثة وهي رمز للمدنيين

والمكي والشامي .

السادسة : كلمة مُثْر بضم الميم وسكون التاء المثلثة وهي رمز للمكي

والكوفي ولا فرق في هذه الكلمات بين أن يأتي بها معرفة أو منكورة كما يشير إلى

ذلك قوله :

وَحَذُّ^(١) بعلاماتٍ في الاسماءِ عَلِمَهُمْ لِمَكٍ بِحُجْرٍ والمدينيُّ بالقُطْرِ

وَقُلْ فِيهِمَا صَدْرٌ وَنَحْرٌ سِوَاهُمَا وَحَذُّ فِيهِمَا مَعَ صُحْبَةِ الشَّامِ بِالْكَثْرِ

وَمَكٌ مَعَ الْكُوفِيِّ مُثْرٌ وَكَيْفَمَا جَرَيْنَ فَهِنَّ الْقَصْدُ عَنْ عُرْفِ أَوْنَكِرٍ^(٢)

(١) المعنى : لما انتهى الناظم من بيان مقدمة علم الفواصل شرع في مقدمة كتابه ونظمه أى خذ عني أيها

الطالب معرفة أسماء الأئمة برموزات في هذه القصيدة واعمل بها وهي رموز كلمية وحرفية .

(٢) قوله : الحُجْر الشئىء المحجور وهو رمز للمكي لمناسبة حجر إسماعيل عليه السلام . انظر لوامع البدر

مخطوط ورقة ٩٢ ، ترتيب القاموس ج ١ ص ٥٩٢ =

وأما الحروف فسته أيضا يجمعها (أبجد هو) الألف للمدني الأول والباء للمدني الأخير ، والجيم للمكي والdal للشامي والهاء للكوفي والواو للبصري^(١) كما سيذكرها ، ثم إنه يشير إلى عدد آيات السور في أوائلها بكلمات مبدوءة بحروف من حروف (أبي جاد) على طريقة حساب الجمل^(٢) وهي عشرون حرفا يجمعها (أبجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، سعفص ، قر) فالألف بواحد والباء باثنين وهكذا إلى الياء بعشرة والكاف بعشرين واللام بثلاثين وهكذا إلى القاف بمائة والراء

= القطر : الجانب والناحية وهو رمز للمدنيين إذا اجتمعا أعنى المدني الأول والثاني . والصدر : صدر الشيء مقدمه وأوله وهو رمز على المدني والمكي لأنهما صدر الإسلام . والنحر : موضع القلادة من الصدر وهو رمز على البصري والشامي والكوفي وقد اعترز الإسلام بهذه الأمصار . والكثير : الشيء الكثير ضد القل وهو رمز على المدنيين والمكي والشامي كما قال الشارح . والمُثْرَى : من صار ذا ثراء - القاموس ج ٤ ص ٤٠٣ ومناسبة إطلاقه على المكي والكوفي أن بانضمام الكوفي للمكي يَفُوقُ كل منهما فيصير ذا ثروة واسعة .

(١) لقد وضع صاحب لوامع البدر شكلا للرموز الكلمية والحرفية يسهل حفظها على الطالب فنقلته هنا بتصرف وهو مخطوط ورقة : ٩٤ :

الرمز الكلمى	المقصود بالرمز	الرمز الحرفي	المقصود بالرمز
خجر	للمكى	آ	مدني أول
قُطر	مدنيان	ب	مدني أخير
صدر	مدنيان ومكى	ج	مكى
نحر	كوفي وشامى وبصري	د	شامى
كُثر	مدنيان ومكى وشامى	هـ	كوفي
مُثر	مكى وكوفي	و	بصري

(٢) سبق القول بتوسع على حساب الجمل في مقدمة الكتاب .

بمائتين وذلك لأن كمية أعداد آيات أكبر سورة لا تبلغ ثلاثمائة آية فإذا خيف اللبس فصل بالواو كقوله :

وَفِي الْبَقَرَةِ فِي الْعَدِّ بَصْرِيَّةٌ رَضِيَ زَكَفِيهِ [وصفا] ^(١) وَهِيَ خَمْسٌ عَنِ الْكَثْرِ
أى أن عدد آيات سورة البقرة مائتان وسبع وثمانون آية عند البصري كما دل
على المائتين راء رضى وعلى السبع زاي زكا وعلى الثمانين فاء فيه ثم فصل بالواو في
قوله وصفا وقوله وهى خمس عن الكثر أى أنها مائتان وخمس وثمانون عند المرموزين
بكلمة الكثر وهم المدنيان والمكي والشامي وبقي لمن سكت عنه وهو الكوفي ست
بزيادة واحد على آخر مذكور من العدد وهو عدد الخمس ، وهذا على قاعدته التي
بَنَى عَلَيْهَا مَايَأْتِي فِي أَوَائِلِ السُّور ، وحاصلها أنه إذا ذكر عدداً لإمام فغيره يروى
العدد الذي هو انقاصُ بواحد حيث لم تتعدد الأعداد كقوله : والاسراء لكوفٍ قد
يَلِي الْيُمْنُ ، ومعناه : أن عدد آيات سورة الإسراء مائة وإحدى عشرة آية كما دل
على المائة قاف قد ، وعلى العشرة ياء يلى وعلى الواحد أَلِفُ الْيَمْنِ فإذا انقصنا
واحداً كان الباقي مائة وعشر آيات للباقيين فإن تعددت الأعداد فإما أن يُزَادَ واحد
على آخر مذكور كما في أول البقرة أو يُنْقَصَ واحد عن آخر مذكور أيضاً كقوله :
وَعَدُّ النِّسَاءِ عَلَى قَصْدِ زُفَّةٍ وَسِتٌّ عَنِ الْكُوفِيِّ وَكُلٌّ عَلَى طُهْرٍ
ومعناه : أن عدد آيات سورة النساء مائة وسبع وسبعون آية عند الشامي
وست عند الكوفي وخمس عند الباقيين بنقص واحد عن آخر مذكور فهي لا
تخرج عن الثلاثة وهي المراد بالبضع في قوله الآتي ، وما خرج عن ذلك يُنبّه عليه
فإذا ذكر الزيادة وأطلقها فتارة يريد بها زيادة ثلاثة على المذكور وتارة يريد أقلها

(١) سقط هذا اللفظ من ب وماذكر من آ ، ج .

وهو الواحد وسيأتي بيان ذلك كله في مواضعه إن شاء الله تعالى^(١) :
وهذا معنى قوله :

وَعَدُّ أَبِي جَادٍ بِهِ بَعْدَ الْأَسْمِ مَنْ
وَمَا قَبْلَ أُخْرَى الذَّكَرِ أَوْ بَعْدَهُ لِمَنْ
وَسَمَّيْتُ أَهْلَ الْعَدِّ فِي آيِ خُلْفِهِمْ
جَعَلْتُ الْمَدِينَةَ أَوَّلًا ثُمَّ آخِرًا
وَالْبُضْعُ مَا بَيْنَ [الستة والتسعة]* وهو ثلاثة .

(١) خلاصة القول في هذه المسألة : أنه من استقرأ كلام الشاطبي وتبع قصيدته يعلم أنه تارة يجعل للمسكوت عنهم ما قبل آخر الذكر في العدد وهو الغالب وتارة يجعل للمسكوت عنهم ما بعد أخرى الذكر في العدد ويقيم قرينة على ذلك .

ومن القرائن التي يقيمها الناظم لإرادة العدد الذي هو بعد أخرى الذكر أن يذكر عدداً ثم يذكر عدداً آخر ويترك بينهما واحداً فقط ، فيؤخذ حينئذ ما بعد أخرى الذكر لأنه الذي تركه خالياً بين العددين مثال ذلك أول سورة البقرة كما ذكر الشارح ، وإذا ترك أكثر من واحدة وكان ما قبل أخرى الذكر خالياً فيتعين أخذ ما قبل أخرى الذكر للمسكوت عنهم كما في سورة الكهف وكذلك إذا ذكر عدداً واحداً لبعض الأئمة فيتعين ما قبل أخرى الذكر أيضاً ، وإذا ذكر أعداداً متوالية بطريق النزول من الأعلى للأدنى تعين ما قبل أخرى الذكر وإن ذكرها متوالية بطريق الترتي من أدنى إلى أعلى فيتعين ما بعد أخرى الذكر انتهى بتصرف من معالم اليسر ص ٦٢ ، ٦٣ .

(*) ما بين المعقوفين خطأ والصواب [الثلاثة إلى التسعة] كما في مختار الصحاح ص ٥٥ .

(٢) في هذه الآيات ثلاث قواعد : الأولى : استعمال كلمة أبجد هوز إلى آخرها واتخاذ ماتدل عليه من حساب الجمل وسيلة إلى بيان عدد السورة في أوائلها عند العلماء ، وقد أشار إليها الشارح إجمالاً وتتميماً للفائدة أذكرها مفصلة فأقول :

حروف أبجد الخ	ماتدل عليه	حروف أبجد	ماتدل عليه
أ	١	ك	٢٠
ب	٢	ل	٣٠
ج	٣	م	٤٠
د	٤	ن	٥٠
هـ	٥	س	٦٠
و	٦	ع	٧٠
ز	٧	ف	٨٠
ح	٨	ص	٩٠
ط	٩	ق	١٠٠
ي	١٠	ر	٢٠٠

سورة (١) الفاتحة

وتسمى (٢) أم القرآن وأسمائها كثيرة ذكر منها في الإتيان ما يزيد عن العشرين وهي مكية في قول ابن عباس (٣) وقتادة (٤) ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد (٥) وعطاء (٦).

= الثانية : بيان عدد السورة للمسكوت عنهم وقد سبق توضيحها .

الثالثة : بين فيها أنه سيذكر أهل العدد في أثناء الآيات التي اختلفوا فيها بالحروف التي هي الستة الأولى من حروف أبي جاد وهي كما ذكرها الشارح في ص ١٥٢ .

تبييه : بعض القواعد التي ذكرت في حرز الأمانى مرعية في هذه القصيدة أيضا كقوله : (وسوف أسمى حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا) .

وقوله : الإثر : العقب أى في عقب ذلك الحرف والرمز .

والبضع : بكسر الباء وفتحها هو العدد مابين الثلاثة والتسعة فقط وبالفتح البيان يقال : بضع يبضع بضوعا أى فهم ، وقوله : فابضع أى افهم وتبين .

ويبرىء مأخوذ من الإبراء أى النقاء من قوله أبرأه الله من دائه إذا شفاه منه .

ترتيب القاموس ج ١ ص ٢٨٣

(١) إن كل ما وقع من لفظ السورة فهو إما خبر لمبتدأ محذوف أى هذه آيات سورة كذا ، أو مبتدأ خبره محذوف أى مسائل آيات سورة كذا ماسأذكره ، وإضافتها إليه من إضافة العام إلى الخاص كإضافة يوم الأحد . وتقدم معنى السورة لغة واصطلاحا في الفصل الرابع .

(٢) ثبت أن جميع أسماء السور بتوقيف من الشارع للأحاديث والآثار فيها ، وقد يكون لبعضها اسم واحد ولبعضها أكثر أما أسماء سورة الفاتحة فأكثر من ذلك لشرفها ومنها أم القرآن ، والقرآن العظيم والسبع المثاني وسورة الكنز والسورة الكافية والسورة الشافية وسورة المناجاة لأن العبد يناجى فيها ربه إلى آخر ما ذكره السيوطي في الإتيان ج ١ / ١٥١ .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ . (٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ .

(٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٩ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٨ .

وقيل : نزلت مرتين : مرة بمكة ومرة بالمدينة ، وقيل : نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة ونزلت بعد سورة المدثر ونزلت بعدها ﴿تبت يدا﴾ ذكره الجعبري^(١) وعليه الداني وعلى ما عندهما القول فيما يأتي من السور ونظيرتها في العدد المكي والشامي سورة الناس ، وفي الكوفي والبصري سورة ﴿أرأيت الذي﴾ ولا نظير لها في المدنيين وكلماتها خمس وعشرون وحروفها مائة وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها (نم)^(٢) نحو العَلَمين والرحيم وعدد آياتها سبع متفقة الإجمال^(٣) .

اختلافهم في موضعين الأول : البسملة عددا المكي والكوفي لانعقاد الإجماع على أن الفاتحة سبعُ آيات ولمشكلة آخرها لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل آخر حرف منها ولأن لفظ الرحيم لم يرد في القرآن إلا رأس آية وللأحاديث المتقدمة عن أم سلمة^(٤) ولأن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهما كانوا يفتتحون بها القراءة ويعدون آية فاصلة والسابعة عندهما ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ إلى آخرها وإنما لم يُعدّا ﴿أنعمت عليهم﴾ لكونه غير مشاكل لأواخر الآيات ولم يرد آخر آية في سورة من سور القرآن .

الثاني : ﴿أنعمت عليهم﴾ عدده المدنيان والشامي والبصري دون البسملة لأن الإجماع لم ينعقد على أن البسملة آية أول الفاتحة لما رُوي أن أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم [أنهم]^(٥) كانوا يفتتحون^(٦) القراءة في الصلاة بأول الحمد دون

(١) ذكره الجعبري في نظمه المسمى (تقريب المأمول في ترتيب النزول) مخطوط .

(٢) قوله : وقاعدة فواصلها (نم) يعني أن آخر حرف في الفاصلة في هذه السورة إما نون أو ميم والأمثلة كما ذكرها الشارح وسيفعل ذلك في كل سورة من سور القرآن ومن اتبع هذه الطريقة الجعبري في شرح الشاطبية .

(٣) مختلفة التفصيل .

(٤) في الفصل الثاني . (٥) مابين المعقوفين سقط من آ . (٦) انظر البيان للداني ورقة : ٣٧ .

البسمة بل انعقد الإجماع على عدم كونها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن حيث لم تعد مع جملة الآي فوجب حمل الاختلاف في عددهم لها أول الفاتحة على الاتفاق في عدم عددهم في غيرها من السور لأن حمل المختلف فيه على المجمع عليه أولى من عكسه وأما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عد البسمة آية من الفاتحة فمعارض بفعله عليه الصلاة والسلام وهو أنه افتتح القراءة بالحمد لله دون البسمة وهو آخر المحفوظ^(١) من فعله عليه الصلاة والسلام انتهى من الشارح^(٢).

مشبه الفاصلة المعدود ، واحد وهو ﴿المستقيم﴾ والمتروك واحد أيضا وهو ﴿صرط الذين﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :
وَأُمُّ الْقُرْآنِ الْكُلُّ سَبْعًا يَعْثُهَا وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا يُسْقِطُ الْمُثَرِّ وَيَعْتَاضُ بِسَمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقِيمِ قُلْ لِكُلِّ وَمَا عَدُّوا الَّذِينَ عَلَى ذِكْرِ^(٣)
المتفق عليه^(٤) :

العلمين ، الرحيم ، الدين ، نستعين ، المستقيم ، الضالين . (٦)

(١) قوله : (آخر المحفوظ إلخ) لعله أراد بهذه الجملة أنها ليست آية من الفاتحة وهذه الجملة أيضا تحتاج إلى معرفة التاريخ .

(٢) لعل المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة : ١٠٥ وقد ذكر ذلك الداني في بيانه مخطوط ورقة ٣٧ ، ٣٨ .

(٣) قوله : المثر ، من صار ذا ثراء ، ترتيب القاموس ج ١ ص ٤٠٣ ، ويعتاض : فعل مضارع من الاعتياض وهو جعل الشيء عوضا عن الآخر ، والذكر متعلق بمحذوف أى كن دائما على ذكر الفاتحة ، انظر لوامع البدر : ١٠٥ .

(٤) تنبيه : الأرقام التي في نهاية كل سطر على يسار القارىء هي لمجرد حصر الفواصل المتفق عليها وليست أرقاما للآيات فليعلم .

سورة البقرة^(١)

مدينة وهي أول منازل بالمدينة واستثنى الكلبي آيتين منها أولاهما ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ﴾^(٢) والثانية^(٣) ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) فإنها نزلت بمنى في حجة الوداع وهي آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إن المدنى منازل بعد الهجرة^(٥) فلا يلزم أن ينزل في نفس المدينة ونزلت بعد سورة النحل ونزلت بعدها سورة آل عمران ، ولا نظير لها في عدد آياتها وكلماتها ستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة حرف وقاعدة فواصلها قم لندبر^(٦) نحو خلاق في الموضع الثاني وعظيم والسبيل ويؤمنون ويريد ، والأسبب وقدير .

تنبيه : الفواصل التي تذكر في أوائل السور ليست بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر الكلمة لأن الفاصلة في اصطلاح القوم^(٧) في نحو يؤمنون هي الواو

(١) وتسمى قسطاس القرآن لعظمها وجمعها لجميع أحكام القرآن وفي تسميتها سنام القرآن ، ورد الأثر أيضا في حديث المستدرک ، وسنام كل شيء أعلاه . انظر الاتقان ج ١ ص ١٥٥ . (٢) الآية ١٩٨ (٣) قال صاحب غيث النفع صفحة ٦٨ على هامش سراج القارى : أن سورة البقرة مدينة إجماعا ، وأن استثناء هذه الآية بناء على غير الصحيح ، وهو أن منازل بمكة بعد الهجرة يسمى مكيا ، والصحيح أن منازل قبل الهجرة مكى سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدها مدنى سواء نزل بالمدينة أو مكة أو غيرهما من الأسفار انتهى بتصرف .

(٤) الآية : ٢٨١ . (٥) هذا هو القول الصحيح الذي اختاره صاحب غيث النفع كما سبق . (٦) معنى قاعدة فواصلها يعنى أن آخر حرف في الفاصلة لا يخرج عن حروف هذه الجملة في هذه السورة والأمثلة كما ذكرها الشارح .

(٧) يعنى ما يذكره الشارح من كلمات في أوائل السور كقوله (قم) و(قم لندبر) وغير ذلك ، ليس المراد منه الفاصلة بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر حرف في الفاصلة كالنون الأخيرة في (يؤمنون) والميم في نحو (عظيم) وهكذا . والمراد باصطلاح القوم : هو اصطلاح علماء العد ، والله أعلم .

وفي نحو عظيم هي الياء فتنبه وعدد آياتها مائتان وثمانون وخمسة مدني ومكي
وشامي وست كوفي وسبع بصري كما يشير إليها قول الشاطبي :
وفي البقرة في العدِّ بَصْرِيَّهٗ رَضِيَ زَكَ فِيهِ وَصَفًا وَهِيَ خَمْسٌ عَنِ الْكُثْرِ^(١)
بزيادة واحد^(٢) على آخر مذكور من العدد للمسكوت عنه في كلامه على قاعدته
المقررة المتقدم ذكرها . اختلافهم في اثني عشر موضعا الأول : الـمّ عده الكوفيون
حيث وقع آية لمشاكلته لما بعده من قوله [تعالى]^(٣) ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ولما روى عن
علي رضي الله عنه وغيره في عد الـمّ حيث وقع وكهيعصّ وطه وحمّ آية كما
رواه الداني عن ابن شاذان^(٤) عن أحمد عن خلف بن هشام عن سليم بن عيسى
عن سفيان الثوري عن علي رضي الله عنه ورواية حمزة عن الأعمش عن أبي
عبد الرحمن السلمي^(٥) أنه عد المّصّ ويسّ وطه وطسّم والطور والرحمن والحاقة
والضحى والقارعة آيات مستقلة وإنما لم يعدها الباقيون لعدم ورود هذا الأثر عليهم
لأن أسانيدهم لم تتصل إلى سيدنا علي رضي الله عنه ولأنهن غير مشبهات لما
بعدهن من الآي في القدر والطول حيث كانت كل كلمة منهن صورة منفردة لا
يختلط بها شيء ولا يتصل بها كلام ففارقن بذلك سائر الآي لكونهن جملة (كلم) وعدة

(١) قوله : زكا ، إما فعل ماضى وإما مصدر ، وهو من التزكية بمعنى زاد ونما أى زاد عدد البصري على
عدد غيره (انظر لوامع البدر) مخطوط .

وقوله : (رضي زكا فيه) الرائ بمائتين والزاى بسبع والفاء بثمانين والواو في (وصفا) فاصلة والرموز
الكلمية ، الكثر وهي رمز للمدنيين والمكي والكوفي .

(٢) والقرينة على أنه أراد ما بعد أخرى الذكر أنه بدأ بالسبع وثنى بالخمس وترك مرتبة الست خالية
ليدل على أنه أرادها ، وعدد آيات هذه السورة عند الحمصى مائتان وخمسة وثمانون آية كما عند الدمشقي .

(٣) سقط من ب . (٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٥٦ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم ٣٤ .

صور ولكون مابعدهن متعلقا بهنَّ لما قيل إنهن أقسام وتنبهات وإن معناهن يا محمد ويارجل ففائدتهن فيما بعدهن وإذا كن كذلك لم يكن رعوس أي . ذكره الشارح^(١).

الثاني : ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) عده الشامي لمشاكلته لما قبله من قوله ﴿يشعرون﴾ حيث لا فرق بين الواو والياء كما مر ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده لكونه كلاما واحدا ، ولانعقاد الإجماع على عدم عد نظيره في سورة آل عمران وهو قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣) .

الثالث : ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾^(٤) عده غير الشامي لمشاكلته لما قبله ولما بعده في ردف الحروف وهما ﴿يكذبون﴾ و ﴿يشعرون﴾ ولم يعده الشامي لتعلقه بما بعده من جهة المعنى .

الرابع : ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾^(٥) عده البصري لمشاكلته لطرفيه ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده لأن مابعدته تمام انقضاء حالهم ولما تقدم عن الأعمش^(٦) .

الخامس : ﴿وَاتَّقُونَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾^(٧) عده غير المدني الأول والمكي لمشاكلته لما قبله في حرف الردف^(٨) وهو الألف في قوله : ﴿شديد العقاب﴾ ولكونه كلاما تاما ومساويا في القدر ، ولم يعده المدني الأول والمكي لمخالفته لما اتصل به ولما أتى بعده من قوله تعالى : ﴿لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ و ﴿غفور رحيم﴾ .

السادس : ﴿وماله في الآخرة من خَلْقٍ﴾^(٩) عده غير المدني الأخير لمشاكلته لما بعده من قوله : ﴿وقنا عذاب النار﴾ ولكونه جملة مستقلة ولم يعده

(١) المراد بالشارح : هو صاحب لوامع البدر وهو شرح «على ناظمة الزهر» مخطوط ورقة : ٤٤ .

(٢) الآية : ١٠ . (٣) الآية : ١٠٥ سورة آل عمران . (٤) الآية : ١١ .

(٥) الآية : ١١٤ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٢٢ . (٧) الآية : ١٩٧ .

(٨) حرف الردف هو ما يكون قبل الحرف الأخير من حروف المد واللين من غير فاصل بينهما .

(٩) الآية : ٢٠٠ .

المدني الأخير لانعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الأول الذي هو بعد رأس المائة^(١) .

السابع : ﴿يسألونك ماذا ينفقون﴾^(٢) في آية الخمر عده المدني الأول والمكي لمشاكلته لما قبله من رعوس الآي ولم يعده الباقر لانعقاد الإجماع على ترك عد [نظيره]^(٣) وهما قوله تعالى : ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل﴾^(٤) وقوله تعالى : ﴿ولا تيمّموا الخيث منه تنفقون﴾^(٥) .

الثامن : ﴿لعلكم تتفكرون﴾^(٦) الذي بعده (في الدنيا) عده المدني الأخير والكوفي والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقر لاتصاله بمابعده [ولعدم كونه]^(٧) كلاما تاما .

التاسع : ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾^(٨) عده البصري لكونه كلاما تاما وجملة كافية ولم يعده الباقر لعدم مشاكلته لطرفيه .

العاشر : ﴿الحى القيوم﴾^(٩) في آية الكرسي عده المدني الأخير والمكي والبصري للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في أول آل عمران [ولم]^(١٠) يعده الباقر لتعبير آية الكرسي واحدة كما مر .

الحادى عشر : ﴿من الظلمات إلى النور﴾^(١١) عده المدني الأول لكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقر لكون مابعده معطوفا عليه ولعدم مساواته لمابعده ولتعبيره مع مابعده بآية واحدة في الحديث السابق^(١٢) .

(١) وهو ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ الآية : ١٠٢ .

(٢) الآية : ٢٠٠ . (٣) في نسخة ج [ونظيره] وما ذكر من آ ، ب .

(٤) الآية : ٢١٥ . (٥) الآية : ٢٦٧ .

(٦) الآية : ٢١٩ . (٧) في نسخة أ ، ب [ولكونهما] وما ذكر من ج وهو الصواب .

(٨) الآية : ٢٣٥ . (٩) الآية : ٢٥٥ .

(١٠) في نسخة ج [فلم] وما ذكر من أ ، ب . (١١) الآية : ٢٥٧ .

(١٢) في ص ٩٣ من هذا الكتاب .

الثاني عشر : ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾^(١) عده المكي لمشاكلته
 لـ ﴿عليم﴾ بعده ، وهذا بناءً على النص الذي جاء عن أهل مكة كما حكى عن
 ابن شنبوذ^(٢) ولم يعد ﴿وقنا عذاب النار﴾^(٣) وهذا ضعيف كما سيشير^(٤) إليه
 الشاطبي لأن التوقيف ورد بتعبير آية الدين بآية واحدة ولكون ﴿وإن تفعلوا﴾ إلى
 عليم أقصر من التي قبلها^(٥) وهذا معنى قول الشاطبي ، الآتي (وبالإبهام تفسيره
 يجري^(٦)) أي تفسير آخر آية الدين يجري بينهم بالإبهام لا بالتعيين وإلى المواضع
 المذكورة أشار الشاطبي بقوله :

(١) الآية : ٢٨٢ .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٩ .

(٣) الآية : ٢٠١ . وهذا القول الضعيف ذكره صاحب الانتحاف والمتولى في نظمه ، انظر كتابنا
 [المحرر الوجيز] ص : ٧١ .

(٤) أشار الناظم إلى ضعفه في قوله بعد (وبعض) .

(٥) فالصواب أن المكي موافق للجميع في عد ﴿وقنا عذاب النار﴾ وترك ﴿ولا شهيد﴾ للأسباب
 التي ذكرها الشارح .

(٦) قوله : وبالإبهام تفسيره يجري معناه : أن تحديد آخر آية الدين يجري بينهم بالإبهام لا بالتعيين
 وتقديره أن يقال : (بالنسبة لمن عد لفظ شهيد وهم بعض أهل مكة) لو سلم أن التوقيف ورد في
 آية الدين لكن لا نسلم أن آخرها (عليم) بل آخرها لفظ (شهيد) على ما نقله بعض أهل مكة
 ولا يعارضه ورود الحديث بأن آية الدين آية واحدة لأنهم لم يعينوا آخرها ، فيجوز أن آية الدين
 معدودة من ﴿يأياها الذين ءامنوا﴾ إلى لفظ (شهيد) ويحتمل أن يكون رداً عليهم بأن يقال :
 لا نسلم أن لفظ (شهيد) خاتمة الآية لآية الدين لم لا يجوز أن يكون خاتمتها لفظ عليم لأنه لا
 تعيين لآخرها مع تعلق ما بعدها بها ، وأن لفظ عليم رأس آية باتفاق وحمل المتفق أولى ، وبهذا يتبين
 لنا أن ما حكى عن ابن شنبوذ ضعيف . انتهى من لوامع البدر ، بتصرف مخطوط ورقة ١١٥ .

أَلِيمٌ دَنَا^(١) وَمُصْلِحُونَ فَدَعَ لَهُ
 وَثَانِي خَلَّاقٌ دَعَا بَانَ وَيُنْفِقُونَ
 إِلَى الثُّورِ أَنْوَارٌ وَقُلْ تَتَفَكَّرُونَ
 وَمَعْرُوفًا الْبَصِيرِيُّ مَعَ خَائِفِينَ قُلْ
 وَبَعْضُ شَهِيدٌ جَاءَهُ وَكَمَا مَضَى
 وَثَانِي أُولَى الْأَلْبَابِ دَعَا جَانِبَ الْوَفْرِ
 نَ فِي الثَّانِ جَاءَ الْأَمْرُ وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ
 نَ الْأَوَّلَى بِهَا هَادٍ دَلِيلٌ وَذُو أَرْزِ
 وَفِي الْعَدَدِ الْقِيُومُ وَافٍ بِلَا جَذْرِ
 فَعَدَّ وَبِالْإِهَامِ تَفْسِيرُهُ يَجْرِي

مشبه الفاصلة المعداد تسعة الأول : ﴿بهم الأسباب﴾^(٢) الثاني ﴿شديد العذاب﴾^(٣) الثالث : ﴿بمخرجين من النار﴾^(٤) الرابع : ﴿فما أصبرهم على النار﴾^(٥) الخامس : ﴿واعلموا أن الله شديد العقاب﴾^(٦) ، هذه المواضع الخمسة قد يتوهم^(٧) فيها أنها ليست رعويس أي لعدم مشاكلتها لما قبلها لكونها مبنية على الألف مع اتفاقهم على عدها لأنه لا يضر اختلاف حروف المد في قاعدة المشاكلة لكثرة اختلاف أواخر الآيات في تلك الحروف^(٨) . كما يشير إليها الشاطبي بقوله :

وَكَمْ نَسَقٍ بِالْمَدِّ وَفَقَّ فِي الْمَرِّ

- (١) قوله (دنا) : من الدنو وهو القرب أى العذاب الأليم كان قريباً للمنافقين والجانب الجهة والناحية. والوَفْرُ بفتح الواو المال الكثير أو الغنى . انظر ترتيب القاموس ج ٤ ص ٦٣٦ .
 بَانَ : فعل ، بمعنى ظهر ، والأَزْر بفتح الهمزة بمعنى القوة أى في كلمة تتفكرون دليل ذو قوة يهدي إلى التفكير ، ترتيب القاموس ج ١ ص ١٤٠ ولوامع البدر .
 والجزر : بفتح الجيم وسكون الزاي ضد المد أى إن عد كلمة القيوم واف في فن العدد بلا قصر . انظر ترتيب القاموس ج ١ ص ٤٨٥
 وقوله : (دنا) الدال رمز الشامى والجيم والألف من جانب الوفر رمز للمكي والمدني الأول .
 وقوله : بان الباء رمز للمدني الثاني والجيم والألف من جاء الأمر رمز للمكي والمدني الأول .
 وقوله : أنوار الألف رمز للمدني الأول ، وقوله : بها هاد دليل ، رمز للمدني الأخير والكوفي والشامي
 وقوله : واف بلا جزر ، الواو والباء والجيم رمز للبصري والمدني الأخير والمكي .
 (٢) الآية : ١٦٦ . (٣) الآية : ١٦٥ . (٤) الآية : ١٦٧ . (٥) الآية : ١٧٥ .
 (٦) الآية : ١٩٦ . (٧) هذا بيان فائدة ذكر مشبه الفاصلة . (٨) كما وقع في هذه السورة .

السادس : ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) .

السابع : ﴿يَفْعَلْ مَا يَرِيدُ﴾^(٢) وهذان الموضعان معدودان باتفاق ولكن لما كانت الثانية أطول من الأولى خيف أن يُظَنَّ آية واحدة لعدم المساواة .

الثامن : ﴿وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾^(٣) .

التاسع : ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٤) وهذان الموضعان معدودان أيضا ، والثانية منهما أطول من الأولى وهذا على عد آية الدِّين واحدة وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

فَالْإِسْبَابُ عُدُّوا مَعَ شَدِيدِ الْعَذَابِ مَعَ مِنَ النَّارِ وَلِتَعْدُدَ عَلَى النَّارِ ذَاسِبِرٍ^(٥)
شَدِيدِ الْعِقَابِ قَبْلَهُ الْمُحْسِنِينَ قُلْ وَكَمْ نَسَقَ بِالْمَدِّ وَفَقَّ فِي الْمَرِّ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ اقْرُنْ يَرِيدُ بِهِ وَيُظْ لِمُونَ بِهِ فَاقْرُنْ عَلِيمٌ وَقَسْ وَادِرِ
المشبه المتروك عشرة الأول ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾^(٦) . الثاني ﴿وَأَعْلَمُ

ماتبدون﴾^(٧) ، الثالث : ﴿وَمِنْهُمْ أُمَيُّونٌ﴾^(٨) ، الرابع : ﴿مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾^(٩) في الموضع الأول ، الخامس لفظ ﴿النَّبِيِّينَ﴾^(١٠) مطلقا ، السادس : لفظ ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ ، السابع : ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾^(١١) ، الثامن : ﴿مَاذَا يَنْفِقُونَ﴾^(١٢)

(١) الآية : ٢٥٢ . (٢) الآية : ٢٥٣ . (٣) الآية : ٢٨١ . (٤) الآية : ٢٨٢ .

(٥) لما فرغ الناظم من بيان الآيات المختلف فيها بين العلماء في سورة البقرة شرع في بيان مشبه الفاصلة المتفق على عدها وهي التي يظن أنها ليست رءوس آي للاختلاف وعدم المشاكلة كما في البيتين الأولين أو لعدم المساواة لكون بعضها أطول من الأخرى كما في البيت الثالث .

وقوله : سبر بفتح السين هو الجرح لأن النار تجرح الأعضاء والعياذ بالله وفي نسخة : ذا الصبر تقييد بقوله ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ليخرج ماعداها ، المرر : يفتح الميم وتشديد الراء بمعنى القوة أي جعل حرف المد في قوة الآخر . (ترتيب القاموس ج ٤ ص ٢٢٦ ولوامع البدر مخطوط) .

(٦) الآية : ١٢ . (٧) الآية : ٣٣ . (٨) الآية : ٧٨ . (٩) الآية : ١٠٢ .

(١٠) الآية : ٦١ من بين مواضعه . (١١) الآية : ٢١٣ . (١٢) الآية : ٢١٥ .

في الموضع الأول ، التاسع : ﴿هَرُونَ﴾^(١) [هنا]^(٢) ، العاشر : ﴿منه تنفقون﴾^(٣) وهذا معنى قول الشاطبي :

وَتُبْدُونَ أُمِّيُونَ وَالْمُفْسِدُونَ دَع^(٤) خَلَاقٍ فِي الْأُولَى الْأَقْرَبِينَ وَلَا تَزِرِ
وَمَعَ تُنْفِقُونَ وَالنَّبِيِّينَ مُنْذِرٍ حِينَ هَرُونَ مَاذَا يُنْفِقُونَ لَدَى الْبِرِّ
المتفق عليه^(٥):

للمتقين ، ينفقون ، يوقنون ، المفلحون ، لايؤمنون ، عظيم ، بمؤمنين ، يشعرون (٨)
يكذبون ، [يشعرون]^(٦) ، يعلمون ، مستهزؤون ، يعمهون ، مهتدين ، (١٤)
يصيرون ، يرجعون ، بالكافرين ، قدير ، تتقون ، تعلمون ، صدقين ، (٢١)
للكافرين ، خلدون ، (ربغ) الفسقين ، الخسرون ، ترجعون ، عليم ، (٢٧)
تعلمون ، صدقين ، الحكيم ، تكتمون ، الكافرين ، الظالمين ، حين ، (٣٤)
الرحيم ، يحزنون ، خلدون ، فارهبون ، فاتقون ، تعلمون ، الركعين ، (٤١)
(نصف) تعقلون الخشعين ، راجعون ، العلمين ، ينصرون ، عظيم ، (٤٧)

(١) الآية : ٢٤٨ . (٢) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من آ ، ب . (٣) الآية : ٢٦٧ .

(٤) في هذين البيتين بين الناظم الفواصل التي يظن أنها رؤوس آيات وهي متروكة باتفاق فهي مشبه فاصلة لوجود المشاكلة .

وقوله : ولا تزر يحتمل أن يكون من زري بمعنى عاب أو من أزرى بمعنى تهاون أو يكون بمعنى الالتجاء . ترتيب القاموس ج ٢ ص ٤٥٠ ولوامع البدر مخطوط .

(٥) لم يتعرض الشاطبي رحمه الله تعالى في نظمه ولا من تناوله من الشراح فيها أعلم لذكر المتفق عليه إلا صاحب القول الوجيز كما تعرض لذكر الربع والحزب ونصف الحزب وثلاثة أرباع الحزب ونظرا لما فيه من الفائدة العامة آثرت هذا الكتاب بالتحقيق كما سبق في المقدمة .

(٦) سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

تنظرون ، ظلمون ، تشكرون ، [تهتدون ، الرحيم ، تنظرون ، تشكرون] ^(١) ، (٥٤)
 يظلمون ، المحسنين ، يفسقون ، (ثلاثة أرباع) مفسدين ، يعتدون ، (٥٩)
 يحزنون ، تتقون ، الخسرين ، خسعين ، للمتقين ، الجهلين ، [تؤمنون] ^(٢) (٦٦)
 النظيرين ، لمهتدون ، يفعلون ، تكتمون ، تعقلون ، [تعملون] ^(٣) (٧٢)
 (الحزب الثاني) يعلمون ، تعقلون ، يعلنون ، يظنون ، يكسبون ، تعلمون (٧٨)
 خلدون ، خلدون ، معرضون ، تشهدون ، تعملون ، ينصرون ، تقتلون (٨٥)
 يؤمنون ، الكافرين ، مهين ، مؤمنين ، (ربع) ظلمون ، مؤمنين ، صدقين (٩٢)
 بالظلمين ، يعملون ، للمؤمنين ، للكافرين ، الفاسقون ، لا يؤمنون ، (٩٨)
 يعلمون ، يعلمون ، يعلمون ، أليم ، العظيم ، (نصف) قدير ، نصير ، السبيل ، (١٠٦)
 قدير ، بصير ، صدقين ، يحزنون ، يختلفون ، عظيم ، عليم ، قنتون ، (١١٤)
 فيكون ، يوقنون ، الجحيم ، ولا نصير ، الخسرون ، العلمين ، ينصرون (١٢١)
 (ثلاثة أرباع) الظلمين ، السجود ، المصير ، العليم ، الرحيم ، الحكيم ، (١٢٧)
 الصالحين ، [العلمين] ^(٤) ، مسلمون ، مسلمون ، يعملون ، المشركين ، (١٣٣)
 مسلمون ، العليم ، عبدون ، مخلصون ، [تعملون] ^(٥) ، يعملون ، (١٣٩)
 (الحزب الثالث) مستقيم ، رحيم ، يعملون ، الظلمين ، يعلمون ، (١٤٤)

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

(٢) في نسخة ج [يؤمنون] بياء الغيبة وهو خطأ وما ذكر من أ ، ب .

(٣) في ج [تعملون] والصواب ما ذكر حسب النص الكريم وكما في نسخة أ ، ب .

(٤) في نسخة ج للعلمين والصواب ما ذكرناه .

(٥) في نسخة ج يعملون بياء الغيبة وهو خطأ والصواب ما ذكرناه .

المتمترين ، قدير ، تعملون ، تهتدون ، تعلمون ، تكفرون ، الصّبرين ، (١٥١)
تشعرون ، الصّبرين ، رُجعون ، المهتدون ، (ربيع) عليم ، اللّعنون (١٥٧)
الرحيم ، أجمعين ، ينظرون ، الرحيم ، يعقلون ، العذاب ، الأسباب ، (١٦٤)
من النار ، مبين ، تعلمون ، يهتدون ، يعقلون ، تعبدون ، رحيم ، أليم ، (١٧٢)
النار ، بعيد ، (نصف) المتقون ، أليم ، تتقون ، المتقين ، عليم ، رحيم ، (١٨٠)
تتقون ، تعلمون ، تشكرون ، يرشدون ، يتقون ، تعلمون ، (ثلاثة أرباع) (١٨٦)
تفلحون ، المعتدين ، الكُفّرين ، رحيم ، الظّلمين ، المتقين ، المحسنين ، (١٩٣)
العقاب ، الضالين ، رحيم ، النار ، الحساب (الحزب الرابع) تحشرون ، (١٩٩)
الخصام ، الفساد ، المهاد ، بالعباد ، مبين ، حكيم ، الأمور ، العقاب ، (٢٠٧)
حساب ، مستقيم ، قريب ، عليم ، تعلمون ، خلّدون ، رحيم ، (ربيع) (٢١٤)
حكيم ، يتذكرون ، المتطهرين ، المؤمنين ، عليم ، [حليم]^(١) ، رحيم ، عليم (٢٢٢)
حكيم ، الظّلمون ، يعلمون ، عليم ، تعلمون ، (نصف) بصير ، خبير ، (٢٢٩)
حليم ، المحسنين ، بصير ، قنّتين ، [تعلمون]^(٢) ، حكيم ، المتقين ، تعقلون (٢٣٧)

(١) في نسخة [حكيم] وهو خطأ والصواب ما ذكرناه .

تنبيه : تذكر يا أخي القارىء أن الأرقام التي على يسارك في كل سطر من المتفق عليه هي لمجرد الحصر وليست أرقاماً للآيات .

(٢) في نسخة آ ، ب [يعلمون] بياء الغيبة والصواب ما ذكرناه كما في ج .

فائدة : إذا أردنا أن نتحقق من العدد الإجمالي المتفق عليه بالنسبة لعلماء العدد جميعاً فإننا نحصر ما يعده كل إمام على حدة من المختلف فيه ثم نطرحه من أصل عدد السورة عنده والباقي هو المتفق عليه فمثلاً المتفق عليه في سورة البقرة ٢٨١ والمختلف فيه أحد عشر موضعاً .

وإذا حصرنا ما يعده المدني الأول من المختلف فيه نجده قد عدّ أربعة مواضع وهي : مصلحون ، ثاني

(ثلاثة أرباع) يشكرون ، عليم ، ترجعون ، بالظلمين ، عليم ، مؤمنين ، (٢٤٣)
 الصّبرين ، الكُفريين ، العلّمين ، المرسلين ، (الحزب الخامس) يريد (٢٤٨)
 الظّلمون ، العظيم ، عليم ، خلّدون ، الظّلمين ، قدير ، حكيم ، عليم (٢٥٦)
 يحزنون ، (ربع) حلّيم ، الكُفريين ، بصير ، تتفكرون ، حميد ، عليم ، (٢٦٣)
 الألب ، أنصار ، خير ، (نصف) تظلمون ، عليم ، يحزنون ، خلّدون (٢٧٠)
 أثيم ، يحزنون ، مؤمنين ، تظلمون ، تعلمون ، يظلمون ، عليم ، (٢٧٧)
 (ثلاثة أرباع) عليم ، قدير ، المصير ، الكُفريين .
 [٢٨١]^(١)

= خلاق ، ينفقون الثاني . إلى النور . وعدد السورة الإجمالي عنده (٢٨٥) فيكون الباقي المتفق عليه ٢٨١ . والمدني الثاني . يعدّ من المختلف فيه أربعة مواضع أيضا ولكنها تختلف عما يعده المدني الأول وهي . مصلحون . ثاني الألباب . تتفكرون الأولى . الحي القيوم . والكوفي يعدّ من المختلف فيه خمسة مواضع وهي : الّمْ ، مصلحون ، ثاني الألباب ، ثاني خلاق . تتفكرون الأولى ، وعدّد بلده ٢٨٦ فإذا طرحنا ماعدّه من المختلف فيه من العدد الاجمالي فإننا نجد الباقي ٢٨١ وهكذا باقي الأعداد نجد المتفق عليه واحداً بين الجميع .

(١) في نسخة ب [٢٨٠] والصواب ما ذكر .

تكميل : يوافق الحمصي الدمشقي في هذه السورة عدا وتركها .

سورة آل عمران

مدنية^(١) واختلفوا في ترتيب نزولها ومختار الجعبري^(٢) أنها نزلت بعد سورة البقرة ونزلت بعدها سورة الأنفال ولا نظير لها في عدد آياتها وكلماتها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة^(٣) وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة [وخمسة]^(٤) وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها^(٥) [مر لقد أطنب]^(٦) نحو ، [انتقام ، والإبكار]^(٧) الإنجيل ، الحريق ، العباد ، والسماء ، ومحيط ، وناصرين ، والحساب ، وعدد آياتها مائتان متفقة الإجمال^(٨) اختلفهم في سبعة مواضع :

الأول : الـم عدده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر .

الثاني : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾^(٩) عدده غير الشامي لمشابهة الياء للواو في القيوم قبله حيث يجتمعان في الردف^(١٠) ولم يعده الشامي لتعلقه بما بعده ولكونه

(١) ورد في بعض الروايات عن الحسن وعكرمة أنها مكية ، انظر بيان ابن عبدالكافي مخطوط ورقة ٢٥

(٢) انظر ملحق الأعلام ٢/ وانظر اختياره في قصيدة المسماة «تقريب المأمول في ترتيب النزول»

مخطوط . (٣) في المسألة خلاف ذكره ابن الجوزي في فنون الأفتان فراجع منه .

(٤) ما بين المعقوفين سقط من أ والصواب ما ذكر في ب ، ج انظر بيان الداني ورقة ٤٥/ .

(٥) قوله : وقاعدة فواصلها يعنى الحرف الأخير في فواصل هذه السورة يكون أحد حروف هذه الجملة والأمثلة كما ذكرها الشارح وهكذا يفعل في أول كل سورة .

(٦) ما بين المعقوفين سقط منه لفظ [مر] من نسخة ب ، ج والصواب ما ذكر كما في أ .

(٧) ما بين المعقوفين سقط من ب ، ج .

(٨) مختلفة التفصيل . (٩) الآية : ٣ .

(١٠) الردف هو حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شيء انظر لسان العرب .

معه كلاما واحدا .

الثالث : ﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾^(١) عده غير الكوفي [لكونه]^(٢) كلاما تاما ولكون مابعده مستأنفا ولم يعده الكوفي لعدم موازنته لما قبله .

الرابع : ﴿ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾^(٣) عده الكوفي لكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقر لعطف مابعده عليه .

الخامس : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾^(٤) عده البصري لمشاكلته لما قبله من قوله ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ولما بعده من قوله ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها ، ولم يعده الباقر لتعلقه بما بعده من قوله ﴿ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴾ مع انعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى : ﴿ كَانَ حَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾^(٥)

السادس : ﴿ حَتَّىٰ تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾^(٦) عده المكي والشامي والمدني الأخير وشيبة^(٧) بن نصاح من المدنيين لمشاكلته لما قبله ولكونه كلاما تاما وهذا أحد^(٨) المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين شيبة وأبي جعفر ولم يعده الباقر لاتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿ مَا أَرْسَلَكُمْ مَاتِحِينَ ﴾^(٩) .

السابع : ﴿ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١٠) عده الشامي وأبو جعفر لانعقاد الإجماع على عد نظائره في قوله تعالى : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١١) و﴿ سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١٢) ولم يعده الباقر لعدم المساواة في القدر وإلى [هذه المواضع]^(١٣) أشار الشاطبي .

(١) الآية : ٤ . (٢) سقط ما بين القوسين من ب وما ذكر من أ ، ج

(٣) الآية : ٤٨ . (٤) الآية ٤٩ . (٥) الآية : ٩٣ . (٦) الآية : ٩٢ .

(٧) قوله (والمدني الأخير وشيبة الخ) المدني الأخير هو شيبة فلعل في ذكره توضيحا للمدني الأخير .

(٨) انظر بقية المواضع في الفصل التاسع ص ٥١ .

(٩) الآية : ١٥٢ . (١٠) الآية : ٩٧ . (١١) سورة الأنبياء الآية : ٦٠ . (١٢) الصفات : ١٠٩ .

(١٣) ما بين المعقوفين في نسخة ج هكذا [هذا الموضع] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

وفي آل عمران فعَدَّ رغائباً والإنجيل للشَّامِي دَعَهُ بِلَا وَقَرِ^(١)
وَأَسْقَطَ وَالْفُرْقَانِ كُوفٍ وَعَدَّ ثَا نَ الْإِنْجِيلِ إِسْرَئِيلَ عُدَّ عَنْ الْبَصْرِي
[تُجْبُون] ^(٢) الْأُولَى دَعَّ وَفِي هُدَى وَعَنْ يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ عُدَّ دُعَا وَقَرِ
وَمَعَهُ يَزِيدُ

مشبه الفاصلة المعداد ثلاثة عشر موضعاً . الأول ﴿القيوم﴾^(٣) هنا دون طه
الثاني : ﴿ذو انتقام﴾^(٤) ، الثالث : ﴿ولا في السماء﴾^(٥) ، الرابع : ﴿العزير
الحكيم﴾^(٦) ، الخامس : ﴿بغير حساب﴾^(٧) في قصة زكريا وبعده ﴿هنالك﴾ وأما
﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾ فلا شبهة فيه ، السادس : ﴿إنك سميع
الدعاء﴾ ، السابع : ﴿ونبينا من الصالحين﴾^(٨) وبعده ﴿قال﴾^(٩) رب ﴿في قصة
زكريا أيضاً ، الثامن : ﴿الله يفعل مايشاء﴾ وبعده ﴿قال رب﴾^(٩) وهذه المواضع لما
لم تكن موازنة لما قبلها ولما بعدها قد يظن أنها ليست رءوس آيات مع أنها معدودة
باتفاق ، التاسع : ﴿بذات الصدور﴾^(١٠) أى التي أولها ﴿ثم أنزل عليكم﴾

(١) قوله : رغائباً : جمع رغبة وهي الأمر المرغوب فيه وتطلق على العطاء الكثير والوَقْر بفتح الواو ،
ماعلق على الأذن من شيء ثقيل ، والمعنى بلا ثقل وتعسر في سنده ، والراء في رغائباً رمز لعدد
السورة لأن الراء بمائتين في حساب الجمل وهذا العدد باتفاق العلماء لأن من عد آية أسقط مكانها
أخرى والمتفق عليه في هذه السورة ١٩٧ فيكون كل واحد من العلماء قد عد ثلاثة مواضع .

من العدد المختلف فيه فيصير العدد الإجمالي مائتين لكل واحد . انظر ترتيب القاموس ج ٤ / ٦٤١
(٢) في نسخة ج [يجبون] بياء الغيبة والصواب ماذكر كما في أ ، ب . وقوله : (وغير) الوفر معناه :
المال الكثير وأريد به هنا مطلق الكثرة في الدعاء ، وقوله : (وفي هُدَى) الواو رمز للبصري والهاء
للكوفي . (٣) الآية : ٢ . (٤) الآية : ٤ . (٥) الآية : ٥ .

(٦) الآية : ٦ وفي هذا الموضع يقول الناظم (قبل الالباب) احتراز من الموضع الثاني فلا اشتباه فيه وفيه
إشارة إلى أن (الألباب) هي رأس الآية التالية . (٧) الآية : ٣٧ .

(٨) الآية : ٣٩ . (٩) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من أ ، ب . (١٠) الآية : ١٥٤ .

وآخرها ﴿بذات الصدور﴾ وهي أطول من الآية التي بعدها ، العاشر ﴿بظلام للعبيد﴾ أى التي أولها ذلك وهي أقصر من الآية التي بعدها ، الحادي عشر : ﴿الميعاد﴾^(١) أى الآية التي أولها ﴿ربنا ءاتنا﴾ وهي أقصر من التي بعدها الثاني عشر ﴿في البلد﴾^(٢) أى الآية التي أولها ﴿لا يغرنك﴾ وهي أقصر من الآية التي قبلها ، الثالث عشر : ﴿المهاد﴾^(٣) أى الآية التي أولها ﴿متع قليل﴾ وهي قصيرة أيضا . مشبه الفاصلة المتروك : عشرة الأول ﴿للناس﴾ هنا نحو ﴿هدى للناس﴾^(٤) و ﴿وضع للناس﴾ و ﴿وأخرجت للناس﴾ ، الثاني : ﴿لهم عذاب شديد﴾^(٥) ، الثالث : ﴿عند الله الإسلام﴾^(٦) ، الرابع : ﴿الله يخلق ما يشاء﴾^(٧) وبعده ﴿إذا قضى﴾ الخامس : لفظ ﴿الإنجيل﴾ غير الموضوعين المتقدمين نحو ﴿وما أنزلت التوراة والإنجيل﴾^(٨) وكذا في غير هذه السورة نحو ﴿وءاتيناه الإنجيل﴾^(٩) بالمائدة و ﴿حقا في التوراة والإنجيل﴾^(١٠) في [التوبة]^(١١) وأما ﴿وءاتيناه الإنجيل﴾ في الحديد ففيه اختلاف ، وسيأتى في سورته إن شاء الله تعالى ، السادس : ﴿في الأميسن سبيل﴾^(١٢) ، السابع : ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ ، الثامن ﴿أولئك لهم عذاب أليم﴾^(١٣) ، التاسع : إسرائيل في قوله تعالى : ﴿كان حلاً لبني إسرائيل﴾^(١٤) هنا وأما ما وقع في الأعراف وطه والشعراء فهي رءوس آيات بعضها باتفاق وبعضها باختلاف وكذا ما وقع في آلـم السجدة والزخرف وستأتي في سورها إن شاء الله تعالى ، العاشر : ﴿مأرركم ماتحبون﴾^(١٥) وقد أشار الشاطبي إلى القسمين بقوله :

(١) الآية : ١٩٤ . (٢) الآية : ١٩٦ . (٣) الآية : ١٩٧ . (٤) الآية : ٤ .

(٥) الآية : ٤ . (٦) الآية : ١٩ . (٧) الآية : ٤٧ . (٨) الآية : ٧٥ . (٩) الآية : ٤٦ .

(١٠) الآية : ١١١ . (١١) في نسخة آ ، ب [الأعراف] وهو خطأ والصواب ما ذكرناه .

(١٢) الآية : ٧٥ . (١٣) الآية : ٨٣ .

(١٤) الآية : ٩١ . (١٥) الآية : ٩٣ .

..... ثُمَّ لِلنَّاسِ أَسْقَطُوا^(١)
وَأَسْقَطْ شَدِيدٌ وَانْتِقَامٌ فَعَدَّ وَالسَّ
وَبَعْدَ الرَّجِيمِ اغْدُدْ حَسَابٍ مَعَ الدُّعَا
وَالْإِنْجِيلِ إِسْرَءِيلَ غَيْرَ الثَّلَاثِ دَعُ
سَبِيلٌ فَدَعُ يَبْعُونَ الْإِسْلَامَ مَا يَشَاءُ
بِذَاتِ الصُّدُورِ قَبْلَهُ تَعْمَلُونَ لَدَى
وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ قَبْلَ الثَّوَابِ فِي الْ
المتفق عليه :

القيوم ، ذو انتقام ، في السماء ، الحكيم ، الألب ، الوهاب ، الميعد ، النار (٨)

(١) هذا شروع من الناظم في بيان مشبه الفواصل المعدود والمتروك للجميع في سورة آل عمران ووجه التنبيه على لفظ (القيوم) عدم مساواته لآي السورة مع وجود الخلف في نظيره في سورة البقرة ، والزهر جمع زهراء وأريد بها هنا الآيات ، ووجه التنبيه على عد ﴿ذو انتقام﴾ ﴿ولا في السماء﴾ ﴿العزير الحكيم﴾ ﴿بغير حساب﴾ ﴿ونبينا من الصالحين﴾ ﴿يفعل ما يشاء﴾ لما قد يتوهم فيها من عدم عدها نظرا لفقدائها الموازنة ، فبه على عدها دفعا لهذا التوهم .
وقوله : الخبر بضم الحاء وسكون الباء أى العلم ، ترتيب القاموس ج ٢ / ٦ .

(٢) قوله : (الإثر) بكسر الهمزة وسكون التاء أى العقب ، وقوله : (بعد الرجيم) : قيد لقوله (حساب) للاحتراز عن الموضع الأول ٢٧ لأنه لاشبهة في كونه رأس آية لمشاكلته لما قبله ومابعده ، والمراد من كلمة (الصالحين) هي التي في الموضع الأول لكون الناظم ذكرها بعد كلمة الدعاء وأما الموضع الثاني الآية : ٤٦ فلا شبهة فيها .

وقوله : (الغر) جمع غراء بمعنى المضيئة وهو وصف للصور الثلاث . ترتيب القاموس ٣ / ٣٨٠ .
وقوله : (حذا النصر) أراد به الموضع الواقع قبل قوله : ﴿وما لهم من نصرين﴾ احتراز عن مثل قوله تعالى ﴿ولهم عذاب أليم﴾ فإنه رأس آية باتفاق ، وقيد الناظم (تحبون) بقوله ثانٍ للاحتراز عن الأول .
(٣) قوله : (النهر) بفتح النون وسكون الهاء أى الزجر ، ومغتر من الاغترار وهو الانخداع بما لا يلقى . انظر ترتيب القاموس ج ٣ / ٦١٠ .

العقاب ، المهاد ، الأبصار ، المثاب ، الحزب السادس : بالعباد ، النار ، (١٤)
 بالأسحار ، الحكيم ، الحساب ، بالعباد ، أليم ، نصرين ، معرضون ، (٢١)
 يفترون ، يظلمون ، قدير ، حساب ، المصير ، قدير ، بالعباد ، رحيم (٢٩)
 الكافرين رب : العلمين ، عليم ، العليم ، الرجيم ، حساب ، الدعاء ، (٣٦)
 الصالحين ، مايشاء ، والإبكر ، العلمين ، الركعين ، يختصمون ، (٤٢)
 المقربين ، الصالحين ، فيكون ، مؤمنين ، وأطيعون ، مستقيم ، نصف : (٤٨)
 مسلمون ، الشاهدين ، المكربين ، [تختلفون] (١) نصرين ، الظلمين ، (٥٤)

= والشارح رحمه الله تعالى لم يتعرض لذكر الغرض من هذين البيتين بما فيه الكفاية ولقد بين المصنف فيهما أن بعض الآيات قد يكون أطول من بعض فيتوهم أن الآية الطويلة آيتان أو أكثر فرفع هذا الوهم بالنص على آخرها ورأسها ، وتلك عادته فقال : بذات الصدور قبله إلخ ، ومعنى هذا أن الآية التي رأسها ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ رأس الآية التي قبلها ﴿والله خبير بما تعملون﴾ وبذلك تعين مبدأ الآية التي آخرها ﴿بذات الصدور﴾ وهو ﴿ثم أنزل عليكم﴾ إلخ فهي آية واحدة وإن كانت أطول مما قبلها وما بعدها وأيضا فإن قوله تعالى : ﴿ليس بظلام للعبيد﴾ رأس آية يليها الآية التي آخرها لفظ صدقين ، فيكون مبدأها ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا﴾ الآية فهي آية واحدة ، وإن كانت أطول مما قبلها وما بعدها وهكذا عادة الناظم ينه في كل سورة على أطول آياتها دفعا للوهم وللتنبية على أنه ليس في أثناءها فواصل وإن كان فيها ما يشبهها .

وقوله : ﴿ولا تخلف الميعاد﴾ إلخ ، معناه : أن قوله تعالى : ﴿لا تخلف الميعاد﴾ قبل الآية التي فاصلتها ﴿حسن الثواب﴾ رأس آية بالاتفاق أى أولها ﴿ربنا وءاتنا﴾ وآخرها لفظ (الميعاد) مع أن الآية التي تليها وهي آية ﴿فاستجاب لهم﴾ أطول منها ، وأخبر الناظم أيضا أن قوله تعالى : ﴿كفروا في البلاد﴾ وقوله تعالى : ﴿وبئس المهاد﴾ رأسا آية بالاتفاق مع أنها أقصر من أخواتها .

وقوله : (بعده غير مغتر) أراد به أن هذه الآية في المغترين أى المغرورين بالحياة الدنيا ، والتي بعدها وهي قوله تعالى : ﴿لكن الذين اتقوا﴾ في الذين لم يغتروا بها .

تكميل : يوافق الحمصي الدمشقي في عدم ماعد وترك مترك إلّا في موضعين : الأول : ﴿إسرائيل﴾ في قوله تعالى : ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ فالحمصي يغده كالبرصري والدمشقي لا بعده .

والثاني : ﴿حتى تنفقوا مما تحبون﴾ فالدمشقي يغده والحمصي يتركه والله الموفق .

(١) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [مختلفون] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

الحكيم ، فيكون ، الممترين ، الكذابين ، الحكيم ، بالمفسدين ، مسلمون ، (٦١)
تعتقلون ، تعلمون ، المشركين ، المؤمنين ، [يشعرون]^(١) ، تشهدون ، تعلمون (٦٨)
يرجعون ، عليم ، العظيم (ثلاثة أرباع) يعلمون ، المتقين ، أليم ، يعلمون ، (٧٥)
تدرسون ، مسلمون ، الشَّهَدين ، الفُسقون ، يرجعون ، مسلمون ، (٨١)
الخُسرين ، الظَّلمين ، أجمعين ، ينظرون ، رحيم ، الضالون ، نصرين ، عليم (٨٩)
(الحزب السابع) صدِّقين ، الظَّلمون ، المشركين ، للعلمين ، العلمين (٩٤)
تعملون ، تعملون ، كفَّرين ، مستقيم ، مسلمون ، تهتدون ، المفلحون ، (١٠١)
عظيم ، تكفرون ، خلدون ، للعلمين ، الأمور ، الفُسقون ، ينصرون ، (١٠٨)
يعتدون ، (ربع) يسجدون ، الصَّالحين ، بالمتقين ، خلدون ، يظلمون (١١٤)
تعتقلون ، الصدور ، محيط ، عليم ، المؤمنون ، تشكرون ، منزلين ، مسومين (١٢٢)
الحكيم ، خائبين ، ظلمون ، رحيم ، تفلحون ، للكفَّرين ، ترحمون ، (١٢٩)
(نصف) للمتقين ، المحسنين ، يعلمون ، العلمين ، المكذبين ، للمتقين (١٣٥)
مؤمنين ، الظَّلمين ، الكفَّرين ، الصَّبرين ، تنظرون ، الشُّكرين ، الشُّكرين ، (١٤٢)
الصَّبرين ، الكفَّرين ، المحسنين ، خُسرين ، النصَّرين ، الظَّلمين ، المؤمنين ، (١٤٩)
(ثلاثة أرباع) تعملون ، الصدور ، حلیم ، بصير ، [يجمعون ، تحشرون]^(٢) (١٥٥)
المتوكلين ، المؤمنون ، يظلمون ، المصير ، مبین ، قدير ، المؤمنين ، (١٦٣)
يكتمون ، صدِّقين ، يرزقون ، يحزنون ، (الحزب الثامن) المؤمنين ، عظيم ، (١٦٩)
الوكيل ، عظيم ، مؤمنين ، عظيم ، أليم ، مهين ، عظيم ، خبير ، الحريق ، (١٧٨)
للعبيد صدِّقين ، المنير ، الغرور ، (ربع) الأمور ، يشترون ، أليم ، قدير ، (١٨٦)
الالب ، النار ، أنصار ، الأبرار ، [الميعاد]^(٣) ، الثواب ، البلد ، المهاد ، (١٩٤)
للأبرار ، الحساب [تفلحون . (١٩٧)

(١) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب [تشعرون] وما ذكر من آ ، ج هو الصواب .

(٢) في نسخة ج [تحشرون ، يجمعون] وما ذكر من آ ، ب وهو الصواب .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من آ ، ب وهو الصواب .

سورة النساء

مدنية في الأقاويل^(١) كلها ، وقيل : نزلت عند الهجرة ونزلت بعد سورة الممتحنة ثم نزلت بعدها ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ولا نظير لها في عددها وكلماتها ثلاثة آلاف [وتسعمائة]^(٢) وخمس وأربعون^(٣) كلمة ، وحروفها ستة عشر ألفا وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها لَوْنَام نحو السبيل وألا تعولوا ومهين وكبيرا وغفور رحيم ، وعدد آياتها مائة وسبعون وسبع ، شامي وست كوفي وخمس للباقيين كما يشير إليه قول الشاطبي :

وَعَدُّ النِّسَاءِ شَامٍ عَلَى قَصْدِ زُلْفَةٍ وَسِتٌّ عَنِ الْكُوفِيِّ وَكُلٌّ عَلَى طَهْرٍ^(٤)
وحيث كان آخر العدد ذكراً عدُّ الست أنقصنا منه واحداً للمسكوت عنهم
على القاعدة السابقة ، اختلافهم في موضعين : الأول : ﴿أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ﴾^(٥)
عده الشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الفرقان في قوله تعالى :
﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾^(٦) ولم يعده الباقر لعدم المشاكلة ، الثاني : ﴿فَيَعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٧) الأخير عده الشامي لمشابهته لطرفيه في الزنة ولم يعده الباقر
لتعلقه بمابعده لكون مابعده معطوفاً عليه وخرج بقيد الأخير الثلاثة

(١) ويؤيد كونها مدنية ما أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده عليه السلام . ودخولها عليه إنما كان بعد الهجرة اتفاقاً .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من أ وما ذكر من ب ، ج .

(٣) انظر بيان ابن عبد الكافي مخطوط ورقة ٤٧/ وفي المسألة خلاف ذكره ابن الجوزي في فنون الأنثان فراجع منه .

(٤) فقله : (على قصد زلفة) رمز على عدد آيات سورة النساء عند الشام لأن العين بسبعين ، والقاف بمائة والزاي بسبع ، وعلم عدد الباقيين ماعدا الكوفي وهو خمس من قاعدة ما قبل أخرى الذكر لأن المذكور منه آخرها هو الست ، والأنقص منه بواحد هو الخمس .

وقوله : (زلفة) الزلفة القرية . (٥) الآية : ٤٤ . (٦) الآية : ١٧ . (٧) الآية : ١٧٣ .

قبله^(١) فإنها رءوس آيات باتفاق وهذا معنى قول الشاطبي :
 وشام وكوف أن تضلوا السبيل وال أخير أليماً عدّ شام ولم يُكر^(٢)
 واتفقوا على عد قوله تعالى : ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ لورود النص فيه وإن
 لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده كما سيأتي التنبيه عليه .

مشبه الفاصلة المعداد أربع الأول ﴿شهيدا﴾^(٣) في المواضع الخمسة هنا ، وكذا
 ماجاء منه في جميع السور ، الثاني : ﴿على مريم بهتتنا عظيما﴾^(٤) وإن كان
 متعلقا بما بعده ، الثالث : ﴿وما قتلوه يقينا﴾^(٥) وإن كان متعلقا بما بعده أيضا ،
 الرابع : ﴿ويهديهم طريقا﴾^(٦) وإن كان متعلقا بما بعده أيضا ، وفيها أربع آيات
 طوال ، الأولى : أولها ﴿يوصيكم الله﴾ وآخرها ﴿حكيما﴾^(٧) والثانية : أولها
 ﴿ولكم نصف﴾ وآخرها ﴿حليم﴾^(٨) وهما آيتا الموارث ، والثالثة : أولها ﴿يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾ وآخرها ﴿عَفْوًا﴾^(٩) وهي آية السكر ، والرابعة :
 أولها ﴿وما كان لمؤمن﴾ وآخرها ﴿علينا حكيما﴾^(١٠) وهي آية الديات^(١١) .

مشبه الفاصلة المتروك ثمان : الأول : ﴿صدقتهن نخلة﴾^(١٢) الثاني :
 ﴿والأقربون﴾^(١٣) في المواضع الأربعة ، الثالث : ﴿عليهن سيلا﴾^(١٤) الرابع :
 ﴿إلى أجل قريب﴾^(١٥) الخامس : ﴿متع الدنيا قليل﴾^(١٦) ، السادس :

(١) وهي ﴿أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما﴾ ١٨/ ، ﴿بشر المنافقين بأنهم لهم عذابا أليما﴾ ١٣٨/ ،
 ﴿وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما﴾ ١٦١/ .

(٢) قوله : (ولم يُكر) بضم الياء من الكرى بمعنى النعاس الذي هو أول النوم والمراد ههنا مطلق الغفلة
 أى ولم يغفل الشامي عنه ولم ينم .

وهذا البيت شروع من الناظم في بيان الفواصل المختلف فيها كما ذكرها الشارح .

(٣) الآية : ٣٣ . (٤) الآية : ١٥٦ . (٥) الآية : ١٥٧ . (٦) الآية : ١٦٨ .

(٧) الآية : ١١ . (٨) الآية : ١٢ . (٩) الآية : ٤٣ . (١٠) الآية : ٩٢ .

(١١) فهذه آيات طوال نبه عليها الناظم لدفع توهم من يظن أن في أثنائها فاصلة وإن كان فيها ما يشبه

الفاصلة . (١٢) الآية : ٤ . (١٣) الآية : ٧ .

(١٤) الآية : ٣٤ . (١٥) الآية : ٧٧ . (١٦) الآية : ٧٧ .

﴿لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾^(١) السابع : ﴿فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾^(٢) الثامن : ﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٣) وإلى القسمين أشار الشاطبي بقوله :

تَعُولُوا [لِكُلِّ]^(٤) ثُمَّ دَعُ نَحْلَةً لَهُمْ وَمَا فِي الْوَصَايَا غَيْرُ ثَنَيْنِ يَازْخَرِي^(٥)
وَعَدُّوا شَهِيدًا فِي الْجَمِيعِ وَآيَةُ الذِّ دِيَاتِ أَطَالُوهَا وَقُلْ آيَةُ السُّكْرِ
يَقِينًا طَرِيقًا قُلْ عَظِيمًا وَأَسْقَطُوا رَسُولًا حَنِيفًا مَعَ سَبِيلًا لَدَى الْهَجْرِ
وَمَعَهَا قَرِيبٌ مَعَ قَلِيلٍ وَالْأَقْرَبُ نَدَعُ مَعَ سَوَاءٍ [كَي]^(٦) تُسَاوِي مَنْ يَذْرِي

المتفق عليه : نصف

رقبياً، كبيراً، تعولوا، مريئاً، معروفاً، حسيماً، مفروضاً، معروفاً، سديداً، سعيراً (١٠)
حكيماً، (ثلاثة أرباع) حلیم، العظیم، مهين، سبيلاً، رحيماً، حكيماً، أليماً (١٨)
كثيراً، مبيناً، غليظاً، سبيلاً، رحيماً (الحزب التاسع) حكيماً، رحيم، حكيم (٢٦)
عظيماً، ضعيفاً، رحيماً، يسيراً، كريماً، عليماً، شهيداً، كبيراً، خبيراً، (٣٥)
(ربع) فخوراً، مهيناً، قريناً، عليماً، عظيماً، شهيداً، حديثاً، غفوراً، نصيراً، (٤٤)
قليلاً، مفعولاً، عظيماً، فتيلاً، مبيناً، سبيلاً، نصيراً، نقيراً، عظيماً، سعيراً، (٥٤)

(١) الآية : ٧٩ . (٢) الآية : ٨٩ .

(٣) الآية : ١٢٥ ، وقد نبه الناظم على مشبه الفاصلة المعداد والمتروك لدفع توهم من يظن غير ذلك .

(٤) في نسخة ب [الكل] وما ذكر من أ ، ب ، وهو الصواب .

(٥) قوله : ياذخري ، الذخر ما يدخره الإنسان لوقت الحاجة إليه من الأشياء النافعة .

والهجر : الترك ، يدرى ، يعلم ، وقوله : لدى الهجر : معناه : أن المراد سبيلاً المذكور في الآية التي ذكر فيها الأمر بهجر النساء ، وفي هذه السورة كلمتان مشابھتان برأس الآية وليست رأس آية وهما ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾ وقوله تعالى : ﴿ولا الملائكة المقربون﴾ فذكرهما الداني ولم يذكرهما الشاطبي ، ولعله لم يذكرهما لأنهما لا يشبهان فواصل سورتهما . انظر بيان الداني مخطوط ورقة ٤٨ .

(٦) في نسخة ب [لو] وما ذكر من أ ، ج ،

تكميل : اتفق العدد الحمصي مع العدد الدمشقي في جميع آيات هذه السورة في العدد والترك ، والله أعلم

حكيمًا، ظليلاً [نصف] ^(١)، بصيرا، تأويلاً، بعيداً، صدوداً، وتوفيقاً، (٦١)
 بليغاً، رحيمًا، تسليماً، تثبيتاً، عظيماً، مستقيماً، رفيقاً، عليماً، (٦٩)
 جميعاً، شهيداً، عظيماً، (ثلاثة أرباع) ^(٢)، عظيماً، نصيراً، ضعيفاً، (٧٥)
 فتيلاً، حديثاً، شهيداً، حفيظاً، وكيلاً، كثيراً، قليلاً، تنكيلاً، (٨٣)
 مقبلاً، حسيماً، حديثاً (الحزب العاشر) سبيلاً، نصيراً، سبيلاً، مبيناً، (٩٠)
 حكيماً، عظيماً، خبيراً، عظيماً، رحيماً، مصيراً، سبيلاً، غفوراً، (٩٨)
 (ربيع) رحيماً، مبيناً، مهيناً، موقوتاً، حكيماً، خصيماً، رحيماً، (١٠٥)
 أثيماً، محيطاً، وكيلاً، رحيماً، حكيماً، مبيناً، عظيماً، (نصف) عظيماً (١١٣)
 مصيراً، بعيداً، مريداً، مفروضاً، مبيناً، غروراً، محيصاً، [قيلاً] ^(٣) ١٢١
 نصيراً، نقيراً، خليلاً، محيطاً، عليماً، خبيراً، رحيماً، حكيماً، (١٢٩)
 حميداً، وكيلاً، قديراً ^(٤) (ثلاثة أرباع) بصيراً، خبيراً، بعيداً، سبيلاً، أليماً، (١٣٧)
 جميعاً، جميعاً، سبيلاً، قليلاً، سبيلاً، مبيناً، نصيراً، عظيماً، عليماً، (١٤٦)
 (الحزب الحادي عشر) عليماً، قديراً، سبيلاً، مهيناً، رحيماً، مبيناً، (١٥٢)
 غليظاً، قليلاً، عظيماً، يقيناً، حكيماً، شهيداً، كثيراً، أليماً، عظيماً، (١٦١)
 (ربيع) زبوراً، تكليماً، حكيماً، شهيداً، بعيداً، طريقاً، يسيراً، (١٦٨)
 حكيماً، وكيلاً، جميعاً، نصيراً، مبيناً، مستقيماً، عليم، (نصف) (١٧٥)

(١) في نسخة ب [ربيع] وما ذكر من أ، ج وهو الصواب .

(٢) في نسخة ب [نصف] وما ذكر من أ، ج وهو الصواب .

(٣) في جميع النسخ [قليلاً] وما ذكر هو الصواب حسب النص الكريم .

(٤) ورد في غيث النفع للصفاحسي أن ﴿رحيماً﴾ منتهى الربع عند البعض وقيل: ﴿خليلاً﴾ قبله ،

وقيل: ﴿حميداً﴾ بعده ، وقيل: ﴿بصيراً﴾ والعمل على الأخير في مصحف المدينة وغيره . وما ذهب

إليه الشارح لم يوافق واحداً من هذه الأقوال مع التزامه بما في غيث النفع فلعله سهو منه .

سورة المائدة^(١)

مدينة في أكثر الأفاويل ، وقيل : إلا قوله تعالى : ﴿ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فإنها نزلت بعرفات^(٢) في حجة الوداع ونزلت بعد سورة الأحزاب ونزلت بعدها سورة التوبة ونظيرتها في المدني الأول والشامي سورة هود ولا نظير لها في غيرهما وكلماتها ألفان وثمانمائة وأربع كلمات وحروفها أحد عشر ألفا وسبعمائة وثلاث وثلاثون^(٣) حرفا ، وقاعدة^(٤) فواصلها (لم ندير) نحو : السيل ، ورحيم ، والمؤمنون ويريد ، والعقاب ، وقدير ، وعدد آياتها مائة وعشرون كوفي واثنان وعشرون مدني ومكي وشامي وثلاث وعشرون بصري (اختلافهم) في ثلاثة مواضع الأول : ﴿ بالعقود ﴾^(٥) ، الثاني : ﴿ ويعفوا عن كثير ﴾^(٦) عدهما غير الكوفي للمشاكلة وانقطاع الكلام فيهما ولم يعدهما الكوفي لعدم المساواة في الأول ولعدم الموازنة في الثاني . الثالث : ﴿ فإنكم غلبون ﴾^(٧) عده البصري للمشاكلة في الطرفين ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ولكون مابعد أقصر ، وفيها أربع آيات طوال الأولى : أولها ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ وآخرها ﴿ رحيم ﴾^(٨) والثانية : أولها ﴿ يأيها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلوة ﴾ وآخرها ﴿ لعلمكم تشكرون ﴾^(٩) ، والثالثة : أولها ﴿ يأيها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم ﴾ وآخرها ﴿ وذو أنيقام ﴾^(١٠) والرابعة : آية الشهادة أولها ﴿ يأيها الذين ءامنوا شهدة بينكم ﴾ وآخرها ﴿ لمن الأثمين ﴾^(١١) وهذه معنى قول الشاطبي :

(١) وتسمى سورة العقود وسورة المنقذة لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب ذكره السيوطي في

الاتقان ج ١ ص ١٥٥ . (٢) قال صاحب غيث النفع صفحة ١٩٨ : إنها مدنية اتفاقا وهذه

الآية مكية إن اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم أن الصحيح خلافه انتهى بتصرف .

(٣) انظر بيان الداني مخطوط ورقة ٤٩ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٥) الآية : ١ . (٦) الآية : ١٥ . (٧) الآية : ٢٣ . (٨) الآية : ٣ . (٩) الآية : ٦ .

(١٠) الآية : ٩٥ . (١١) الآية : ١٠٦ .

وَعَدَّ الْعُقُودَ الْكَوْفَ كَيْفَ قَفَا وَبَالَ عُقُودٍ فَدَعَّ مَعَهُ عَنْ كَثِيرٍ لَهُ يُثْرِي
وَبَصَرَ ثَلَاثَ غَالِبُونَ لَهُ وَلَمْ يُعَدَّ لَهُمْ كِلَا نَذِيرٍ عَلَى نَذِيرٍ
وَأَيَّاتُهَا مِنْهَا طَوَالٌ كَحُرْمَتِ وَيَأَيُّهَا فَاصْدُقْ فِي الْأَشْكَالِ فِي الْحَصْرِ^(١)
تنبیه : ذکر الشارح^(٢) أن الآيات الطوال الأربعة المتقدمة لاغير وفيها آيتان
[طويلتان]^(٣) أيضا أولاهما رأسها ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنكَ﴾ وآخرها
﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٤) ، والثانية رأسها ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ﴾ وآخرها ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥) وكلام الناظم محتمل للجميع لأن ما عدا
المذكورات مما أوله يَأَيُّهَا مساوٍ لما قبله ولما بعده فتدبر .

(١) قوله : (كيف قفا) الكاف بعشرين والقاف بمائة وهو بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي .
وقوله : (بعد ثلاث) يعنى مائة وثلاث وعشرون ، فتعين للباقي مائة واثنان وعشرون ، عملا
بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، وقفا الشيء ، تبع أثره ، وأثرى الرجل ، صار ذا ثراء أي كثير ماله ،
وهذه الكثرة ناسبت قوله عن كثير ، وقوله : (الأشكال) جمع شكل ، وهو أمثل والنظير ،
والحصر . الجمع ، وقوله : (وآياتها منها طوال) الخ ، شروع من الناظم في بيان ما في هذه
السورة من الآيات الطوال كعادته وهذه الآيات الطوال آية واحدة وليس في أثنائها فاصلة ، فما
وقع في أثنائها مما يشبه الفواصل متروك بالإجماع ولعل هذا هو السر في التنبيه على طوال الآيات .
وقوله : و(يَأَيُّهَا) ليس معناه أن كل آية في هذه السورة بدئت بـ يَأَيُّهَا فهي طويلة كما قد يتوهم
البعض ولكن معناه : أن أغلب ما بدىء بها من الآيات الطوال . ومن غير الغالب ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى﴾ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ فهذه مساوية
لأخواتها ، ولذلك قال : فاصدق في الأشكال في الحصر ، أى كن صادقا في التبع والحصر ، وميز
بين الطويل والمساوى ، ولعل قوله : وأمر ، إشارة إلى أن هناك أشياء فأمر باستقصائها .

(٢) لعل المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة / ١٤٣ .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ب وما ذكر من أ ، ج وقوله أيضا يعنى فيكون المجموع ست آيات .

(٤) الآية : ٤١ . (٥) الآية : ٥٤ .

مشبه الفاصلة المتروك سبعة مواضع^(١) : الأول : ﴿مكَلِّبِينَ﴾^(٢) الثاني : لفظ ﴿نَذِيرٌ﴾^(٣) في الموضعين ، الثالث : ﴿جَبَّارِينَ﴾^(٤) ، الرابع : لفظ ﴿جَمِيعاً﴾^(٥) في المواضع الثلاثة ، الخامس : ﴿لِقَوْمٍ ءٰخِرِينَ﴾^(٦) ، السادس : ﴿أَفْحَكُمُ الْجُهْلِيَّةَ يَبْغُونَ﴾^(٧) ، السابع : ﴿أَعَزَّةٌ عَلَى الْكُفْرِينَ﴾^(٨) وهذا معنى قول الشاطبي :

على الكافرين اسقط جميعاً مكَلَّبَ ين ييغون جَبَّارين مع آخرين امر^(٩) وزاد الداني موضعين وهما : ﴿اثنى عشر نقيباً﴾^(١٠) و ﴿عليهم﴾^(١١) الأولين أي على قراءة الجمع .

المتفق عليه :

ما يريد ، العقاب ، رحيم ، الحساب ، الخُسرين ، تشكرون ، الصدور ، (٧) تعملون ، عظيم ، الجحيم ، المؤمنون ، (ثلاثة أرباع) السبيل ، المحسنين ، (١٣) يصنعون ، مبين ، مستقيم ، قدير ، المصير ، قدير ، العلمين ، خُسرين ، (٢١) داخلون ، مؤمنين ، قُعدون ، الفُسقين ، الفُسقين (الحزب الثاني عشر) (٢٦) المتقين ، العلمين ، الظلمين ، الخُسرين ، النُدمين ، لمُسرفون ، عظيم ، (٣٣)

(١) قوله : سبعة مواضع ، الأول ، سبعة ألفاظ في عشر مواضع .

(٢) الآية : ٤ . (٣) الآية : ١٩ . (٤) الآية : ٢٢ . (٥) الآية : ١٧ ، ٣٢ ، ٣٦ .

(٦) الآية : ٤١ . (٧) الآية : ٥٠ .

(٨) ٥٤ / وليس في هذه السورة مشبه فاصلة معدود .

(٩) قوله : (أمر) فعل أمر من مرى الناقة إذا مسح ضرعها ليستخرج مافيه من اللبن وهو مجاز عن استقصاء السورة وتتبع المعدود منها والمتروك .

وفي هذا البيت أمر الناظم باسقاط هذه الكلمات الست التي ذكرها عند الكل وإن كن يشبهن

الفواصل . (١٠) الآية : ١٢ . (١١) الآية : ١٠٧ . (١٢) انظر بيان الداني مخطوط ورقة : ٣٩

تكميل : اتفق الحمصي مع الدمشقي في آيات هذه السورة عدأ وتركأ ، والله أعلم .

رحيم ، تفلحون ، أليم ، مقيم ، حكيم ، رحيم ، قدير (ربع) عظيم ، (٤١)
المقسطين ، بالمؤمنين ، الكفرون ، الظلمون ، للمتقين ، الفسقون ، (٤٧)
تختلفون ، لفسقون ، يوقنون (نصف) الظلمين ، ندمين ، خسرين ، (٥٣)
عليهم ، راكمون ، الغلبون ، مؤمنين ، يعقلون ، فسقون ، السبيل ، (٦٠)
يكتمون ، يعملون ، يصنعون ، المفسدين ، النعيم ، يعملون (ثلاثة أرباع) (٦٦)
الكافرين ، الكافرين ، يحزنون ، يقتلون ، يعملون ، أنصار ، أليم ، رحيم ، (٧٤)
يؤفكون ، العلم ، السبيل ، يعتدون ، يفعلون ، خلدون ، فسقون ، (٨١)
(الحزب الثالث عشر) يستكبرون ، الشهودين ، الصالحين ، المحسنين ، (٨٥)
الجحيم ، المعتدين ، مؤمنون ، تشكرون ، تفلحون ، منتهون ، المبين ، (٩٢)
المحسنين ، أليم ، انتقام ، تحشرون (ربع) علم ، رحيم ، تكتمون ، تفلحون ، (١٠٠)
حليم ، كافرين ، لا يعقلون ، يهتدون ، تعملون ، الأثمين ، الظلمين ، (١٠٧)
الفسقين (نصف) الغيوب ، مبين ، مسلمون ، مؤمنين ، الشهودين ، (١١٣)
الرازقين ، العلمين ، الغيوب ، شهيد ، الحكيم ، العظيم ، قدير ، (١٢٠)

سورة الأنعام

مكية في قول ابن عباس وعطاء غير ثلاث آيات ﴿قل تعالوا﴾^(١) إلى آخر
الثلاث ، وعن الحسن أنها مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة فأمر الله عز وجل
نبيه ﷺ أن يضعهن في سورة الأنعام ، الأولى : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾^(٢) ، والثانية
﴿وما قدروا الله حق قدره﴾^(٣) حيث نزلت في عبدالله بن الصيف^(٤) وكعب ابن
الأشرف^(٥) والثالثة ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات﴾^(٦) حيث نزلت في

(١) الآية : ١٥١، ١٥٢، ١٥٣ . (٢) الآية : ٢٣ ، (٣) الآية : ٩١ . (٤) لم أعثر له على ترجمة .

(٥) انظر ملحق الاعلام رقم ٥٨ . (٦) الآية : ١٤١ .

ثابت بن قيس بن شماس^(١) ، وعن أبي بن كعب^(٢) أنها نزلت بمكة جملة واحدة ومعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد^(٣) ، وقال في الالتقان^(٤) : مكية إلا ثلاث آيات الأولى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(٥) والثانية : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾^(٦) والثالثة : ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾^(٧) ونزلت بعد سورة الحجر ونزلت بعدها سورة والصفات ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ثلاثة آلاف واثنان وخمسون كلمة وحروفها اثنا عشر ألفا وأربعمائة واثنان وعشرون حرفا وقاعدة^(٨) فواصلها (لَمْ نَظَرَ) نحو بوكيل ، وعليم ، ويكسبون ، ومحفيظ ، والخبير ، وعدد آياتها مائة وستون وخمس كوفي وست بصري وشامي وسبع مدني ومكي .

اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿وجعل الظلمت والنور﴾^(٩) عده المدنيان والمكي لمشاكلته لما بعده ولم يعده الباقر لاتصال الكلام وعدم الموازنة لما بعده ، الثاني ﴿قل لست عليكم بوكيل﴾^(١٠) في الموضع الأول عده الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيرته في هذه السورة ولم يعده الباقر لعدم المساواة لما بعده من الآيات ، والثالث : ﴿كن فيكون﴾^(١١) عده غير الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في جميع ماوقع في القرآن ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة في طرفيه ، والرابع : ﴿هدنني ربي إلى صراط مستقيم﴾^(١٢) عده غير الكوفي أيضا لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الكوفي لتعلق ما بعده به وهو قوله تعالى ﴿دينا قيما﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :

(١) انظر ملحق الأعلام رقم ١٠ . (٢) انظر ملحق الأعلام رقم ٣ .

(٣) انظر بيان ابن عبد الكافي مخطوط ورقة : ٣٢ . (٤) انظر الالتقان ج ١ ص ٣٨ .

(٥) الآية : ٩٣ . (٦) الآية : ٢٠ . (٧) الآية : ١١٤ . (٨) المراد من ذكر قاعدة الفواصل سبق

ذكره في أول البقرة . (٩) الآية : ١ . (١٠) الآية : ٦٦ .

(١١) الآية : ٧٣ . (١٢) الآية : ١٦١ .

والانعام في الكوفي سناهدي قصده وَصَدَّرَ زَكَا وَالتَّوْرَ فَأَعْدَدَ عن الصدر
وَكِيلَ لَكُوفٍ أَوَّلًا فَيَكُونُ مُسْتَقِيمٌ أَخِيرًا دَعَّهْمَا عَنْهُ فِي الْحَشْرِ^(١)
مشبه الفاصلة المتروك : أحد عشر ، الأول : ﴿من طين﴾^(٢) الثاني : ﴿الذين
يسمعون﴾^(٣) ، الثالث : ﴿بل إياه تدعون﴾^(٤) الرابع : ﴿ومندرين﴾^(٥) الخامس :
﴿ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع﴾^(٦) ، السادس : ﴿شراب من حميم﴾^(٧)
السابع : ﴿وعذاب أليم﴾^(٨) الثامن : ﴿وقد هدين﴾^(٩) التاسع : ﴿وموسى
وهرون﴾^(١٠) العاشر : ﴿عذاب الهون﴾^(١١) الحادي عشر : ﴿فسوف تعلمون﴾^(١٢)
وبعده ﴿من تكون﴾ وهو الأخير وهذا معنى قول الشاطبي :

مع الهون طين يسمعون ومنذريه من تدعون دغ مع قد هدان ولايثيري
شفيع حميم مع أليم يليهما وهرون الاخرى تعلمون فخذ إصري^(١٣)

(١) قوله : (سناهدي قصده) بيان لعدد آيات هذه السورة عند الكوفي ، دلت عليه السين والهاء والقاف فالسين بـ ٦٠ والهاء بـ ٥ والقاف بـ ١٠٠ .

وقوله : (وصدر) يعنى المدينان والمكي ، وعدد آيات هذه السورة عندهم مائة وسبع وستون كما تدل عليه الزاى من (زكا) فيكون عدد السورة عند باقي العلماء وهما البصري والشمي مائة وست وستون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .

(والسنا) هو البرق إذا أضاء . (والهدي) مصدر بمعنى الهدى ، وزكا ، زاد والحشر الجمع انظر ترتيب القاموس ج ٢ ص ٦٣٥ . (٢) الآية : ٢ . (٣) الآية : ٣٦ .

(٤) الآية : ٤١ . (٥) الآية : ٤٨ . (٦) الآية : ٧٠ .

(٧) الآية : ٧٠ . (٨) الآية : ٧٠ . (٩) الآية : ٨٠ . (١٠) الآية : ٨٤ .

(١١) الآية : ٩٣ . (١٢) الآية : ١٣٥ .

(١٣) قوله : (مع الهون) الخ شروع من الناظم في بيان مشبه الفاصلة المجمع على تركه وهي اثنا عشر موضعا كما ذكرها الناظم .

المتفق^(١) عليه :

يعدلون ، قمترون ، تكسبون ، معرضين ، يستهزئون ، وأخريين ، مبين ، ينظرون (٨)
يلبسون ، يستهزئون ، المكذبين ، يؤمنون (ثلاثة أرباع) العليم ، المشركين ، عظيم ، (١٥)
المبين ، قدير ، الخبير ، تشركون ، يؤمنون ، الظالمون ، تزعمون ، مشركين ، يفترون (٢٤)
الأولين ، يشعرون ، المؤمنين ، لكذبون ، بمبعوثين ، تكفرون ، مايزرون ، تعقلون ، (٣٢)
يجحدون ، المرسلين ، الجهيلين ، (الحزب الرابع عشر) يرجعون ، يعلمون ، (٣٧)
يحشرون ، مستقيم ، صدقون ، تشركون ، يتضرعون ، يعملون ، (٤٣)
مبلسون ، العلمين ، يصدفون ، الظالمون ، يحزنون ، يفسقون ، تتفكرون ، يتقون (٥١)
الظلمين ، بالشكرين ، رحيم ، المجرمين ، المهتدين ، الفصلين ، بالظلمين ، (٥٨)
(ربيع) مبين ، تعملون ، يفرطون ، الحسين ، الشكرين ، تشركون ، يفقهون ، (٦٥)
تعلمون ، الظلمين ، يتقون ، يكفرون ، العلمين ، تحشرون ، الخبير ، (نصف) (٧٢)
مبين ، الموقنين الأفلين ، الضالين ، تشركون ، المشركين ، تتذكرون ، تعلمون ، (٨٠)
مهتدون ، عليم ، المحسنين ، الصالحين ، العلمين ، مستقيم ، يعملون ، بكفريين (٨٨)
للعلمين ، يلعبون ، يحافظون ، تستكبرون ، تزعمون (ثلاثة أرباع) تؤفكون ، (٩٤)
العليم ، يعلمون ، يفقهون ، يؤمنون ، يصفون ، عليم ، وكيل ، الخبير ، بحفيظ ، (١٠٣)
يعلمون ، المشركين ، بوكيل ، يعملون ، لا يؤمنون ، يعمهون (الحزب الخامس عشر) (١٠٩)
يجهلون ، يفترون ، مقترفون ، الممترين ، العليم ، يخزصون ، بالمهتدين ، مؤمنين ، (١١٧)

(١) سبق بيان كيفية استخراج المتفق عليه والتأكد منه في آخر سورة البقرة .

وقوله : (يُثَرِّى) مضارع من أَثَرَى القوم ، كثر عددهم والإصر : العهد .

تكميل : يشارك الحمص الدمشقي في كل ما عده وما تركه في هذه السورة والله أعلم .

بالمعتدين ، يقتربون ، لمشركون ، يعملون ، يشعرون ، يمكرون ، يؤمنون ، يذكرون (١٢٥)
 (ربع) يعملون ، عليم ، يكسبون ، كفّرين ، غفلون ، يعملون ، ءاخرين (١٣٢)
 بمعجزين ، الظالمون ، يحكمون ، يفترون ، [يفترون]^(١) ، عليم ، مهتدين ، (١٣٩)
 (نصف) المسرفين ، مبین ، صدّيقين ، الظالمين ، رحيم ، لصدّقون ، (١٤٥)
 المجرمين ، تخرصون ، أجمعين ، يعدلون (ثلاثة أرباع) تعقلون ، تذكرون ، (١٥١)
 تتقون ، يؤمنون ، ترحمون ، لغفّلين ، يصدفون ، [منتظرون]^(٢) ، يفعلون ، (١٥٨)
 يظلمون ، المشركين ، العلمين ، المسلمين ، تختلفون ، رحيم ، (١٦٤)

سورة الأعراف

مكية في قول أكثرهم ، وعن ابن عباس^(٣) وقَتادة^(٤) أنها مكية إلا خمس آيات
 منها نزلت بالمدينة ﴿وَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْهَا أَقْرَبَ﴾ إلى آخر الآيات الخمس^(٥) ، وقيل :
 إلى قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْكَ﴾^(٦) ، ونزلت بعد سورة ﴿ص وَالْقُرْآنِ﴾ ، ونزلت
 بعدها سورة الجن ، ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ثلاثة آلاف وثلاثمائة
 وخمس وعشرون كلمة ، وحروفها أربعة عشر ألفا وثلاثمائة وعشرة أحرف ، وقاعدة
 فواصلها (مُرْتَدِّلٌ) نحو المستقيم والنار وللمؤمنين ، وآلَمَص ، وإسرائيل ، وعدد
 آياتها مائتان وخمس بصري وشامي وست مدني ومكي وكوفي .
 اختلافهم في خمسة مواضع الأول : ﴿آلَمَص﴾^(٧) عده الكوفي ولم يعده الباقون

(١) ما بين المعقوفين سقط من ب ، وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [منتظرين] وما ذكرناه من أ ، ب وهو الصواب .

(٣) انظر ملحق الإعلام رقم : ٣٦ . (٤) انظر ملحق الاعلام رقم ٥٧ .

(٥) الآية : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٦) الآية : (١٧٢) . (٧) الآية : ١ .

لما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿له الدين﴾^(١) ، عده الشامي والبصري لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم موازنته لطرفيه ، الثالث : ﴿كما بدأكم تعودون﴾^(٢) ، عده الكوفي لوجود المشاكلة ولكونه كلاما تاما على تقدير انتصاب فريقا بقوله هدى ولم يعده الباقون لتعلق مابعه به على تقدير انتصاب فريقا به ، الرابع : ﴿ضعفا من النار﴾^(٣) الخامس : ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾^(٤) وهو الموضع الثالث عددهما المديان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائر الأول وانقطاع الكلام به ولانعقاد الإجماع على عد إسرائيل الأول والثاني هنا ولم يعددهما الباقون لعدم المساواة في الأول وللتعلق في الثاني بما بعده وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي بقوله: والاعراف عن كوفٍ وصدرٍ وفى رضاً تعودون للكوفى له الدين للبصري وشامٍ وقُل ضعفاً من النار عدّه وثالث إسرائيل صدرٌ وعى صدري^(٥)

مشبه الفاصلة المعدود : ثلاثة ، الأول : ﴿حُشْرِينَ﴾^(٦) ، الثاني : ﴿السحرة سُجْدِينَ﴾^(٧) ، الثالث : ﴿بِرَبِّ الْعُلَمِينَ﴾^(٨) وهذه المواضع لما كانت غير متساوية خيف أن تظن أنها ليست برعوس آيات وهي معدودة باتفاق ، مشبه الفاصلة المتروك سبعة الأول : ﴿فَدَلْنَهُمَا بِغُرُورٍ﴾^(٩) ، الثاني : ﴿مَنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾^(١٠) الثالث : ﴿عَالِ فِرْعَوْنَ بِالسَّنِينَ﴾^(١١) الرابع : ﴿فَسَوْفَ تَرْنُنِي﴾^(١٢)

(١) الآية : ٢٩ . (٢) الآية : ٢٩ . (٣) الآية : ٣٨ . (٤) الآية : ١٣٧ .

(٥) قوله : (وصدر) رمز للحجازين . قوله : (وفى رضا) بيان لعدد هذه السورة عند الكوفيين

والحجازين وهو مائتان وست كما دل على ذلك الواو والراء من (وفى رضا) ، فيكون عددها

للبصريين والشاميين مائتين وخمسا كما قال الشارح عملا بالقاعدة السابقة .

وقوله : (تعودون للكوفي الخ) بيان للمواضع المختلف فيها كما ذكرها الشارح .

وقوله : (وعى) أى حفظ . (٦) الآية : ١١١ . (٧) الآية : ١٢٠ . (٨) الآية : ١٢١ .

(٩) الآية : ٢٢ . (١٠) الآية : ٣٨ . (١١) الآية : ١٣٠ . (١٢) الآية : ١٤٣ .

الخامس : ﴿ويوم لا يسبئون﴾^(١) ، السادس : ﴿خير للذين يتقون﴾^(٢) ، السابع
﴿منهم الصالحون﴾^(٣) ، وإلى القسمين أشار الشاطبي بقوله :
وَدَعُ بَغْرورٍ حَاشِرِينَ فَعُدَّهُ وَمَعَ سَاجِدِينَ الْعَالَمِينَ لَدَى السَّحَرِ
تَرَانِي السَّيِّئِينَ يَسْبُتُونَ وَيَتَّقُونَ نَ فِي النَّارِ دَعُ وَالصَّالِحُونَ لَدَى غَفَرٍ^(٤)
المتفق عليه :

للمؤمنين ، (الحزب السادس^(٥) عشر) تذكرون ، قائلون ، ظالمين ، المرسلين (٥)
غايبين ، المفلحون ، يظلمون ، تشكرون ، الساجدين ، من طين ، (١١)
الصغرين ، يبعثون ، المنظرين ، المستقيم ، شكريين ، أجمعين ، الظالمين ، (١٨)
الخللدين ، النصحين ، مبين ، الخسرين ، حين ، تخرجون ، يذكرون ، (٢٥)
لا يؤمنون ، تعلمون ، مهتدون (ربيع) المسرفين ، يعلمون ، تعلمون ، (٣١)
يستقدمون ، يحزنون ، خلدون كافرين ، تعلمون ، تكسبون ، المجرمين ، (٣٨)
الظالمين ، خلدون ، تعملون ، الظالمين ، كفرون ، يطمعون ، (نصف) (٤٤)
الظالمين ، تستكبرون ، تحزنون ، الكافرين ، يجحدون ، يؤمنون ، يفترون ، (٥١)
العلمين ، المعتدين ، المحسنين ، تذكرون ، يشكرون ، عظيم ، مبين ، (٥٨)
العلمين ، تعلمون ، [ترحمون^(٦)] ، عمين ، (ثلاثة أرباع) تتقون ، الكاذبين (٦٤)
العلمين ، أمين ، تفلحون ، الصديقين ، المنتظرين ، مؤمنين ، أليم ، (٧١)

(١) الآية : ١٦٣ . (٢) الآية : ١٦٩ . (٣) الآية : ١٦٨ .

(٤) قوله : (ودع بغرور الخ) بيان لمشبه الفاصلة المعدود الذي قد يُظن بأنه متروك لعدم المساواة فيهن .
وكذلك مشبه الفاصلة المتروك الذي قد يُظن أنه معدود لشبهه بالفاصلة وقد ذكرها الشارح .
وقوله : (لدى السحر) احتراز من قوله تعالى : ﴿إني رسول رب العلمين﴾ فلا شبهة في كونه
رأس آية . وقوله : (لدى غفر) قيد لكلمة (الصالحون الواقعة بعد قوله تعالى : ﴿وإنه لغفور رحيم﴾) .
(٥) في جميع النسخ ذكر الحزب السادس عشر بعد الآية الأولى من هذه السورة والذي عليه العمل في
المصاحف هو أول السورة كما ذكر صاحب غيث النفع . (٦) من قوله [ترحمون إلى قوله والأنفال شام]
سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

مفسدين ، مؤمنون ، كفرون ، المرسلين ، جثمين ، النصحين ، (٧٧)
 العلمين ، مسرفون ، يتطهرون ، الغيبرين ، المجرمين ، مؤمنين ، المفسدين ، الحكمين (٨٥)
 (الحزب السابع عشر) كرهين ، الفتحين ، [الخسرون]^(١) ، جثمين ، الخسرين (٩٠)
 كفرين ، يضرعون ، يشعرون ، يكسبون ، نايمون ، يلعبون ، الخسرون ، (٩٧)
 يسمعون ، الكافرين [لفسقين]^(٢) ، المفسدين ، العلمين ، إسرائيل ، (١٠٣)
 الصديقين ، ميين ، للنظرين ، عليم ، تأمرون ، حشرين ، عليم ، الغلبين ، (١١١)
 المقربين ، الملقين ، عظيم (ربع) يأفكون ، يعملون ، صغرين ، سجدتين ، (١١٨)
 العلمين ، وهرون ، تعلمون ، أجمعين ، منقلبون ، مسلمين ، قهرون (١٢٥)
 للمتقين ، تعملون ، يذكرون ، يعلمون ، بمؤمنين ، مجرمين ، إسرائيل ، (١٣٢)
 ينكثون ، غفلين ، يعرثون ، تجهلون ، يعملون ، العلمين ، عظيم ، (١٣٩)
 (نصف) المفسدين ، المؤمنين ، الشكرين ، الفسقين ، غفلين ، يعملون (١٤٥)
 ظلمين ، الخسرين ، الظلمين ، الرحمين ، المفترين ، رحيم ، يرهبون ، (١٥٢)
 الغفرين ، (ثلاثة أرباع) يؤمنون ، المفلحون ، تهتدون ، يعدلون ، (١٥٧)
 يظلمون ، المحسنين ، يظلمون ، يفسقون ، يتقون ، يفسقون ، خستين (١٦٤)
 رحيم ، يرجعون ، تعقلون ، المصلحين (الحزب الثامن عشر) [يتقون]^(٣) ، (١٦٩)
 غفلين ، المبطلون ، يرجعون ، الغاوين ، يتفكرون ، يظلمون ، الخسرون (١٧٦)
 الغفلون ، يعملون ، يعدلون ، يعلمون ، متين ، ميين ، يؤمنون ، يعمهون ، يعلمون (١٨٥)
 يؤمنون ، (ربع) الشكرين ، يشركون ، يخلقون ، ينصرون ، صمتون ، (١٩١)
 صديقين ، تنظرون ، الصالحين ، ينصرون ، يبصرون ، الجهلين ، عليم ، (١٩٨)
 مبصرون ، يقصرون ، يؤمنون ، ترحمون ، الغفلين ، يسجدون ، (نصف) (٢٠٤)

(١) في ب [الخاسرين] والصواب ما ذكر حسب النص القرآني وكما في نسخة أ .

(٢) في نسخة أ ، ب [الفاسقين] وسقطت من ج وما ذكر هو الصواب حسب النص الكريم .

(٣) في نسخة أ ، ب [يتقون] وسقطت من ج والصواب ما ذكر حسب النص الكريم .

سورة الأنفال^(١)

مدنية وهي أول ما نزل بالمدينة في قول مجاهد^(٢) عن ابن عباس ، وأما في قول غيره فسورة البقرة ، وقيل : إلا سبع آيات منها نزلت بمكة وهي قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) إلى آخرها وقيل : إنها مدنية [غير]^(٤) قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾^(٥) لأنها نزلت في عمر رضي الله عنه لما أسلم ونزلت بعد سورة البقرة ونزلت بعدها سورة آل عمران ، وقيل : نزلت بعد سورة آل عمران ونزلت بعدها سورة الأحزاب ونظيرتها في المدنيين سورة الحج وفي الكوفي سورة الزمر وفي الشامي سورة الفرقان ، ولا نظير لها في المكي والبصري ، وكلماتها ألف ومائتان وإحدى وثلاثون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (قُطِرْتُ نادِمُ)^(٦) نحو الحريق ، ومحيط ، وبصير ، والعقاب ، ويعملون ، ومفعولا ، وللعبيد ، وعليم ، وعدد آياتها سبعون وخمس كوفي وست مدني ومكي وبصري وسبع شامي اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿ثُمَّ يَغْلِبُونَ﴾^(٧) ، عده الشامي والبصري لوجود المشكلة ، وانقطاع الكلام ولم يعده الباقر لكون ما بعده غير مساوٍ [لما قبله]^(٨) في الطول الثاني : ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^(٩) عده غير الكوفي لانقطاع الكلام وللمساواة ولم يعده الكوفي لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الثاني ولعدم المشكلة الثالث : ﴿بَنَصْرِهِ بِالمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠) عده غير البصري لوجود المشكلة ولم يعده

(١) وسماها ابن عباس سورة البدر كما في لوامع البدر مخطوط ورقة : ١٥٥ .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٩ . (٣) الآية : ٣٠ .

(٤) ما بين المعقوفين في نسخة ب [غيره] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب . (٥) الآية : ٦٤ .

(٦) سبق بيان هذه القاعدة أول البقرة . (٧) الآية : ٣٦ . (٨) سقط من ب ، ج .

(٩) الآية : ٤٢ . (١٠) الآية : ٦٢ .

البصري لتعلق مابعده به وهذا معنى قول الشاطبي :
والانفَال شامٍ عمَّ زُهرًا وخمسها تُعدُّ لكوفٍ يُغلبون ولا درَّ
وأوَّل مفعولًا فأسقطه هاديًا وبالمؤمنين اسقط وفياً ورا نصر^(١)
مشبه الفاصلة المعداد أربعة الأول : ﴿به الأقدام﴾^(٢) ، الثاني ﴿كل بنان﴾^(٣) ،
الثالث : ﴿عذاب النار﴾^(٤) ، الرابع : ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾^(٥) وهذه المواضع لما
عدمت فيها المشاكلة خيف أن تظن أنها ليست برعوس آيات مع أنها معدودة
باتفاق وإليها أشار الشاطبي بقوله :

بنانٌ مع الأقدام الأدبار عُدَّه مع النار عن كل لدى الزحف والفر^(٦)
مشبه الفاصلة المتروك عشرة الأول : ﴿أولئك هم المؤمنون﴾^(٧) الثاني :
﴿رجز الشيطان﴾^(٨) ، الثالث : ﴿عن المسجد الحرام﴾^(٩) الرابع : ﴿إلا
المتقون﴾^(١٠) الخامس : ﴿ويكون الدين﴾^(١١) السادس : ﴿يوم الفرقان﴾^(١٢)
السابع : يوم التقى الجمعان^(١٣) الثامن : ﴿في الميعاد﴾^(١٤)

(١) قوله : (عم زهراً) بيان لعدد هذه السورة عند الشامي وهو سبع وسبعون كما دل على ذلك العين
والزاي وفي عد الكوفي خمس وسبعون كما صرح به فتعين للبصري والحجازي ست وسبعون لأنه
ذكر عددين غير متوالين وبينهما عدد واحد خال .

قوله : (ولا درَّ) الواو للبصري والبدال للشامي ، وقوله : (وأول) قيد لإخراج الثاني المتروك بالاجماع
وقوله : (ورا نصر) تعيين لموضع الخلاف يعنى الموضع الذي وراء قوله تعالى : ﴿هو الذي أيدك
بنصره﴾ وقوله : (هاديا) الهاء للكوفي .

والزهر : الحسن والإشراق والمراد بها الآيات ، والدَّر بفتح الدال ، اللبن والمطر الكثير والولا بكسر
الواو والمد المتابعة ، ترتب القاموس ج ١ ص ١٦٩ .

(٢) الآية : ١١ . (٣) الآية : ١٢ . (٤) الآية : ١٤ . (٥) الآية : ١٥ .

(٦) قوله : (لدى الزحف والفر) تقييد لكلمة النار ، يعنى أنها الواقعة قبل الآية التي فيها حكم الفر

أثناء الزحف . (٧) الآية : ٤ . (٨) الآية : ١١ . (٩) الآية : ٣٤ . (١٠) الآية : ٣٤ .

(١١) الآية : ٣٩ . (١٢) الآية : ٤١ . (١٣) الآية : ٤١ . (١٤) الآية : ٤٢ .

التاسع : ﴿مفعولاً﴾^(١) الثاني : العاشر ﴿على القتال﴾^(٢) وقد أشار إليها الشاطبي بقوله :

وفي الدِّين والشَّيْطَانِ والمُؤْمِنُونَ وَالْحَرَامُ فِي الْمِيعَادِ أَسْقَطَ لَدَى الْمَرِّ [كذلك]^(٣) مع الفرقان والمتَّقُونَ وَالْ قِتَالُ مَعَ الْجَمْعَانِ مَفْعُولًا اسْتَمَرَّ^(٤) وزاد الداني : ﴿فوق الأعناق﴾^(٥) .

المتفق عليه :

مؤمنين ، يتوكلون ، ينفقون ، كريم ، لكرهون ، ينظرون ، (٦)
الكافرين ، المجرمون ، مردفين ، حكيم ، الأقدام ، بنان ، العقاب ، النار ، (١٤)
الأدبار ، المصير ، عليم ، الكافرين ، المؤمنين ، تسمعون ، لا يسمعون ، (٢١)
(ثلاثة أرباع) يعقلون ، معرضون ، تحشرون ، العقاب ، تشكرون ، تعلمون ، (٢٧)
عظيم ، العظيم ، المسكرين ، الأولين ، أليم ، يستغفرون ، لا يعلمون ، تكفرون (٣٥)
يحشرون ، الخسرون ، الأولين ، بصير ، النصير ، (الحزب التاسع عشر) (٤٠)
قدير ، عليم ، الصدور ، الأمور ، تفلحون ، الصبرين ، محيط ، العقاب ، (٤٨)
حكيم ، الحريق ، للعبيد ، العقاب ، عليم ، ظلمين ، يؤمنون ، يتقون ، (٥٦)
يذكرون ، الخائنين ، يعجزون ، تظلمون ، (ربيع) العليم ، حكيم ، المؤمنين (٦٣)
يفقهون ، الصبرين ، حكيم ، عظيم ، رحيم ، رحيم ، حكيم ، بصير ، (٧١)
كبير ، كريم ، عليم

(٧٤)

(١) الآية : ٤٤ . (٢) الآية : ٦٥ .

(٣) في نسخة ج [كذا إلا] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٤) قوله : (المر) المرور والمر بمعنى واحد ، واستمر ، مأخوذ من قوله مرى الشيء إذا استخرجه وفيه إشارة إلى أنه لم يستوعب جميع ما يشبه الفواصل وليس منها ولكنه ذكر أقرها شيها بالفواصل فمعنى استمرتبع السورة ليتمكنك استخراج المتروك والمعدود، وترك الناظم رحمه الله موضعاً ذكره الإمام الداني في بيانه وهو قوله تعالى : ﴿فاضربوا فوق الأعناق﴾ . (٥) الآية : ١٢ .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في آيات هذه السورة ، والله أعلم .

سورة التوبة^(١)

مدنية قيل : إلا الآيتين الأخيرتين ﴿لقد جاءكم رسول﴾^(٢) إلى آخرها وقال مجاهد^(٣) : هي آخر سورة نزلت بالمدينة ، ونزلت بعد سورة الفتح وقيل : بعد أواخر سورة الفرقان ولم تنزل بعدها سورة ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة ، وحروفها عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثمانون حرفاً وقاعدة فواصلها (مُرَابَذَل)^(٤) نحو رحيم ، وقدير ، وأليما ، والغيوب ، ويكسبون وثمود ، وقليل ، وعدد آياتها مائة وتسع وعشرون كوفي وثلاثون للباقيين اختلافهم في ثلاثة مواضع ، الأول : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥) عده البصري لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد الأول ولم يعده الباقيون لتعلق ما بعده به لأن قوله تعالى : ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بالرفع على محل اسم أن ، الثاني : ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٦) عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقيون لاتصال الكلام ولعدم مشاكلته لطرفيه ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿وإن يتولوا يعذبهم الله عذاباً أليماً﴾^(٧) ، الثالث : ﴿وَعَادُ وَثُودُ﴾^(٨) عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقيون لاتصال الكلام ولعدم موازنته لطرفيه وهذا معنى قول الشاطبي :

وَعَدٌ سِوَى الْكُوفِيِّ بَرَاءَةٌ قَدْ لَوَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ الثَّانِ فَاعْدُهُ لِلْبَصْرِيِّ

(١) ذكر صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ١٦٠ حوالي عشرة أسماء لهذه السورة من بينها : التوبة

العذاب ، والفاضحة الخ . (٢) الآية : ١٢٨ .

(٣) انظر ملحق الاعلام رقم : ٦٩ . (٤) مرّ في أول البقرة المقصود من هذه القاعدة .

(٥) الآية : ٣ . (٦) الآية : ٣٩ . (٧) الآية : ٧٤ في نسخة ج ، هكذا ﴿وإن تولوا يعذبكم عذاباً

أليماً﴾ وهو خطأ وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب . (٨) الآية : ٧٠ .

وَشَاءَ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا أَوْ وَلَا تَمُودَ أَعْدُوهُ لِلصَّدْرِ [ذاقصر] ^(١)
وفي هذه السورة آيتان رأس كل منهما كلمة العظيم أولاهما : ﴿وَالسُّبْقُونَ
الْأُولُونَ﴾ ^(٢) وفي أثنائها موضعان يشبهان الفواصل غير معدودين وهما ﴿وَالْأَنْصَارُ﴾
و﴿بِإِحْسَنِ﴾ والثانية : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى﴾ ^(٣) وفي أثنائها موضعان يشبهان
الفواصل غير معدودين أيضا وهما : ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ ^(٤) ﴿وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ﴾ ^(٥)
مشبه الفاصلة المتروكة سبعة مواضع : الأول : ﴿إِلَّا الَّذِينَ عٰهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ﴾ ^(٦) وبعده ﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوهُمْ﴾ على الصحيح عند البصريين لما روى المولى
عن الجحدري ^(٧) أنه عد قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ^(٨) رأس آية
ولم يعد ﴿إِلَّا الَّذِينَ عٰهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ في الحرف الثالث وهذه رواية الداني
عن ابن شاذان ^(٩) عن الحلواني واختارها الشاطبي ، وأما ما روى شهاب ^(١٠) عن
الجحدري على العكس أي أنه عد الحرف الثالث : [ولم يعد] ^(١١) الحرف الثاني :
فغير صحيح ، الثاني : ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ ^(١٢) الثالث : ﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾ ^(١٣) الله

(١) قوله (قد لوى) بيان لعدد هذه السورة عند غير الكوفي من علماء العدد وأنه مائة وثلاثون كما دل
على ذلك القاف واللام ، فتعين للكوفي مائة وعشرون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .
وقوله : (من المشركين) بيان للمختلف فيه من الآيات ، وقوله (للصدر) رمز لمن عد كلمة
(وتمود) وهم المدنيان والمكي ، وقيد ، أليما بقوله : أولا للاحتراز عن الثاني ، وقيد المشركين بالثاني
للاحتراز عن الثالث المجمع على تركه وعن الأول المجمع على عده ، وقوله : (ذا قصر) هكذا في
نسخة أ ، ب وفي نسخة ج [فاقصر] والقصر : المنع أو الحبس ويطلق أيضا على ما يقابل المد .
وقوله : (لوى) من لوى الحبل يلويه إذا قتله . (٢) الآية : ١٠٠ .

(٣) الآية : ١١١ . (٤) الآية : ١١١ . (٥) الآية : ٤ .

(٦) انظر ترجمته في ملحق الاعلام رقم : ٢٩ . (٧) الآية : ٣ . (٨) انظر ترجمته في ملحق الاعلام

رقم : ٥٦ . (٩) انظر ملحق الاعلام رقم : ٦٦ . (١٠) وقد ذكر الداني هذا الخلاف في بيانه

ورقة ٥٧ . (١١) الآية : ١١ . (١٢) في نسخة أ [ولم يعده] والصواب ما ذكر .

(١٣) في نسخة ج [يعذبكم] وفي نسخة أ [يعذبهم عذابا] بإسقاط لفظ الجلالة وهو خطأ والصواب ما ذكر .

عذاباً أليماً ﴿١﴾ الرابع : ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾ (١) الخامس : ﴿من الأعراب
منفقون﴾ (٢) السادس : ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ (٣) ، السابع :
﴿لهم مايتقون﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :
وآخر إن الله والسابقون آل عظيم أليماً [يتقون] (٤) فدع وادر (٥)
وفي الدين دغ مع من سبيل منافقون ن والمؤمنون المشركين مع القصر (٦)
وفيها مما يشبه الفواصل المتروك ولم يذكره الشاطبي تسعة مواضع الأول : ﴿وقتلوا
المشركين﴾ (٧) والثاني : ﴿برحمة منه ورضوان﴾ (٨) الثالث : ﴿ومنهم من يلزمك في
الصدق﴾ (٩) ، والرابع : ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾ (١٠) ، والخامس : ﴿لايجدون
ماينفقون﴾ (١١) ، السادس : ﴿من المهجرين﴾ (١٢) والسابع : ﴿أن يستغفروا
للمشركين﴾ (١٣) ، والثامن : ﴿على النبي والمهجرين﴾ (١٤) ، والتاسع : ﴿أنهم
يفتنون﴾ (١٥) ذكرها الداني (١٦) .

(١) الآية : ٩١ . (٢) الآية : ١٠١ . (٣) الآية : ١٠٥ .

(٤) الآية : ١١٥ وما بين المعقوفين في نسخة ب ، ج [ينفقون] والصواب ما ذكر .

(٥) في نسخة ج ، [ولابر] وفي نسخة ب [فدع مع القصر] والصواب ما ذكر كما في أ ، وفي بعض
النسخ (هو العظيم وفي بعضها والعظيم والصواب ما ذكر لوزن البيت .

(٦) قوله : (وفي الدين دغ) البيت سقط من ب وما ذكر من أ ، ج . (٧) الآية : ٣٦ .

(٨) الآية : ٢١ (٩) الآية : ٥٨ . (١٠) الآية : ٦١ . (١١) الآية : ٩١ .

(١٢) الآية : ١٠٠ وفي نسخة (ج) [المهاجر] وهو خطأ والصواب ما ذكر كما في ب ، أ .

(١٣) الآية : ١١٣ . (١٤) الآية : ١١٧ . (١٥) الآية : ١٢٦ .

(١٦) انظر البيان للداني مخطوط ورقة ٥٧ .

تكميل : خالف الحمصي الدمشقي في موضعين من هذه السورة ، الأول : ﴿ذلك الدين القيم﴾
يعده الحمصي ولا يعده الدمشقي ، الثاني : ﴿يعذبكم عذاباً أليماً﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي
ومع هذا فقد اتفقا على عدد هذه السورة لأن ماعده أحدهما فقد تركه الآخر والله أعلم .

المتفق عليه :

من المشركين ، الكافرين ، أليم ، المتقين ، رحيم ، يعلمون ، المتقين ، (٧)
 فسقون ، يعملون ، المعتدون ، يعلمون ، ينتهون ، مؤمنين ، مؤمنين ، (١٤)
 حكيم ، تعملون ، جلدون ، المهتدين (ثلاثة أرباع) الظلمين ، الفايرون (٢٠)
 مقيم ، عظيم ، الظلمون ، الفسقين ، مدبرين ، الكافرين ، رحيم ، حكيم (٢٨)
 [صغرون]^(١) ، يؤفكون ، يشركون ، الكفرون ، المشركون ، (٣٣)
 (الحزب العشرون) أليم ، تكتزون ، المتقين ، الكافرين ، قليل ، قدير ، (٣٩)
 حكيم ، تعلمون ، لكذبون ، الكذابين ، بالمتقين ، يترددون (ربع) (٤٥)
 القُعدين ، بالظلمين ، كرهون ، بالكافرين ، فرحون ، المؤمنون ، متربصون (٥٢)
 فسقين ، كرهون ، كفرون ، يفرقون ، يمحون ، يسخطون ، راغبون ، (٥٩)
 (نصف) حكيم ، أليم ، مؤمنين ، العظيم ، تحذرون ، تستهزئون ، مجرمين ، (٦٦)
 الفسقون ، مقيم ، الخسرون ، يظلمون ، حكيم ، العظيم ، المصير ، نصير ، (٧٤)
 (ثلاثة أرباع) الصالحين ، معرضون ، يكذبون ، الغيوب ، أليم ، الفسقين (٨٠)
 يفقهون ، يكسبون ، الخلفين ، فسقون ، كفرون ، القُعدين ، يفقهون ، (٨٧)
 المفلحون ، العظيم ، أليم ، رحيم ، ماينفقون (الحزب الحادي والعشرون) (٩٢)
 لايعلمون ، تعملون ، يكسبون ، الفسقين ، حكيم ، عليم ، رحيم ، العظيم (١٠٠)
 عظيم ، رحيم ، عليم ، الرحيم ، تعملون ، حكيم ، [لكذبون]^(٢) المطهرين ، (١٠٨)
 الظلمين ، حكيم ، (ربع) العظيم ، المؤمنين ، الجحيم ، حليم ، عليم ، (١١٥)
 نصير ، رحيم ، الرحيم ، الصدقين ، المحسنين ، يعملون ، ، (١٢١)

(١) في نسخة ج [صغيرين] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٢) في نسخة أ ، ب [الكاذبون] وما ذكر من ج وهو الصواب .

(نصف) ^(١) يحذرون ، المتقين ، يستبشرون [كفرون] ^(٢) يذكرون ، يفقهون ، (١٢٧)
رحيم ، العظيم ، (١٢٩)

سورة يونس عليه السلام

مكية في قول أكثرهم واستثنى ابن المبارك ^(٣) قوله تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ ^(٤)
الآية فإنها نزلت في حق يهود المدينة ، وروى المعدل ^(٥) عن ابن عباس ^(٦) وقتادة ^(٧)
استثناء ثلاث آيات ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾ ^(٨) إلى آخر الآيات الثلاث وقيل :
آيتين وقيل : من أول السورة إلى قوله تعالى : ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الظَّالِمِينَ﴾ ^(٩) مكى والباقي مدني ونزلت بعد سورة بني إسرائيل ونزلت بعدها سورة
هود ، ونظيرتها في الشامي سورة بني إسرائيل ولانظير لها في غيره ، وكلماتها ألف
وثمانمائة [واثنتان] ^(١٠) وثلاثون كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة
[وستون] ^(١١) حرفا كحروف سورة هود ، وقاعدة فواصلها (لم نر) نحو بوكيل وعليم
يعقلون ، والصدور ، وعدد آياتها مائة وتسع آيات لغير الشامي وعشر عنده
اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿لَهُ الدِّينُ﴾ ^(١٢) الثاني : ﴿وَشَفَاءُ لِمَا فِي
الْصُّدُورِ﴾ ^(١٣) عدهما الشامي للمشاكلة في الأول ولانعقاد الإجماع على عد نظائر
الثاني في جميع السور ولم يعدهما الباقر لاتصال الكلام في الأول وللعطف في الثاني
الثالث : ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ^(١٤) عده غير الشامي لوجود المشاكلة ولم يعده

-
- (١) ورد في غيث النفع ص ٢٣٩ أن [يعملون] منتهى النصف ، وقيل : لفظ الصدقين ، وقيل :
يحذرون والعمل في مصحف المدينة وغيره على الأول . (٢) في نسخة ج [كافرين] والصواب ما ذكر
كما في أ ، ب حسب النص الكريم . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم ٣٩ . (٤) الآيات : ٤٠ .
(٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٧ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ .
(٧) انظر ملحق الأعلام رقم ٥٧ . (٨) الآية : ٩٤ . (٩) الآية : ٣٩ .
(١٠) في جميع النسخ [اثنتان] والصواب [اثنتان] . (١١) في نسخة ب ، ج [وسبعون] والصواب
ما ذكر كما في أ وكما في بيان الداني ورقة : ٥٨ .
(١٢) الآية : ٢٢ . (١٣) الآية : ٥٧ . (١٤) الآية : ٢٢ .

الشامي لعدم المساواة لما بعده وهذا معنى قول الشاطبي :
 وَيُؤْنَسُ غَيْرَ الشَّامِ قَدْ طَالَ وَالصُّدُو رَوَالِدِينَ دِنَ وَالشَّاكِرِينَ فَدَعُ دَهْرٌ^(١)
 واتفقوا على عدم عد ﴿الر﴾ هنا وأول هود ويوسف وإبراهيم والحجر
 و﴿المر﴾ أول الرعد لأن آخرهن ألف فلم تكن مشاكلة لما بعدها من الآي ولم ترد في
 الأثر السابق المسند إلى سيدنا علي رضي الله عنه كما نبه عليها الشاطبي بقوله السابق :
 وَمَا بَدَوُهُ حَرْفُ التَّهْجِي فَأَيَّة لَكُوفِ سَوَى ذِي رَا وَطَسَ وَالْوِثْرِ
 [وفيها مما يشبهه]^(٢) الفواصل وليس بمعدود موضعان الأول : ﴿ءامنت به
 بنو إسرائيل﴾ ، والثاني : ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل﴾ ولم يذكرهما الشاطبي
 وذكرهما الداني^(٣) .

المتفق عليه :

الحكيم ، مبين ، تذكرون ، يكفرون ، [يعلمون]^(٤) ، يتقون ، غفلون ، (٧)
 يكسبون ، النعيم ، العلمين (ثلاثة أرباع) يعمهون ، يعملون ، المجرمين ، (١٣)
 تعملون ، عظيم ، تعقلون ، المجرمون ، [يشركون]^(٥) ، يختلفون ، المنتظرين ، (٢٠)
 تمكرون ، تعملون ، يتفكرون ، مستقيم (الحزب الثاني والعشرون) خلدون (٢٥)
 خلدون ، تعبدون ، لغفلين ، يفترون ، تتقون ، تُصْرَفُونَ ، يؤمنون ، تؤفكون (٣٣)

(١) قوله : (ويونس) إلخ بيان لعدد هذه السورة عند غير الشامي من العلماء وهو مائة وتسع كما دل
 عليه قاف (قد) على المائة وطاء (طال) على التسع وعند الشامي مائة وعشر آيات وهذا مما أخذ فيه
 بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، والقرينة على ذلك ما ذكره بعد ذلك من أن الشامي يزيد على الجماعة
 اثنتين ويُسْقِطُ واحدة مما عده الجماعة .

قوله : (طال) بمعنى امتد من الطول بضم الطاء ، وبمعنى الفضل والسعة والغنى بفتح الطاء ، ودن
 أمر من الدين وله معان كثيرة والمراد به هنا الطاعة والدهر الزمن ، مختار الصحاح ٤٠١ ترتيب
 القاموس ج ٢ ص ٢٤٢ . (٢) ما بين المعقوفين بياض في ج . (٣) البيان للداني مخطوط ورقة ٥٥
 تكميل : يتفق العدد الحمصي مع العدد الدمشقي في آيات هذه السورة عدا وتركها ، والله أعلم .

(٤) في نسخة ج [يعملون] والصواب ما ذكر كما في أ ، ب .

(٥) في نسخة ج [يشركون] والصواب ما ذكر كما في أ ، ب .

تحكمون، يفعلون، العلمين، صدقين، الظلمين [بالمفسدين]^(١) تعملون (٤٠)
يعقلون ، يبصرون ، [يظلمون]^(٢) مهتدين ، يفعلون، يظلمون، صدقين، (٤٧)
يستقدمون ، المجرمون ، تستعجلون ، تكسبون ، (ربع) بمعجزين ، يظلمون (٥٣)
يعلمون، ترجعون، للمؤمنين ، يجمعون ، تفترون ، يشكرون ، ميين ، يحزنون (٦١)
يتقون ، العظيم ، العليم ، يخرصون ، يسمعون ، تعلمون ، يفلحون ، (٦٨)
يكفرون (نصف) تنظرون، المسلمين، المنذرين، المعتدين، مجرمين، ميين (٧٥)
السُّحْرُونَ ، بمؤمنين ، عليم ، ملقون ، المفسدين ، [المجرمون]^(٣) المسرفين ، (٨٢)
مسلمين ، الظلمين ، الكافرين ، المؤمنين ، الأليم ، يعلمون ، (ثلاثة أرباع) (٨٨)
المسلمين ، المفسدين ، لغفلون ، يختلفون ، الممترين ، الخسرين ، يؤمنون (٩٥)
الأليم ، حين ، مؤمنين ، يعقلون ، يؤمنون ، المنتظرين ، المؤمنين ، المؤمنين (١٠٣)
المشركين ، الظلمين ، الرحيم ، بوكيل ، الحكيمين . (١٠٨)

سورة هود عليه السلام

مكية واستثنى بعضهم ثلاث آيات الأولى : ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾^(٤) ، والثانية :
﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٥) ، الثالثة : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾^(٦) ، ونزلت بعد سورة
يونس ونزلت بعدها سورة يوسف على ترتيب المصاحف ونظيرتها في المدني الأول
والشامي سورة المائدة ولا نظير لها في غيرها ، وكلماتها ألف [وتسعمائة]^(٧)

(١) في جميع النسخ [المفسدين] والصواب ما ذكر .

(٢) في نسخة ج [تظلمون] بالتاء الفوقية وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٣) في نسخة ج [المجرمين] والصواب ما ذكر كما في نسخة أ ، ب .

(٤) الآية : ١٢ . (٥) الآية : ١٧ . (٦) الآية : ١١٤ .

(٧) في نسخة أ [وسبعمائة] والصواب ما ذكر كما في باقي النسخ وبيان الداني ورقة : ٥٨ .

وخمسة عشرة كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة [وستون]^(١) حرفاً كحروف سورة يونس ، وقاعدة فواصلها (ذُقْ ظَلَّ مُصْطَبِرٌ نَزِدْ) نحو حنيد ، شهيقي غليظ ، قليل ، أليم ، منقوص ، قوم لوط ، مريب ، الصدور ، صدقين ، العزيز معدود . وعدد آياتها مائة وعشرون وواحدة مكّي وبصري ومدني أخير وآيتان مدني أول وشامي وثلاث كوفي كما أشار إليها الشاطبي بقوله :

وَهُودٌ عَنِ الْكُوفِيِّ كَمَا قَدْ جَمَعْتُهَا وَثْنَتَانِ دَامَا أَصْلُ وَصَلٍ بَلَا هَجْرٍ^(٢)
بنقص واحد للمسكوت عنهم على القاعدة السابقة ، اختلافهم في سبعة مواضع الأول : ﴿بريء مما تشركون﴾^(٣) عده الكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به ، الثاني : ﴿في قوم لوط﴾^(٤) عده غير البصري لانعقاد الإجماع على عد الأول وهو ﴿إلى قوم لوط﴾ ولم يعده البصري لعدم المساواة وهذا معنى قول الشاطبي : وَكُوفٍ لَهُ مَا تَشْرِكُونَ وَلُوطٍ أَوْ وَلَا كُلُّهُمْ وَالثاني دَعُ وَافِيًا وَاقِرٍ^(٥)
الثالث : ﴿من سجيل﴾^(٦) عده المدني الأخير والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الحجر ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به لأن منضود صفة له ، الرابع : ﴿منضود﴾^(٧) ، والخامس : ﴿إنا عملون﴾^(٨) في آخر السورة عدهما غير المدني

(١) في نسخة أ [وسبعون] والصواب ما ذكر ويؤيده ماورد في بيان ابن عبد الكافي ورقة : ٤٧ .

(٢) قوله : (وهودٌ عن الكوفي كما قد جمعتها) بيان لعدد آيات هذه السورة عند الكوفي وأنه مائة وثلاث وعشرون كما دل عليه كاف كما وقاف قد وجيم جمعتهما .

وقوله : (وثنتان داما أصل) يعني مائة وثنتان وعشرون آية عند الشامي والمدني الأول كما دل على ذلك دال داما وألف أصل فتعين للباقي مائة وإحدى وعشرون عملاً بقاعدة ما قبل أخرى الذكر والواو من قوله وصل ليست رمزاً والهجر بفتح الهاء ، الترك وبالضم الفحش . ترتيب القاموس ٣ / ٤٨١ .
(٣) الآية : ٥٤ . (٤) الآية : ٧٤ . (٥) قوله : (وكوف له) الخ ، بيان للآيات المختلف فيها في هذه السورة .

وقوله : (ولوط أولاً كلهم) متفق على عده ، وذكره بين المختلف فيه لتعيين موضع الخلاف في لفظ (لوط) ، وقوله : (دع وافيًا) الواو رمز للبصري . وقوله : (واقر) أمر من قرأ الماء في الحوض جمعه بعد جد ، (٦) الآية : ٨٢ . (٧) الآية : ٨٢ . (٨) الآية : ١٢١ .

الأخير والمكي للمشاكلة ولم يعدهما المدني الأخير والمكي لكونهما عدا ﴿من سجيل﴾ فبقي ﴿منضود﴾ كلمة واحدة وقد مر أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا في مواضع معينة وليس هو منها وأما عاملون فلم يعده لعدم المساواة فيما بعده وإلى هذه المواضع الثلاثة أشار الشاطبي بقوله :

وَسَجِيلٍ اَعْدُدْ بَعْدَ جَدٍّ وَعَامِلُونَ نَ دَعَّ مَعَ مَنْضُودٍ وَكُنْ حَاصِرَ الْحَظَرِ^(١)
السادس : ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) في قصة شعيب عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، السابع : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^(٣) عده الشامي والكوفي والبصري للمشاكلة والمساواة ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به وإلى هذين الموضعين أشار الشاطبي بقوله :

وَلِلصَّدْرِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَعُدَّهَا وَمُخْتَلِفِينَ اَعْدُدْ وَصَالًا دَوَا هَجْرٍ^(٤)
مشبه الفاصلة المعداد ثلاثة الأول : ﴿نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾^(٥) ، الثاني : ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٦) في قصة نوح ، الثالث : ﴿لَأَجَلَ مَعْدُودٍ﴾^(٧) مشبه الفاصلة المتروك خمسة الأول : ﴿وَمَا يَعْلَنُونَ﴾^(٨) الثاني : ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾^(٩) ، الثالث : ﴿فَسُوفَ تَعْلَمُونَ﴾^(١٠) وبعدة من يأتيه في الموضعين ، الرابع : ﴿وَلَا تَحْزُنُونَ﴾^(١١) الخامس : ﴿يَوْمَ مَجْمُوعٍ﴾^(١٢) وإلى القسمين أشار الشاطبي بقوله :

(١) قوله : (بعد جد) الباء للمدني الثاني والجيم للمكي ، والحصص القصر والحظر ، المنع .

(٢) الآية : ٨٦ . (٣) الآية : ١١٨ .

(٤) قوله : (وللصدر الخ) رمز للمدنيين والمكي ، وقوله : (وصالا دوا هجر) الواو للبصري والبدال للشامي والهاء للكوفي .

(٥) الآية : ٢ . (٦) الآية : ٢٥ . (٧) الآية : ١٠٤ .

(٨) الآية : ٥ . (٩) الآية : ٤٠ .

(١٠) الآية : ٣٩ ، ٩٣ . (١١) الآية : ٧٨ . (١٢) الآية : ١٠٣ .

بَشِيرٌ وَمَعْدُودٌ مُبِينٌ لِّكُلِّهِمْ وَقَدْ أَسْقَطَ التَّنْزِيرَ كُلَّ بِلَا زَبِيرٍ^(١)
 وَأَسْقَطَ مَجْمُوعٌ لَهُمْ تَعْلَمُونَ مَنْ وَتَخْزُونَ مَعَهُ يُعْلِنُونَ عَلَى جَهْرٍ
 وزاد الداني^(٢) ﴿وإنا لنرُبك فينا ضعيفا﴾^(٣) وإنما لم يذكره الشاطبي لأنه لم يشبهه
 لفواصل تلك السورة لأنه على الألف ولم يكن في قاعدة فواصلها .
 المتفق عليه :

خبير، وبشير، كبير، قدير، الصدور (الحزب الثالث والعشرون) ميين ، (٦)
 ميين، يستهزئون، كفور، فخور، كبير، وكيل ، صدقين ، مسلمون ، (١٤)
 لا يبخسون ، يعملون ، يؤمنون ، الظلمين ، كفرون ، يصرون ، يفترون ، (٢١)
 الأخسرون ، خلدون (ربع) تذكرون ، ميين ، أليم ، كذيين ، كرهون ، (٢٨)
 تجهلون ، تذكرون ، الظلمين ، الصدقين ، بمعجزين ، ترجعون ، تجرمون ، (٣٥)
 يفعلون ، مغرقون ، تسخرون ، مقيم ، قليل (نصف) رحيم ، الكافرين ، (٤٢)
 المغرقين ، الظلمين ، الحكمين ، الجهلين ، الخسرين ، أليم ، للمتقين (٤٩)
 مفترون ، تعقلون ، مجرمين ، بمؤمنين ، تنظرون ، مستقيم ، حفيظ ، غليظ ، (٥٧)
 عنيد، هود، (ثلاثة أرباع) مجيب، مريب ، تخسير ، قريب ، مكذوب ، (٦٤)

(١) قوله : (زبر) الزبر بفتح الزاي له معان كثيرة ، والمراد هنا : النزاع أى أسقطوه بلا نزاع بينهم فيه وفي
 هذين البتين تنمة لبيان مشبه الفاصلة المعدود والمتروك لدفع توهم من يظن المعدود متروكا لعدم
 المساواة أو عدم تمام الكلام أو يظن المتروك معدودا لوجود شبهة بالفاصلة .
 (٢) البيان للداني مخطوط ورقة : ٥٩ . (٣) الآية : ٩١ .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في أربعة مواضع من هذه السورة ويوافقه في غيرها :
 الأول : ﴿مما تشركون﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي ، الثاني : ﴿في قوم لوط﴾ يتركه الحمصي
 ويعده الدمشقي ، الثالث : ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي ، الرابع :
 ﴿ولايزالون مختلفين﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي والله أعلم .

العزیز ، جُثمین ، لثمود [حنید]^(١) ، قوم لوط ، یعقوب ، عجیب ، مجید (٧٢)
 منیب ، مردود ، عصیب ، رشید ، مانرید ، شدید ، بقرب ، ببعید ، (٨٠)
 (الحزب الرابع والعشرون) محیط ، مفسدین ، بحفیظ ، الرشید ، أنیب ، (٨٥)
 ببعید ، ودود ، بعزیز ، محیط ، رقیب ، جُثمین ، ثمود ، مبین ، برشید ، (٩٤)
 المورود ، المرفود ، وحصید ، تتیب ، شدید ، مشهود ، معدود ، وسعید (١٠٢)
 وشهیق ، لما یرید ، (ربع) مجذوذ ، منقوص ، مریب ، خبیر ، بصیر ، (١٠٩)
 تنصرون ، [للاذکرین]^(٢) المحسنین ، مجرمین ، مصلحون ، أجمعین ، (١١٥)
 للمؤمنین ، منتظرون ، تعملون (١١٨)

سورة يوسف عليه السلام

مكية قيل : إلا أربع^(٣) آيات منها نزلت بالمدينة ، ثلاث من أولها والرابعة :
 ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾ الآية ونزلت بعد سورة هود ونزلت بعدها سورة الحجر
 ونظيرتها في المدني والمكي والشامي سورة الأنبياء وفي الكوفي سورة الإسراء وفي
 البصري سورة الكهف والأنبياء ، وكلماتها ألف [وسبعائة]^(٤) وست [وسبعون]^(٥)
 كلمة وحروفها سبعة آلاف ومائة وست وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها^(٥) (لم نر)
 نحو وكيل ، وزعيم ، ولحفظون ، ويسير ، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة

(١) في نسخة ج [حينئذ] والصواب ما ذكر كما في أ ، ب .

(٢) في جميع النسخ [الذاكرين] والصواب ما ذكر .

(٣) قول الشارح : (قيل إلا أربع) عبر بصيغة التضعيف إشارة إلى ضعف هذا القول وقد قال السيوطي

في الاتقان ج ١ ص ٤٠ : إن هذا القول حكاه أبوحيان وهو وإن لا يتلفت إليه .

(٤) في نسخة أ [وتسعمائة وست وتسعون] والصواب ما ذكر كما في بقية النسخ وكما في بيان ابن

عبدالكافي ورقة رقم : ٤٨ . (٥) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

اتفاقاً ، مشبه الفاصلة المتروك أحد عشر موضعاً الأول : ﴿الأحاديث﴾^(١) كله الثاني : ﴿فصبر جميل﴾^(٢) معا ، الثالث : ﴿لدا الباب﴾^(٣) الرابع : ﴿معه السجن فتیان﴾^(٤) الخامس ﴿خمر﴾^(٥) معا ، السادس : ﴿سلطن﴾^(٦) وكذا في جميع السور ، السابع : ﴿بعير﴾^(٧) معا ، الثامن : ﴿خلصوا نجيا﴾^(٨) التاسع : ﴿بصيرا﴾^(٩) معا العاشر : ﴿له سجدا﴾^(١٠) الحادى عشر : ﴿لأولى الألب﴾^(١١) وهذا معنى قول الشاطبي :

وَيُؤَسِّفُ يُمْنُ الْيُسْرِ قُلْ فَتَيَان دَع لدا الباب والألباب خمر متى تجري جميل نجياً سجداً وبصيراً ال أحاديث سلطان بعير فخذ عيري^(١٢) وزاد الداني ﴿منهن سكينا﴾^(١٣) ولم يذكره الشاطبي لأنه لم يكن مشبها لفواصل تلك السورة حيث لم يذكر الألف في قاعدة^(١٤) فواصلها .
المتفق عليه :

المبين ، تعقلون ، الغفلين ، سجدتين ، ميين ، حكيم ، (نصف) ، (٦) للسايلين ، ميين ، صلحين ، فعلين ، لنصحون ، لحفظون ، غفلون (١٣) لخسرون ، لا يشعرون ، سيكون ، صدقين ، تصفون ، يعملون ، (١٩)

(١) أول مواضع الآية : ٦ . (٢) الآية : ١٨ ، ٨٣ . (٣) الآية : ٢٥ . (٤) الآية : ٣٦ .

(٥) الآية : ٣٦ ، ٤١ . (٦) الآية : ٤٠ . (٧) الآية : ٦٥ ، ٧٢ . (٨) الآية : ٨٠ .

(٩) الآية : ٩٣ . (١٠) الآية : ١٠٠ . (١١) الآية : ١١١ .

(١٢) قوله : (ويوسف يمن الخ) إشارة إلى عدد هذه السورة وأنه مائة وإحدى عشرة آية باتفاق كما ذكر الشارح رحمه الله وكما دل على ذلك الباء بعشرة والألف بواحد والقاف بمائة ثم شرع في بيان مشبه الفاصلة المتروك للجميع بقوله (فتيان دع الخ) واليمن الخير والبركة والبسر السهولة : عبرى بفتح العين وسكون الباء وأصله تفسير الرؤيا يقال : عبر الرؤيا إذا فسرناها والمراد به هنا مطلق التفسير .

(١٣) هذه الآية رقم ٣١ وقد ذكرها الداني في بيانه ورقة ٥٩ .

(١٤) المراد بقاعدة فواصلها قوله في أول السورة (لم نر) فهذه الحروف ليس فيها ألف والله أعلم .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في آيات هذه السورة .

الزاهدين ، يعلمون ، المحسنين ، الظالمون ، المخلصين ، أليم ، الكاذبين ، (٢٦)
 الصّديقين ، عظيم ، الخاطئين ، (ثلاثة أرباع) مبین ، كريم ، (٣١)
 الصّغرين ، الجّهلين ، العليم ، حين ، المحسنين ، كفرون ، يشكرون ، (٣٨)
 القهار ، يعلمون ، تستفتيان ، سنين ، [يعبرون]^(١) ، بعلمين ، فأرسلون ، (٤٥)
 يعلمون ، تأكلون ، تحصنون ، يعصرون ، عليم ، الصّديقين ، الخائنين ، (٥٢)
 (الحزب الخامس والعشرون) رحيم ، أمين ، عليم ، المحسنين ، يتقون ، (٥٧)
 منكرون ، المنزلين ، تقربون [لفعلون]^(٢) يرجعون ، لحفظون ، الراحين ، (٦٤)
 يسير ، وكيل ، المتوكلون ، يعلمون ، يعملون ، لسرقون ، تفقدون ، زعيم ، (٧٢)
 سرقين ، كاذبين ، الظالمين ، عليم ، (ربيع) تصفون ، المحسنين ، (٧٨)
 لظالمون ، الحكمين ، حفظين ، لصدّقون ، الحكيم ، كظيم ، الهلكين (٨٥)
 تعلمون ، الكفرون ، المتصدقين ، جهلون ، المحسنين ، لخطئين ، الراحين (٩٢)
 أجمعين ، تفندون ، القديم ، تعلمون ، خاطئين ، الرحيم ، ءامين ، الحكيم ، (١٠٠)
 (نصف) بالصّالحين ، يمكرون ، بمؤمنين ، للعلمين ، معرضون ، (١٠٥)
 مشركون ، يشعرون ، المشركين ، تعقلون ، المجرمين ، يؤمنون ، (١١١)

سورة الرعد

مكية في قول ابن عباس^(٣) ومجاهد^(٤) وابن جبير وعطاء^(٥) إلا قوله تعالى : ﴿وَيَسْبَحُ
 الرعد بحمده﴾^(٦) وقوله تعالى : ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا﴾^(٧) إلى آخرها

(١) في نسخة أ ، ج [يعبرون] بياء الغيبة والصواب ما ذكر كما في ب .

(٢) في نسخة ج [لفعلون] والصواب ما ذكر كما في أ ، ب .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ .

(٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٩ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٨ .

(٦) الآية : ١٣ . (٧) الآية : ٤٣ .

فمدني لأنها نزلت في عبدالله بن سلام رضي الله عنه ، وعن قتادة^(١) أنها مدنية إلا قوله تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) الآية^(٣) ونزلت بعد سورة محمد ﷺ ونزلت بعدها سورة الرحمن وهذا الترتيب يقتضي أنها مدنية والله أعلم ، ونظيرتها في المدنيين والمكي سورة المعارج وفي البصري سورة فاطر و ق والنازعات ولا نظير لها في الكوفي والشامي، وكلماتها ثمانمائة وخمس وخمسون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف وقاعدة فواصلها (عُدَّ تُرْقُ بَلْ)^(٤) نحو متاع وجديد ويعقلون والدار وواق والكتاب والمتعال وعدد آياتها أربعون وثلاث كوفي وأربع مدني ومكي وخمس بصري وسبع شامي كما يشير إليه قول الشاطبي :

وَفِي الرَّعْدِ لِلشَّامِيِّ زَهْرٌ مِدَادِهِ ثَلَاثٌ عَنِ الكُوفِيِّ وَالْأَرْبَعُ^(٥) لِلصَّدْرِ^(٦) فآخر المذكور أربع ويزاد واحد للمسكوت عنه وهو البصري على القاعدة السابقة اختلافهم في خمسة مواضع الأول ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٧) ، الثاني : ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٨) عدهما غير الكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظير

(١) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ . (٢) الآية : ٣١ .

(٣) وقال السيوطي في الاتقان ج ١ / ٣٢ ، والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها .

(٤) تقدم في أول البقرة المراد بهذه القاعدة . (٥) في بعض نسخ المتن [وأربع] .

(٦) قوله : (زهر مداده) الزاى بسبع والميم بأربعين وهذا هو عدد السورة عند الشامي وقد صرح بعدد الكوفي ، وقوله : (للصدر) رمز للمدنيين والمكي وقول الشارح (وزاد واحدا للمسكوت منه وهو البصري) فيكون الناظم قد أخذ في هذا الموضع بما بعد أخرى الذكر لأن المرتبة التي قبل أخرى الذكر مشغولة للكوفي ، والزهر بفتح الزاى وسكون الهاء النبات أو نوره وهو مارق منه والمداد يطلق على ما يكتب به وأصله من أمددت الجيش بمدد إذا أعتته بالمال والرجال وهو هنا من هذا المعنى وهو المدد أي مدد الرعد للأرض وأهلها بسبب المطر المصاحب للرعد يكون الزهر الذي تزدان به . الأرض وتصير حدائق وساتين .

(٧) الآية : ٥ . (٨) الآية : ١٦ . (٩) الآية : ١٦ .

الأول في سورة ق في قوله تعالى ﴿من نخلق جديد﴾ وعد نظير الثاني في سورة
النور في قوله تعالى : ﴿فماله من نور﴾ ولم يعدهما الكوفي لعدم موازنتهما
لطرفيهما. الثالث ﴿الأعمى والبصير﴾^(١) الرابع : ﴿لهم سوء الحساب﴾^(٢) عد هما
الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائر الأول ولمشاكلته الثاني : ولانقطاع الكلام به
في الجملة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره أيضا ولم يعدهما الباقر لعدم الموازنة في
الأول للطرفين ولعدم المساواة في الثاني ، الخامس : ﴿من كل باب﴾^(٣) عدّه
الشامي والبصري والكوفي لمشاكلته لطرفيه ولم يعدّه الباقر لاتصال الكلام لأن
قوله : ﴿سلم عليكم﴾ في محل الحال من ضمير ﴿يدخلون﴾ أي حال كون
الملائكة قائلين كذلك .

مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿يضرب الله الأمثال﴾^(٤) الثاني :
﴿ولا ينقضون الميثاق﴾^(٥) ، والمتروك أربعة مواضع الأول : ﴿من قبلهم المثلث﴾^(٦)
الثاني : ﴿وما تزداد﴾^(٧) الثالث : ﴿عليه في النار﴾^(٨) ، الرابع : ﴿وهم يكفرون
بالرحمن﴾^(٩) وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

مَعَ النُّورِ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ فَدَعَّ هُدًى وَلِلصَّدْرِ دَعٌّ مِنْ كُلِّ بَابٍ لَدَى الْبَشَرِ
وَشَامَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ الْبَصِيرُ قُلْ وَعَنْ كُلِّ الْمِثَاقِ الْإِمْتَالُ فَاسْتَبْرِ
وَتَزْدَادُ بِالرَّحْمَنِ وَالْمُثَلَّاتُ دَع وَفِي النَّارِ دَعٌّ وَاسْتَمْعْ وَلَا تَكْ ذَا وَقَرِ^(١٠)

(١) الآية : ١٦ . (٢) الآية : ٣٣ . (٣) الآية : ٢٣ . (٤) الآية : ١٧ .

(٥) الآية : ٢٠ . (٦) الآية : ٦ . (٧) الآية : ٨ . (٨) الآية : ١٧ . (٩) الآية : ٣٠ .

(١٠) قوله : (مع النور في خلق الخ) بيان للمختلف فيه في هذه السورة والهاء من (هدي) رمز للكوفي

وكلمة للصدر رمز للمدنيين والمكي وقوله (لدى البشر) أى البشارة بدخول الجنة وقوله : (وشام لهم

سوء الحساب) قيد هذا الموضع بكلمة (لهم) للاحتراز من (ويخافون سوء الحساب) فإنه متفق على

عدّه ، وقوله : (وعن كل الخ) شروع في بيان مشبه الفاصلة المعدود اتفاقا ، وقوله : (وتزداد البيت)

شروع في بيان مشبه الفاصلة المتروك بالاتفاق ، وقوله : (استبر) من استبرأ طلب البراءة من =

المتفق عليه :

يؤمنون ، توقنون ، يتفكرون ، يعقلون (ثلاثة أرباع) خلدون ، العقاب ، هاد (٧)
بمقدار ، المتعال ، بالنهار ، وال ، الثقال ، المحال ، ضلل ، والأصال ، (١٥)
القهر ، الأمثال ، المهاد (الحزب السادس والعشرون) الألب ، الميثق (٢٠)
الحساب ، الدار ، الدار ، الدار ، متع ، أناب ، القلوب ، مثاب ، متاب (٢٩)
الميعاد ، عقاب ، هاد ، واق ، (ربع) النار ، مثاب ، واق ، كتاب ، (٣٧)
الكتب ، الحساب ، الحساب ، الدار ، الكتب (٤٢)

سورة إبراهيم عليه [الصلاة]^(١) والسلام

وتسمى سورة الخليل ، مكية في قول أكثرهم ، وقال ابن عباس^(٢) وقتادة^(٣) إلا
آيتين منها نزلتا في قتلى بدر من المشركين وهما قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾
﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا﴾^(٤) إلى آخر الآيتين ، ونزلت بعد سورة الشورى ونزلت
بعدها سورة الأنبياء كذا قال الجعيري^(٥) ، وقال الداني : نزلت بعدها
سورة النحل ، وقال أبو القاسم^(٦) المقرئ : هي نزلت بعد سورة نوح ،
ونزلت بعدها سورة الأنبياء ولعل الخلاف مبني على كون بعضها مدني

= الشك والريبة والبشر والبشارة والقر الثقل في السمع والمعنى اسمع هذه المقالة يسيرة ولا تجعلها
ثقيلة على أذنك .

تكميل : خالف الحمصي الدمشقي في موضع واحد ووافقه في غيره وهو قوله : ﴿كذلك يضرب
الله الحق والبطل﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي والله أعلم .

تبيينه : ذكر الشيخ القاضي رحمه الله تعالى ، في كتابه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر أن الحمصي
يخالف الدمشقي في عد لفظ ﴿والنور﴾ سورة الرعد الآية : ١٦ حيث قال : يعده الدمشقي
ويتركه الحمصي ، وهذا يخالف لما ذكره في كتابه نفائس البيان ص ٢١ ولبقية مصادر هذه المادة
فلعله سهو منه . والله أعلم .

(١) ما بين المعقوفين سقط من أ ، ب والصلاة تجوز على جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ . (٤) الآية : ٢٨ .

(٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٢ (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٦ .

ولعل الخلاف مبنى على كون بعضها مدني ذكره الشارح^(١) ونظيرتها في الكوفي سورة ن والحاقة وفي المدنيين والمكي سورة سبأ فقط وفي الشامي سورة سبأ والقمر والمدثر ، وفي البصري سورة الحاقة فقط وكلماتها ثمانمائة وإحدى [وثلاثون]^(٢) كلمة. وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (صَدَّ أَزَلَّ بِمَنْظَرٍ)^(٣) نحو محيص ، والبعيد ، وفي السماء ، وبعزيز ، والأمثال ، والألباب ، وسلام ، والمؤمنون ، وغليظ ، وقرار ، وعدد آياتها خمسون وواحدة بصري واثنان كوفي وأربع مدني ومكي وخمس شامي كما يشير إليه قول الشاطبي :

وَكُوفٍ بِإِبْرَاهِيمَ بَاحٍ نَسِيمُهُ وَآيَةُ الْبَصْرِيِّ وَخَمْسٌ دَنَا وَقَرِي^(٤)
وهذا بناء على قاعدته السابقة حيث كان آخر العدد ذكراً الخمس فإذا نقصنا منه واحدا صار الباقي أربعا للمسكوت عنه ، اختلافهم في سبعة مواضع الأول ﴿لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٥) ، الثاني : ﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٦) عدهما المدنيان والمكي والبصري لانعقاد الإجماع على عد نظير الأول ولمشاكلة الثاني لما بعده ولم يعدهما الشامي والكوفي لاتصال الكلام في كل منهما الثالث : ﴿قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾^(٧) عده المدنيان والمكي والبصري أيضا

(١) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة : ١٨٢ .

(٢) مايين المعقوفين في نسخة ب ، ج [وثمانون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٥٨

وبيان ابن عبد الكافي مخطوط ورقة : ٤٧ . (٣) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٤) قوله : (باح نسيمة) الباء بائنين والتون بخمسين ، وهو عدد هذه السورة عند الكوفيين ، وإحدى

وخمسون عند البصري كما صرح به الناظم وخمس وخمسون للمرموز له بالدال وهو الشامي فتعين

للباقيين وهم الحجازيون أربع وخمسون وهنا أخذ بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .

وقوله : (باح) يقال باح بالسر إذا أظهره ، والنسيم الريح الطيبة ، وقوله : (دنا وقرى) معناه قرب

منك وسهل عليك ما وقر وثبت في نفسى من العلم بما ذكرته لك تصريحاً وتلويحاً في النظم .

(٥) الآية : ١ . (٦) الآية : ٥ . (٧) الآية : ٩ .

لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الشامي والكوفي لاتصال الكلام الرابع : ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(١) عده المدني الأول والشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقر لعدم المساواة [لما]^(٢) بعده ، الخامس : ﴿وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٣) عده غير المدني الأول لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الثاني هنا ولم يعده المدني الأول لعدم موازنته لما بعده وهو ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ السادس : ﴿وَسَخَّرْ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٤) عده غير البصري لمشاكلته لما بعده ولم يعده البصري لعدم المساواة [لما]^(٥) بعده ، السابع : ﴿عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٦) عده الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقر لعدم موازنته لطرفيه .

مشبه الفاصلة المعدود موضعان ، الأول : ﴿لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾^(٧) في الموضع الأول بخلاف الثاني وهو ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ فإنه ليس برأس آية باتفاق الثاني ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٨) وبعده ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مشبه الفاصلة المتروكة ستة مواضع الأول : ﴿النَّاسِ﴾^(٩) كله ، الثاني ﴿إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾^(١٠) الثالث : ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾^(١١) ، الرابع : ﴿إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾^(١٢) ، الخامس : ﴿غَيْرِ الْأَرْضِ وَالسَّمُوتِ﴾^(١٣) ، السادس : ﴿مَنْ قَطْرَانَ﴾^(١٤) وإلى ما ذكر أشار الشاطبي بقوله :

(١) الآية : ١٩ . (٢) ما بين المعقوفين في نسخة ب ، ج [فيما] والصواب ما ذكر ..

(٣) الآية : ٢٤ . (٤) الآية : ٣٣ .

(٥) ما بين المعقوفين في نسخة ب ، ج [فيما] والصواب ما ذكر .

(٦) الآية : ٤٢ . (٧) الآية : ١٣ .

(٨) الآية : ٣٨ . (٩) الآية : ١ . (١٠) الآية : ٣٩ .

(١١) الآية : ٤٤ . (١٢) الآية : ٤٤ .

(١٣) الآية : ٤٨ . (١٤) الآية : ٥٠ .

وتسقطُ ثِنْتَا النُّورِ [دان] ^(١) هَذَاهُمَا
جَدِيدٌ إِلَى دَاعٍ هُدًى أَوَّلُ السَّمَاءِ
وَشَامٌ يَعْدُ الظُّلْمُونَ وَعَدُّ أَوْ
دَعِ النَّاسَ إِسْحَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْعِذَا
المتفق عليه :

الحميد ، شديد ، بعيد ، الحكيم ، شكور ، عظيم ، لشديد ، حميد ، مريب ، (٩)
(نصف) مبین ، المؤمنون ، المتوكلون ، الظالمين ، وعيد ، عنيد ، (١٥)
صديد ، غليظ ، البعيد ، بعزیز ، محيص ، أليم ، سلم ، يتذكرون ، قرار ، (٢٤)
يشاء ، (ثلاثة أرباع) البوار ، القرار ، النار ، خلل ، الأنهر ، كفار ، (٣١)
الأصنام ، رحيم ، يشكرون ، السماء ، الدعاء ، دعاء ، الحساب ، الأبصار ، (٣٩)
هواء ، من زوال ، الأمثال ، الجبال ، ذو انتقام ، القهار ، الأصفاد ، النار ، (٤٧)
الحساب ، الألب ، (٤٩)

(١) قوله : (دان) الدال للشامي وهكذا في بعض النسخ ومنها نسخ الشارح وفي بيان ابن عبدالكافي ورقة ٤٧ وقد اعتبر الشارح الشامي ممن لم يعد هذا الموضع وفي بعض النسخ كبشير اليسر للشيخ القاضي (واف) الواو رمز للبصري وهو كذلك في بيان الداني ورقة ٥٨ . وقد اعتبر الداني البصري ممن لم يعد هذه الكلمة والصواب ماذهب إليه الداني لأن الشاطبي قد اعتبره أصلاً لقصيدته وقوله وعى . حفظ . وكلمة : صدر : رمز للمدنيين والمكي ، وقوله : (الدهر) الألف رمز للمدني الأول . وقوله (إلى داع هدى) الألف رمز للمدني الأول والدال للشامي والهاء للكوفي وقيد (السماء) بالأول للاحتراز عن الثاني المتفق على عده ، وقوله : (وعد أول الظلمين) البيت بيان للمتفق عليه ، وقيد الظلمين بالموضع الأول لاجراخ الثاني ، ولم يقيد السماء بالموضع الثاني اكتفاء بتقييد الأول ، والحدز بسكون الدال : الإحاطة ، وقوله : (دع الناس البيت) بيان للكلمات التي تشبه الفواصل وليست منها كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى . وقوله : (سري) انكشف .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في فواصل هذه السورة والله أعلم .

سورة الحجر

مكية اتفاقاً^(١) ونزلت بعد سورة يوسف ونزلت بعدها سورة الأنعام ونظيرتها في المدني الأخير والمكي سورة مريم والواقعة وفي المدني الأول والشامي سورة الواقعة فقط ولا نظير لها في الكوفي والبصري ، وكلماتها ستمائة وأربع وخمسون كلمة وحروفها ألفان وسبعمائة [وواحد وسبعون]^(٢) حرفاً وقاعدة فواصلها (ملن) نحو الرحيم والجميل ، ويعلمون ، وعدد آياتها تسع وتسعون آية باتفاق العادين وفيها مما يشبه الفواصل المحدود ثلاثة مواضع ، الأول : ﴿ فِي جَنَّةٍ وَعِیُونٍ ﴾^(٣) الثاني : ﴿ عَنْ ضِیفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(٤) الثالث : ﴿ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ ﴾^(٥) ، وهذا معنى قول الشاطبي : وفي الحجر طَبُّ^(٦) صابغٌ والجميل مع عُیُونٍ وإِبْرَاهِيمَ عَنْ كُلِّهِمْ تَسْرِي^(٧) المتفق عليه :

(الحزب السابع والعشرون) مبین ، مسلمین ، یعلمون ، معلوم ، یستئخرون (٥) لمجنون ، الصدّیقین ، منظرین لحفظون ، الأولین ، یستہزءون ، المجرمین ، (١٢) الأولین ، یعرجون ، مسحورون ، للنظرین ، رجیم ، مبین ، موزون ، برازقین (٢٠)

(١) استثنى بعضهم منها ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا ﴾ الآية : ٨٧ وقال السيوطي : وينبغي استثناء قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْكُمْ ﴾ الآية : ٢٤ . لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وأنها في صفوف الصلاة . انظر الإتقان ج ١ ص ٤١ .

(٢) مابن المعقوفين في نسخة أ [وستون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٥٨ .

(٣) الآية : ٤٥ . (٤) الآية : ٥١ . (٥) الآية : ٨٥ . (٦) في بعض النسخ (طيب) .

(٧) قوله (وفي الحجر طب الخ) بيان لعدد آي السورة وهو تسع وتسعون اتفاقاً كما دل عليه الطاء

بتسعة والصاد بتسعين وقوله (تسرى) من سرى الخبر إذ اشتهر وهي في نسخة أ ، سرى .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في سورة الحجر والله أعلم .

معلوم ، بخزنين ، الوارثون ، المستأخرين ، عليم ، مسنون ، السموم ، مسنون (٢٨)
سُجدين ، أجمعون ، السُجدين ، السُجدين ، مسنون ، رجم ، الدين ، بيعثون ، (٣٦)
المنظرين ، المعلوم ، أجمعين ، المخلصين ، مستقيم ، الغاوين ، أجمعين ، (٤٣)
مقسوم ، وعيون ، ءامين ، متقبّلين ، بمخرجين (ربع) الرحيم ، الأليم ، (٥٠)
إبراهيم ، وجلون ، عليم ، تبشرون ، القنطين ، الضالون ، المرسلون ، (٥٧)
مجرمين ، أجمعين ، الغُبرين ، المرسلون ، منكرون ، يمترون ، لصدّقون (٦٤)
تؤمرون ، مصبحين ، يستبشرون ، تفضحون ، تحزون ، العلمين ، فعّلين ، (٧١)
يعمّهون ، مشرقين ، سجيل ، للمتوسمين ، مقيم ، للمؤمنين ، لظلمين ، ميين (٧٩)
المرسلين ، معرضين ، ءامين ، مصبحين ، يكسبون ، الجميل ، العليم ، (٨٦)
العظيم ، للمؤمنين ، المبين ، المقتسمين ، عضين ، أجمعين ، يعملون ، (٩٣)
المشركين ، المستهزئين ، يعلمون ، يقولون ، السُجدين ، اليقين . (٩٩)

سورة النحل

وتسمى سورة النعم^(١) وهي مكية في قول ابن عباس وعطاء وابن المبارك وجماعة من العلماء إلا قوله تعالى : ﴿وإن عاقبتكم﴾ إلى آخرها فإنها نزلت بين مكة^(٢) والمدينة وروى همام^(٣) ومعمر^(٤) وقتادة^(٥) أنها مدنية وكذا روى عن أبي رضي الله عنه ،

-
- (١) سميت سورة النعم لما فيها من ذكر النعم وسورة النعيم لما ذكر فيها من النعمة أكثر من غيرها .
(٢) حينما انصرف النبي ﷺ من أحد وقد قتل حمزة ومثل المشركون به فقال النبي ﷺ : لئن أظفرتني الله بهم لأمثلن بجماعة منهم فقال المسلمون : والله يارسول الله لئن أظفرتنا الله بهم لأمثلن بهم مثلاً لم يمثل بأحد من العرب فأنزل الله هذه الآيات . انظر الاتقان ج ١ ص ٤١ ولوامع البدر ورقة ١٨٩
(٣) هو همام بن الحارث بن قيس النخعي الكوفي ثقة عابد من الطبقة الثانية على الصحيح .
أخرج له الستة ، مات ٦٥ هـ . التقريب ص : ٥٧٤ . (٤) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري ، ثقة ، ثبت ، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار الطبقة السابعة مات سنة ٢٥٤ هـ (التقريب ص ٥٤١) .
(٥) انظر ملحق الأعلام رقم ٥٧ .

وروى عن الحسن أنه قال : أربعون آية من أولها مكية والبواقي مدنية يعنى من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ﴾^(١) وعن ابن عباس وقتادة أيضا أنها من أول السورة إلى قوله تعالى ﴿بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) مكية ومن قوله ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^(٣) إلى قوله ﴿أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) مدنية ولم يذكر في هذه الرواية عنه حكم ماعداها فكأنها لما نزلت بين الحرمين فبقي واسطة وبالله التوفيق ، ذكره الشارح^(٥) ثم قال^(٦) : ونزلت بعد سورة إبراهيم أربعون آية منها بمكة ثم نزلت بقيتها بالمدينة فنزلت بعدها سورة ألم السجدة وقيل : نزلت بعد سورة الكهف ونزلت بعدها سورة نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها [ألف وثمانمائة وإحدى وأربعون]^(٧) كلمة وحروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف ، وقاعدة فواصلها (رُمن) نحو قدير ، ورحيم ، وفاتقون ، وعدد آياتها مائة وثمان وعشرون آية اتفاقا وفيها من مشبه الفاصلة المتروكة سبعة مواضع الأول : ﴿وما يشعرون﴾^(٨) وبعده ﴿أيان﴾ الثاني : ﴿وما يعلنون﴾^(٩) وبعده ﴿إنه﴾ الثالث : ﴿فيها ما يشاعون﴾^(١٠) الرابع : ﴿الملئكة طيبين﴾^(١١) الخامس : ﴿ما يكرهون﴾^(١٢) السادس : ﴿أفبالبطل يؤمنون﴾^(١٣) السابع : ﴿هل يستون﴾^(١٤) ، وقد أشار إلى ذلك الشاطبي بقوله :

وفي النَّحْلِ حُلُوٌّ قد كفى يشعرون يعــ لمنون فدَعَ والطَّيِّبينَ لَدَى البشر

(١) الآية : ٤١ . (٢) الآية : ٩٤ . (٣) الآية : ٩٥ . (٤) الآية : ٩٦ .

(٥) المراد بالشارح هو الشيخ إسماعيل التركي في شرحه على ناظمه الزهر المسمى لوامع البدر ورقة ١٨٨

(٦) القائل صاحب لوامع البدر في المصدر السابق .

(٧) ما بين العقوفين في نسخة أ [ألفان وثمانمائة وأربعون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني مخطوط

ورقة / ٥٩ . (٨) الآية : ٢١ . (٩) الآية : ٢٣ . (١٠) الآية : ٣١ . (١١) الآية : ٣٢ .

(١٢) الآية : ٦٢ . (١٣) الآية : ٧٢ . (١٤) الآية : ٧٥ .

يَشَاءُونَ دَعَ مَعَ يَكْرَهُونَ وَيَسْتَوُونَ نَ مَعَ يُؤْمِنُونَ قَبْلَ فَاصِلَةِ الْكُفْرِ^(١)
المتفق عليه :

(نصف) يشركون ، فاتقون ، يشركون ، مبین ، تأكلون ، تسرحون ، رحيم (٧)
تعلمون ، أجمعين ، تسيمون ، يتفكرون ، يعقلون ، يذكرون ، تشكرون ، (١٤)
تهتدون ، يهتدون ، تذكرون ، رحيم ، تعلنون ، يخلقون ، يعيشون ، مستكبرون (٢٢)
المستكبرين ، الأولين ، يزرون ، يشعرون ، الكافرين ، تعملون ، المتكبرين ، (٢٩)
(ثلاثة أرباع) المتقين ، المتقين ، تعملون ، يظلمون ، يستهزئون ، المبين ، (٣٥)
المكذبين ، نصرين ، يعلمون ، كذابين ، فيكون ، يعلمون ، يتوكلون ، (٤٢)
تعلمون ، يتفكرون ، يشعرون ، بمعجزين ، رحيم ، داخرون ، يستكبرون ، (٤٩)
يؤمرون (الحزب الثامن والعشرون) فارهبون ، تتقون ، تجرؤون ، يشركون ، (٥٤)
تعلمون ، [تفترون]^(٢) يشتهون ، كظيم ، يحكمون ، الحكيم ، يستقدمون ، (٦١)
مفرطون ، أليم ، يؤمنون ، يسمعون ، للشربين ، يعقلون ، يعرشون ، (٦٨)
يتفكرون ، قدیر ، يجحدون ، يكفرون ، يستطيعون ، تعلمون (ربع) (٧٤)
يعلمون ، مستقيم ، قدیر ، تشكرون ، يؤمنون ، حين ، تسلمون ، المبين ، (٨٢)
الكُفْرُونَ ، يُسْتَعْتَبُونَ ، ينظرون ، لكُذْبُونَ ، يفترون ، يفسدون ، للمسلمين (٨٩)

(١) قوله : (وفي النحل حلو قد كفى) بيان لعدد هذه السورة عند العلماء وهو مائة وثمان وعشرون آية باتفاق كما دل على ذلك الحاء بثنائية والكاف بعشرين والقاف بمائة ، وفي قوله : وفي النحل حلو لطيفة ، والمعنى : (في النحل حلاوة قد كفى ذلك الحلو لخروج العسل من بطونها .
وقوله : (لدى البشر) قيد للفظ (الطيبين) وقوله : (يشعرون) الخ ، بيان للمواضع التي تشبه الفواصل وليست منها ، وقوله : (قبل فاصلة الكفر) أي قبل الكلمة التي وقعت فاصلة وهي مأخوذة من مادة الكفر وهو احتراز عن غيرها .

(٢) في جميع النسخ [يفترون] بالياء والصواب ما ذكر .

(نصف) تذكرون ، تفعلون ، تختلفون ، تعملون ، عظيم [تعلمون] (١) (٩٥)
 يعملون ، يعملون ، الرحيم ، يتوكلون ، مشركون ، يعلمون ، للمسلمين ، (١٠٢)
 مبین ، أليم ، الكذّبون ، عظيم [الكافرين] (٢) الغفلون ، الخسرون ، رحيم (١١٠)
 (ثلاثة أرباع) يظلمون ، يصنعون ، ظلمون ، تعبدون ، رحيم ، يفلحون ، (١١٦)
 أليم ، يظلمون ، رحيم ، المشركين ، مستقيم ، الصّالحين ، المشركين ، (١٢٣)
 يختلفون ، بالمهتدين ، للصّبرين ، يمكرون ، محسنون ، (١٢٨)

سورة الإسراء (٣)

وتسمى سورة بني إسرائيل وسورة سبحان وهي مكية في رواية الحسن إلا خمس
 آيات ، قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ﴾ (٤) الآية ، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ (٥) الآية
 ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْغُوثَ﴾ (٦) الآية ﴿اقْمِ الصَّلَاةَ﴾ (٧) الآية ﴿وَعَاتِذَا
 الْقُرَى﴾ (٨) الآية وعن ابن عباس وقتادة غير ثمان آيات نزلن بالمدينة في خبر وفد
 ثقيف وفي اليهود حيث جاءت إلى النبي ﷺ فأنزل الله تعالى : ﴿وإن كادوا
 ليفتنونك﴾ (٩) إلى آخر الآيات الثمان ، وعن ابن المبارك أنها مكية خلا آية منها
 نزلت في قول اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم . إن الأنبياء عليهم السلام بأرض

(١) في نسخة ب [يعملون] بالياء والصواب ما ذكر كما في أ ، ج .

(٢) في جميع النسخ [الكافرون] بالواو والنون والصواب ما ذكر حسب النص القرآني .

(٣) الإسراء مصدر وكل سورة سميت بفعل ذكر فيها فواجب أن يؤدي بمصدره مثل الانشقاق
 والانفطار أو باسم فاعله مثل الممتحنة وهذه السورة تسمى أيضا بني إسرائيل وسورة سبحان .

انظر لوامع البدر ورقة : ١٩٢ . (٤) الآية : ٣٣ . (٥) الآية : ٣٢ .

(٦) الآية : ٥٧ . (٧) الآية : ٧٨ . (٨) الآية : ٢٦ . (٩) الآية : ٧٣ .

الشام ، وإن هذه ليست بأرض الشام وإن هذه ليست بأرض الأنبياء فنزلت ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض﴾^(١) إلى قوله تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾^(٢) الآية ، وروى عن ابن عباس أن قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾^(٣) الآية نزلت بين مكة والمدينة والله أعلم ، ونزلت بعد سورة القصص ونزلت بعدها سورة يونس ونظيرتها في الشامي سورة يونس وفي الكوفي سورة يوسف ولا نظير لها في غيرها ، وكلماتها ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون ، وحروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفاً ، وقاعدة فواصلها^(٤) (را) نحو البصير ، وكبيرا ، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة كوفي وعشرة ومائة للباقيين .

اختلافهم في موضع واحد ﴿لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا﴾^(٥) عده الكوفي لوجود المشكلة ولم يعده الباقيون لاتصال الكلام ، مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿عند ربك مكروها﴾^(٦) الثاني : ﴿أو حديدا﴾^(٧) ، وهذا معنى قول الشاطبي :

والإسراء لكوف قد يلي اليمين سجداً له عُدَّ مَكْرُوهًا حديدًا لهم وأدِر^(٨) بنقص واحد على القاعدة السابقة ، مشبه الفاصلة المتروكة : خمسة ، الأول : ﴿وبالوالدين إحسانا﴾^(٩) الثاني : ﴿ومن قتل مظلوما﴾^(١٠) الثالث : ﴿لوليه سلطنا﴾

(١) الآية : ٧٦ . (٢) الآية : ٨٠ . (٣) الآية : ٨٠ .

(٤) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة وهي راء وألف .

(٥) الآية : ١٠٧ . (٦) الآية : ٣٨ . (٧) الآية : ٥٠ .

(٨) قوله : (والإسراء لكوف قد يلي اليمين) بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي كما ذكره الشارح

كما دل على ذلك القاف بمائة والياء بعشرة والألف بواحد فتعين للباقيين مائة وعشرا

عملا بقاعدة (ما قبل أخرى الذكر) وقوله (سجدا له) الضمير يعود على الكوفي .

وقوله : عد (مكروها) بيان المشبه الفاصلة المعدود وهما موضعان كما ذكرهما الشارح .

(٩) الآية : ٢٣ . (١٠) الآية : ٣٣ .

الرابع : ﴿أو معذبوها عذاباً شديداً﴾^(١) الخامس : ﴿وصماً﴾^(٢) وإليها أشار الشاطبي بقوله :

شديداً ومَظْلُوماً وإحساناً اسقطوا وصماً وسلطاناً فكُنْ سامِعاً تَذَرِي^(٣)
المتفق عليه :

(الحزب التاسع والعشرون) البصير ، وكيلا ، شكوراً ، كبيراً ، مفعولا (٥)
نفيرا ، تتبيرا ، حصيرا ، كبيراً ، أليماً ، عجولا ، تفصيلاً ، منشورا ، حسيباً (١٤)
رسولا ، تدميراً ، بصيراً ، مدحوراً ، مشكوراً ، محظوراً ، تفضيلاً ، مخذولاً (٢٢)
(ربع) كريماً ، صغيراً ، غفورا ، تبذيراً ، كفورا ، ميسورا ، محسورا ، بصيراً (٣٠)
كبيراً ، سبيلاً ، منصوراً ، مسعولاً ، تأويلاً ، مسئولاً ، طولاً ، مكروهاً ، (٣٨)
مدحوراً ، عظيماً ، نفورا ، سبيلاً ، كبيراً ، غفورا ، مستورا ، نفورا (٤٦)
مسحوراً ، سبيلاً ، جديداً (نصف) أو حديداً ، قريباً ، قليلاً ، مبيناً ، (٥٣)
وكيلاً ، زبوراً ، تحويلاً ، محذوراً ، مسطوراً ، تخويفاً ، كبيراً ، طيناً ، قليلاً ، (٦٢)
موفوراً ، غروراً ، وكيلاً ، رحيماً ، كفورا ، وكيلاً ، تبيعاً ، (ثلاثة أرباع) (٦٩)
تفضيلاً ، فتيلاً ، سبيلاً ، خليلاً ، قليلاً ، نصيراً ، تحويلاً ، مشهوداً (٧٨)
محموداً ، نصيراً ، زهوقاً ، خساراً ، يئوساً ، سبيلاً ، قليلاً ، وكيلاً ، كبيراً ، (٨٧)

(١) الآية : ٥٨ . (٢) الآية : ٩٧ .

(٣) قوله : (أسقطوا) بيان لمشبه الفاصلة المتروك وهو خمسة كما ذكرها الشارح .

وقوله في البيت السابق : (يلي) مضارع من الولي بمعنى الاتباع يقال : ولي الشيء يليه بمعنى تبعه ،
واليمين : البركة . وذكر الداني من مشبه الفاصلة المتروك ثلاثة مواضع : ﴿أولى بأس شديد﴾
﴿إلا أن كذب بها الأولون﴾ ، ﴿شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ وقد تركها الناظم لبعدها شبهها عن
فواصل السورة . انظر البيان ورقة : ٦٣ .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في سورة الإسراء والله أعلم .

ظهيرا ، كفورا ، ينبوعا ، تفجيرا ، قبيلا ، رسولا ، رسولا ، بصيراً (٩٦)
سعيرا ، جديدا (الحزب الثلاثون) كفورا ، قتورا ، مسحورا ، مشبورا ، جميعا (١٠٣)
لفيفا ، ونذيرا ، تنزيلا ، لمفعولا ، خشوعا ، سبيلا ، تكبيرا (١١٠)

سورة الكهف

وتسمى سورة أهل الكهف ، وعن ابن عباس أنها تدعى في التوراة السورة الحائلة^(١) لكونها حائلة بين قارئها والنار ، وهي مكية ، وعن ابن عباس وقادة استثناء آيات منها وهي قوله تعالى ﴿واصبر نفسك﴾^(٢) وقوله تعالى ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه﴾^(٣) ، وقوله تعالى ﴿ويسئلونك عن ذي القرنين﴾^(٤) إلى تمام القصة نزلن بالمدينة ، واستثنى بعضهم من أول السورة إلى ﴿جرزا﴾^(٥) وآية ﴿واصبر نفسك﴾^(٦) وقوله تعالى : ﴿إن الذين ءامنوا﴾^(٧) إلى آخر السورة ذكره في الإتيان^(٨) ونزلت بعد سورة ﴿هل أتيتك﴾ بالاتفاق ، واختلفوا في التي نزلت بعدها فقال الداني : سورة الشورى وقال غيره : سورة النحل ونظيرتها في البصري سورة يوسف ، ولانظير لها في غيره ، وكلماتها ألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة وحروفها ستة آلاف وثلثمائة وستون حرفا ، وقاعدة^(٩) فواصلها (لا) نحو قليل ، ورشدا ، وعدد آياتها مائة وخمس آيات ، مدني ومكي ، وست شامي ، وعشر كوفي

(١) هذه التسمية وردت في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ورواه البيهقي وورد أيضا سورة أصحاب الكهف .

(٢) الآية : ٢٨ . (٣) الآية : ٢٨ . قول الشارح ، وقوله تعالى ﴿ولا تطع﴾ الخ لا داعي له لأنها آية واحدة . (٤) الآية : ٨٣ .

(٥) الآية : ٨ (٦) الآية : ٢٨ . (٧) الآية : ٣٠ . (٨) الإتيان ج ١ ص ٤١ .

(٩) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

وإحدى عشرة بصري كما يشير إلى ذلك قول الشاطبي :
وفي الكهف بصريّ أتى يُسرُ قصده وكوفيّه يسمُو وشامٍ وعي وقـر^(١)
فآخر المذكور عددا الست والأنقص بواحد عدداً الخمسُ على القاعدة السابقة
وهو للمسكوت عنهم وهم المدنيان والمكي ، اختلافهم في أحد عشر موضعاً ، الأول
﴿وزدْنهم هدى﴾^(٢) عده غير الشامي لوجود المشاكلة ولم يعده الشامي لاتصال
الكلام ، الثاني : ﴿إلا قليل﴾^(٣) عده المدني الأخير لانقطاع الكلام ولم يعده
الباقون لعدم المشاكلة ، الثالث : ﴿ذلك غدا﴾^(٤) عده غير المدني الأخير لوجود
المشاكلة ولم يعده المدني الأخير لاتصال الكلام ، الرابع : ﴿بينهما زرعاً﴾^(٥) عده
غير المدني الأول والمكي للمشاكلة ولم يعده المدني الأول والمكي لاتصال الكلام
وإلى هذه الأربعة أشار الشاطبي بقوله :

هُدًى غيرُ شاميٍّ قليلٌ بدا غداً فدعُ بارقاً زرعاً دَعُوا جيّدَ البدرِ^(٦)
الخامس : ﴿أن تبید هذه أبدأ﴾^(٧) عده غير المدني الأخير ، [والشامي]^(٨) لانعقاد
الإجماع على عد نظائره ولم يعده المدني الأخير [والشامي]^(٩) لاتصال الكلام لأن
مابعده داخل تحت مقول القول ، السادس : ﴿وعاتينهُ من كل شيء سبباً﴾^(١٠)

(١) قوله : (وفي الكهف بصري أتى يسر قصده) الخ بيان لعدد آي هذه السورة عند علماء العدد كما

ذكره الشارح ، وقوله : (أتى يسر قصده) الألف بواحد والياء بعشر والقاف بمائة .

وقوله : (يسمو) الياء بعشر ، وقوله : (وعى) الواو بست واليسر السهولة وهو ضد العسر ، ويسمو

من السمو وهو العلو ، وعى ، حفظ والوقر بفتح الواو ماوقر وثبت في النفس من العلم .

(٢) الآية : ١٣ . (٣) الآية : ٢٢ . (٤) الآية : ٢٣ . (٥) الآية : ٣٢ .

(٦) قوله : (بدا) معناه ظهر وبارقا اسم فاعل من برق الشيء من باب دخل إذا لمع وتلأأ والبدر هو

القمر ليلة تمامة ويطلق على المبادرة يقال : بدره الأمر إذا أسرع إليه وعاجله والباء في بدا رمز

للمدني الأخير وكذلك الباء في بارقا ، وقوله : دعوا ، يعني اتركوا عد زرعاً لمرموز جيد البدر وهما

المدني الأول والمكي . (٧) الآية : ٣٥ . (٨) في جميع النسخ (والمكي) والصواب ماذكر لأن الدال

رمز للشامي . (٩) الآية : ٨٤ .

عده غير المدني [الأول] ^(١) والمكي أيضا للمشاكلة ولم يعده المدني [الأول] ^(٢) والمكي لاتصال الكلام ، السابع : ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ ^(٣) وبعده حتى إذا بلغ [مغرب] ^(٤) الشمس الثامن : ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيًّا﴾ وبعده حتى إذا بلغ مطلع الشمس [التاسع] : ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيًّا﴾ وبعده حتى إذا بلغ بين السدين ^(٥) هذه الثلاثة عدها البصري والكوفي للمشاكلة ولم يعدها الباقون ، لعدم مساواتها لأخواتها ، العاشر : ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ ^(٦) في الحرف الأول عده غير المدني الأخير والكوفي للمشاكلة وانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأخير والكوفي لانعقاد الإجماع على ترك عد الحرف الثاني ، الحادي عشر : ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ ^(٧) ، عده الشامي والكوفي والبصري لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به وإلى هذه المواضع السبعة أشار الشاطبي بقوله :

كَذَا سَبَبًا ثُمَّ الثَّلَاثَةِ دَعُ لِكْثِ رِهْمِ قَوْمًا أَوْلَيْدُغَ بِلَا هَدَفٍ وَغَرِ
وَدَعُ أَبَدًا بَدْرًا دَنَا بَعْدَ هَذِهِ وَلِلصَّدْرِ أَعْمَالًا فَدَعُهُ لَدَى الْخُسْرِ ^(٨)
مشبه الفاصلة المعداد واحد : ﴿أَنْ لَّهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ ^(٩) والمتروك خمسة : الأول :
﴿مَرَاءَ ظُهْرًا﴾ ^(١٠) الثاني : ﴿نَارًا﴾ ^(١١) حيث وقع في هذه السورة الثالث :

(١) في جميع النسخ [الأخير] والصواب ما ذكر حسب الرموز في قوله جيد البدر .

(٢) الآية : ٨٥ . (٣) في نسخة ج [مطلع] وهو خطأ . (٤) ما بين المعقوفين سقط من ج .

(٥) الآية : ٨٦ . (٦) الآية : ١٠٣ .

(٧) قوله : (بلا هدف) الباء رمز للمدني الثاني والهاء للكوفي والهدف هو ما ارتفع من بناء أو غيره ، والوعر : الصعب ضد السهل والواو ليست رمزا بل هي للفصل وقوله : (قوما أولى) قيد للاحتراز عن الموضع الثاني وهو ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا﴾ فمتفق على تركه .

وقوله : (الخسر) بفتح الخاء مصدر بمعنى الخسران وقوله : (بدرا دنا) الباء للمدني الأخير والبدال للشامي ، وقوله : (بعد هذه) قيد لقوله (أبدا) للاحتراز عن المواضع الأخرى المعدادة بالإجماع مثل ﴿وَلَنْ تَفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ . (٨) الآية : ٢ . (٩) الآية : ٢٢ . (١٠) الآية : ٢٩ .

﴿شيئاً﴾^(١) حيث وقع كذلك الرابع : ﴿جزاء الحسنى﴾^(٢) الخامس :
 ﴿جعله دكا﴾^(٣) وإليها أشار الشاطبي بقوله :
 وَصَلَ حَسَنًا دَكًا فَدَعَهُ وَظَاهِرًا وَنَارًا مَعَ الْحَسَنِ وَشَيْئًا بِلا عُسْرِ^(٤)
 وزاد الداني^(٥) ثلاثة : أحدها : ﴿بأساً شديداً﴾^(٦) والثاني : ﴿يسلطن
 بين﴾^(٧) والثالث : ﴿عليهم بنينا﴾^(٨) .

المتفق عليه :

عوجا ، حسنا ، أبدا ، ولدا ، كذبا ، أسفا ، عملا ، جرزا ، عجباً ، رشدا (١٠)
 عددا ، أمدا ، شططا ، كذبا مرفقا (ربع) مرشدا ، رعبا ، أحدا ، أبدا (١٩)
 مسجدا ، أحدا ، رشدا ، تسعا ، أحدا ، ملتحدا ، فرطا ، مرتفقاً ، (٢٧)
 عملا ، مرتفقاً ، (نصف) نهرا ، نفرا ، مُنْقَلِباً ، رجلا ، أحدا ، وولدا ، (٣٥)
 زلقا ، طلبا ، أحدا ، منتصرا ، عقبا ، مقتدرا ، أملا ، أحدا ، موعدا ، (٤٤)
 أحدا ، بدلا ، (ثلاثة أرباع) عضدا ، موبقا ، مصرفا ، جدلا ، قبلا ، هزوا (٥٢)
 أبدا ، مويلاً ، موعدا ، حقبا ، سربا ، نصبا ، عجباً ، قصصاً ، علماً ، (٦١)
 رشدا ، صبرا ، خبراً ، أمراً ، ذكراً ، إمراً ، صبراً ، عسراً ، نكراً ، (٧٠)
 (الحزب الحادي والثلاثون) معي صبرا ، عذراً ، أجراً ، صبراً ، غصباً ، (٧٥)
 وكفراً ، رحماً ، صبراً ، ذكراً ، حسناً ، نكراً ، يسراً ، سترأ ، خبراً ، قولاً ، (٨٥)

(١) الآية : ٣٣ . (٢) الآية : ٨٨ . (٣) الآية : ٩٨ .

(٤) قوله: (وصل حسناً) أي اعدد لفظ (حسناً) بالاتفاق واجعله موصولاً داخلاً في سلك الآيات
 المعدودة وليس المراد وصلها بما بعدها وعدم عدها كما قد يتوهم وقوله : (دكا فدعه) إلخ بيان
 للفواصل المتروكة اتفاقاً على قراءة غير حفص لأن قاعدة فواصلها : لا . وهو كذلك في النظم .
 وقوله : (العسر) ضد اليسر وقد مرّ نظيره .

(٥) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٦٤ . (٦) الآية : ٢ . (٧) الآية : ١٥ . (٨) الآية : ٢١ .
 تكميل : اتفق الحمصي مع الدمشقي عدأ وتركأ في آيات سورة الكهف والله أعلم .

سدا، ردما، قطرا، نقبا، حقا (ربع) جمعا، عرضا، سمعا ، نزلا، صنعا (٩٥)
وزنا ، هزوا ، نزلا ، حولا ، مددا ، أحدا . ١٠١

سورة مريم عليها السلام

مكية واستثنى بعضهم منها آيتين آية (السجدة) ^(١) ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ^(٢)
كذا في الإتيان ^(٣) ، ونزلت بعد سورة الملائكة ، ونزلت بعدها سورة طه ، ونظيرتها
في المدني الأخير والمكي سورة الحجر وسورة الواقعة ، ولا نظير لها في غيرهما ،
وكلماتها [تسعمائة] ^(٤) واثنان وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان
وقاعدة فواصلها ^(٥) (نادم) نحو ، يمترون ، وحفيا كهيعص ، وعظيم ، وعدد آياتها
تسعون وتسع مدني أخير ومكي ، وثمان للباقيين اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول
(كهيعص) ^(٦) عده الكوفي ولم يعده الباقون لما تقدم أول البقرة الثاني : ﴿وَأَذْكُرْ فِي
الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٧) عده المدني الأخير ، والمكي لمشاكلته لما قبله ولم يعده
الباقون لعدم مشاكلته لما بعده ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى : ﴿أَرَأَيْتَ
أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٨) الثالث : ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَادًا﴾ ^(٩) عده غير
الكوفي لانهقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة وهو قوله تعالى : ﴿وَنُمَدُّ لَهُ
مِنَ الْعَذَابِ مَدَادًا﴾ ^(١٠) ، ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام ، مشبه الفاصلة المتروك
ثلاثة مواضع الأول : ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ^(١١) الثاني : ﴿وَقَرَىٰ عَيْنًا﴾ ^(١٢) الثالث :
﴿اهْتَدُوا هَدًى﴾ ^(١٣) وإلى ما في السورة أشار الشاطبي بقوله :

(١) الآية : ٥٨ . (٢) الآية : ٧١ . وهي الآية الثانية التي استثنائها البعض .

(٣) الإتيان ج ١ ص ٤٢ . (٤) في نسخة أ [سبعمائة] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة ٦٥

(٥) سبق بيان هذه القاعدة أول سورة البقرة . (٦) الآية : ١ . (٧) الآية : ٤١ .

(٨) الآية : ٤٦ . (٩) الآية : ٧٥ . (١٠) الآية : ٧٩ . (١١) الآية : ٤ .

(١٢) الآية : ٢٦ . (١٣) الآية : ٧٦ .

وَفِي مَرِيَمَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ جِئَ بِهَا وَأَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ عُدَّ بِهَا جَسْرٌ
وَدَعَّ مَدًّا الْأَوَّلَى هَنِئًا وَدَعَّ هُدًى وَصِلَ غَيْرَ شَيْئًا بَيْنَ آيَاتِهَا وَادِرٍ^(١)
وقوله : (وصل غير شيئا) إلى آخر البيت أي اعدد كل ماجاء من الفواصل
على ألف التنوين ، في هذه السورة إلا لفظ شَيْئًا فإنه ليس رأس آية باتفاق ، قال
الشارح^(٢) وكذا قوله تعالى ﴿وَقَرَىٰ عَيْنًا﴾ وزاد القسطلاني^(٣) ﴿لِلرَّحْمَنِ صُومًا﴾^(٤)
انتهى .

المتفق عليه :

زكريا ، خفيا ، شقيا ، وليا ، رضا ، سميا ، عتيا ، شيئا سويا ، وعشيا (١٠)
صبيا ، تقيا ، عصيا ، حيا ، شرقيا ، سويا ، تقيا ، زكيا ، بغيا ، مقضيا ، (٢٠)
(نصف) قصيا ، منسيا ، سريا ، جنيا ، إنسيا ، فريا ، بغيا ، صبيا ، نبيا (٢٩)
حيا ، شقيا ، حيا ، يمترون ، فيكون ، مستقيم ، عظيم ، ميين ، يؤمنون ، (٣٨)

(١) قوله : (وفي مريم تسع وتسعون جئ بها) الجيم رمز للمكي والباء رمز للمدني الأخير وكذلك
(بلا جسر) وقوله : (هنيا) الهاء رمز للكوفي وعدد الباقي ثمان وتسعون عملا بقاعدة ما قبل أخرى
الذكر ، قوله : (أول إبراهيم) قيده بالأول احترازاً من الثاني وكذلك قوله : (مدّا الأولى) قيدها بالأول
احتراز عن الثاني أيضا فإنه معدود بالإجماع ، وقوله : (ودع هدى) معناه : أن هذا الموضع غير
معدود للجميع ، وقوله : (وصل غير شيئا) بيان للمعدود للجميع كما بينه الشارح رحمه الله .
وقوله : (بلا جسر) الجسر بالفتح والكسر هو ما يتخذ للعبور عليه إلى غيره .

(٢) قوله : (قال الشارح) يريد ما ذكره صاحب لوامع البدر في هذا الشأن ورقة : ٢٠٤ ، ولعل قول
الناظم (وادري) تكون إشارة إلى نقصان الاستثناء أي تأمل المستثنيات العقلية والاستقرائية ولا
تخصره بلفظ (شيئا) بل أدرج ما ذكره القسطلاني وغيره من لفظ عينا ، صوما .

(٣) انظر ملحق الأعلام : ٥ . (٤) الآية : ٧١ .

تكميل : الحمصي والدمشقي متفقان عدا وتركيا في سورة مريم والله أعلم .

يرجعون ، نبياً ، شيئا ، سويًا ، عصيا ، وليا ، مليا ، حفيا ، شقيا ، نيبا (٤٨)
 عليا ، نيبا ، نجيا ، نيبا ، نيبا ، مرضيا ، نيبا ، عليا ، وبكيا (ثلاثة أرباع) (٥٧)
 غيا ، شيئا ، مأتيا ، وعشيا ، تقيا ، نسيا ، سميا ، حيا ، شيئا جثيا ، عتيا (٦٨)
 صليا ، مقضيا ، جثيا ، نديا ، ورعا ، جندا ، مردا ، ولدا ، عهدا ، مدا (٧٨)
 فردا ، عزا ، ضدا ، أزا ، عدا ، وفدا ، وردا ، عهدا ، ولدا ، إدا ، هدا ، (٨٩)
 ولدا ، ولدا ، عبدا ، عدا ، فردا ، ودا ، لدا ، ركزا (٩٧)

سورة طه عليه الصلاة والسلام^(١)

وتسمى سورة الكليم^(٢) ، وهي مكية واستثنى بعضهم منها آية : ﴿فاصبر
 على ما يقولون﴾^(٣) ، وقال السيوطي ينبغي أن يستثنى منها آية أخرى وهي قوله
 تعالى : ﴿ولا تمدن عينيك﴾^(٤) الآية لما أخرجه البزار^(٥) وأبو يعلى^(٦) عن أبي رافع^(٧)
 قال : أضاف النبي ﷺ ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى
 هلال رجب فقال : لا ، إلا برهن فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال أما والله إني
 لأمين في السماء وأمين في الأرض ، فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية^(٨)
 ونزلت بعد سورة مريم ونزلت بعدها سورة الواقعة ، ولانظير لها في

(١) أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قسم أقسم الله تعالى به وهو من أسمائه
 سبحانه ، وعن أبي جعفر أنه من أسماء النبي ﷺ انظر روح المعاني للألوسي ج ١٦ / ١٤٨ .

وأقول : لم يثبت في ذلك شيء من السنة يركن إليه وفي المسألة أقوال أخرى انتهى محققه .

(٢) ذكره السخاوي في جمال القراء انظر الاتفاق ج ١ ص ١٥٧ . (٣) الآية : ١٣٠ .

(٤) الآية : ١٣١ . (٥) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار
 صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده ولد سنة ٢١٠ هـ ومات سنة ٢٩٧ هـ
 السير ج ١٣ / ٥٥٤ .

(٦) هو الإمام الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم
 ولد سنة ٢١٠ هـ ومات سنة ٣٠٧ هـ سير اعلام النبلاء ج ١٤ ص ٧٤-٨٢ .

(٧) انظر ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ١ . (٨) انظر الاتفاق ج ١ ص ٤٢ .

عددها وكلماتها ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفاً ، وقاعدة فواصلها (هن يلوما) نحو طه ، تحزن ، على عيني ، إسرائيل ، ورأيهم ضلوا ، ماغشيم ، قولا ، وعدد آياتها مائة وثلاثون واثنان بصري وأربع مدني ومكي وخمس كوفي وأربعون شامي كما قال الشاطبي :
وطه لبصر قد بدا لمعانها وشاميّه يسموا وخمس هدى وقري^(١)
وحيث كان آخر العدد الخمس فالانقص بواحد عدد الأربع وهو للمسكوت عنهم وهم المدنيان والمكي واعلم أن كل [ماذكرت الزيادة]^(٢) على المئات أو العشرات في هذه القصيدة فإنما يُراد بها زيادة على [عقدها]^(٣) لا عليها مع ماضته إليها من [الواحد]^(٤) بشهادة الاستقراء على ذلك فلذلك زاد الشامي عشرة على الثلاثين ذكره الشارح^(٥) ، اختلافهم في واحد وعشرين موضعاً : الأول :
﴿طه﴾^(٦) عده الكوفي ولم يعده الباقون وتقدم وجهه أول البقرة الثاني : ﴿كى﴾
نسبحك كثيراً^(٧) الثالث : ﴿ونذكرك كثيراً﴾^(٨) عدهما غير البصري لانعقاد الإجماع على عد نظائرها ولم يعدهما البصري لعدم انقطاع الكلام ، الرابع :

(١) قوله : (وطه لبصر قد بدا لمعانها) الخ بيان لعدد أي هذه السورة عند علماء العدد كما ذكره الشارح ، وقوله : (قد بدا لمعانها) القاف بمائة والباء باثنين واللام بثلاثين . وقوله : (يسموا) الباء بعشرة وهذه العشر تزداد على العقد فقط لا عليه وما بعده من الوحدات . ، قوله : (بدا) أي ظهر ، يسمو : أي يعلو والوقر : العلم الذي يقر في النفس ويثبت فيها .

(٢) ما بين المعقوفين صوابه [ماذكر من الزيادة] كما في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٠٦ .

(٣) ما بين المعقوفين صوابه [عقودهما] أي المآت أو العشرات كما في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٠٦ .

(٤) ما بين المعقوفين صوابه [الوحدات] أي من الواحد إلى التسعة .

(٥) المراد بالشارح هو عبدالله بن أيوب في لوامع البدر مع التصرف ، وأضاف صاحب لوامع البدر توضيحاً لهذه المسألة قوله : (فلذلك قلنا وزاد الشامي عشر آيات على الثلاثين أعنى اثنتين وثلاثين فإنه إذا قلنا كذلك يلزم أن يكون عدد الشامي اثنتين وأربعين آية وليس كذلك لأن عدد

الشاميين أربعون ، انتهى من لوامع البدر ورقة : ٢٠٦ . (٦) الآية : ١ .

(٧) الآية : ٣٣ . (٨) الآية : ٣٤ .

﴿حجة مني﴾^(١) عده المدنيان والمكي والشامي لمشاكلته لما بعده من قوله تعالى ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾ ولكونه جملة كافية ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الخامس : ﴿ولا تحزن﴾^(٢) عده الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، السادس : ﴿وفتناك فتونا﴾^(٣) عده الشامي والبصري للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، السابع : ﴿في أهل مدين﴾^(٤) عده الشامي لانقطاع الكلام في الجملة ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة الثامن : ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾^(٥) عده الشامي والكوفي لمشاكلته لذكره بعده [ولم يعده]^(٦) الباقون لعدم مشاكلته لما قبله ، التاسع : ﴿معنا بني إسرائيل﴾^(٧) عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعطف مابعدة عليه ، العاشر : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾^(٨) عده الشامي أيضا لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لتعلق مابعدة به ، الحادي عشر : ﴿من اليمّ ماغشيم﴾^(٩) عده الكوفي لورود التوقيف فيه ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الثاني عشر : ﴿غَضِبْنَا سَفَا﴾^(١٠) عده المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة وانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الأعراف ، الثالث عشر : ﴿وعدا حسنا﴾^(١١) عده المدني الأخير للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الرابع عشر : ﴿ألقى السامري﴾^(١٢) عده غير المدني الأخير لانعقاد الإجماع على عد الموضع الأول ، والموضع الثالث : وهما ﴿وأضلّهم السامري﴾^(١٣) ﴿فما خطبك يسامري﴾^(١٤) ولم يعده المدني الأخير لاتصال الكلام ، الخامس عشر : ﴿وإله موسى﴾^(١٥) عده

(١) الآية : ٣٩ . (٢) الآية : ٤٠ . (٣) الآية : ٤٠ . (٤) الآية : ٤٠ . (٥) الآية : ٤١ .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من ب . (٧) الآية : ٤٧ . (٨) الآية : ٧٧ . (٩) الآية : ٨٧ .

(١٠) الآية : ٨٦ . (١١) الآية : ٨٦ . (١٢) الآية : ٨٧ . (١٣) الآية : ٨٥ .

(١٤) الآية : ٩٥ . (١٥) الآية : ٨٨ .

المدني الأول والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقر لاتصال الكلام السادس عشر : ﴿موسى فنسى﴾^(١) عده غير المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأول والمكي حيث عدّا ﴿وإله موسى﴾ قبله ولأن الإجماع منعقد على ترك عد ﴿فنسى﴾ ولم نجد له عزمًا ﴿كما يأتي السابع عشر : ﴿إليه﴾ قولاً﴾^(٢) عده المدني الأخير للمشكلة ولم يعده الباقر لعدم انقطاع الكلام الثامن عشر ﴿إذ رأيتم ضلوا﴾^(٣) عده الكوفي لورود التوقيف فيه ولم يعده الباقر لعدم المشكلة التاسع عشر ﴿فأعانا صفصفا﴾^(٤) عده الشامي والكوفي والبصري للمشكلة ولم يعده الباقر لاتصال الكلام لكون مابعده صفة له فيتعلق به تعلقاً لفظياً ، العشرون : ﴿مني هدى﴾^(٥) عده غير الكوفي للمشكلة ولم يعده الكوفي لتعلق مابعده به ، الحادي والعشرون : ﴿زهرة الحياة الدنيا﴾^(٦) عده غير الكوفي أيضاً للمشكلة ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي^(٧) بقوله :

وَمَدِينِ إِسْرَائِيلَ تَحَزَنَ لَشَامِهِمْ
فُتُونًا وَفِي دُرًّا لِنَفْسِي دَنَا هُدًى
رَأَيْتُهُمْ ضَلُّوا لِكُوفٍ وَمَا يَلِي
وَمَعِ حَسَنًا قَوْلًا بَدَا السَّامِرِيُّ دَعْ
وَدَعِ النَّبِيَّ وَالصَّدْرَ أَسْقَطَ صَفْصَفًا
وعنه إلى موسى ومنّي عن الكثر
كثيراً معاً مِنْ قَبْلُ عُدَّ سِوَى الْبَصْرِيِّ
مِنْ الْيَمِّ مَاحَرَفٌ عَزِيزٌ عَلَى الشَّعْرِ
له أَسْفًا وَبَعْدُ مُوسَى جَنَى الْخَضِرِ
لِكُوفٍ دَعِ الدُّنْيَا وَمَنِّي هُدًى وَافِرٌ^(٨)

(١) الآية : ٨٨ . (٢) الآية : ٨٩ وفي نسخة ب بياض في ما بين المعقوفين [إليه قولاً] .

(٣) الآية : ٩٢ . (٤) الآية : ١٠٦ . (٥) الآية : ١٢٣ . (٦) الآية : ١٣١ .

(٧) استدلل بنظم الشاطبي ولكنه ذكر المواضع المختلف فيها بدون ترتيب نظم الشاطبي .

(٨) قوله : (الكثر) رم للمدني والمكي والشامي . وقوله : (وفي) من قولك وفي الشيء إذا تم وكثر والدر

صغار اللؤلؤ ودنا قرب ، وقوله : (وفي درا) الواو رمز للبصري والبدال للشامي والبدال =

مشبه الفاصلة المعدودة ثلاثة عشر الأول : ﴿صدرى﴾^(١) الثاني : ﴿لي
أمرى﴾^(٢) الثالث : ﴿من لساني﴾^(٣) الرابع : ﴿قولي﴾^(٤) الخامس : ﴿من
أهلي﴾^(٥) السادس : ﴿هرون أخي﴾^(٦) السابع : ﴿به أزي﴾^(٧) الثامن : ﴿في
أمرى﴾^(٨) وهذه المواضع لما كانت غير موازنة لما قبلها لزم التنبيه عليها خوف أن
تظن أنها ليست رءوس آيات ، التاسع : ﴿تينا في ذكرى﴾^(٩) العاشر : ﴿وأضلهم
السامري﴾^(١٠) الحادي عشر : ﴿فأخلفتم موعدى﴾^(١١) ، الثاني عشر :
﴿يسمري﴾^(١٢) الثالث عشر : ﴿لي نفسي﴾^(١٣) ، المشبه المتروك أحد عشر
موضعا الأول : ﴿فاعبدني﴾^(١٤) ، الثاني : ﴿وأخوك بئيتي﴾^(١٥) الثالث : ﴿ثم اتوا
صفا﴾^(١٦) الرابع : ﴿السحرة سجدا﴾^(١٧) الخامس : ﴿ولا برأسي﴾^(١٨) ، السادس
﴿من قبل فنسي﴾^(١٩) السابع : ﴿منها جميعا﴾^(٢٠) الثامن : ﴿معيشة
ضنكا﴾^(٢١) .

= من (دنا) للشامي والهاء من (هدى) للكوفي ، وقوله : (من قبل) معناه : أن لفظ (كثيرا) معا
وقع في التلاوة قبل ماذكر في هذا البيت من لفظ فتونا و(لنفسى)
وقوله : (وما يلي من اليم) قيد لإخراج الموضع الأول وهو (ففتشيم) فليس معدودا لأحد .
وقوله : (بدا) أى ظهر ، الجنى : ما يجنى من الثمر ويقطف والخضر جمع أخضر وخضراء .
وقوله : (وبعد موسى) قيد للفظ موسى الواقع بعد أسفاً وذلك احتراز عن غيره فإن منه ماعذ
اتفاقا ومنه ما ترك كذلك .

وقوله : (ومنى هدى) قيد (هدى) بوقوعه بعد (منى) احترازاً عن غيره فإنه معدود إجماعاً .

(١) الآية : ٢٥ . (٢) الآية : ٢٦ . (٣) الآية : ٢٧ . (٤) الآية : ٢٨ .

(٥) الآية : ٢٩ . (٦) الآية : ٣٠ . (٧) الآية : ٣١ . (٨) الآية : ٣٢ .

(٩) الآية : ٤٢ . (١٠) الآية : ٨٥ . (١١) الآية : ٨٦ . (١٢) الآية : ٩٥ .

(١٣) الآية : ٩٦ . (١٤) الآية : ١٤ . (١٥) الآية : ٤٢ . (١٦) الآية : ٦٤ .

(١٧) الآية : ٧٠ . (١٨) الآية : ٩٤ . (١٩) الآية : ١١٥ . (٢٠) الآية : ١٢٣ . (٢١) الآية : ١٢٤ .

التاسع : ﴿لم حشرتني أعمى﴾^(١) ، العاشر : ﴿لكان لزاماً﴾^(٢) الحادى عشر :
 ﴿لانسلك رزقا﴾^(٣) وقد أشار الشاطبي إلى - بعض أفراد القسمين وبقيتها نُبّه عليها
 الشارح^(٤) وغيره من الأئمة كاللداني^(٥) في الأصل والقسطلاني^(٦) والإمام أبي
 القاسم^(٧) ونص الشاطبي هو قوله :

بِرَأْسِي فَدَعُ وَالسَّامِرِي أَوَّلًا فَعُدَّ وَيَا سَامِرِي أَهْلِي أَخِي عُدَّ مَعَ ذَكْرِي
 وَدَعُ فَنَسِي أَعْمَى أَخِيرِينَ مَوْعِدِي فَعُدَّ وَنَفْسِي مَعَ لِسَانِي بِمَا يُقَرِّي
 وَدَعُ صَفًّا اَعْبُدْنِي جَمِيعًا وَسُجِّدًا وَضَنْكَا لِرِزَامًا ثُمَّ رِزْقًا عَلَى يُسْرٍ^(٨)

المتفق عليه :

(الحزب الثاني والثلاثون) لتشقى ، لمن يخشى ، العلى ، استوى ، الثرى ، (٥)

(١) الآية : ١٢٥ . (٢) الآية : ١٢٩ . (٣) الآية : ١٣٢ .

(٤) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة : ٢١٧ .

(٥) انظر بيان الداني مخطوط ورقة : ٦٦ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥ .

(٧) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٧ .

(٨) قوله : (وياسامري) قيده بياء النداء وهو الموضع الثالث لإخراج الموضع الثاني فقد سبق الخلاف

فيه ، وقوله : (فنسي أعمى أخيرين) احتراز عن (فنسي) المختلف فيه وعن ﴿ونحشره يوم القيامة
 أعمى﴾ فإنه متفق على عده .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في خمس فواصل :

الأولى : ﴿فاقد فيه في اليم﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي .

الثانية : ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ يعدها الدمشقي ويتركها الحمصي .

الثالثة : ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي .

الرابعة : ﴿زهرة الحيود الدنيا﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي .

الخامسة : ﴿معيشة ضنكا﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي . والله أعلم .

وأخفى ، الحسنى ، حديث موسى ، هدى ، يموسى ، طوى ، لما يوحى ، (١٣)
لذكرى ، تسعى ، فتردى ، يموسى ، أخرى ، يموسى ، تسعى ، الأولى (٢١)
أخرى ، الكبرى ، إنه طغى ، صدري ، لي أمري ، من لساني ، قولي ، (٢٨)
من أهلي ، أخي ، أزري ، في أمري ، بصيرا ، يموسى ، أخرى ، مايوحى (٣٦)
عيني ، يموسى ، في ذكرى ، طغى ، يخشى ، أن يطغى ، وأرى ، الهدى ، (٤٤)
وتولى ، يموسى ، ثم هدى ، الأولى ، ينسى ، شتى ، النهى ، (ربع) أخرى ، وأنى ، (٥٣)
يموسى ، سوى ، ضحى ، ثم أنى ، افتري ، النجوى ، المثلى ، استعلى ، (٦١)
ألقى ، تسعى ، موسى ، الأعلى ، أنى ، وموسى ، وأبقى ، الدنيا ، وأبقى ، (٧٠)
يحى ، العلى ، تركى ، تخشى ، وماهدى ، والسلى ، فقد هوى ، اهتدى (٧٨)
(نصف) يموسى ، لترضى ، السامري ، موعدي ، نفعا ، أمري ، (٨٤)
إلينا موسى ، أمري ، قولي ، يسمرى ، لي نفسى ، نسفا ، علما ، ذكرا ، (٩٢)
وزرا ، حملا ، زرقا ، عشرا ، يوما ، نسفا ، أمتا ، همسا ، قولا ، علما ، (١٠٢)
(ثلاثة أرباع) ظلما ، هضما ، ذكرا ، علما ، عزما ، أنى ، فتشقى ، (١٠٩)
ولا تعرى ، تضحى ، لا يبلى ، فغوى ، وهدى ، ولايشقى ، أعمى ، (١١٦)
بصيرا ، تُنسى ، وأبقى ، النهى ، مسمى ، ترضى ، وأبقى ، للتقوى ، (١٢٤)
الأولى ، ونخزى ، اهتدى (١٢٧)

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية في قولهم جميعا ، ونزلت بعد سورة إبراهيم عليه السلام ، ونزلت بعدها
سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، وقال الداني والجعبري^(١) : نزلت بعدها أربعون آية
من سورة النحل ، ونظيرتها سورة يوسف في غير المكي ولا نظير لها فيه ، وكلماتها
الف ومائة و[ثمان] ^(٢) وستون كلمة وحروفها أربعة آلاف [وثمانمائة] ^(٣) وتسعون حرفا ،

(١) انظر تقريب المأمول في ترتيب النزول مخطوط . (٢) مابين المعقوفين سقط من أ ، والصواب ما ذكر .

(٣) مابين المعقوفين في نسخة أ [وثمان] والصواب ما ذكر .

وقاعدة فواصلها (نم) كقاعدة فواصل الفاتحة نحو معرضون ، وإبراهيم ، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنى عشرة فيه ، اختلافهم في موضع واحد وهو ﴿ ما لا ينفعكم ﴾ [شيئاً] ^(١) ولا يضرکم ^(٢) عده الكوفي لورود التوقيف فيه ولم يعده الباقون لكونه مخالفاً لبقية الآيات في المشاكلة [والزنة] ^(٣) وهذا معنى قول الشاطبي :

وفي الأنبياء قل أصل يسر وأية يضرکم الكوفي زاد بلا ضر ^(٤)
 مشبه الفاصلة المعداد لفظ إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ يقال له إبراهيم ﴾ ^(٥) وفي قوله تعالى : ﴿ وسلمنا على إبراهيم ﴾ ^(٦) بخلاف ﴿ ولقد آتينا إبراهيم ﴾ ^(٧) فإنه ليس برأس آية باتفاق والمتروك موضعان الأول : ﴿ بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ ^(٨) وبعده ﴿ الحق ﴾ والثاني : ﴿ ولا يشفعون ﴾ ^(٩) وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :
 بل أكثرهم لا يعلمون ويشفعون ن دغ عُدَّ إبراهيم لا أول الشطر ^(١٠)
 المتفق عليه :

(الحزب الثالث والثلاثون) معرضون ، يلعبون ، تبصرون ، العليم ، الأولون ، (٥)

(١) ما بين المعقوفين سقط من ب . (٢) الآية : ٦٦ .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ب .

(٤) قوله : (وفي الأنبياء قل أصل يسر) بيان لعدد هذه السورة عند غير الكوفي كما دل على ذلك القاف بمائة والألف بواحد والياء بعشرة ، والكوفي زاد واحداً على هذا العدد . وهو معنى قوله : (يضرکم الكوفي زاد بلا ضر) .

(٥) الآية : ٦٠ . (٦) الآية : ٦٩ . (٧) الآية : ٥١ .

(٨) الآية : ٢٤ . (٩) الآية : ٢٨ . .

(١٠) قوله : (بل أكثرهم) بيان لمشبه الفاصلة المتروك . وقوله : (عد إبراهيم الخ) بيان لمشبه الفاصلة المعداد ، وقوله : (الشطر) : النصف .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في آيات سورة الأنبياء والله أعلم .

يؤمنون ، لاتعلمون ، خُلدِين ، المسرفين ، تعقلون ، ءاخرين ، يركضون ، (١٢)
تسألون ، ظلمين خُمدِين ، لُعِين ، فُعلِين ، تصفون ، يستحسرون ، (١٩)
يفترون ، ينشرون ، يصفون ، يسألون ، معرضون ، فاعبدون ، [مُكرومون] ^(١) (٢٦)
يعملون ، مشفقون ، (ربع) الظلمين ، يؤمنون ، يهتدون ، معرضون ، (٣٢)
يسبحون ، الخُلدون ، ترجعون ، كفرون ، تستعجلون ، صدقين ، (٣٨)
ينصرون ، ينظرون ، يستهزءون ، معرضون ، يُصْحَبون ، الغلبون ، يندرون ، (٤٥)
ظلمين ، حُسِين ، للمتقين ، مشفقون ، منكرون (نصف) علمين ، (٥١)
عُكفون ، عُبْدِين ، مَبِين ، اللُعِين ، الشُهْدِين ، مدبرين ، يرجعون ، (٥٨)
الظلمين ، إبراهيم ، يشهدون ، يابراهيم ، ينطقون ، [الظلمون] ^(٢) ، (٦٤)
ينطقون ، تعقلون ، فُعلِين ، إبراهيم ، الأخسرِين ، للعلمين ، صلحين ، (٧١)
عُبْدِين ، فُسْقِين ، الصلحين ، العظيم ، أجمعين ، شُهْدِين ، فُعلِين ، (٧٨)
[شُكروُن] ^(٣) علمين ، حفَظِين ، (ثلاثة أرباع) الراحمين ، للعبدين ، (٨٣)
الصبرِين ، الصلحين ، الظلمين ، المؤمنِين ، الوارثِين ، خُشْعِين ، (٨٩)
للعلمين ، فاعبدون ، راجعون ، كتبون ، يرجعون ، ينسلون ، ظلمين ، (٩٦)
واردون ، خُلدون ، لايسمعون ، مبعدون ، خُلدون ، توعدون ، فُعلِين ، (١٠٣)
الصلحون ، عُبْدِين ، للعلمين ، مسلمون ، توعدون ، تكتمون ، (١٠٩)
حين ، تصفون ، (١١١)

(١) في نسخة ج [مكرون] وهو تحريف والصواب ما ذكر .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب [الظالمين] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٣) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ، ج [شاكرين] .

سورة الحج

قد اختلفوا في نزولها فقال ابن عباس وعطاء مكية إلا ثلاث آيات [منها وهي قوله تعالى : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ إلى تمام ثلاث آيات نزلت بالمدينة]^(١) في ستة نفر ثلاثة منهم مؤمنون وثلاثة كافرون فأما المؤمنون فحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب^(٢) وعبيدة بن الحارث ، وأما الكافرون فعتبة^(٣) وشيبة^(٤) ابنا ربيعة والوليد^(٥) بن عتبة^(٦) وقال الحسن : مدينة إلا بعضها نزلت في السفر ، وقيل : نزل بعضها بين مكة والمدينة [وعن ابن المبارك أنها مكية إلا آيات منها نزلت بالمدينة]^(٧) وهي : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ إلى آخر الآيتين وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ ثم قال^(٨) : كل شيء في القرآن من قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ، فبعضه مكّي وبعضه مدني ، والأصح ما روى ابن همام والمعدل أنها مدينة وعليه الأكثر ، وأما ما قيل من أن أولها ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وكل شيء في القرآن من هذا فمكّي فلا تطرد هذه القاعدة بل هي أكثرية لا كلية كما يشهد به الاستقراء والله أعلم ، ذكره الشارح^(٩) ، ونزلت بعد سورة النور ونزلت بعدها سورة المنافقين ونظيرتها سورة الأنفال في المدنيين ، وسورة الفرقان وسورة الرحمن في المكّي وسورة الرحمن فقط في الكوفي ولا نظير لها في البصري والشامي ، وكلماتها ألف ومائتان وإحدى وتسعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٩ . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٤ .

(٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٢٥ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٧٥ .

(٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٤ وفي بيان ابن عبدالكافي بعد ذكر الفريقين من الصحابة قال :

فنزلت ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ.....﴾ إلى تمام ثلاث آيات ورقة : ٦٦ .

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ج) . (٨) القائل هو ابن المبارك كما في لوامع البدر ورقة : ٢٢٠ .

(٩) لعل المراد بالشارح صاحب لوامع البدر .

ومائة وخمسة وسبعون حرفاً ، وقاعدة فواصلها^(١) (نظم زبرجد أطق) نحو تعدون ، ويغيظ ، وعظيم ، وعزيز ، والقلوب ، ومنير ، بهيج ، وثمود ، ويشاء ، وقوم لوط ، وسحيق ، وعدد آياتها سبعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكّي وثمان كوفي ، اختلافهم في خمسة مواضع ، الأول ﴿من فوق رعوسهم الحميم﴾^(٢) الثاني : ﴿ما في بطونهم والجلود﴾^(٣) عدهما الكوفي للمشاكلة ولم يعدهما الباقون لعدم المساواة وعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿وعاد وثمود﴾^(٤) عده غير الشامي للمشاكلة ولم يعده الشامي لاتصال الكلام ، الرابع : ﴿وقوم لوط﴾^(٥) عده غير الشامي والبصري للمشاكلة ولم يعده الشامي والبصري لعدم انقطاع الكلام ، الخامس : ﴿سمكم المسلمين﴾^(٦) عده المكّي بخلف عنه للمشاكلة ولم يعده الباقون والمكّي في الرواية الأخرى عنه لعدم انقطاع الكلام وإلى ما ذكر أشار الشاطبي بقوله :

وفي الحجّ كُوفٌ عَنْ حِجِّي شَامٍ أَرْبَعٌ وَخَمْسٌ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَسِتٌّ عَنِ الْقَطْرِ
وَمَلِكٌ لَهُ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ خِلَافٍ فَسَبْعٌ كَالثُّرَيَّا لَهُ تَسْرِي
ثَمُودَ [سُورَةُ الشَّامِ] ^(٧) الْحَمِيمُ الْجُلُودُ قُلْ لِكُوفٍ وَلُوطٍ دَعَا لِلشَّامِ وَالْبَصْرِيِّ ^(٨)

(١) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٢) الآية : ١٩ . (٣) الآية : ٢٠ .

(٤) الآية : ٤٢ . (٥) الآية : ٤٣ . (٦) الآية : ٧٨ . (٧) في بعض النسخ [أسقط الشامي] .

(٨) قوله : (الحجّي) ، العقل ، وقوله : (وفي الحج كوف عن حجّي) بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي وهو ثمان وسبعون لأن العين بسبعين والحاء بثمانية وقوله : (وست عن القطر) القطرهما المديان يعني عدد السورة عندهما ست وسبعون وصرح بعدد الشامي والبصري بقى العدد المكّي فتكون عنده سبع وسبعون عملاً بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، ولما سيذكر في البيت الآتي من أنه عنده سبع وسبعون .

وقوله : (الثريا) ، النجم ، (وتسري) أصلها تسير ليلاً ، والمقصود هنا : اشتهاها في الآفاق ، وقوله : (وملك له سمّاك) إخبار من الناظم بأن المكّي يعد هذا الموضع بخلاف عنه والراجح عنده هو العد ، إذ أن الداني لم يذكر خلافاً عن المكّي في هذا الموضع بل قطع له بالعد ، فذكر الناظم هذا الخلاف من زيادته على الأصل . قوله : (ثمود سوى الشامي الخ) بيان لبقية المواضع المختلف فيها .

وفي هذه السورة آيتان وفي أثنائها كلمات يشبهن الفواصل غير معدودة الأولى : أولها ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾^(١) وآخرها ﴿بِهَيْجٍ﴾ ، وفي أثنائها ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ومن بعد علم شيئاً ، الثانية أولها : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ﴾^(٢) وآخرها ﴿مَا يَشَاءُ﴾ وفي أثنائها ، ﴿كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ﴾ و﴿عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ ، مشبه الفاصلة المعداد ثلاثة مواضع الأول : ﴿مَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ﴾^(٣) الثاني : ﴿مَنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٤) الثالث : ﴿وَالْمَطْلُوبِ﴾^(٥) والمتروك ثلاثة أيضاً الأول : ﴿ثِيَابٍ مِنْ نَارٍ﴾^(٦) الثاني : ﴿فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(٧) الثالث : ﴿مُعْجِزِينَ﴾^(٨) وقد أشار إلى ذلك كله الشاطبي بقوله:

بِهَيْجٍ فَقُلْ بَعْدَ السَّعِيرِ حَدِيدٍ أَلْ قُلُوبُ مَعَ الْمَطْلُوبِ طُلَّابُهَا تُقْرَى
وَقُلْ مَعَ شَهِيدٍ مَا يَشَاءُ مُعَاجِزِينَ سَنَ وَالْبَادِ مِنْ نَارٍ فَدَعُوهُنَّ وَاسْتَسْبِرِ^(٩)

المتفق عليه :

(الحزب الرابع والثلاثون) عظيم ، شديد ، مريد ، السعير ، بهيج ، قدير (٦)
القبور ، منير ، الحريق ، للعبيد ، المبين ، البعيد ، العشير ، يريد ، يغيظ ، (١٥)
يريد ، شهيد ، ما يشاء (ربع) حديد ، الحريق ، حرير ، الحميد ، أليم ، (٢٣)
السجود ، عميق ، الفقير ، العتيق ، الزور ، سحيق ، القلوب ، العتيق ، (٣١)
المخبتين ، ينفقون ، تشكرون ، المحسنين (نصف) كفور ، لقدير ، عزيز ، (٣٨)

(١) الآية : ٥ . (٢) الآية : ١٨ . (٣) الآية : ٢١ . (٤) الآية : ٣٢ . (٥) الآية : ٧٣ .
(٦) الآية : ١٩ . (٧) الآية : ٢٥ . (٨) الآية : ٥١ .

(٩) قوله : (تقرى) من قرى الماء في الحوض إذا جمعه ، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧٩ وقوله : (بهيج) إلى آخر البيتين بيان لمشبه الفواصل المعداد والمتروك والآيات الطويلة التي ليست في أثنائها رأس آية باتفاق وإن كان فيها ما يشبه الفاصلة .

وقوله : (استبر) أطلب البراءة من الشبهة والشك المرجع السابق .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في فواصل سورة الحج والله أعلم .

الأمر ، نكير ، مشيد ، الصدور ، تعدون ، المصير ، مبين ، كريم ، الجحيم (٤٧)
 حكيم ، بعيد ، مستقيم ، عقيم ، النعيم ، مهين ، الرزقين ، حلیم ، (٥٥)
 (ثلاثة أرباع) غفور ، بصير ، الكبير ، خبير ، الحميد ، رحيم ، لكفور ، (٦٢)
 مستقيم ، تعملون ، تختلفون ، يسير ، نصير ، المصير ، والمطلوب ، عزيز ، (٧٠)
 بصير ، الأمور ، تفلحون ، النصير (٧٤)

سورة المؤمنين

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأنبياء ونزلت بعدها الم السجدة وقال الجعبري
 نزلت بعد سورة الطور ونزلت بعدها سورة الملك ولا نظير لها في عدد آياتها
 وكلماتها [ألف] ^(١) [وثمانية] ^(٢) وأربعون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة وحرمان
 وقاعدة فواصلها (نم) نحو خاشعون ، ومستقيم ، وعدد آياتها مائة وثمان عشرة
 كوفي وتسع عشرة للباقيين ، اختلافهم في آية واحدة وهي ﴿وأخاه هرون﴾ ^(٣)
 عدها غير الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائرها في (جمع) ^(٤) من
 السور ولم يعدها الكوفي لتعلق مابعدا بماقبلها وهذا معنى قول الشاطبي :
 قد أفلح للكوفي هارون دغ بها ومغ مائة للغير تسع إلى عشر ^(٥)
 مشبه الفاصلة المعداد ستة مواضع الأول : ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ^(٦) الثاني :
 ﴿بما كذبون﴾ ^(٧) ، في الموضعين الثالث : ﴿من مال وبنين﴾ ^(٨) الرابع :

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج ، وما ذكر من أ ، ب .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في جميع النسخ ولعله خطأ من الكاتب لأن الصواب [ثلاثمائة] كما

ذكره العلماء القدامى والمحدثون كابن عبدالكافي في بيانه ورقة : ٦٧ والداني في بيانه ورقة : ٦٨

وصاحب لوامع البدر ورقة : ٢٢٦ . (٣) الآية : ٤٥ . (٤) في نسخة أ ، ب [جميع] وما ذكر

من ب . (٥) قوله : (قد أفلح البيت) بيان للموضع المختلف فيه وعدد السورة عند علماء العدد كما

بينه الشارح . (٦) الآية : ١ . (٧) الآية : ٢٦ - ٣٩ . (٨) الآية : ٥٥ .

﴿من همزات الشَّيْطَانِ﴾^(١) الخامس : ﴿رب ارجعون﴾^(٢) السادس : ﴿عدد سنين﴾^(٣) وإليها أشار الشاطبي بقوله :
 بَنِينَ سِنِينَ الْمُؤْمِنُونَ اَرْجَعُونَ وَالشَّيْطَانِ صِلْ مَعَ كَذِبُونَ كَمَا الدَّرُّ^(٤)
 والمتروك اثنان أولهما ﴿وفار التنور﴾^(٥) والثاني : ﴿ذا عذاب شديد﴾^(٦) ذكرهما الداني^(٧) وزاد القسطلاني ﴿مما تأكلون﴾^(٨) .

المتفق عليه :

(الحزب الخامس والثلاثون) المؤمنون ، خُشِعُونَ ، معرضون ، فُعلُونَ ، (٤)
 حُفُظُونَ ، ملومين ، العادون ، راعون ، يحافظون ، الوارثون ، خُلِدُونَ ، (١١)
 من طين ، مكين ، الخُلُقَيْنِ ، لميتون ، تبعثون ، غُفْلِينَ ، لِقْدَرُونَ ، (١٨)
 تَأْكُلُونَ ، لِلْأَكْلَيْنِ ، تَأْكُلُونَ ، تحملون ، تتقون ، الأولين ، حين ، كَذِبُونَ ، (٢٦)
 مغرقون ، الظَّالِمِينَ ، المنزلين ، لمبتلين ، ءآخِرِينَ ، تتقون ، تَشْرِبُونَ ، (٣٣)
 لُحُسِرُونَ ، مخرجون (ربيع) توعدون ، بمبعوثين ، بمؤمنين ، كَذِبُونَ ، نُدْمِينَ (٤٠)
 الظَّالِمِينَ ، ءآخِرِينَ ، يَسْتَعْخِرُونَ ، يُؤْمِنُونَ ، مَبِينٍ ، عَالِينَ ، عُبْدُونَ ، (٤٧)
 المهلكين ، يهتدون ، ومعين ، عليم ، فاتقون ، فرحون ، حين ، وبنين ، (٥٥)
 يشعرون ، مشفقون ، يُؤْمِنُونَ ، لا يشركون ، راجعون ، سَبِقُونَ ، يَظْلَمُونَ (٦٢)

(١) الآية : ٩٧ . (٢) الآية : ٩٩ . (٣) الآية : ١١٢ .

(٤) الدر صغار اللؤلؤ وفي هذا البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود .

(٥) الآية : ٢٧ . (٦) الآية : ٧٧ .

(٧) انظر بيان الداني مخطوط ورقة : ٦٨ ، ولم يذكر هما الناظم لبعدهما عن فواصل السورة إذ ليس فيها

راء ولا دال لأن فواصلها نون أو ميم . (٨) الآية : ٤٣ .

تكميل : (يشارك الحمصي الكوفي في ترك عد ﴿هرون﴾ فيكون الحمصي مخالفاً للدمشقي في هذا الموضع ، والله أعلم .

عُملون ، يجرّون ، تنصرون ، تنكصون ، تهجرون ، الأولين ، منكرون ، (٦٩)
 كرهون ، معرضون ، الرازقين ، مستقيم ، لنكبون ، (نصف) ، يعمهون ، (٧٥)
 يتضرعون ، مبلسون ، تشكرون ، تحشرون ، تعقلون ، الأولون ، لمبعوثون ، (٨٢)
 الأولين ، تعلمون ، تذكرون ، العظيم ، تتقون ، تعلمون ، تسحرون ، (٨٩)
 لكذبون ، يصفون ، يشركون ، يوعدون ، الظالمين ، لقُدرّون ، يصفون ، (٩٦)
 الشيطّين ، يحضرون ، ارجعون ، يبعثون ، يتساءلون ، المفلحون ، خلّدون (١٠٣)
 كلّحون ، تكذبون ، ضالّين ، ظالمون ، تكلمون ، الراحمين ، تضحكون (١١٠)
 [الفائزون]^(١) سنين ، العادين ، تعلمون ، لا ترجعون ، الكريم ، (١١٦)
 الكفّرون ، الراحمين (١١٨)

سورة النور

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة النصر ونزلت بعدها سورة الحج ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ألف وثلاثمائة وست عشرة كلمة وحروفها خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفا ، وقاعدة فواصلها (لم تُرَبْ)^(٢) نحو الآصال ، ورحيم ، تذكرن ، [الأبصار]^(٣) ، وحساب ، وعدد آياتها ستون واثنان مدني ومكي وأربع للباقيين ، اختلافهم في موضعين ، الأول ﴿والأصال﴾^(٤) الثاني : ﴿يذهب بالأبصر﴾^(٥) عدهما غير المدنيين والمكي لوجود المشاكلة في الأول ولانعقاد الإجماع على عد نظائر الثاني ولم يعدهما المدنيان والمكي لعدم انقطاع الكلام في الأول وعدم المساواة في الثاني وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

(١) في نسخة ج [الفائزين] والصواب ما ذكر كما في نسخة ، أ ، ب .

(٢) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة والأمثلة كما ذكرها الشارح .

(٣) سقط من ب و ج وما ذكر من أ وهو الصواب .

(٤) الآية : ٣٦ . (٥) الآية : ٤٣ .

وفي النور دُم سَمَحاً وثنان صدرُهُ بالأبصارِ أَسْقَطَهَا وَالْأَصَالِ لِلصِّدْرِ^(١)
وفي هذه السورة خمس آيات طوال الأولى أولها : ﴿الْخَبِيثَاتُ﴾ وآخرها ﴿وَرَزَقَ
كَرِيمٌ﴾^(٢) ، الثانية : أولها : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُضْنَ﴾ وآخرها ﴿تُقْلِحُونَ﴾^(٣)
والثالثة : أولها : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾ وآخرها ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٤) الرابعة :
أولها : ﴿أَوْ كُظِّلِمْتُ﴾ وآخرها ﴿مِنْ نُّورٍ﴾^(٥) ، والخامسة أولها ﴿لَيْسَ عَلَى
الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ وآخرها : ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٦) وليس في خلال هذه الآيات
فواصل وفيها مما يشبه الفاصلة المتروكة واحد ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٧) وبعده
﴿فِي الدُّنْيَا﴾ وإلى المذكورات أشار الشاطبي بقوله :

وآية نورٍ والخبيثات طالتا ومن قبل في الدنيا أليم فذع تُبري
وليس على والله نورٌ أطيلتَا وآية قل [للمؤمنات]^(٨) لدى السُّتر^(٩)
المتفق عليه :

(ثلاثة أرباع) تذكرون ، المؤمنين ، المؤمنين ، الفاسقون ، رحيم ، الصديقين (٦)

(١) قوله : (سمحا) : السمع الرجل السخى ، وقوله : (وفي النور دم سمحا) بيان عدد هذه السورة
لغير المرموز لهم بكلمة صدر وهم المدنيان والمكي فالدال بأربعة والسين بستين .
وعن الصدر ثنتان وستون كما ذكر الناظم وهو في قوة الاستثناء من الإطلاق السابق .
وقوله : (بالأبصار أسقطها والآصال للصدر) بيان للمختلف فيه وقيد بالأبصار بالباء للاحتراز
عن المقترن بالواو والمجرد منهما .

(٢) الآية : ٢٦ . (٣) الآية : ٣١ . (٤) الآية : ٣٥ . (٥) الآية : ٤٠ .
(٦) الآية : ٦١ . (٧) الآية : ٦٣ . (٨) في بعض النسخ [للمؤمنين] والصواب ما ذكر .
(٩) قوله : (تُبري) من أبرأ الله المريض إذا شفاه ، وقد بين المصنف في هذين البيتين طوال الآيات
الواقعة في هذه السورة مع شبه الفاصلة المتروكة ومقصوده من ذكر الآيات الطوال التنبيه على أنه
ليس في اثنائها فواصل وإن وقع ما يوهم كون فاصلة .

وقوله : (لدى السُّتر) تعيين للآية ، وأنها هي الواردة بالأمر بستر النساء عن غير المحارم .
تكميل : خالف الحمصي الدمشقي في ترك عد (الأولى الأبصار) والله أعلم .

الكذابين ، الكذابين ، الصّٰدقين ، حكيم ، عظيم ، مبین ، الكذّٰبون ، (١٣)
 عظيم ، عظيم ، عظيم ، مؤمنين ، حكيم ، تعلمون ، رحيم ، (٢٠)
 (الحزب السادس والثلاثون) عليم ، رحيم ، عظيم يعملون ، المبین ، كريم (٢٦)
 تذكرون ، عليم ، تكتمون ، يصنعون ، تفلحون ، عليم ، رحيم ، للمتقين ، (٣٤)
 (ربع) عليم ، والأبصر ، حساب ، الحساب ، نور ، يفعلون ، المصير ، (٤١)
 الأبصر ، قدير ، مستقيم ، بالمؤمنين ، معرضون ، مذعنين ، الظّٰلمون ، (٤٨)
 المفلحون ، الفائزون ، (نصف) تعملون ، المبین ، الفسّٰقون ، ترحمون ، (٥٤)
 المصير ، حكيم ، حكيم ، عليم ، تعقلون ، رحيم ، أليم ، عليم ، (٦٢)

سورة الفرقان

مكية عند الأكثرين وروى المعدل^(١) عن ابن عباس وقتادة أن ثلاث آيات
 منها نزلن بالمدينة وهي من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ ﴾^(٢) إلى قوله
 ﴿ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ، ذكره الشارح^(٣) ، ونزلت بعد سورة يس ونزلت بعدها سورة
 فاطر، ونظيرتها في المكي سورة الحج وفي الشامي سورة الأنفال وفي المدنيين سورة
 الرحمن ولا نظير لها في الكوفي والبصري ، وكلماتها ثمانمائة واثنان وتسعون كلمة
 وحروفها ثلاث آلاف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفا، وقاعدة^(٤) فواصلها (لا) نحو
 السبيل ، وقديرا . وعدد آياتها سبع وسبعون اتفاقا، وفيها من المشبه المعداد موضع
 واحد وهو ﴿ ضلّوا السبيل ﴾^(٥) ومن المتروك واحد أيضا وهو ﴿ في السماء
 بروجاً ﴾^(٦) وباقي الفواصل على الألف وهي كسورة الأحزاب لأن فيها موضعا واحدا

(١) انظر ترجمة في ملحق الأعلام رقم : ٦٧ . (٢) الآية : ٦٨ .

(٣) ممن ذكر هذا الشيخ عبدالله أيوبي في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٣١ .

(٤) سبق بيان المراد بهذه القاعدة في أول البقرة .

(٥) الآية : ١٧ . (٦) الآية : ٦١ .

على اللام وهو قوله تعالى : ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾^(١) وباقيا على الألف وهذا معنى قول الشاطبي :

وفي العدد الفرقان عم زعيمه وكل بروجاً لم يُعدّ ولم يجر وفيها السبيل أعدد وبالألفات أخذ لديها وفي الأحزاب إلا [التي^(٢)] تُبْرى والمراد بقوله إلا التي تبْرى آية ﴿والله يقول الحق﴾ أى الآية التي دلت على التبرئة عن الباطل .

المتفق عليه :

(ثلاثة أرباع) نذيرا ، تقديرا ، نشورا ، وزورا ، وأصيلا . رحيمًا ، (٦)
نذيرا ، مسحورا ، سبيلا ، قصورا ، سعيرا ، وزفيرا ، ثورا ، كثيرا ، ومصيرا (١٥)
مسئولا ، السبيل ، بورا ، كبيرا ، بصيرا (الحزب السابع والثلاثون) كبيرا (٢١)
محجورا ، منشورا ، مقبلا ، تنزيلا ، عسيرا ، سبيلا ، خليلا ، خذولا ، (٢٩)
مهجورا ، ونصيرا ، ترتيلا ، تفسيرًا ، سبيلا ، وزيرا ، تدميرا ، أليما ، كثيرا (٣٨)
تنبيرا ، نشورا ، رسولا ، سبيلا ، وكيلا ، سبيلا ، دليلا ، يسيرا ، نشورا ، (٤٧)
طهورا ، كثيرا ، كفورا ، نذيرا ، كبيرا (ربع) محجورا ، قديرا ، ظهيرا ، (٥٥)
ونذيرا ، سبيلا ، خبيرا ، خبيراً ، نفورا ، منيرا ، شكورا ، سلماً ، وقيماً ، (٦٤)
غراما ، ومقاما ، قواما ، أثاما ، مهانا ، رحيمًا ، متابا ، كراما ، وعميانا ، (٧٣)
إماما ، وسلماً ، ومقاما ، لزاما ، (٧٧)

(١) الآية : ٤ . (٢) في نسخة ب ، ج [الذي] والصواب ما ذكر كما في نسخة أ .
قوله : (وفي العدد الفرقان عم زعيمه) بيان لعدد هذه السورة عند علماء العد كما دل على ذلك العين من عم والزأى من زعيمه والعين بسبعين والزأى بسبعة .
وقوله : (إلا التي تُبْرى) أى الآية التي ذكرت في مقام الإبراء من عادات الجاهلية وهي : ﴿وهو يهدي السبيل﴾ .

وقوله : عم ، شمل ، الزعيم : الكفيل ، وتبرى من الإبراء .

سورة الشعراء

وتسمى سورة الظلة وهي مكية غير أربع آيات نزلن بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(١) الثلاث آيات وقوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٢) إلى آخرها نزلت في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم وهم شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم واستثنى بعضهم ﴿أَوْ لَوْ كُنْهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَوُا۟ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٣) والله أعلم ونزلت بعد سورة الواقعة ونزلت بعدها سورة النحل [ولا نظير لها في عددها]^(٤) وكلماتها ألف ومائتان وسبع وتسعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفا وقاعدة فواصلها^(٥) (ملن) نحو كريم ، وإسرائيل ، وخضعين ، وعدد آياتها مائتان وعشرون وست مكى وبصري ومدني أخير وسبع للباقيين كما قال الشاطبي : وفي الشعراء كُوفٍ وشامٍ وأول زَوَوْا كُلَّ رَاوٍ وَارْتَوَوْا كُلَّ ذِي غَمَرٍ^(٦) اختلافهم في أربعة مواضع الأول : (طسّم) عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مرّ أول البقرة ، الثاني : ﴿فلسوف تعلمون﴾^(٧) عده غير الكوفي للمشكلة والمساواة ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾^(٨) عده

(١) ماين المعقوفين سقط من أ ، ب . (٢) الآية : ٢٢٤ . (٣) الآية : ١٩٧ .

(٤) ماين المعقوفين سقط من ب وما ذكر من أ ، ج .

(٥) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٦) قوله : (وفي الشعر كوفٍ) بيان لعدد هذه السورة عند العلماء كما ذكرها الشارح .

وقوله : (زروا كل راوٍ) الزاى بسبعة والكاف بعشرين والراء بمائتين فيكون عدد الباقيين مأخوذ من قاعدة ما قبل أخرى الذكر .

وقوله : (زروا) زوى الشيء زيا زويا : إذا نحاه عنه فانزوى ، وزوى الشيء جمعه وقبضه وارتنوى مطاوع ، روى بالماء فارتوى منه إذا شبع ، والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم : الماء الكثير قاموس المحيط ج ٢ ص ٤٩٩ ، ٤١٨ . (٧) الآية : ٤٩ . (٨) الآية : ٩٢ .

غير البصري لانعقاد الإجماع على عد الأول ، والثاني : وهما قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ لَأُثْبِتَهُ وَقَوْمَهُ مَا تَعْبُدُونَ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾^(٢) ولم يعده البصري لاتصال الكلام ، الرابع : ﴿وَمَا نَزَلَتْ بِهِ الشَّيْطَانُ﴾^(٣) عده غير المدني الأخير والمكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى : ﴿عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيْطَانُ﴾^(٤) ولم يعده المدني الأخير والمكي لاتصال الكلام وإليه أشار الشاطبي بقوله :

وَفِي السَّحَرِ كَوِّفَ مُسْقِطُ تَعْلَمُونَ قُلْ وَثَالُثًا اسْقِطْ تَعْبُدُونَ وَرَأَوْزِرَ^(٥)
وَأَوَّلًا اسْقِطِ الشَّيَاطِينَ جِيءَ بِهَا

مشبه الفاصلة المعداد خمسة مواضع الأول لفظ ﴿هَرُونَ﴾ في الموضعين وهما ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ﴾^(٦) ﴿رَبِّ [مُوسَى] وَهَرُونَ﴾^(٧) الثاني : لفظ إسرائيل في المواضع الثلاثة وهي : ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٨) ﴿أَنْ عِبَدْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٩) ﴿أَنْ يَعْمَلَهُ عِلْمُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الثالث : ﴿مَنْ عَمَرَكَ سِنِينَ﴾^(١٠) الرابع : لفظ ﴿عِيُونَ﴾ في الموضعين وهما : ﴿وَجُنْتُ وَعِيُونَ﴾^(١١) ﴿فِي جُنْتُ وَعِيُونَ﴾^(١٢) الخامس : ﴿حِينَ تَقُومُ﴾^(١٣) وإليه أشار الشاطبي بقوله :
..... وَهَرُونَ إِسْرَائِيلَ فَاعْدُدْ مَتَى تَجْرِي
سِنِينَ عِيُونَ مَعَ تَقُومُ

[وباقية من سورة النمل]^(١٤)

-
- (١) الآية : ٧٠ . (٢) الآية : ٧٥ . (٣) الآية : ٢١٠ . (٤) الآية : ٢٢١ .
(٥) الوزر : الاتم والذنب ولقد بين الناظم في هذا البيت المواضع المختلف فيها .
وقوله : (وفي السحر) قيد لعد (تعلمون) للاحتراز عن غيره وقوله : (وثالثا) قيد لعد (تعبدون)
للاحتراز عن الأول والثاني : وقوله : (وأولاً) قيد للفظ الشيطان للاحتراز عن الثاني والله أعلم .
(٦) الآية : ١٣ . (٧) ما بين المعقوفين مكرر في ب . (٨) الآية : ٤٧ . (٩) الآية : ١٧ .
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من ب والآية رقم : ٢٢ . (١١) الآية : ١٩٧ .
(١٢) الآية : ١٨ . (١٣) الآية : ١٣٤ . (١٤) الآية : ١٤٧ .
(١٥) الآية : ٢١٨ . (١٦) ما بين المعقوفين سقط من ب ، ج .

المتفق عليه :

(نصف) المبين ، مؤمنين ، خاضعين ، معرضين ، يستهزئون ، كريم ، مؤمنين (٧)
الرحيم ، الظالمين ، يتقون ، يكذبون ، إلى هرون ، يقتلون ، مستمعون ، (١٤)
العلمين ، إسرائيل ، سنين ، الكافرين ، الضالين ، المرسلين ، إسرائيل ، العلمين (٢٢)
موقنين ، تستمعون ، الأولين ، لجنون ، تعقلون ، المسجونين ، مبين ، الصديقين (٣٠)
مبين ، للنظرين ، عليم ، تأمرون ، حشرين ، عليم ، معلوم ، مجتمعون ، الغليين (٣٩)
الغليين ، المقربين ، ملقون ، الغلبون ، يأفكون ، سجدتين ، العلمين ، (٤٦)
وهرون ، أجمعين ، منقلبون ، المؤمنين ، (ثلاثة أرباع) متبعون ، حشرين (٥٢)
قليلون ، لغايظون ، حذرون ، وعيون ، كريم ، إسرائيل ، مشرقين ، المدركون (٦٠)
سبيدين ، العظيم ، الآخرين ، أجمعين ، الآخرين ، مؤمنين ، الرحيم ، إبراهيم (٦٨)
ماتعبدون ، عكفين ، تدعون ، يضررون ، يفعلون ، تعبدون ، الأقدمون ، (٧٥)
العلمين ، يهدين ، ويسقين ، يشفين ، يحيين ، الدين ، بالصلحين ، (٨٢)
في الآخرين ، النعيم ، الضالين ، يبعثون ، ولا بنون ، سليم ، للمتقين ، (٨٩)
للاغواين ينتصرون ، والغاؤون ، أجمعون ، يختصمون ، مبين ، العلمين ، (٩٦)
المجرمون ، شفيعين ، حميم ، المؤمنين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون (١٠٤)
أمين ، وأطيعون ، العلمين ، وأطيعون (الحزب الثامن والثلاثون) الأذلون (١٠٩)
يعملون ، تشعرون ، المؤمنين ، مبين ، المرجومين ، كذبون ، المؤمنين ، (١١٦)
المشحون ، الباقيين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون ، أمين ، وأطيعون (١٢٤)
العلمين ، تعبثون ، تخلدون ، جبارين ، وأطيعون ، تعلمون ، وبنين ، وعيون (١٣٢)
عظيم ، الواعظين ، الأولين ، بمعذيين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون (١٤٠)
أمين ، وأطيعون ، العلمين ، ءامين ، وعيون ، هضم ، فرهين ، وأطيعون (١٤٨)
المسرفين ، ولا يصلحون ، المسحرين ، الصديقين ، معلوم ، عظيم ، ندمين (١٥٥)

مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون ، أمين ، وأطيعون ، العلمين ، (١٦٢)
 العلمين ، عادون ، المخرجين ، القالين ، يعملون ، أجمعين ، في الغُبرين (١٦٩)
 الآخرين ، المنذرين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون ، أمين ، وأطيعون (١٧٧)
 العلمين ، (ربع) المخسرين ، المستقيم ، مفسدين ، الأولين ، المسحرين ، (١٨٣)
 الكذابين ، الصّديقين ، تعملون ، عظيم ، مؤمنين ، الرحيم ، العلمين ، (١٩٠)
 الأمين ، المنذرين ، مبين ، الأولين ، إسرائيل ، الأعجمين ، مؤمنين ، (١٩٧)
 المجرمين ، الأليم ، لايشعرون ، منظرون ، يستعجلون ، سنين ، يوعدون ، (٢٠٤)
 يمتعون ، منذرون ، ظلمين ، يستطيعون ، لعزولون ، المعذنين ، الأقربين (١١١)
 المؤمنين ، تعملون ، الرحيم ، تقوم ، في السّجدين ، العليم ، الشّيطين (٢١٨)
 أثيم ، كذّبون ، الغاؤون ، يهيمون ، يفعلون ، ينقلبون . (٢٢٤)

سورة النمل

وتسمى سورة سليمان عليه الصلاة والسلام ، وهي مكية اتفاقا ونزلت بعد
 سورة الشعراء ونزلت بعدها سورة القصص^(١) ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها
 [ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة ، وحروفها]^(٢) أربعة آلاف وسبعمائة وتسعون
 حرفا وقاعدة فواصلها^(٣) (من در) نحو كريم ، ويقين ، وشديد ، وقوارير ، وعدد
 آياتها تسعون وثلاث كوفي وأربع شامي وبصري وخمس للباقيين كما قال الشاطبي
 تنمة للبيت السابق :

..... وَصَدْرُهُمْ لَدَى النَّمْلِ هَدِيًّا [صُنْ]^(٤) وَكَوْفِ جَنَى وَقرى^(٥)

(١) على حسب ترتيب المصاحف . (٢) مابين المعقوفين سقط من ب ، .

(٣) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٤) في بعض النسخ [صم] .

(٥) قوله : (وصدروهم الخ) بيان لعدد آيات سورة النمل عند المشار إليهم بكلمة (صدر) وهم المدنيان والمكي .

وقوله : (هديا صن) الهاء بخمس والصاد بتسعين ، وعند الكوفي (جنى وقرى) الجيم بثلاثة أى
 ثلاث وتسعون فتعين للباقيين ما بعد أخرى الذكر يعنى أربعاً وتسعين لعدم خلو ما قبل أخرى الذكر .

اختلافهم في موضعين ، الأول : ﴿بأس شديد﴾^(١) عده المدنيان والمكي للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة ، الثاني : ﴿من قوارير﴾^(٢) عده غير الكوفي لانقطاع الكلام لأن ما بعده من كلام^(٣) بلقيس والمشاكلة ولم يعده الكوفي لعدم موازنته لما قبله ولما بعده^(٤) واتفقوا على عدم عد طس كما مر وفيها مما يشبه الفاصلة وليس بمعدود موضعان ﴿فمكث غير بعيد﴾^(٥) و﴿وما يشعرون﴾^(٦) ذكرهما القسطلاني^(٧) .

المتفق عليه :

(نصف) مبین ، للمؤمنین ، یوقنون ، یعمهون ، الأخسرون ، علیم ، (٦)
تصطلون ، العلمین ، الحکیم ، المرسلون ، رحیم ، فسقین ، مبین ، (١٣)
المفسدین ، المؤمنین ، المبین ، یوزعون ، یشعرون ، الصلحین ، الغائبین ، مبین (٢١)
یقین ، عظیم ، یتهدون ، [تعلنون]^(٨) ، العظیم ، (ثلاثة أرباع) الکذبین (٢٧)
یرجعون ، کریم ، الرحیم ، مسلمین ، تشهدون ، تأمرین ، یفعلون ، (٣٤)
المرسلون ، تفرحون ، صغرون ، مسلمین ، أمین ، کریم ، [یتهدون]^(٩) ، (٤١)
مسلمین ، کفرین ، العلمین ، یختصمون ، ترحمون ، تفتنون ، یصلحون ، (٤٨)
لصدقون ، یشعرون ، أجمعین ، یعلمون ، یتقون ، تبصرون ، تجهلون ، (٥٥)
(الحزب التاسع والثلاثون) یتطهرون ، الغبرین ، المنذرین ، یشکرون ، (٥٩)
یعدلون ، یعلمون ، تذکرون ، یشکرون ، صدقین ، یبعثون ، عمون ، (٦٦)
لخرجون ، الأولین ، المجرمین ، یمکرون ، صدقین ، تستعجلون ، یشکرون (٧٣)
یُعلنون ، مبین ، یختلفون ، للمؤمنین ، العلیم ، المبین ، مدبرین ، مسلمون (٨١)

(١) الآیة : ٣٣ (٢) الآیة : ٤٤ . (٣) الأولى أن يقال : حكاية عن كلام بلقيس .

(٤) سقط بيت الناظم في المختلف فيه في هذه السورة من النسخ التي بين أيدينا ، وهو قوله :
[شديد لتخر دغ قوارير دغ هوى] فلعله سهو من النساخ ، والمراد بالنحر هم البصري والشامي
والكوفي . وقوله : (دع هوى) الهاء رمز للكوفيين . (٥) الآیة : ٢٢ . (٦) الآیة : ٦٥ .

(٧) انظر لطائف الإشارات مخطوط . (٨) ما بين المعقوفين في نسخة ب ، ج بياء الغيبة
والصواب ما ذكر . (٩) ما بين المعقوفين في نسخة ج بناء الخطاب والصواب ما ذكر .

(ربع) يوقنون ، يوزعون ، يعملون ، ينطقون ، يؤمنون ، داخرين ، تفعلون (٨٨)
ءامنون ، تعملون ، المسلمین ، المنذرین ، تعملون ، (٩٣)

سورة القصص

مكية غير [آيتين الأولى] ^(١) : ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ﴾ ^(٢) إلى قوله : ﴿الْجَاهِلِينَ﴾
فإنها نزلت مع آخر سورة الحديد في أصحاب النجاشي حين قدموا وشهدوا وقعة
أحد ، والثانية : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ ^(٣) فإنها نزلت بين مكة والمدينة
في الهجرة [ونزلت بعد سورة التمل] ^(٤) ونزلت [بعدها] ^(٥) سورة بني إسرائيل ،
ونظيرتها في الكوفي سورة ص وفي الشامي سورة الزخرف ولا نظير لها في غيرهما ،
وكلماتها ألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة
حرف ، وقاعدة فواصلها ^(٦) [لم نر] ^(٧) كفواصل سورة يونس نحو وكيل وعظيم
والمبين وكبير ، وعدد آياتها ثمانون وثمان متفقة الإجمال ^(٨) ، اختلافهم في موضعين
الأول : طسم عده الكوفي ولم يعده الباقر ، كما مر أول البقرة ، الثاني :
﴿يسقون﴾ ^(٩) عده غير الكوفي للمشاكلة ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام وهذا
معنى قول الشاطبي في تمة البيت السابق ^(١٠) :

-
- (١) ما بين المعقوفين سقط من ب .
 - (٢) الآية : ٥٢ إلى ٥٥ . (٣) الآية : ٨٥ .
 - (٤) ما بين المعقوفين سقط من ب وما ذكرناه من أ ، ج .
 - (٥) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [بعد] والصواب ما ذكر .
 - (٦) سبق بيان القاعدة أول البقرة .
 - (٧) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب [ير] وما ذكر من أ ، ج هو الصواب .
 - (٨) مختلفة التفصيل . (٩) الآية : ٢٣ . (١٠) هذا يدل على أن الشطر السابق سقط من النسخ .
- (٢٥٤)

وَمِنْ تَحْتَهَا يَسْقُونَ وَالْعَدُّ فِي حَصْرِ^(١)

مشبه الفاصلة المتروكة ستة مواضع الأول : ﴿يَقْتُلَانِ﴾^(٢) الثاني : ﴿مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾^(٣) الثالث : ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾^(٤) الرابع : ﴿وَأَخِي هُرُون﴾^(٥) ، الخامس : ﴿عَلَى الطِّينِ﴾^(٦) السادس : ﴿مَأْوَى قُرُون﴾^(٧) ، وإليها أشار الشاطبي بقوله : وقارون والشيطان يقتلان دُع وَيَأْتَمِرُونَ الطِّينَ هُرُون عَنْ يُسْرِ^(٨) وزاد القسطلاني ﴿تَذُودَانِ﴾^(٩) .

المتفق عليه :

المبين، يؤمنون، المفسدين، الوارثين، يحذرون ، المرسلين خُطئين، يشعرون(٨)
المؤمنين، يشعرون، [نصف]^(١٠) نُصْحُون ، لايعلمون، المحسنين، مبين (١٤)

(١) قوله : (ومن تحتها يسقون) هذا شروع في سورة القصص وهو معطوف على قوله : (دع هوى) أى واترك عد يسقون حال كون هذا اللفظ كائنا في السورة التي تحت سورة النمل للكوافي .
وقوله : (والعد في حصر) بيان لعدد سورة القصص عند العلماء وهو ثمان وثمانون عند الجميع كما قال الشارح لأن الفاء بثمانين والحاء بثمانية ، وقد اتفق العلماء على هذا العدد ، ولا يرد عليه بأن الكوفي عد ﴿طسم﴾ آية مستقلة لأنه لم يعد كلمة ﴿يسقون﴾ والمراد بالحصص أصله التضيق والحبس ويراد به هنا ثبوته لأهل العدد جميعا من غير خروج أحد منهم عن هذا العدد الخصوص .

(٢) الآية : ١٥ . (٣) الآية : ١٥ . (٤) الآية : ٢٠ . (٥) الآية : ٣٤ . (٦) الآية : ٣٨ .
(٧) الآية : ٧٩ . (٨) قوله : (وقارون والشيطان) إلخ بيان للكلمات التي تشبه الفاصلة وهي متروكة بالاجماع واليسر ضد العسر .

(٩) الآية : ٢٣ وذلك في كتابه : لطائف الاشارات . (١٠) ماين المعقوفين سقط من أ .

تكميل : خالف الحمصي الدمشقي بل وسائر علماء العدد في موضعين :

الأول : ﴿فَأَوْقَدَ لِي يَهْمُنْ عَلَى الطِّينِ﴾ انفرد بعده الحمصي .

الثاني : ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ انفرد بتركه الحمصي والله أعلم .

الرحيم ، للمجرمين ، مبين ، المصلحين ، النصحين ، الظلمين ، السبيل (٢١)
 كبير ، فقير ، الظلمين ، الأمين ، الصالحين ، وكيل ، (ثلاثة أرباع) (٢٧)
 تصطلون ، العلمين ، الأمنين ، فسقين ، يقتلون ، يكذبون ، الغلبون ، (٣٤)
 الأولين ، الظلمون ، الكذابين ، يرجعون ، الظلمين ، ينصرون ، المقبوحين (٤١)
 يتذكرون ، الشهودين ، مرسلين ، يتذكرون ، المؤمنين ، كفرون صدقين ، (٤٨)
 الظلمين [الحزب الأربعون]^(١) يتذكرون ، يؤمنون ، مسلمين ، ينفقون ، (٥٣)
 الجهلين ، بالمهتدين ، يعلمون ، الوارثين ، ظلمون ، [تعقلون]^(٢) المحضرين (٦٠)
 ترعمون ، يعبدون ، يهتدون ، المرسلين ، يتساءلون ، المفلحين ، يشركون ، (٦٧)
 يعلنون ، ترجعون ، تسمعون ، تبصرون ، تشكرون ، تزعمون ، يفترون ، (٧٤)
 (ربع) الفرجين ، المفسدين ، المجرمون ، عظيم ، الصبرون ، المتصرين ، (٨٠)
 الكفرون ، للمتقين ، يعملون ، مبين ، للكافرين ، المشركين ، ترجعون ، (٨٧)

سورة العنكبوت

مكية قال قتادة : ويستثنى منها العشر [آيات]^(٣) الأول : [إلى]^(٤) قوله :
 ﴿وليعلمن المنفيين﴾^(٥) ، فإنها نزلت بالمدينة ، وقال السيوطي^(٦) : ينبغي أن
 يستثنى [أيضاً]^(٧) قوله تعالى : ﴿وكأين من دابة﴾^(٨) الآية ونزلت بعد سورة الروم
 ونزلت بعدها ﴿ويل للمطففين﴾ ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها تسعمائة
 وثمانون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف [ومائة]^(٩) وخمسة وتسعون حرفاً وقاعدة
 فواصلها (لم نر) نحو السبيل ، والحكيم والعلمين ، يسير . عدد آياتها ستون وتسع
 آيات متفقة الإجمال^(١٠) ، اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿آلم﴾ عده
 الكوفي ولم يعده الباقون لما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿وتقطعون السبيل﴾^(١١) عده

(١) قوله : (الحزب الأربعون) سقط من ج وماذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٢) ماين المعقوفين في جميع النسخ بياء الغيبة والصواب ماذكر على رواية حفص .

(٣) ماين المعقوفين في نسخة ب ، ج [الآيات] . (٤) ماين المعقوفين سقط من ج .

(٥) الآية : ١١ . (٦) انظر الاتقان ج ١ / ٤٣ . (٧) ماين المعقوفين سقط من ج . (٨) الآية : ٦٠ .

(٩) في نسخة أ [وخمسمائة] وهو خطأ والصواب ماذكر . (١٠) مختلفة التفصيل . (١١) الآية : ٦٥ .

المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعد الباقون لاتصال الكلام وعدم المشاكلة ، الثالث : ﴿له الدين﴾^(١) هنا ولقمان عده الشامي والبصري لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وهذا معنى قول الشاطبي :
وفي العنكبوت طِب سُرَى والسَّيْل صَدَّ رُ الدِّين مع لقمان للشام والبصري^(٢)
المتفق عليه :

(نصف) يفتنون ، الكذابين ، يحكمون ، العليم ، العلمين ، يعملون ، تعملون (٧)
الصلحين ، العلمين ، المتفقين ، لكذبون ، يفترون ، ظلمون ، للعلمين ، تعلمون (١٥)
ترجعون ، المبين ، يسير ، قدیر ، تقلبون ، نصير ، أليم ، يؤمنون ، نصرين (٢٤)
(ثلاثة أرباع) الحكيم ، الصلحين ، العلمين ، الصدقين ، المفسدين (٢٩)
ظلمين ، الغبرين ، الغبرين ، يفسقون ، يعقلون ، مفسدين ، جثمين (٣٦)
مستبصرين ، سبقين ، يظلمون ، يعلمون ، الحكيم ، العلمون ، للمؤمنين (٤٣)
تصنعون (الحزب الحادي والأربعون) مسلمون ، الكفرون ، المبطلون ، (٤٧)

(١) الآية : ٦٥ .

(٢) قوله : (وفي العنكبوت) طب سرا بيان لعدد هذه السورة وهو تسع وستون آية باتفاق العلماء لأن الطاء بتسع والسين بستين .

وقوله : (والسبيل) إلخ بيان للمواضع المختلف فيها ، والصدر رمز للمدنيين والمكي ، والسري : هو المشي ليلا .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في ثلاثة مواضع .

الأول : ﴿وتقطعون السبيل﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي .

الثانية : ﴿مخلصين له الدين﴾ يعدها الدمشقي ويتركها الحمصي .

الثالثة : ﴿أفبالبطل يؤمنون﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي وغيره من علماء العدد .

والخلاصة أن عدد السورة عند الحمصي سبعون آية وعند غيره تسع وستون حتى عند الكوفي لأنه ترك (والدين) واعتاض عنه بعدد (آلهم) والله أعلم .

الظالمون، مبين، يؤمنون ، الخسرون ، يشعرون ، بالكافرين ، تعملون ، (٥٤)
 فاعبدون ، ترجعون ، العلمين ، يتوكلون ، العليم ، يؤفكون ، عليم ، يعقلون (٦٢)
 يعلمون ، يشركون ، يعلمون ، يكفرون ، للكافرين ، المحسنين . (٦٨)

سورة الروم

مكية وعن الحسن إلا قوله تعالى : ﴿فسبحن الله﴾^(١) الآية ونزلت بعد سورة
 الانشقاق ، ونزلت بعدها سورة العنكبوت ، ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي
 سورة الذاريات ولا نظير لها فيهما ، وكلماتها ثمانمائة وتسع عشرة كلمة ، وحروفها
 [ثلاثة]^(٢) آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفاً ، وقاعدة فواصلها^(٣) (رُمن)
 كفواصل سورة النحل نحو قدير ، والرحيم ، وسنين ، وعدد آياتها خمسون وتسع
 مدني أخير ومكي وستون للباقيين .

اختلافهم في أربعة مواضع ، الأول : ﴿آلمَ عدّه الكوفي ولم يعدّه الباقيون لما مر
 الثاني : ﴿غلبت الروم﴾^(٤) [عدّه المدني الأخير والمكي للمشاكلة ولم يعدّه الباقيون
 لعدم الموازنة لاتصال الكلام]^(٥) الثالث : ﴿بضع سنين﴾^(٦) عدّه غير المدني الأول
 والكوفي للمشاكلة ولم يعدّه المدني الأول والكوفي لعدم المساواة ، الرابع : ﴿يقسم
 المجرمون﴾^(٧) عدّه المدني الأول للمشاكلة ولم يعدّه الباقيون لاتصال الكلام ، واختلف
 عن المكي في قوله تعالى : ﴿سيغلبون﴾^(٨) والمعتمد أنه معدود للجميع كما يشير

(١) الآية : ١٧ . (٢) في نسخة ج [ثلاث] والصواب ماذكر .

(٣) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٤) الآية : ٢ .

(٥) ما بين المعقوفين في كلام الشارح خطأ لأنه ليس مطابقاً لكلام الناظم والصواب هكذا [تركه المدني

الأخير والمكي لعدم الموازنة لاتصال الكلام وعدّه الباقيون للمشاكلة] ويؤخذ هذا من قول الناظم

(وعنهما الروم) والضمير في عنهما يعود على مدلول النحر والمدني الأول ، فيكون متروكا لغيرهما

وهما المدني الأخير المكي . (٦) الآية : ٤ . (٧) الآية : ٥٥ . (٨) الآية : ٣ .

إليه قول الشاطبي :

وفي الروم عن نَحْرِ والأول سِبِّ وعند
لِلأَوَّلِ مِنْهَا يُقَسِّمُ الْمَجْرِمُونَ قُلَّ
هِمَا الرُّومُ وَلِتُشْرِكَ سَنِينَ هُدَى الْجَهْرُ
وفي يَغْلِبُونَ الْخُلْفُ جَاءَ وَلَمْ يَسِرْ^(١)
أى ولم يمش .

المتفق عليه :

(ربع) المؤمنون ، الرحيم ، لا يعلمون ، غُفْلُونَ ، لكُفْرُونَ ، يظلمون ، يستهزئون ، (٧)
ترجعون ، المجرمون ، كُفْرِينَ ، يتفرقون ، يحبرون ، محضرون ، تصبحون ، تظهرون (١٥)
تخرجون ، تنتشرون ، يتفكرون ، للعلمين ، يسمعون ، يعقلون ، تخرجون ، قُتِنُونَ (٢٣)
الحكيم ، يعقلون ، نُصْرِينَ ، يعلمون (نصف) المشركين ، فرحون ، يشركون (٣٠)
[تعلمون]^(٢) ، يشركون ، يقنطون ، يؤمنون ، المفلحون ، المضعفون ، يشركون ، يرجعون (٣٨)
مشركين ، يصدعون ، يمهّدون ، الكُفْرِينَ ، تشكرون ، المؤمنين ، يستبشرون ، (٤٥)
لملبسين ، قدير ، يكفرون ، مدبرين ، مسلمون (ثلاثة أرباع) القدير ، يؤفكون (٥٢)
تعلمون ، يستعقبون ، مبطلون ، يعلمون ، يوقنون . (٥٧)

- (١) قوله : (وفي الروم عن نحر) بيان لعدد سورة الروم عند العلماء فأفاد أنها عند النحر والأول (أي البصري والكوفي والشامي والمدني الأول) ستون كما تدل عليه السين من (سب) لأنها بستين فتكون خمسين وتسعا عند المكي والمدني الأخير كما ذكر الشارح عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .
وقوله : (ولترك) الخ بيان للمختلف فيه والهاء رمز للكوفي والألف للمدني الأول .
وقوله : (سب) بكسر السين من السيب وهو العطاء ، ولم يسر : أى لم يشتهر .
تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في سورة الروم والله أعلم .
(٢) في جميع النسخ بياء الغيبة والصواب ما ذكر حسب النص الكريم .

سورة لقمان

مكية وعن ابن عباس غير ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وذلك أنه لما قدم النبي ﷺ المدينة أته أحبار اليهود فقالوا يا محمد ! بلغنا آية ﴿ وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(١) أفينا أو [عَنَيْتَ] قومك فقال : [عني] ^(٢) الجميع ، فقالوا : يا محمد ! أما تعلم أن الله عزوجل أنزل التوراة على موسى وفيها أنباء كل شيء وخلفها موسى فينا ومعنا ، فقال النبي ﷺ لليهود : التوراة وما فيها من الأنباء قليل في علم الله عزوجل فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَن مَّافِي الْأَرْضِ ﴾^(٣) إلى تمام الآيات الثلاث ونزلت بعد سورة ﴿ وَالصَّافَاتِ ﴾ ونزلت بعدها سورة سبأ ، ونظيرتها في البصري والشامي سورة الأحقاف ولا نظير لها في غيرها ، وكلماتها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة ، وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف ، وقاعدة فواصلها^(٤) (نظم در نحو يوقنون ، وغليظ ، وكريم ، والحميد ، ومنير ، وعدد آياتها ثلاثون وثلاث مدني ومكي وأربع للباقيين ، اختلافهم في موضعين الأول : ﴿ أَلَمْ ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون كما مر ، الثاني : ﴿ لَهُ الدِّينِ ﴾^(٥) عده البصري والشامي ولم يعده الباقون كما مر في العنكبوت وهذا معنى [قول]^(٦) الشاطبي في بعض بيت :

(ولقمان نحرٌ ليس دَعْوَى)^(٧)

بنقص واحد للمسكوت عنهم كما مر .

(١) سورة الاسراء الآية : ٨٥ . (٢) في نسخة أ [عَيَّنْتَ] والصواب ما ذكر .

(٣) الآية : ٢٧ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٥) الآية : ٣٢ . (٦) في نسخة ج [قوله] .

(٧) قوله : (ولقمن نحر) الخ بيان عدد آيات سورة لقمان عند المشار لهم بكلمة نحر وهم البصري

والشامي والكوفي ، واللام بثلاثين والdal بأربعة فتعين أن يكون لغيرهم ثلاثا وثلاثين عملا بقاعدة

ما قبل أخرى الذكر ، وقد زاد عدد النحر ، لأن الكوفي يزيد عد (الم) والبصري والشامي يزيدان ﴿ لَهُ

الدين ﴾ كما مر والحجازيون يسقطون الآيتين معا فكان العدد عندهم ثلاثا وثلاثين .

المتفق عليه :

الحكيم ، [للمحسنين]^(١) ، يوقنون ، المفلحون ، مهين ، أليم ، النعيم ، الحكيم (٨)
كريم ، مبین ، حميد ، عظيم ، المصير ، تعملون ، خير ، الأمور ، فخور ، (١٧)
الحمير ، منير ، السعير (الحزب الثاني والأربعون) الأمور، الصدور ، غليظ (٢٣)
[يعلمون]^(٢) الحميد ، حكيم ، بصير ، خير ، الكبير ، شكور ، كفور ، (٣١)
الغرور ، خير (٣٣)

سورة السجدة

مكية في أكثر الأقاويل ، وعن ابن عباس وعطاء والكلبي غير ثلاث آيات منها
فإنها نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب^(٣) رضي الله عنه ، والوليد بن عتبة بن أبي
معيط وذلك أنه شجر بينهما كلام فقال الوليد لِعَلِّي رضي الله عنه : اسكت
فإنك صبي وأنا والله أبسط منك لساناً وأحدُّ منك سناناً وأشجع منك جناناً
وأملأ منك حشواً في الكنية فقال له علي بن أبي طالب : اسكت فإنك فاسق
فأنزل الله تعالى ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾^(٤) إلى آخر الآيات الثلاث
ونزلت بعد الأربعين من سورة [النحل]^(٥) ونزلت بعدها سورة نوح ونظيرتها في
الكوفي والشامي سورة الملك وسورة الفجر وفي البصري سورة الحديد والفتح ونوح
والتكوير والفجر ولا نظير لها في المدني والمكي ، وكلماتها [ثلاثمائة^(٦)] وإحدى

(١) في جميع النسخ [المحسنين] والصواب ما ذكر .

(٢) في جميع النسخ التي بين أيدينا [يعملون] والصواب ما ذكر .

(٣) ذكره الداني في بيانه مخطوط ورقة : ٧٥ . (٤) الآية : ١٨ .

(٥) ما بين المعقوفين في نسخة ب ، ج هكذا [الملك وسورة نوح] والصواب ما ذكر وهذه

العبارة مصححة في : أ . (٦) في نسخة أ [ستائة وثمانون] والصواب ما ذكر كما في بيان

الداني ٧٤/ وابن عبد الكافي ٧٩/ ولوامع البدر : ٢٥١ . وهذه المصادر اتفقت مع الشارح في

عدد الحروف ولا يُعقل أن يكون هذا الفرق الكبير في الكلمات مع الاتفاق في الحروف .

وسبعون] كلمة ، وحروفها ألف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا ، وقاعدة فواصلها (مَنْدَل) نحو الرحيم ، ويهتدون ، وجديد وإسرائيل وعدد آياتها عشرون وتسع بصري وثلاثون للباقيين ، اختلافهم في موضعين الأول: (آلَمْ) عده الكوفي ولم يعده الباقيون لما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿خلق جديد﴾^(١) عده غير البصري والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده البصري والكوفي لعدم الموازنة المساواة، واتفقوا على عد إسرائيل هنا وقد أشار لذلك الشاطبي ببقية البيت السابق وبعض الذي بعده بقوله :

وَعَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ غَ سِرُّ بَصْرِ لِسَانٍ دَعَّ جَدِيدًا وَرَاهِصِرَ^(٢)
المتفق عليه :

العلمين ، يهتدون ، تتذكرون ، تعدون ، الرحيم ، من طين ، مهين ، (٧) تشكرون ، كفرون (ربع) ترجعون ، موقنون ، أجمعين ، تعملون ، (١٣) يستكبرون، ينفقون، يعملون، لا يستون ، يعملون، تكذبون ، يرجعون (٢٠) منتقمون ، إسرائيل ، يوقنون ، يختلفون ، يسمعون [يبصرون]^(٣) صدقين (٢٧) ينظرون ، منتظرون . (٢٩)

سورة الأحزاب

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأنفال ونزلت بعدها سورة المائدة ونظيرتها في الشامي سورة الزمر ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ألف ومائتان وثمانون كلمة

(١) الآية : ١٠ . (٢) قوله : (وتحت) الخ بيان لعدد السورة التي تلي سورة لقمان وهي السجدة وأنها عند غير البصري ثلاثون لأن اللام بثلاثين فتكون عند البصري تسعا وعشرين عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، وقوله : (دع جديد وراهصر) بيان للمواضع المختلف فيها وهو (جديد) كما ذكره الشارح فالواو للبصري والهاء للكوفي . والهصر : يطلق على الكسر ويراد به هنا البلى وتفتت العظام (٣) في جميع النسخ التي بين أيدينا بناء الخطاب والصواب ما ذكر .

وحروفها خمسة آلاف [وسبعمائة وست وتسعون]^(١) حرفا ، وقاعدة فواصلها (لا) كفواصل سورة الكهف نحو السبيل وخيرا وعدد آياتها ثلاث وسبعون اتفاقا ، واتفقوا على عد قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾^(٢) وقوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾^(٣) بخلاف قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ أُولِيَائِكُم مَعْرُوفًا ﴾^(٤) فإنه ليس برأس آية باتفاق وفيها آية طويلة أولها : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾^(٥) وآخرها ﴿ عَظِيمًا ﴾ وفي أثنائها كلمات يشبهن الفواصل وليست معدودة نحو ﴿ وَلَا مُسْتَسْنَسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ و ﴿ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ و ﴿ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ وقد أشار الشاطبي إلى ما فيها بقوله :

..... [الاحزاب عَنْ جَنِي]^(٦) وبعدَ رَقِيًّا قُلْ عَظِيمًا لَدَى السِّتْرِ^(٧)
ومعروفاً الثاني السَّبِيلَ لَهُم

المتفق عليه :

(نصف) حكيم ، خيرا ، وكيفا ، السبيل ، رحيم ، مسطورا ، غليظا (٧)
أليما ، بصيرا ، الظنونا ، شديدا ، غرورا ، فرارا ، يسيرا ، مسؤلولا ، قليلا ، نصيرا (١٧)
(ثلاثة أرباع) قليلا ، يسيرا ، قليلا ، كثيرا ، وتسليما ، تبديلا ، رحيم (٢٤)
عزيزا ، فريقا ، قديرا ، جميلا ، عظيما ، يسيرا ، (الحزب الثالث والأربعون) (٣٠)

(١) في نسخة أ [وتسعمائة وتسعون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني : ٧٤ لاتفاقهم في عدد الكلمات . (٢) الآية : ٤ . (٣) الآية : ٣٢ . (٤) الآية : ٦ . (٥) الآية : ٥٣ .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

(٧) قوله : (الأحزاب عن جني) بيان لعدد سورة الأحزاب وأنه ثلاث وسبعون عند الجميع لأن العين بسبعين والجم بثلاثة وقوله : (وبعد رقييا) الخ ، بيان للآيات الطوال في هذه السورة .

وقوله : (لدى الستر) قيد للآية الطويلة . وقوله : (ومعروفا الثاني) بيان للمواضع المتفق على عدّها

وقوله : (الثاني) قيد للفظ معروفا . وقوله : (جنى) الجنى : ما يجنى من الثمار .

كرما ، معروفا ، تطهيرا ، خبيرا ، عظيما ، مبينا ، مفعولا ، مقدورا ، (٣٨)
 حسيبا ، عليما ، كثيرا ، وأصيلا ، رحима ، كرما ، ونذيرا ، منيرا ، كبيرا ، (٤٧)
 وكيلا ، جميلا ، رحима ، (ربع) حلما ، رقيبا ، عظيما ، عليما ، شهيدا ، (٥٥)
 تسليما ، مهينا ، مبينا ، رحима ، (نصف) قليلا ، تقتيلا ، تبديلا ، قريبا (٦٣)
 سعيرا ، نصيرا ، الرسولا ، السبيلا ، [كبيرا]^(١) وجيها ، سديدا ، عظيما ، (٧١)
 جهولا ، رحима (٧٣)

سورة سبأ

مكية اتفاقا وقيل : إلا قوله تعالى : ﴿ويرى الذين﴾^(٢) الآية فمدني ، ونزلت
 بعد سورة لقمان ونزلت بعدها سورة الزمر ، ونظيرتها في المدنيين والشامي والمكي
 سورة إبراهيم وفي الكوفي سورة فصلت ولا نظير لها في البصري ، وكلماتها ثمانمائة
 وثلاث وثمانون كلمة [وحروفها ثلاثة]^(٣) الآف وخمسمائة واثنان عشر حرفا ، وقاعدة
 فواصلها (ظن لمدير) نحو حفيظ وءامنون وقليل والحكيم وبعيد ومريب ونكير وعدد
 آياتها خمسون وخمس شامي وأربع للباقيين ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله
 تعالى : ﴿عن يمين وشمال﴾^(٤) عده الشامي للمشاكلة ولم يعده الباقيون لعدم الموازنة
 لطرفيه ، وفيها ما يشبه الفاصلة المعداد موضع واحد وهو ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحديد﴾^(٥)
 والمتروك ثلاثة : الأول : لفظ ﴿معجزين﴾^(٦) في الموضعين فيها الثاني :
 ﴿كالجواب﴾^(٧) الثالث : ﴿وبين ما يشتهون﴾^(٨) وإلى ما في هذه السورة أشار
 الشاطبي بقوله :

(١) في النسخ التي بين أيدينا [كثيرا] وما ذكر على رواية حفص ليكون الكتاب على وتيرة واحدة.

(٢) الآية : ٦ .

(٣) في نسخة أ . [وحروفها أربعة آلاف] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني : ٧٥ لاتفاقهم على

عدد الكلمات . (٤) الآية : ١٥ .

(٥) الآية : ١٠ . (٦) الآية : ٥ . (٨) الآية : ١٣ . (٨) الآية : ٥٤ .

..... سَبَأُ لَشَام [نَمَتْ] ^(١) هَذِيَا شِمَالٍ لَهُ فَادِرِ
وَدَعُ كَالْجَوَابِ يَشْتَهُونَ مُعَاجِزِ مِنْ وَاعْدُدْ عَنِ الْكُلِّ الْحَدِيدِ لَذَا السَّخْرِ ^(٢)

المتفق عليه :

الحبِير ، الغفور ، مبین ، کریم ، أَلیم ، الحمید ، جدید ، البعید ، منیب ، (٩)
(ثلاثة أرباع) الحديد ، بصیر ، السعیر ، الشکور ، المهین ، غفور ، قليل (١٦)
الكفور ، ءامنین ، شکور ، المؤمنین ، حفیظ ، ظهیر الکبیر ، (٢٣)
(الحزب الرابع والأربعون) مبین ، تعملون ، العليم ، الحکیم ، يعلمون ، (٢٨)
صلدين ، [تستقدمون] ^(٣) مؤمنین ، مجرمین ، يعملون ، کُفرون ، بمعذین (٣٥)
[يعلمون] ^(٤) ءامنون ، محضرون ، الرازقین ، يعبدون ، [مؤمنون] ^(٥) ، تکذبون (٤٢)
مبین ، نذیر ، نکیر ، (ربع) شديد ، شهید ، الغیوب [يُعيد] ^(٦) (٤٩)
قريب ، قريب ، بعيد ، بعيد ، مريب . (٥٤)

(١) في نسخة ج [عمت] وما ذكر من باقي النسخ وهو الصواب .
(٢) قوله : (سبأ لشام نمت هديا) بيان لعدد سورة سبأ وهو خمس وخمسون كما ذكر الشارح ، لأن
النون بخمسين ، والهاء بخمس وعند غيره أربع وخمسون ، وقوله : (نمت) من التثنية وهو الزيادة ،
وهديا : مصدر بمعنى الهدى ، وتجاوز به عن العدد ، والسخر : اسم مصدر بمعنى التسخير ، أى
لفظ الحديد الواقع في الموضع الذي ذكر فيه تسخير الله تعالى الأشياء لداود عليه السلام .
وقوله : (ودع كالجواب) البيت : بيان لمشبه الفاصلة المتروكة والمعدود .
تكميل : ليس في السور الأربع وهي لقمان والسجدة والأحزاب وسبأ خلاف بين الحمصي
والدمشقي ، والله أعلم .

(٣) في نسخة ب [يستقدمون] بياء الغيبة والصواب ما ذكر كما في أ ، ج .

(٤) في نسخة ب [يعملون] والصواب ما ذكر .

(٥) في جميع النسخ [مؤمنين] والصواب ما ذكر . (٦) في جميع النسخ [بعيد] والصواب ما ذكر .

سورة فاطر

وتسمى سورة الملائكة وهي مكية باتفاق ونزلت بعد سورة الفرقان ونزلت بعدها سورة مريم ، ونظيرتها في البصري سورة الرعد وفي المدني الأول سورة والنازعات وفي الكوفي سورة ق ، ولا نظير لها في المدني الأخير والشامي ، وكلماتها سبعمئة وسبع [وسبعون]^(١) كلمة وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (زاد منبر) نحو بعزير ، وتحويلا ، وسود ، والحكيم ، وتوفكون ، ولغوب ، ونذير ، وعدد آياتها أربعون وست شامي ومدني أخير وخمس للباقيين ، اختلافهم في سبعة مواضع الأول ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^(٢) عده الشامي والبصري لوجود المشاكلة ولم يعده الباقيون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الثاني وهو : ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^(٣) وهذا معنى قول الشاطبي : والآخِرُ وَالشَّامِيُّ بِفَاطِرٍ مُّذَوَّلِي وَرَى وَشَدِيدٌ أَوَّلَا وَصَفُهُ دَهْرِي^(٤) الثاني : ﴿بَخَلَقَ جَدِيدٌ﴾^(٥) الثالث : ﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^(٦) الرابع : ﴿وَلَا النُّورُ﴾^(٧) ، هذه الثلاثة عدها غير البصري لوجود المشاكلة فيها ولم يعدها البصري لعدم المساواة فيها وإلى ذلك أشار الشاطبي [بقوله]^(٨) :

(١) في نسخة أ [وتسعون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة : ٧٦ .

(٢) الآية : ٧ . (٣) الآية : ١٠ .

(٤) قوله : (مُذَوَّلِي) الميم بأربعين والواو بست وواو وَرَى فاصلة وهو عدد السورة عند المدني الأخير

والشامي فيتعين أن تكون خمسا وأربعين لغيرهما عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .

وقوله : (أَوَّلَا) قيد لإخراج الموضع الثاني ، وقوله : (ولي الشيء) تبعه وتولاه ورى الزند أضاء .

والمعنى : الآخر والشامي أضاء عدد كل منهما بسورة فاطر منذ ولي هذا الأمر ، أى منذ تبعه

وقام بشأنه ، والله أعلم .

(٥) الآية : ١٦ . (٦) الآية : ١٩ . (٧) الآية : ٢٠ .

(٨) ما بين المعقوفين سقط من ج .

جديد وَلَا النُّورَ البَصِيرَ فَدَعَّ وَنَلَّ وَكَمْ بعزيرٍ يُبدِّلُ النُّورَ في النُّشْرِ^(١)
 الخامس : ﴿بِمَسْمَعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ﴾^(٢) عده غير الشامي للمشاكلة ولم يعده
 الشامي لعدم المساواة ، السادس : ﴿أَنْ تَزُولَا﴾^(٣) عده البصري للمشاكلة ولم
 يعده الباقون لاتصال الكلام ولعدم المساواة ، السابع : ﴿لَسَنْتَ اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾^(٤)
 عده الشامي والبصري والمدني الأخير للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة وإلى
 هذه الثلاثة أشار الشاطبي بقوله :

تَزُولَا وَجِيهٌ فِي الْقُبُورِ فَدَعَّ دُجَى وَفِي عَدِّ تَبْدِيلًا وَلَا دَارِجَ بَرٍّ^(٥)
 مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿وَعَرَايِبُ سَوْدٍ﴾^(٦) والمتروك
 أربعة : الأول : ﴿شَدِيدٍ﴾^(٧) في الموضع الثاني : الثاني : ﴿مَلَحَ أَجَاجٍ﴾^(٨) ،
 الثالث : ﴿جَدَدَ بَيْضٍ﴾^(٩) الرابع : ﴿وَجَاءَكَ النَّذِيرُ﴾^(١٠) وهذا معنى
 قول الشاطبي :

(١) قوله : (جديد الخ) بيان للمواضع المختلف فيها وقد بينها الشارح ، والنشر هو البعث .
 وقوله : (ونل) الواو رمز للبصري . وقوله : (وكم بعزير) إلخ معناه : (وكم عزير عندالله يبدله الله
 بالظلمة الحسية التي كانت في الدنيا نورا يوم القيامة وهي تكملة للبيت .

(٢) الآية : ٢٢ . (٣) الآية : ٤١ . (٤) الآية : ٤٣ .

(٥) قوله : (تزولا) الخ تكملة لمواضع الخلاف والواو في كلمة وجيه رمز للبصري والدال في دُجَى
 للشامي ، والواو والدال والباء في قوله : (ولا دارج بر) للبصري والشامي والمدني الأخير .
 والدجى : الظلمة ، ولا : بكسر الواو المتابعة ، والدارج من درج كسمع إذا صعد في المراتب أو
 لرم المحجة في الدين ، والبر : ضد الفاجر .

(٦) الآية : ٢٧ . (٧) الآية : ١٠ . (٨) الآية : ١٢ .

(٩) الآية : ٢٧ . (١٠) الآية : ٣٧ .

شديد أجاج والنذير وببيض است ققطوا كلهم سود يعثون في القمر^(١)

المتفق عليه :

قدير، الحكيم ، تؤفكون ، الأمور، الغرور، السعير ، كبير، يصنعون ، (٨)
النشور ، يبور ، يسير ، تشكرون ، قطمير ، خبير ، (نصف) الحميد ، (١٥)
بعزيز ، المصير ، ولا الحرور ، إلا نذير ، نذير ، المنير ، نكير ، سود ، غفور(٢٤)
تبور ، شكور ، بصير ، الكبير ، حرير ، شكور ، لغوب ، كفور ، نصير (٣٣)
الصدور، خساراً، غروراً، (ثلاثة أرباع) غفوراً ، نفوراً، تحويلاً، قديراً، بصيراً (٤١)

سورة يس^(٢)

مكية قيل : غير آية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم
انْفِقُوا﴾^(٣) الآية ونزلت بعد سورة الجن ونزلت بعدها سورة الفرقان ولا نظير لها في
عددتها ، وكلماتها سبعمائة [وسبع]^(٤) وعشرون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف قيل

(١) قوله : (شديد أجاج) البيت بيان للكلمات المتروكة اتفاقاً والمعدودة اتفاقاً كذلك والتي تسمى
بمشبه الفاصلة وقد بينها الشارح رحمه الله تعالى .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في أربع فواصل .

الأولى : ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي كبقية العلماء .

الثانية : ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي مع سائر العلماء .

الثالثة : ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ يتركها الحمصي ويعدها غيره .

الرابعة : ﴿وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي ولهذا كان عدد
أي هذه السورة أربعاً وأربعين عند الحمصي وستاً وأربعين عند الدمشقي والله أعلم .

(٢) ذكر صاحب الاتقان أن النبي ﷺ سماها قلب القرآن واستدل بحديث أنس

الذي رواه الترمذي انظر الاتقان ج ١ ص ١٥٧ . (٣) الآية : ٤٧ .

(٤) في نسخة أ [وتسع] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة : ٧٧ .

وعشرون حرفاً ، وقاعدة فواصلها (نم) كفواصل سورة الفاتحة نحو المرسلين ، ومستقيم ، وعدد آياتها ثمانون وثلاث كوفي وآيتان للباقيين ، اختلافهم في موضع واحد وهو ﴿يس﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقيون لما مر أول البقرة واتفقوا على عد قوله تعالى ﴿وفجرنا فيها من العيون﴾^(١) وهذا معنى قول الشاطبي :
وياسين كوف جد فيها وقل من الـ عيون لكل عُد في آية الثمر^(٢)
المتفق عليه :

الحكيم ، المرسلين ، مستقيم ، الرحيم ، غفلون ، يؤمنون ، مقمحون ، (٧)
ييصرون ، يؤمنون ، كريم ، مبين ، المرسلون ، مرسلون ، تكذبون ، لمرسلون (١٥)
المبين ، أليم ، مسرفون ، المرسلين ، مهتدون ، ترجعون ، ينقدون ، مبين ، (٢٣)
فاسمعون ، يعلمون ، المكرمين ، (الحزب الخامس والأربعون) منزليين ، (٢٧)
خمدون ، يستهزئون ، يرجعون ، محضرون ، يأكلون ، العيون ، يشكرون ، (٣٤)
لا يعلمون ، مظلومون ، العليم ، القديم ، يسبحون ، المشحون ، يركبون ، (٤١)
ينقدون ، حين ، ترحمون ، معرضين ، مبين ، صدقين ، يخصمون ، (٤٨)
يرجعون ، ينسلون ، المرسلون ، محضرون ، تعملون ، فكهون ، متكئون ، (٥٥)
يدعون ، رحيم ، المجرمون (ربع) مبين ، مستقيم ، تعقلون ، توعدون ، (٦٢)
تكفرون ، يكسبون ، ييصرون ، يرجعون ، يعقلون ، مبين ، الكافرين ، (٦٩)
ملكون ، يأكلون ، يشكرون ، ينصرون ، محضرون ، يعلنون ، مبين ، رميم (٧٧)
عليم ، توقدون ، العليم ، فيكون ، ترجعون . (٨٢)

(١) الآية : ٤٣ .

(٢) قوله : (ويس كوف جد فيها) معناه أن الكوفي يعد هذه السورة ثلاثاً وثمانين كما ذكرها الشارح لأن الجيم بثلاثة والفاء بثمانين ، وغير الكوفي يعدها ثنتين وثمانين عملاً بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، وذلك لأن الكوفي بعد (يس) كما تقدم في أول البقرة ، وقوله (من العيون) إلخ بيان للموضع ، المتفق على عده ، وقوله : (في آية الثمر) يعني الواقع في جانب الآية التي ذكر فيها الثمر .

سورة الصافات

مكية باتفاق ونزلت بعد سورة الأنعام ونزلت بعدها سورة لقمان ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها ثمانمائة وثمانون وستون كلمة وحروفها ثلاث آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(١) (بنا قدم) نحو : لازب ، ولتردين ، وصفا والمشارق ، ومارد ، والمستقيم ، وعدد آياتها مائة وثمانون وآيتان لغير أبي جعفر والبصري وآية لهما ، اختلافهم في موضعين : الأول : ﴿ أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾^(٢) عده غير البصري للمشاكلة ولم يعده البصري لاتصال الكلام ولتعلق ما بعده به أشد التعلق ، الثاني : ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ ﴾^(٣) عده غير أبي جعفر من أهل المدينة وغيرهم من علماء الأمصار للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة في قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكَهْم لَيَقُولُونَ ﴾^(٤) ولم يعده أبو جعفر لعدم المساواة فيه بخلاف الأول وهذا من تفرد أبي جعفر فإن الشاطبي : إذا ذكر المدني الأول في قصيدته برمز أو بصريح فإنما يريد به أبا جعفر وشيبة بن نصاح وإلى ذلك أشار بقوله :

وَمِنْ تَحْتِهَا قَدْ بَانَ فَجْرٌ لِمَنْ سِوَى يَزِيدُ وَبَصْرٌ يَعْبُدُونَ فَدَعِ بَصْرِي
وَفِي لَيَقُولُونَ الْأَخِيرُ السَّقُوطُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو^(٥)

(١) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٢) الآية : ٢٢ . (٣) الآية : ١٦٧ . (٤) الآية : ١٥١ .

(٥) قوله : (ومن تحتها) أى سورة الصافات التي تحت سورة يس ، وقد بين الشارح عددها عند العلماء وقوله : (قد بان فجر) القاف بمائة والباء باثنين والفاء بثمانين ، وقوله : (يعبدون) الخ بيان المواضع المختلف فيها في هذه السورة والمراد بأبي عمرو وهو أبو عمر الداني .

وأشار بقوله فيما حكاه أبو عمرو إلى قول الداني في الأصل وتفرد به أبو جعفر دون أهل العدد من المدنيين وغيرهم بإسقاط ثلاث آيات الأولى : ﴿وإن كانوا ليقولون﴾^(١) والثانية : ﴿إلى طعامه﴾^(٢) في سورة عبس والثالثة : ﴿فأين تذهبون﴾^(٣) في سورة التكوير .

مشبه الفاصلة المعداد ستة مواضع الأول : ﴿صفا﴾^(٤) وكذا ماشابهها في البناء على ألف التنوين من قوله زجرا وذكرنا وكذا ما كان كذلك في غير هذه السورة نحو ﴿والذاريات ذروا فالحمِلْتُ وقرا فالجريات يسرا﴾ ونحو عرفا وعصفا ونشرا وفرفا في الرسائل ونحو غرقا ونشطا وسبحا ، أمراً . في سورة النازعات ، الثاني : ﴿المشرق﴾^(٥) الثالث : ﴿من معين﴾^(٦) الرابع : ﴿عين﴾^(٧) الخامس : ﴿لتردين﴾^(٨) السادس : ﴿في النجوم﴾^(٩) ، وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي بقوله كصفاً معين والمشارك عُدّها لتردين عين في النجوم التي تبرى^(١٠) وأشار للمواضع المتقدمة بكاف التشبيه في قوله كصفا ، وفيها من المشبه المتروك موضعان ﴿من كل جانب دحوراً﴾^(١١) ﴿وعلى إسحق﴾^(١٢) ذكرهما الشارح^(١٣)

(١) الآية : ١٦٧ . (٢) الآية : ٢٤ من سورة عبس . (٣) الآية : ٢٦ من سورة التكوير .

(٤) الآية : ١ . (٥) الآية : ٥ . (٦) الآية : ٤٥ . (٧) الآية : ٨٤ .

(٨) الآية : ٥٦ . (٩) الآية : ٨٨ .

(١٠) قوله : (كصفا) الخ ماذكر في هذا البيت رؤوس آيات عند كل الأئمة ، وقوله : (تبرى قيد للنجوم ، وفيه إشارة إلى أن هذا القول كان سبباً لبراءة إبراهيم عليه السلام وفي بعض النسخ (التي تسري) وفيه مناسبة للنجوم فإنها تسري ليلاً وفيه تورية بأن هذه الآيات معدودة ضمن آيات القرآن التي تشبه النجوم التي تسري ليلاً فيهتدي بها السائرون ليلاً .

(١١) الآية : ٨ . (١٢) الآية : ١١١ .

(١٣) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر على ناظمة الزهر مخطوط ورقة : ٢٦٦ .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في سورة الصافات في قوله تعالى : ﴿ويقذفون من كل جانب﴾ فيتركها الحمصي ويعدُّ بدلها (دحوراً) الذي بعدها . والدمشقي وباقي العلماء يعد (جانب) ويترك (دحوراً) ، والله أعلم .

المتفق عليه :

صفا ، زجرا ، ذكرا ، لوحد ، المشرق ، الكواكب ، مارد ، جانب ، واصب (٩)
ثاقب ، لازب ، ويسخرون ، لايدكرون ، يستسخرون ، مبين ، لمبعوثون ، (١٦)
الأولون ، ذخرون ، ينظرون ، الدين ، تكذبون (نصف) الجحيم ، مسئولون (٢٣)
تناصرون ، مستسلمون ، يتساءلون ، اليمين ، مؤمنين ، طغيين ، لذايقون ، (٣٠)
غوين ، مشتركون ، بالمجرمين ، يستكبرون ، مجنون ، المرسلين ، الأليم ، (٣٧)
تعملون ، المخلصين ، معلوم ، مكرمون ، النعيم ، متقبلين ، معين ، للشريين (٤٥)
ينزفون ، عين ، مكنون ، يتساءلون ، قرين ، المصدقين ، لمدينون ، مطلقون (٥٣)
الجحيم ، لتردين ، المحضرين ، بميتين ، بمعدين ، العظيم ، العملون ، الزقوم (٦١)
للظلمين ، الجحيم ، الشيطين ، البطون ، من حميم ، الجحيم ، ضالين ، (٦٨)
يهرعون ، الأولين ، منذرين ، المنذرين ، المخلصين ، المحييون ، العظيم ، الباقيين (٧٦)
في الآخرين ، في العلمين ، المحسنين ، المؤمنين ، الآخرين (ثلاثة أرباع) (٨١)
لإبراهيم ، سليم ، تعبدون ، تريدون ، العلمين ، في النجوم ، سقيم ، مدبرين (٨٩)
تأكلون ، تنطقون ، باليمين ، يزفون ، تنحتون ، تعملون ، الجحيم ، الأسفلين (٩٧)
سيهدين ، الصلحين ، حلیم ، الصبرين ، للجبين ، يابراهيم ، المحسنين (١٠٤)
المبين ، عظيم ، في الآخرين ، على إبراهيم ، المحسنين ، المؤمنين ، الصلحين (١١١)
مبين ، وهرون ، العظيم ، الغلبين ، المستبين ، المستقيم ، في الآخرين ، (١١٨)
وهرون ، المحسنين ، المؤمنين ، المرسلين ، تتقون ، الخلقين ، الأولين ، (١٢٥)
لحضورون ، المخلصين ، في الآخرين ، إل ياسين ، المحسنين ، المؤمنين (١٣١)
المرسلين ، أجمعين ، الغيبين ، الآخرين ، مصبحين ، تعقلون ، المرسلين (١٣٨)
المشحون ، المدحضين ، مليم ، المسبحين ، يبعثون ، (الحزب السادس) (١٤٣)
والأربعون) سقيم ، يقطين ، يزيدون ، إلى حين ، البنون ، شهدون ، (١٤٩)
ليقولون ، لكذبون ، البنين ، تحكمون ، تذكرون ، سلطان مبين ، (١٥٥)

صَدِّقِينَ ، مُحَضَّرُونَ ، يَصْفُونَ ، الْمُخْلِصِينَ ، تَعْبُدُونَ ، بَفْتَنِينَ ، الْجَحِيمَ ، (١٦٢)
 معلوم ، الصَّافُونَ ، الْمَسْبُوحُونَ ، الْأَوَّلِينَ ، الْمُخْلِصِينَ ، يَعْلَمُونَ ، الْمُرْسَلِينَ ، (١٦٩)
 الْمُنْصُورُونَ ، الْغُلْبُونَ ، حِينَ ، يَبْصُرُونَ ، يَسْتَعْجِلُونَ ، الْمُنْذِرِينَ ، حِينَ ، (١٧٦)
 يَبْصُرُونَ ، يَصْفُونَ ، الْمُرْسَلِينَ ، الْعَلَمِينَ . (١٨٠)

سورة ص

وتسمى سورة داود عليه السلام وهي مكية ونزلت بعد سورة اقتربت الساعة
 ونزلت بعدها سورة الأعراف ، ونظيرتها في الكوفي سورة القصص وفي الشامي
 سورة غافر ، ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها سبعمائة واثنان [وثلاثون]^(١) كلمة
 وحروفها ثلاث آلاف وتسعة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها (قَصَدَ مَنْ لَجَّ
 بَطَرَ) نحو فواق وغواص ، ويراد ، وعظيم ، ويبعثون ، وأقول ، وأزواج ، وعجاب ،
 والصراط ، والأبصار ، وعدد آياتها ثمانون وخمس بصري بخلف وست مدني ومكي
 وشامي وثمانون كوفي كما قال الشاطبي :
 وصادٌ لِكُوفٍ في حسابٍ وستّها لِكُثْرٍ وخمُسٌ باختِلافٍ عَنَ البَصْرِيِّ^(٢)

(١) في نسخة أ [وثمانون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة : ٧٨ وكما في بقية النسخ .
 (٢) قوله : (وصاد لكوف في حساب) بين الناظم عدد هذه السورة عند الكوفي وهو كما ذكره الشارح
 كما دل على ذلك الفاء والحاء وست وثمانون للمرموز لهم بكلمة الكثر وهم الحجازيون والشامي
 وخمس وثمانون عند البصري بخلاف عنه لأن عاصما الجحدري لم يعد ﴿والحق أقول﴾ فصارت
 عنده خمسا وثمانين ، وبعضهم عد هذا الموضع وهو يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل
 البصريان فصارت عندهما كما عند الحجازيين والشامي .

وحيث إن لفظ (أقول) من الفواصل المختلف فيها وهو اللفظ الوحيد الذي آخره لام فتكون قاعدة
 فواصلها في المتفق عليه (من صد قط رجب) بإسقاط اللام من عبارة الشارح وفي المختلف فيه
 (لمصر) والله أعلم .

اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول ﴿ذي الذكر﴾^(١) عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقر لعدم المشاكلة والموازنة والمساواة ، الثاني : ﴿وغواص﴾^(٢) عده غير البصري للمشاكلة ولم يعده البصري لاتصال الكلام ، الثالث ﴿والحق أقول﴾^(٣) عده الكوفيون وأيوب بن المتوكل ويعقوب الحضرمي من البصريين لانقطاع الكلام فيه لأن المعنى والحق أقوله ومابعده ابتداء كلام وهو قوله ﴿لأملأن﴾ ولم يعده عاصم الجحدري من البصريين^(٤) لعدم المشاكلة فيه وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :
فَذِي الذِّكْرِ كُوفٍ مَعَ أَقُولٍ أَخِيرَهَا وَغَوَّاصٍ اسْقِطَ وَافِيًا وَاصِلَ النَّشْرِ
وَعَدَّ عَنِ الْبَصْرِ أَقُولُ بِخُلْفِهِ بِهِ الْحَضْرَمِيُّ يَعْقُوبُ عَدَّ هُوَ الْمُقْرِي^(٥)
مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع الأول : ﴿لما يذوقوا عذاب﴾^(٦) الثاني :
﴿الصفنت الجياد﴾^(٧) الثالث : ﴿حيث أصاب﴾^(٨) الرابع ﴿أتراب﴾^(٩) الخامس :
﴿وغساق﴾^(١٠) السادس : ﴿نبؤا عظيم﴾^(١١) وإليها أشار الشاطبي بقوله :
عَذَابٍ وَغَسَّاقٍ أَصَابَ فَعُدَّ وَالْـ جِيَادٌ وَأَتْرَابٌ عَظِيمٌ لَدَى النَّذْرِ^(١٢)

- (١) الآية : ١٥ . (٢) الآية : ٣٧ . (٣) الآية : ٨٤ . (٤) أى مع الحجازى والشامى .
(٥) بين الناظم في هذين البيتين مواضع الخلاف بين العلماء كما بينها الشارح رحمه الله تعالى والواو في وافيها رمز للبصري ، وفي لفظ وأصل فاصلة ، وقوله : وافيها من الوفاء وهو التمام والنشر ، التفريق .
(٦) الآية : ٧ . (٧) الآية : ٣١ . (٨) الآية : ٣٦ . (٩) الآية : ٥٢ .
(١٠) الآية : ٥٧ . (١١) الآية : ٦٧ .
(١٢) في هذا البيت بيان للكلمات المشبهة للفواصل المعدودة اتفاقا وهي ستة كما ذكرها الشارح .
وقوله : (النذر) مصدر بمعنى الإنذار وهو بيان لهذا الموضع أى هو الموضع المذكور عند قوله تعالى ﴿قل إنما أنا منذر﴾ .

تكميل : اختلف الحمصي عن الدمشقي في موضعين :

- الأول : ﴿قل هو نبؤا عظيم﴾ يتركه الحمصي ويعده الدمشقي مع سائر العلماء .
الثاني : ﴿والحق أقول﴾ يعده الحمصي كالكوفي ويتركه الدمشقي والباقرين ، والله أعلم .

المتفق عليه :

وشقاق ، مناص ، كذاب ، عجاب ، يراد ، اختلق ، عذاب ، الوهاب ، (٨)
الأسبب ، الأحزاب، الأوتاد، الأحزاب، عقاب، فواق، الحساب، أواب (١٦)
والإشراق ، أواب ، الخطاب ، (ربع) المحراب ، الصرط ، الخطاب ، (٢٢)
وأنا ب ، مأب ، الحساب ، النار ، كالفجار ، الألب ، أواب ، الجياد ، (٣٠)
بالحجاب ، والأعناق ، أنا ب ، الوهاب ، أصاب ، الأصفاد ، حساب ، (٣٧)
مأب ، وعذاب ، وشراب ، الألب ، أواب ، والأبصر ، الدار ، الأخيار (٤٥)
الأخيار ، مأب ، الأبواب ، وشراب (نصف) أتراب ، الحساب ، نفاذ ، (٥٢)
مأب ، المهاد ، وغساق ، أزواج ، النار ، القرار ، النار ، الأشرار ، الأبصر (٦١)
النار ، القهار ، الغفر ، عظيم ، معرضون ، يختصمون ، ميين ، طين ، (٦٩)
سجدين ، أجمعون ، الكفرين ، [العالمين] ^(١) طين ، [رحيم] ^(٢) الدين ، (٧٦)
يبعثون ، المنظرين ، المعلوم ، أجمعين ، المخلصين ، أجمعين ، المتكلفين ، (٨٣)
للعلمين ، حين . (٨٥)

سورة الزمر

وتسمى سورة الغرف وهي مكية وعن ابن عباس وعطاء سوى ثلاث آيات منها
فإنها نزلت بالمدينة في وحشي ^(٣) قاتل حمزة ^(٤) حين أسلم ودخل المدينة فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه حتى ساء ظن وحشي وتوهم أن الله عز وجل
لا يقبل إسلامه فأنزل الله تعالى ﴿قل يعبادي الذين أسرفوا﴾ ^(٥) إلى تمام الآيات
الثلاث، ونزلت بعد سورة سبأ ونزلت بعدها سورة غافر، ونظيرتها في الكوفي

(١) في نسخة ب ، ج [العالمين] والصواب ما ذكر .

(٢) في نسخة ج [رحيم] وهو تحريف والصواب ما ذكر .

(٣) انظر ملحق الأعلام : ٧٤ . (٤) انظر ملحق الأعلام رقم ١٥ .

(٥) الآية : ٥٣ وانظر الاتقان ج ١ / ٤٤ .

سورة الأنفال وفي الشامي سورة الأحزاب ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها ألف ومائة واثنان [وسبعون]^(١) كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وثمانية حروف ، وقاعدة فواصلها (مَنْ دَرَّ يَلْبُ) نحو: عظيم ، والدين ، وعباد ، وكَفَّار ، وله ديني ، ووكيل ، وحساب ، وعدد آياتها سبعون ، وآيتان مدني ومكي وبصري وثلاث شامي وخمس كوفي .

اختلافهم في سبعة مواضع الأول ﴿فيما [هم]^(٢) فيه يختلفون﴾^(٣) في الموضع الأول عده غير الكوفي لوجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الموضع الثاني ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة والمساواة ، الثاني : ﴿إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين﴾^(٤) عده الكوفي والشامي لانعقاد الإجماع على عد الحرف الأول وهو قوله تعالى ﴿فاعبدالله مخلصا له الدين﴾^(٥) ولوجود المشاكلة ولم يعده الباقر لعدم انقطاع الكلام الثالث : ﴿مخلصا له ديني﴾^(٦) عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقر لعدم المشاكلة والموازنة فيه الرابع : ﴿فبشر عباد﴾^(٧) عده غير المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام وكون مابعده مستأنفا ولم يعده المدني الأول والمكي لعدم انقطاع الكلام على تقدير كون مابعده صفة له ، الخامس : ﴿من تحتها الأنهر﴾^(٨) عده المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام لأن قوله : ﴿وعد الله﴾ بعده منصوب على المصدرية بفعل محذوف ولم يعده الباقر لانعقاد الإجماع على ترك عد

(١) في [وتسعون] والصواب ما ذكر .

(٢) في جميع النسخ [كانوا] والصواب ما ذكر حسب النص الكريم .

(٣) الآية : ٣ والموضع الثاني : ٤٦ . (٤) الآية : ١١ .

(٥) الآية : ٢ . (٦) الآية : ١٤ . (٧) الآية : ١٧ . (٨) الآية : ٢٠ .

نظائره ، السادس : ﴿فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(١) في الموضع الثاني عده الكوفي لانعقاد الإجماع على عد الموضع الأول ولم يعده الباقون لاتصال الكلام بخلاف الأول ، السابع : ﴿إِنِّي عَمِلْتُ فُسُوفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٢) هنا عده الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيرية في الأنعام وهو .

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿لَهُ الدِّينُ﴾^(٣) في الموضع الأول والمتروك ثمانية مواضع الأول لفظ ﴿يَشَاءُ﴾^(٤) حيث وقع الثاني : ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾^(٥) الثالث : ﴿ظَلَمْتُ ثَلَاثَ﴾^(٦) الرابع : ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٧) الخامس [لفظ]^(٨) ﴿العذاب﴾ السادس : ﴿لِلْإِسْلَامِ﴾^(٩) ، السابع : ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾^(١٠) الثامن : ﴿بِالنَّبِيِّ﴾^(١١) ، وقد أشار الشاطبي إلى ما في هذه السورة بقوله :

وَنَزِيلُ كُوفٍ عَنْ هُدًى وَثَلَاثُهَا
وَيَخْتَلِفُونَ الْكُوفِيَّ أَسْقَطَ أَوَّلًا
وَمِنْ بَعْدُ عَنْهُ تَعْلَمُونَ بِقُرْبِهِ
وَالْأَنْهَارُ عَدَّاهُ لَهُ الدِّينَ أَوَّلًا
دَلِيلٌ وَفِي ثَانِي لَهُ الدِّينَ هَادِرِي
وَدِينِي وَهَادِ الثَّانِ عُدَّ هُدًى وَقُرْ
فَبَشِّرْ عِبَادَ دَعِ جَنَى الطَّيِّبِ وَالشَّجَرِ
لِكُلِّ وَأَسْقِطُ تَعْمَلُونَ لَهُمْ وَادِرِ

(١) الآية : ٣٦ . (٢) الآية : ٣٩ . (٣) الآية : ٢ .

(٤) الآية : ٤ . (٥) الآية : ٦ .

(٦) الآية : ٦ . (٧) الآية : ٧ .

(٨) سقط من ج وهو في الآية : ٢٤ .

(٩) الآية : ٢٢ . (١٠) الآية : ٢٩ .

(١١) الآية : ٦٩ .

ثلاثٌ وأزواجٌ يشا مُتَشَاكِسُو نَ دَعُ والعذابَ [و] ^(١) النَّبِيِّ [في] ^(٢) الحشر ^(٣)
للاسلام

المتفق عليه :

الحكيم ، الدين ، كفار ، القهار ، الغفار ، تصرفون ، الصدور (ثلاثة أرباع) (٧)
النار ، الألب ، حساب ، المسلمين ، عظيم ، المبين ، فاتقون ، (١٤)
الألب ، النار ، الميعاد ، الألب ، مبين ، هاد ، تكسبون ، يشعرون ، (٢٢)
يعلمون ، يتذكرون ، يتقون ، يعلمون ، ميتون ، تختصمون (الحزب السابع) (٢٨)
والأربعون [للكافرين] ^(٤) المتقون ، المحسنين ، يعملون ، انتقام ، المتوكلون ، (٣٤)
مقيم ، بوكيل ، يتفكرون ، يعقلون ، ترجعون ، يستبشرون ، يختلفون ، (٤١)
يحتسبون ، يستهزئون ، يعلمون ، يكسبون ، بمعجزين ، يؤمنون ، (ربع) (٤٧)
الرحيم ، تنصرون ، تشعرون ، السخريين ، المتقين ، المحسنين ، الكافرين (٥٤)

(١) في نسخة ج [في] والصواب ما ذكرناه كما في أ ، ب .

(٢) في نسخة ج [و] والصواب ما ذكرناه كما في أ ، ب .

(٣) هذه الآيات الخمسة بين الناظم فيها عدد السورة عند العلماء فالهاء بخمس والعين بسبعين في عدد الكوفي وذكر أنها ثلاث وسبعون للمرموز له بالدال وهو الشامي فتعين ، أن يكون عددها للحجازيين والبصري ثنتين وسبعين عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، وكان على الناظم أن يأخذ بما بعد أخرى الذكر هنا لخلوها ، ولكن يظهر أن ضيق النظم اضطره إلى ذلك اعتمادا على قرينة ذكرنا لمختلف فيه ، وما يُدَّ كل إمام وما يترك وبمعرفة ذلك يتبين عدد السورة عند كل إمام .
وقوله : (وفي ثاني له الدين) شروع منه في بيان المواضع المختلف فيها بين العلماء ، و (جنى الثمرة) التقطها بجنيها والطيب معروف وكذلك الشجر وسكنت جيمه لضرورة الشعر .
وقوله : (له الدين أولا لكل) شروع منه في بيان مشبه الفاصلة المتروك والمعدود كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

(٤) في نسخة ب ، ج [الكافرين] والصواب ما ذكر .

[للمتكبرين]^(١) يحزنون ، وكيل ، الخُسُرون ، الجهُلون ، الخُسُرين ، (٦٠)
الشُكرين ، يشركون ، ينظرون ، يظلمون ، يفعلون ، الكُفُرين ، المتكبرين (٦٧)
خُلُدين ، العُملين ، العُلمين^(٢) (٧٠)

سورة غافر

وتسمى سورة الطول وسورة المؤمن ، وهي مكية وعن ابن عباس وقتادة غير آيتين
نزلتا بالمدينة في شأن مجادلة اليهود في أمر الدجال وهما ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْدُلُونَ﴾^(٣) إلى
آخر الآية ، ونزلت بعد سورة الزمر ، ونزلت بعدها سورة فصلت ، ونظيرتها في
الشامي سورة ص ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة
وحروفها أربعة آلاف وتسعمائة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٤) (من علق برد)
نحو الحكيم وتؤفكون ، ويطاع ، وضلل والتلاق ، وعقاب ، والكبير ، والعباد
وعدد آياتها ثمانون وآيتان بصري وأربع مدني ومكي وخمس كوفي وست شامي كما
قال الشاطبي :

للاسلام والبصري في الطول في بنى وست عن الشامي والأربع للصدر^(٥)

(١) في نسخة ب ، ب [المتكبرين] والصواب ما ذكر .

(٢) سبق في آخر البقرة كيفية التأكد من معرفة المتفق عليه ، بأن نحصر مايعده كل إمام من المختلف
فيه ثم نطرحه من عدد السورة عنده فمثلا الكوفي يعد من المختلف فيه خمسا ، وعدد السورة عنده
خمسا وسبعون فنعلم أن المتفق عليه سبعون وهكذا .

(٣) الآية : ٥٦ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٥) قوله : (للاسلام) من تنمة البيت السابق ، وقوله : (والبصري) إلخ شروع منه في بيان مايتعلق
بسورة الطول وهي سورة غافر ، وقوله : (في بنى) الفاء بثمانين والباء باثنين والمراد بالصدر المدني
والمكي وعدد السورة عندهم أربع وثمانون فتعين أن يكون عددها للكوفي خمسة وثمانين عملا بقاعدة
ماقبل أخى الذكر ، وبين الناظم عدد السورة عند الشامي وهو ست وثمانون .

فقلوله للإسلام من تنمة مسائل سورة الزمر ولما كان آخر العدد في كلامه عدد الأربع زدنا عليه واحدا للمسكوت عنه وهو الكوفي فصار عدده خمسا على القاعدة السابقة اختلافهم في تسعة مواضع الأول ﴿حَم﴾ عدده الكوفي ولم يعدده الباقون لما مر أول البقرة ، الثاني ﴿يوم^(١)﴾ [التلاق]^(٢) عدده غير الشامي لاعتبار الموازنة فيه لنحو القهار ولم يعدده الشامي لاعتبار الموازنة في بارزون دونه ، الثالث : (برزون)^(٣) عدده الشامي لمشاكلته لقوله : ﴿الكُفرون﴾ ولم يعدده الباقون لعدم المساواة ، الرابع ﴿كُظمين﴾^(٤) عدده غير الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعدده الكوفي لعدم المساواة ، الخامس : ﴿بني إسرائيل الكتب﴾^(٥) عدده غير المدني الأخير والبصري لوجود المشاكلة بينه وبين ما بعده ولم يعدده المدني الأخير والبصري لعدم انقطاع الكلام ، السادس : ﴿الأعمى والبصير﴾^(٦) عدده المدني الأخير والشامي للمشاكلة ولم يعدده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، السابع : ﴿والسلسل يسحبون﴾^(٧) عدده المدني الأخير والشامي والكوفي لوجود الموازنة بينه وبين يسجرون بعده ولم يعدده الباقون لاتصال الكلام ، الثامن ﴿في الحميم﴾^(٨) عدده المدني الأول والمكي للمشاكلة حيث لم يُعدَّا ﴿يسحبون﴾ قبله ولم يعدده الباقون لعدم انقطاع الكلام ولعدم المساواة ، التاسع : ﴿أين ما كنتم تشركون﴾^(٩) عدده الكوفي والشامي بخلاف عنه لوجود المشاكلة ولم يعدده الباقون والشامي في الرواية الأخرى عنه لعدم انقطاع الكلام .

تبسيه : حكاية الخلف للشامي مما انفرد به الشاطبي لأن الداني لم يذكره في الأصل للشامي وحده بل شارك بينه وبين الكوفي فلعله أخذ الوجهين من غير طريق الداني^(١٠) .

(١) الآية : ١٥ . (٢) في نسخة ب [التناد] والصواب ما ذكر كما في أ ، ج .

(٣) الآية : ١٦ . (٤) الآية : ١٨ .

(٥) الآية : ٥٣ . (٦) الآية : ٥٨ . (٧) الآية : ٧١ .

(٨) الآية : ٧٢ . (٩) الآية : ٧٣ . (١٠) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٧٩ .

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾^(١) والمتروك خمسة
مواضع الأول : ﴿لَهُ الدِّينَ﴾^(٢) في الموضعين ، الثاني : ﴿وَهُمَّنْ وَقُرُونِ﴾^(٣)
الثالث : ﴿يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدْبِرِينَ﴾^(٤) ، الرابع : ﴿يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾^(٥) ، الخامس :
﴿وَالسَّلْسُلِ﴾^(٦) ذكر هذه الخمسة الشارح^(٧) وزاد القسطلاني موضعين الأول
منهما : ﴿شَدِيدَ الْعِقَابِ﴾^(٨) في الموضع الأول و الثاني : ﴿مَنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ﴾^(٩)
وإلى ما في السورة من الخلاف ، أشار الشاطبي بقوله :

وعن كلهم عُدَّ التَّنَادِ التَّلَاقِ دَعٍ دَلِيلًا وَأُثْبِتَ بَارِزُونَ لَهُ وَاشْرٍ
وَأَسْقَطَ كُوفٍ كَاظِمِينَ وَتَشْرَكَوْ نَ أَثْبِتَ وَالشَّامِي بِهِ خُلْفَهُ أُجْرِي
وَدَعٍ قَبْلَ الْأَلْبَابِ الْكِتَابِ وَدِنْ بِهِ وَنَوَّرَ بِإِثْبَاتِ الْبَصِيرُ دُجَى بَذَرٍ
وَدَعٍ يُسْحَبُونَ وَاثْنٍ جَيِّدٍ اعْتَسَافَهُ وَمِنْ بَعْدِ فَاعِدِدُ فِي الْحَمِيمِ جَدَى الْبَذَرِ^(١٠)

(١) الآية : ٣٢ . (٢) الآية : ١٤ ، ٦٥ . (٣) الآية : ٢٤ . (٤) الآية : ٣٣ .

(٥) الآية : ٤٧ . (٦) الآية : ٧١ . (٧) ذكر هذه المواضع الشيخ عبدالله أيوب في لوامع البدر
مخطوط ورقة : ٢٨٣ . (٨) الآية : ٢ . (٩) الآية : ١٨ .

(١٠) قوله : (التلاقي دع) بيان لمواضع الخلاف بين العلماء وقد بينها الشارح رحمه الله تعالى وحددها
مع بيان المحترزات . والدال في (دليلا) رمز للشامي ، وقوله : (ودن به) الواو للبصري والباء للمدني
الأخير ، وقوله : (دجا بدر) الدال رمز للشامي والباء للمدني الأخير . وقوله : (واثن جيد اعتسافه)
الواو رمز للبصري والجيم للمكي والألف رمز للمدني الأول ، وقوله : (جدى البذر) الجيم رمز
للمكي (والألف رمز للمدني الأول كما سبق ، وقوله : بنى من البناء وشر من الشراء ومعناه : هنا
مطلق الاستبدال ، وقوله : (ودن به) أى اتبعه واجعله لك ديناً ، ودجى جمع دحية وهي الظلمة
والبدر : القمر ليلة العامة الجيد ، العنق ، واثن من الثنى وهو الى ، والاعتساف هو التكلف
والجد ، العطاء ، والبذر ، ما يبذر في الأرض .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في سورة الزمر ، أما في سورة غافر فيهما خلاف
في أربعة مواضع :

الأول : ﴿التَّلَاقِ﴾ يتركه الدمشقي ويعدده الحمصي مع العادين .

المتفق عليه :

(نصف) العليم ، المصير ، البلد ، عقاب ، النار ، الجحيم ، الحكيم ، (٧)
العظيم ، فتكفرون ، سبيل ، الكبير ، ينب ، الكفرون ، القهار ، (١٤)
الحساب ، يطاع ، الصدور ، البصير (ثلاثة أرباع) واق ، العقاب ، (٢٠)
مبين ، كذاب ، ضلل ، الفساد ، الحساب ، كذاب ، الرشاد ، (٢٧)
الأحزاب ، للعباد ، التناد ، هاد ، مراتب ، جبار ، الأسباب ، تباب ، (٣٥)
الرشاد ، القرار ، حساب ، (الحزب الثامن والأربعون) النار ، الغفر ، (٤٠)
النار ، بالعباد ، العذاب ، العذاب ، النار ، العباد ، العذاب ، ضلل ، (٤٨)
الأشهاد ، الدار ، الألب ، والإبكر ، البصير ، يعلمون ، [تذكرون] ^(١) (٥٥)
يؤمنون ، داخرين ، يشكرون ، [تؤفكون] ^(٢) يمجدون ، العلمين ، العلمين (٦٢)
(ربع) العلمين ، [تعقلون] ^(٣) فيكون ، يصرفون ، يعلمون ، يسجرون ، (٦٨)
الكافرين ، تمرحون ، المتكبرين ، يرجعون ، المبطلون ، تأكلون ، تحملون ، (٧٥)
تنكرون ، يكسبون ، يستهزئون ، مشركين ، الكفرون . (٨٠)

سورة فصلت

وتسمى حم السجدة وسورة المصاييح ، وهي مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة

= الثاني : ﴿بارزون﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي مع التاركين .

الثالث : ﴿والبصير﴾ يعده الدمشقي دون الحمصي .

الرابع : ﴿يسحبون﴾ يعده الدمشقي دون الحمصي .

وعلى هذا يعد الدمشقي الموضعين الثالث والرابع ، ويتركهما الحمصي ولذلك كان عدد السورة عند

الدمشقي ستا وثمانين وعند الحمصي أربعاً وثمانين ، والله أعلم .

(١) في جميع النسخ بالياء وماذكر بالتاء على قراءة حفص ومن معه .

(٢) ما بين المعقوفين في نسخة أ ، ج ، بالياء والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

(٣) ما بين المعقوفين في نسخة أ ، ج ، بالياء والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

غافر ، ونزلت بعدها سورة الزخرف ، ونظيرتها في الكوفي سورة سبأ ، ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها سبعمائة [وست وسبعون]^(١) كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفا ، وقاعدة فواصلها (ظن طب صد ضمزم) نحو غليظ ويعلمون ، ومحيط ، ومريب ، ومحيص ، وحמיד ، وعريض ، الرحيم ، وبصير ، وعزيز ، وعدد آياتها خمسون وآيتان بصري وشامي وثلاث مدني ومكي وأربع كوفي ، اختلافهم في موضعين الأول حم عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر ، الثاني : ﴿مثل صاعقة عاد وثمود﴾^(٢) عده غير الشامي والبصري لوجود المشاكلة وعد النظائر ولم يعده الشامي والبصري لعدم الموازنة فيه لطرفيه وهذا معنى قول الشاطبي :
وَفِي فَصَّلَتْ كَوْفٍ نَمَا دُمٌ وَصَدْرُهُمْ ثَلَاثُ ثُمُودٍ دَعٍ لَشَامٍ مَعَ الْبَصْرِيِّ^(٣)
مشبه الفاصلة المتروك موضعان الأول : ﴿عذابا شديدا﴾^(٤) والثاني : ﴿هدى وشفاء﴾^(٥) ذكرهما الشارح^(٦) .

المتفق عليه :

الرحيم ، يعلمون ، يسمعون ، عملون ، للمشركين ، كفرون ، ممنون ، (٧)
(نصف) العلمين ، للسائيلين ، طائعين ، العليم ، كفرون ، يجحدون ، (١٣)
ينصرون ، يكسبون ، يتقون ، يوزعون ، يعملون ، ترجعون ، تعملون ، (٢٠)

(١) في نسخة أ [وتسع وتسعون] والصواب ما ذكر . (٢) الآية : ١٣ .

(٣) قوله : (وفي فصلت) الخ بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي لأن النون بخمسين والdal بأربعة وعند الحجازيين ثلاث وخمسون وهم المراد بكلمة الصدر فتكون عند الشامي والبصري اثنتان وخمسون عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر وفي بعض نسخ المتن (ثمود اعدد سوى الشامي والبصري). (٤) الآية : ٢٧ . (٥) الآية : ٤٤ .

(٦) المراد بالشارح : هو صاحب لوامع البدر ومن ذكرهما أيضا الداني في بيانه مخطوط ورقة : ٨٠ .
تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في هذه السورة .

الخُسرين ، المعتبين ، (ثلاثة أرباع) خُسرين ، تغلبون ، يعملون ، (٢٥)
يُجحدون ، الأسفلين ، توعدون ، تدعون ، رحيم ، المسلمين ، حميم ، عظيم (٣٣)
العليم ، تعبدون يسئمون ، قدير ، بصير ، عزيز ، حميد ، أليم ، بعيد ، (٤٢)
مريب ، للعيد ، (الحزب التاسع والأربعون) شهيد ، محيص ، قنوط ، غليظ (٤٨)
عريض ، بعيد ، شهيد ، محيط . ٥٢

سورة الشورى

مكية ، وعن ابن عباس وقتادة غير أربع آيات منها نزلت بالمدينة وهي قوله
تعالى : ﴿ قل لأَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾^(١) إلى قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾^(٢)
قال ابن عباس : لما نزلت آية : ﴿ قل لأَسْئَلُكُمْ ﴾ قال رجل من الأنصار :
ما أنزل الله هذه الآية فأنزل الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبًا ﴾ ثم تاب
ذلك الرجل وندم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾^(٣) إلى
آخر الآية : والرابعة : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ ﴾^(٤) فإنها نزلت في أصحاب الصفة
رضي الله عنهم ونزلت بعد سورة الكهف ونزلت بعدها سورة إبراهيم ونظيرتها في
غير الكوفي ، سورة والمرسلات ولا نظير لها فيه وكلماتها ثمان مائة وست وستون
كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٥) (زد
لم نصق بر) نحو العزيز ، والحميد ، وسبيل ، وأليم ، يفعلون ، ومحيص ، وعسق ومريب
وقدير ، وعدد آياتها خمسون لغير الكوفي وثلاث عنده كما قال الشاطبي :
وخمسون في الشورى وكوف يزيدُها إلى قاف كالأعلام في آية البحر^(٦)

(١) الآية : ٢٣ . (٢) الآية : ٢٥ . (٣) الآية : ٢٥ . (٤) الآية : ٢٧ .

(٥) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٦) قوله : (وخمسون في الشورى) بيان لعدد هذه السورة لغير الكوفي وعلم ذلك من الإطلاق وأنها في
عدد الكوفي ثلاث وخمسون وذلك أنه يزيد (حم عسق) فهاتان آيتان يزيد كذلك (كالأعلام) =

فقوله : يزيدُها بإطلاق لفظ الزيادة يريد به زيادة ثلاث على الخمسين على قاعدته السابقة وهي أنه إذ اطلق الزيادة فإنما يريد بها زيادة ثلاثة على العدد ومعنى قوله إلى قاف أى حم عسق آيتان عند الكوفي والثالثة كالأعلام ، اختلافهم في المواضع الثلاثة المذكورة ، حيث عدّها الكوفي دون غيره أما وجه عدّ حمّ فلما مرّ وأما وجه عدّ عسق فلشبهها بالجملة المستقلة والكلام التام بخروجه عن زنة الاسم المفرد وأما وجه من لم يعدّه فلما مرّ أول البقرة وأما وجه عدّ كالأعلام فلوجود المشاكلة والنعقاد الإجماع على عدّه في سورة الرحمن وأما وجه من لم يعدّه فلعدم الموازنة لطرفية ، مشبه الفاصلة المعدود قوله تعالى : ﴿عن كثير﴾^(١) في الموضعين وأما ما روى عن أيوب بن المتوكل من أنه لم يعدّ قوله تعالى ﴿عن كثير﴾ في الموضع الأول [فليس بصحيح^(٢) ذكره الشارح^(٣) والمتروك ستة مواضع الأول] ﴿أن أقيموا الدين﴾^(٤) الثاني : ﴿كُبر على المشركين﴾^(٥) الثالث : ﴿إلا البلغ﴾^(٦) الرابع : ﴿من وراء حجاب﴾^(٧) ، الخامس : ﴿ما يشاء﴾^(٨) السادس : ﴿ولا الإيمان﴾^(٩) وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

= كما قال الشارح فتلك ثلاثة تزداد على الجماعة ، وقوله : (يزيدُها إلى قاف) معناه : أنه يزيد على حم آية أخرى إلى قاف ، وذلك بالإضافة إلى (الأعلام) .
تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في ثلاث آيات :

الأولى والثانية : حم عسق ، فالحمصي يعدّها آيتين كالكوفي ويتركها بكيفية علماء العدد .
الثالثة : ﴿كالأعلام﴾ الحمصي يعدّها كالكوفي ويتركها الدمشقي وعلى هذا يكون عدد آي هذه السورة عند الحمصي ثلاثاً وخمسين كالكوفي وعند الدمشقي خمسون فقط والله أعلم .

(١) الآية : ٣٠ . (٢) ما بين المعقوفين في نسخة ج حصل تقديم وتأخير فجملة (فليس بصحيح) بعد جملة ﴿أن أقيموا الدين﴾ والصواب ما ذكر .

(٣) المراد بالشارح صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٨٧ . (٤) الآية : ١٣ .

(٥) الآية : ١٣ . (٦) الآية : ٤٨ . (٧) الآية : ٥١ . (٨) الآية : ٤٩ . (٩) الآية : ٥٢ .

دَعِ الْمُشْرِكِينَ^(١) الدِّينَ الْإِيمَانُ مَا يَشَاءُ ءِلَّا الْبَلَاغُ مَعَ حِجَابٍ كَمَا تَشْرِي
المتفق عليه :

الحكيم ، العظيم الرحيم ، بوكيل ، السعير ، نصير ، قدير ، أنيب ، البصير (٩)
عليم ، (رب) ، ينب ، مريب ، المصير ، شديد ، قريب ، بعيد ، العزيز ، (١٧)
نصيب ، أليم ، الكبير ، شكور ، الصدور ، [تفعلون]^(٢) شديد (نصف) (٢٤)
بصير ، الحميد ، قدير ، كثير ، نصير ، شكور ، كثير ، محيص ، يتوكلون ، (٣٣)
يغفرون ، ينفقون ، ينتصرون ، الظلمين ، سبيل ، أليم ، الأمور ، سبيل (٤١)
مقيم ، سبيل ، نكير ، كفور ، الذكور ، قدير ، (ثلاثة أرباع) حكيم ، (٤٨)
مستقيم ، الأمور . (٥٠)

سورة الزخرف

مكية ، واستثنى بعضهم ، قوله تعالى : ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾^(٣) الآية ، فقيل :
نزلت بالمدينة وقيل : في السماء ليلة الإسراء ونزلت بعد سورة فصلت ونزلت بعدها
سورة الدخان ونظيرتها في الشامي سورة القصص ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها
ثمان مائة وثلاث وثلاثون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف وقاعدة^(٤)
فواصلها (ملن) نحو حكيم ، وإسرائيل ، ومبين ، وعدد آياتها ثمانون وثمان ، شامي
وتسع للباقيين اختلافهم في موضعين الأول : ﴿حَمَّ﴾ عده الكوفي ولم يعهده الباقون
لما مر ، الثاني : ﴿هُوَ مَهِينٌ﴾^(٥) عده غير الشامي والكوفي لوجود المشاكلة ولم
يعده الشامي والكوفي لعدم المساواة لما بعده وهذا معنى قول الشاطبي :

(١) قوله : (دع المشركين) البيت بيان للمواضع المتفق على تركها بين الأئمة كما بينها الشارح .

ومعنى تشرى : من الشراء وهو معلوم .

(٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ بياء الغيبة ، وما ذكر على قراءة حفص ومن معه .

(٣) الآية : ٤٥ . (٤) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٥) الآية : ٥٢ .

وَفِي الزُّخْرِفِ اَعْدُدْ غَيْرِ شَامِ فَجِئْ طَوًى مَهِيْنٌ فَاَسْقِطْ دُونَ هَوْلٍ وَلَا ذُعْرٌ^(١)
 مشبه الفاصلة المعداد واحد وهو قوله تعالى : ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٢) والمترك
 موضعان الأول : ﴿فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ﴾^(٣) والثاني : ﴿عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٤) وإليها أشار
 الشاطبي بقوله :

وَدَعَ مِنْ نَذِيرٍ وَالسَّبِيلَ لِكُلِّهِمْ وَقَدْ عَدَّ إِسْرَءِيلَ كُلَّ عَلَى يُسْرِ^(٥)
 المتفق عليه :

المبين ، تعقلون ، حكيم ، مسرفين ، في الأولين ، يستهزئون ، الأولين ، العليم (٨)
 تهتدون ، تخرجون ، تركبون ، مقرنين ، لمنقلبون ، مبين ، بالبنين ، كظيم ، (١٦)
 مبين ، ويسألون ، يخرصون ، مستمسكون ، مهتدون ، مقتدون ، (٢٢)
 (الحزب الخمسون) كفرون ، المكذبين ، تعبدون ، سيهدين ، يرجعون ، مبين (٢٨)
 كفرون ، عظيم ، يجمعون ، يظهرون ، يتكئون ، للمتقين ، قرين ، مهتدون (٣٦)
 القرين ، مشتركون ، مبين ، منتقمون ، مقتدرون ، مستقيم ، تسألون ، يعبدون (٤٤)
 العلمين ، يضحكون ، يرجعون ، لمهتدون ، ينكثون ، تبصرون ، يبين ، (٥١)

(١) قوله : (وفي الزخرف) الخ بيان عدد السورة عند غير الشامي وأنه تسع وثمانون آية لأن الفاء بثمانين
 والطاء بتسع فتعين للشامي ثمان وثمانون كما ذكر الشارح عملاً بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .
 وقوله : (مهين) الخ بيان لعد العلماء للفظ (مهين) كما قال الشارح فالكوفي يسقط مهين ولكن
 ثبت حم ، وأما البصري والحجازي فإنهم يسقطون حم ولكنهم يعدون مهين ، وأما الشامي فإنه
 يسقطهما معا ولذا نقص عدده عن الجماعة واحدا ، وقوله : (طوى) الطوى مصدر طوي كرضى
 إذا جاع ، والذعر الخوف والهلع ، واليسر السهولة . (٢) الآية : ٥٩ .

(٣) الآية : ٢٣ . (٤) الآية : ٣٧ .

(٥) وقوله : (ودع من نذير) البيت بيان لمشبه الفاصلة المعداد والمترك كما بينا الشارح رحمه الله تعالى .
 تكميل : لا خلاف بين الدمشقي والحمصي في آيات سورة الزخرف والله أعلم .

مقتربين ، فُسقين ، أجمعين ، للآخرين (ربيع) يصدون ، خصمون ، (٥٧)
 إسرائيل ، يخلفون ، مستقيم ، مبين ، وأطيعون ، مستقيم ، أليم ، يشعرون ، (٦٥)
 المتقين ، تحزنون ، مسلمين ، تحبرون ، خلدون ، تعملون ، تأكلون ، (٧٢)
 خلدون ، مبلسون ، الظلمين ، مكثون ، كرهون ، مبرمون ، [يكتبون]^(١) (٧٩)
 العُبدِين ، يصفون ، يوعدون ، العليم ، ترجعون ، يعلمون ، يؤفكون ، (٨٦)
 يؤمنون ، يعلمون .

٨٨

سورة الدخان

مكية ، ونزلت بعد سورة الزخرف ونزلت بعدها سورة الجاثية ونظيرتها في المدني
 الأول سورة المدثر ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ثلاثمائة [وست]^(٢) وأربعون كلمة
 وحروفها ألف وأربعمئة وأحد وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٣) (نم) نحو أمين
 وكريم وعدد آياتها خمسون وست ، مدني ومكي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي
 كما قال الشاطبي :

وكوفي له عدُّ الدُّخان ندَى طوى وسبعٌ عن البصري وستٌ عن الكثر^(٤)
 اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿حَم﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقيون لما
 مر ، الثاني : ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾^(٥) عده الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقيون
 لعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿إِنْ شَجَرَتِ الزُّقُومُ﴾^(٦) عده غير المدني الأخير

(١) ما بين المعقوفين في نسخة ج بناء الخطاب والصواب ما ذكر كما في بقية النسخ .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ب ، ج والصواب ما ذكر كما في أ ، ويؤيده بيان الداني /مخطوط .

(٣) قاعدة فواصلها سبق بيانها في أول البقرة .

(٤) قوله : (وكوفي له عد) الخ بيان عدد سورة الدخان عند الكوفي وأنه تسع وخمسون لأن النون

يخمسين والطاء تسع ، وسبع وخمسون للبصري وست وخمسون للحجازيين والشامي وهم المراد

بالكثر كما صرح به الناظم . (٥) الآية : ٣٤ . (٦) الآية : ٤٣ .

والمكي للمشاكلة ولم يعده المدني الأخير والمكي لعدم انقطاع الكلام ، الرابع :
﴿في البطون﴾^(١) عده غير المدني الأول والشامي للمشاكلة ولم يعده المدني الأول
والشامي لعدم انقطاع الكلام ، وهذا معنى قول الشاطبي :
يقولون عن كوفيهم في البطون دع دوا الداء والزقوم دع بالدكا جمر^(٢)
المتفق عليه :

المبين ، منذرين ، حكيم ، مرسلين ، العليم ، موقنين ، الأولين ، يلعبون ، (٨)
مبين ، أليم ، مؤمنون ، مبين ، مجنون ، عايدون ، منتقمون ، ، (نصف) ، (١٥)
كريم ، أمين ، مبين ، ترجمون ، فاعتزلون ، مجرمون ، متبعون ، مغرقون ، (٢٣)
وعيون ، كريم ، فكهين ، آخرين ، منظرين ، المهين ، المسرفين ، العلمين (٣١)
مبين ، بمنشرين ، صدقين ، مجرمين ، لعين ، لايعلمون ، أجمعين ، (٣٨)
ينصرون ، الرحيم ، الأثيم ، الحميم ، الجحيم ، الحميم ، الكريم ، تمترون ، (٤٦)
أمين ، وعيون ، متقبلين ، عين ، ءامين ، الجحيم ، العظيم ، يتذكرون ، (٥٤)
مرتقبون . (٥٥)

سورة الجاثية

وتسمى سورة الشريعة ، وهي مكية ، وعن ابن عباس وقتادة غير قوله تعالى :
﴿قل للذين ءامنوا﴾^(٣) الآية فإنها نزلت بالمدينة ، ونزلت بعد سورة الدخان ، ونزلت

(١) الآية : ٤٥ . (٢) قوله : (يقولون) البيت بيان لمواضع الخلاف في هذه السورة كما بينها الشارح

وقوله : (دوا الداء) الدال للشامي والألف للمدني الأول .

وقوله : (بالدكا جمر) ، الباء رمز للمدني الأخير والجيم للمكي .

وقوله : (بالدكا بالذال المعجمة والقصر ، اشتعال النار واشتداد لهبها والجر ، النار المتقدة .

(٣) الآية : ١٤ وقد ذكر الشارح رحمه الله تعالى أنه سيعتمد في ذكر المدني والمكي وترتيب النزول على

ما ذكره الجعبري والداني وذلك في أول سورة الفاتحة فارجع إليه إن شئت .

بعدها سورة الأحقاف ونظيرتها في غير الكوفي سورة التطفيف ، ولا نظير لها فيه
وكلماتها أربعمائة وثمان وثمانون كلمة ، وحروفها ألفان ومائة وأحد وتسعون حرفاً
وقاعدة فواصلها^(١) (نم) نحو يؤمنون ، والحكيم ، وعدد آياتها ثلاثون وست غير
كوفي وسبع فيه ، اختلافهم في آية واحدة (حم) عده الكوفي ولم يعده الباقون لما
مر وهذا معنى قول الشاطبي في بعض بيت :

وكوفيهم عدّ الشريعة لفّه زهيراً^(٢)
المتفق عليه :

الحكيم ، [للمؤمنين]^(٣) يوقنون ، يعقلون ، يؤمنون ، أثيم ، أليم ، مهين ، (٨)
عظيم ، أليم ، (ثلاثة أرباع) ، تشكرون ، يتفكرون ، يكسبون ، ترجعون ، (١٤)
العلمين ، يختلفون ، يعلمون ، المتقين ، يوقنون ، يحكمون ، يظلمون ، (٢١)
تذكرون ، يظنون ، صدّيقين ، يعلمون ، المبطلون ، تعملون ، تعملون ، (٢٨)
المبين ، مجرمين ، بمستيقنين ، يستهزؤون ، نصّرين ، يستعتبون ، العلمين ، (٣٥)
الحكيم . (٣٦)

سورة الأحقاف

مكية ، واستثنى ابن عباس وقتادة آية واحدة وهي ﴿قل أرأيتم إن كان من
عند الله﴾^(٤) إلى آخر الآية ، وقال : إنها نزلت بالمدينة في حق عبد الله بن سلام
ونزلت بعد سورة الجاثية ونزلت بعدها سورة الذاريات ونظيرتها في البصري والشامي

(١) قاعدة فواصلها سبق بيانها في أول البقرة .

(٢) زهيراً : تصغير زهر وهو الحسن والبياض . وقوله : (وكوفيهم) الخ بيان لعدد سورة الشريعة عند
العلماء وسبب زيادة الكوفي انفراده بعد (حم) .

(٣) في جميع النسخ [المؤمنين] والصواب ما ذكر . (٤) الآية : ١٠ .

سورة لقمان ولا نظير لها في غيرهما وكلماتها ستمائة [وأربع وأربعون كلمة]^(١) وحروفها ألفان و[ستمائة]^(٢) وقاعدة فواصلها : (نم)^(٣) نحو : مبین ، والحكيم ، وعدد آياتها ثلاثون وأربع لغير الكوفي وخمس فيه، اختلافهم في آية واحدة وهي : ﴿حَمَّ عَدهَا الكوفي ولم يعدها الباقون لما مر وهذا معنى قول الشاطبي في بقية البيت :

..... وفي الأحقاف عنه لُهي هَبْر^(٤)

مشبه الفاصلة المتروك خمسة مواضع : الأول : ﴿فلا تملكون﴾^(٥) ، الثاني : ﴿بما تفيضون﴾^(٦) الثالث : ﴿عذاب الهون﴾^(٧) ، الرابع : ﴿إذ كانوا يجحدون﴾^(٨) الخامس : ﴿يرون ما يوعدون﴾^(٩) الأخير وأما الأول فرأس آية اتفاقا وإليها أشار الشاطبي بقوله :

تفيضون دَعُهُ تملكون ويجحدون ن والهون أخرى يُوعَدون لدى الحشر^(١٠)

(١) في نسخة ب ، ج [وأربع كلمات] والصواب ما ذكر كما في أ ، وبيان الداني ورقة : ٨٢ .

(٢) في نسخة أ [وخمسمائة وخمس وتسعون] والصواب ما ذكر موافقة للداني ورقة : ٨٢ .

(٣) في نسخة أ [نمر] وهو خطأ والصواب ما ذكر لأنه لا يوجد في فواصل هذه السورة راء .

(٤) قوله : [وفي الأحقاف عنه لُهي هبر] بيان عدد سورة الأحقاف عند الكوفي وأنه خمس وثلاثون كما ذكر الشارح لأن اللام بثلاثين والهاء بخمسة فتكون عند غيره أربع وثلاثون وسبب زيادة الكوفي انفراده بعد (حَمَّ) .

وقوله : (لُهي هبر) بضم اللام جمع ليه وهي العطية وهبر بفتح الهاء مصدر هبرة إذا قطعه قطعاً كبيرة .

(٥) الآية : ٨ . (٦) الآية : ٨ .

(٧) الآية : ٢٠ . (٨) الآية : ٢٦ . (٩) الآية : ٣٥ .

(١٠) قوله : (تُفيضون) الخ بيان من الناظم على عادته للكلمات المتفق على تركها كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

المتفق عليه :

(الحزب الحادي والخمسون) الحكيم ، معرضون ، صدّيقين ، غفلون ، (٤)
كُفْرين ، مبين ، الرحيم ، مبين ، الظالمين ، قديم ، للمحسنين ، يحزنون ، (١٢)
يعملون ، المسلمين ، يوعدون ، الأولين ، خُسرين ، يظلمون ، تفسقون (١٩)
(ربع) عظيم ، الصدّيقين ، تجهلون ، أليم ، المجرمين ، يستهزئون ، يرجعون (٢٦)
يفترون ، منذرين ، مستقيم ، أليم ، مبين ، قدير ، تكفرون ، الفُسقون (٣٤)

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

وتسمى سورة القتال وهي مدنية وقيل : مكية وهو قول ابن عباس وقتادة غير
آية منها روى عنهما أنها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد التوجّه من
مكة إلى المدينة ووقف فنظر إلى مكة فبكى حسرة عليها فأنزل الله تعالى عليه في
مقامه تعزية له ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ الآية : ونزلت بعد سورة الحديد ونزلت بعدها
سورة الرعد ونظيرتها في غير الكوفي والبصري سورة القيمة ولا نظير لها فيهما
وكلماتها خمسمائة وتسع وثلاثون كلمة ، وحروفها ألفان وثلاثمائة وتسع وأربعون
حرفا وقاعدة فواصلها^(١) (نام) نحو للشاربين أوزارها ، وأعمالهم ، وعدد آياتها
ثلاثون وثمان كوفي وتسع مدني ومكي وشامي وأربعون بصري ، اختلافهم في
موضعين الأول : ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾^(٢) عده غير الكوفي لانقطاع
الكلام ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة لطرفيه ، الثاني : ﴿للسّريين﴾^(٣) عده البصري
لورود التوقيف فيه وعدم اعتبار المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وانقطاع
الكلام ثم إن فواصل هذه السورة بعضها بنى على ميم الجمع نحو تقويهم وبعضها
على ألف الضمير نحو أمثالها كما قال الشاطبي :

(١) قاعدة فواصلها سبق بيانها في أول البقرة .

(٢) الآية : ٤ . (٣) الآية : ١٥ .

وَتَحْتَ لَبْصِرٍ مُدَّ كَوْفٍ ثَمَانِيًا وَبَصْرٍ لَهُ لِلشَّارِبِينَ لَدَى الْخَمْرِ^(١)
وأوزارها دع هادياً ورعوسها كما هم وتقواهم و[أمثالها]^(٢) تجري
الضمير في تحت للأحقاف وما ذكر من العدد آخرها هو عدد الثمانية [والثلاثين]
فإذا زدنا عليه واحداً كان تسعاً وثلاثين وهو للمسكوت عنه كما مر في قاعدته
السابقة ، وقوله : كما هم إلى آخره المراد به بيان ما بنيت عليه رءوس الآي كما تقدم
ثم إن آية ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾^(٤) أطول آيات هذه السورة فإن رأس الآية التي قبلها
لفظة ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾ وكذا الآية التي بعدها وهذا على رواية من لم يعد ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾
كما سيشير إليها فقوله تعالى ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ليس رأس آية باتفاق . مشبه
الفاصلة المعداد موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٥)
والمتروك ستة الأول : ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾^(٦) الثاني : ﴿الْوَثَاقَ﴾^(٧) الثالث :
﴿فَتَعَسَى لَهُمْ﴾^(٨) ، الرابع : ﴿وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾^(٩) الخامس : ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(١٠)
السادس : ﴿لَأَرْبِنَهُمْ﴾^(١١) وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

(١) قوله : (وتحت لبصر) إشارة إلى أن البصري يعد السورة التي تحت سورة (الأحقاف) وهي سورة
محمد صلى الله عليه وسلم أربعين آية كما دل على ذلك الميم من مد ، وبين أن الكوفي يعدها ثمانياً
وثلاثين فتعين أن تكون للباقيين تسعاً وثلاثين لخلو المرتبة التي بين العددين .
وقوله : (وبصر له) إلخ بيان للمواضع المختلف فيها بين العلماء كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى .
(٢) في جميع نسخ الشارح [أمثالهم] وكلاهما رأس آية ولكن ما ذكر هو الأولى لأنه مبني على
الألف فهو يفيد التنويع في فواصل هذه السورة كما في بعض نسخ المتن .
وقوله : (كما هم) ليس (هم) فاصلة من فواصل السورة وإنما ذكرها مثالا لفواصلها وربما اضطره إلى
ذلك ضيق النظم .

(٣) في نسخة ب ، ج [والثلاثون] والصواب ما ذكر .

(٤) الآية : ١٥ . (٥) الآية : ٢٤ . (٦) الآية : ٤ .

(٧) الآية : ٤ . (٨) الآية : ٨ . (٩) الآية : ١٥ .

(١٠) الآية : ١٨ . (١١) الآية : ٣٠ .

وأمعاءهم من بين أهواءهم معاً فتعساً لهم دعه وأشراتها وازر
 أريناكهم والمتقون الرقاب والـ وثاق فدع أقفالها اغدو وكن مُدري^(١)
 وزاد القسطلاني أربعة أيضاً الأول : ﴿من قبلهم﴾ الثاني ﴿دمر الله عليهم﴾^(٣) ،
 الثالث : ﴿قال عانفا﴾^(٤) ، الرابع : ﴿بسيمهم﴾^(٥) .

المتفق عليه :

أعملهم ، بالهم ، أمثلهم ، أعملهم ، بالهم ، عرفهاهم ، أقدامكم ، (٧)
 أعملهم ، أعملهم ، (نصف) أمثلها ، لهم ، لهم ، لهم ، أهواءهم ، (١٤)
 أمعاءهم ، أهواءهم ، تقويهم ، ذكرينهم ، ومشويكم ، فأولى لهم ، لهم ، (٢١)
 أرحامكم ، أبصرهم ، أقفالها ، وأملى لهم ، إسرارهم ، وأدبرهم ، (٢٧)

(١) قوله : (وأمعاءهم) الخ بيان للآية الطويلة في السورة كما بينها الشارح .

وقوله : (وازر) أمر من زرى عليه زريا وزراية إذا عابه وعاتبه .

وقوله : (أريناكهم) الخ بيان لمشبه الفاصلة المعداد والمتروك وقد ذكرها الشارح رحمه الله تعالى ولكن

الناظم ترك من المشبه المتروك ثلاثة مواضع وقد ذكرها الداني في بيانه ورقة : ٨٣ .

وهي : ﴿لا تنصر منهم﴾ ﴿ماذا قال عانفا﴾ ، ﴿بسيمهم﴾ على أن الداني هو الذي عدها .

تكميل : جمع الناظم سورة الدخان والشرعة والأحقاف ومحمد ﷺ في ترجمة واحدة فلذلك

سندكر مخالفة الحمصي للدمشقي في هذه السور .

يختلف الحمصي مع الدمشقي في سورة الدخان في موضعين :

الأول : ﴿إن شجرت الزقوم﴾ يتركه الحمصي ويعده الدمشقي .

الثاني : ﴿في البطون﴾ يتركه الدمشقي ويعده الحمصي وحينئذ يتفقان في العدد ويختلف الحمصي مع

الدمشقي في سورة القتال في ستة مواضع : ﴿فضرب الرقاب﴾ ، ﴿فشدوا الوثاق﴾ ﴿لا تنصر منهم﴾

يعد الثلاثة الحمصي دون الدمشقي ﴿ويصلح بالهم﴾ ﴿ويثبت أقدامكم﴾ يتركهما الحمصي

ويعدهما الدمشقي ﴿للشربين﴾ يعدها الحمصي دون الدمشقي والله أعلم .

(٢) الآية : ١٠ . (٣) الآية : ١٠ . (٤) الآية : ١٦ . (٥) الآية : ٣٠ .

أَعْمَلْهُمْ ، [أَضْغَنَهُمْ] ^(١) ، أَعْمَلْكُمْ ، أَخْبَارَكُمْ ، أَعْمَلْهُمْ (ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ) (٣٢)
 أَعْمَلْكُمْ ، لَهُمْ ، أَعْمَلْكُمْ ، أَمْوَالَكُمْ ، أَضْغَنَكُمْ ، أَمْثَلَكُمْ . (٣٨)

سورة الفتح

مدنية ^(٢) ونزلت بعد سورة الصف ونزلت بعدها سورة التوبة ونظيرتها في البصري سورة الم السجدة وفي الكوفي سورة الحديد والتكوير وفي الشامي سورة نوح والتكوير وفي المكي وشيبة من أهل المدينة سورة التكوير فقط ، ولا نظير لها في عد أبي جعفر من المدنيين ، وكلماتها خمسمائة [وثلاثون] ^(٣) كلمة ، وحروفها ألفان وأربعمائة وثمانية وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (ألف) نحو رحيم ، وعدد آياتها تسع وعشرون اتفاقا مشبه الفاصلة المعداد واحد وهو قوله تعالى : ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ^(٤) والمتروك ستة مواضع الأول : ﴿أَوَّلَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ﴾ ^(٥) الثاني : ﴿أَوْ يَسْلُمُونَ﴾ ^(٦) الثالث : ﴿آيَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٧) الرابع : ﴿ءَامِنِينَ﴾ ^(٨) ، الخامس : ﴿مُحَلِّقِينَ رِعَاسِكُمْ وَمَقْصِرِينَ﴾ ، السادس : ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ ، وقد أشار إلى ذلك الشاطبي بقوله :

وَفَتْحُ كِلَا طَبِّ يُسَلِّمُونَ مَقْصِرِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَتَرَكَ تَخَافُونَ وَاسْتَقَرَّ

(١) في نسخة أ ، ب ، ج [أضغانكم] والصواب ما ذكر حسب النص الكريم .

(٢) في نسخة أ [مكية] والصواب ما ذكر كما في نسخة ب ، ج ويؤيده بيان الداني : ٨٣ وابن عبدالكافي ورقة : ٩٥ .

تنبيه : ومن سورة الفتح إلى سورة القمر جعلها الناظم في ترجمة واحدة وسنذكر مخالفات الحمصي للدمشقي بعد الترجمة .

(٣) في نسخة أ [وستون] والصواب ما ذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ورقة : ٨٣ .

(٤) الآية : ٢٨ . (٥) الآية : ١٦ . (٦) الآية : ١٦ . (٧) الآية : ٢٠ . (٨) الآية : ٢٧ .

شديد كذا اترك آمين^(١)

المتفق عليه :

مبينا ، مستقيما ، عزيزا ، حكيما ، عظيما ، مصيرا ، حكيما ، ونذيرا ، (٨)
وأصيلا ، عظيما ، خبيرا ، بورا ، سعيرا ، رحيفا ، قليلا ، أليما ، أليما ، (١٧)
(الحزب الثاني والخمسون) قريبا ، حكيما ، مستقيما ، قديرا ، [نصيرا]^(٢) (٢٢)
تبديلا ، بصيرا ، أليما ، عليما ، قريبا ، شهيدا ، عظيما . (٢٩)

سورة الحجرات

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة المجادلة ، ونزلت بعدها سورة التحريم ، ونظيرتها في
المدني الأخير سورة التغابن وسورة المزمل وفي الشامي سورة التغابن ، وسورة العلق
وفي غيرهما سورة التغابن فقط ، وكلماتها ثلاثمائة [وثلاثة]^(٣) وأربعون كلمة ،
وحروفها ألف وأربعمائة وستة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٤) (رُمن) نحو خبير

(١) قوله : (استقر) من الاستقراء وهو التتبع والمراد به تتبع المتروك من كل ما لا يتفق وما بنيت عليه
فواصل السورة من البناء على الألف ومن جملة ذلك ﴿ومثلهم في الإنجيل﴾ ، ﴿من أثر السجود﴾
﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ وهو من المتروك اتفاقا ولم يذكره الناظم اكتفاء بقوله استقر .

انظر معالم اليسر ص ١٧٦

ومعنى البيت : بيان لعدد سورة الفتح كما دل على ذلك الكاف فهي بعشرين والطاء بتسع وفي
البيت أيضا بيان للمتفق على تركه عند علماء العدد كما بينه الشارح رحمه الله تعالى .

(٢) في جميع النسخ [بصيرا] والصواب ما ذكر .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ب ، ج وما ذكر هو الصواب كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٨٣

ولوامع البدر ورقة : ٣٠٠ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

ورحيم ، وترحمون وعدد آياتها ثمانى عشرة اتفاقا كما قال الشاطبي : «وَتَلَوْ حُرْ يَدًا»^(١) .
المتفق عليه^(٢) :

(ربع) عليم ، تشعرون ، عظيم ، يعقلون ، رحيم ، ندمين ، الراشدون ، (٧)
حكيم ، المقسطين ، ترحمون ، الظالمون ، رحيم ، خبير ، (نصف) رحيم ، (١٤)
الصدقون ، عليم ، صدقين ، تعملون . (١٨)

سورة ق

وتسمى سورة الباسقات ، وهي مكية في أكثر الأقوال ، ويروى عن ابن عباس وقتادة غير آية^(٣) منها نزلت في اليهود بالمدينة ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٤) الآية ، ونزلت بعد سورة المرسلات ونزلت بعدها سورة البلد ، ونظيرتها في المدني الأول والمكي سورة فاطر وسورة والنازعات وفي البصري سورة الرعد وفاطر والنازعات وفي الكوفي سورة فاطر فقط وفي المدني الأخير والشامي سورة والنازعات فقط وكلماتها ثلاثمائة وخمس وسبعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة [وسبعون]^(٥) حرفا ، وقاعدة فواصلها (طب صدر ظج)^(٦) ، نحو لوط ، عجيب ومحيص ، ثمود ويسير وحفيظ ومريج ، وعد آياتها خمس وأربعون اتفاقا كما قال الشاطبي (قَافَ مِرْهَبٌ)^(٧) مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول (وتمود)^(٨) ، والثاني : ﴿وَإِخْوَنُ

(١) قوله : (وتلو حُرْ يَدًا) شروع في سورة الحجرات أى السورة التي بعد سورة الفتح ثمانية عشر آية اتفاقا ، وتلو الشيء ما يتبعه وحز من الحياة بمعنى الجمع ويدّ نعمة .

(٢) ليس في سورة الحجرات ما يشبه الفاصلة كما في البيان لأبي عمرو الداني .

(٣) انظر بيان ابن عبدالكافي في هذه السورة مخطوط والانتقان للسيوطي ج ١ ص ٤٥ .

(٤) الآية : ٣٨ . (٥) في نسخة أ [وأربعة وتسعون] والصواب ما ذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ٨٤

وابن عبدالكافي ٩٦ . (٦) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٧) فاليم بأربعين والهاء بخمس وقوله : مزمن ماز الشيء فصله عن غيره ، وهب بمعنى اعلم .

(٨) الآية : ١٢ .

لوط^(١) ، والمتروك موضعان أيضا الأول : ﴿رَزَقَا لِلْعِبَادِ﴾^(٢) والثاني : ﴿بِجِبَارٍ﴾^(٣)
كما قال الشاطبي :

للعباد اتركُنْ وافــــر
بجبارٍ اعدُّ لوطَ مَعَهُ ثَمود^(٤)
واتفقوا على ترك عد ﴿ق﴾ كما مر .

المتفق عليه :

الحجيد ، عجيب ، بعيد ، حفيظ ، مريج ، فروج ، بهيج ، منيب الحصيد (٩)
نضيد ، الخروج ، وثمود ، لوط ، وعيد ، جديد ، الوريد ، قعيد ، عتيد (١٨)
تحيد ، الوعيد ، وشهيد ، حديد ، عتيد ، عنيد ، مريب ، الشديد ، (٢٦)
(ثلاثة أرباع) بعيد ، بالوعيد ، للعيد ، مزيد ، بعيد ، حفيظ ، منيب ، (٣٣)
الخلود ، مزيد ، محيص ، شهيد ، لغوب ، الغروب ، السجود ، قريب ، (٤١)
الخروج ، المصير ، يسير ، وعيد . (٤٥)

سورة الذاريات

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأحقاف ونزلت بعدها سورة الغاشية ونظيرتها في غير
المدني الأخير والمكي سورة الروم ولانظير لها فيهما، وكلماتها ثلاثمائة وستون كلمة
وحروفها ألف ومائتان [وسبعة]^(٥) وثمانون حرفا ، وقاعدة^(٦) فواصلها (فَاقَ مُعَنَّكَ)
نحو مختلف، ويسيرا ولصادق والمحروم ولواقع ، وتستعجلون، وأُفك، وعدد آياتها

(١) الآية : ١٣ . (٢) الآية : ١١ . (٣) الآية : ٤٥ .

(٤) قوله : (للعباد) إلخ بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك اتفاقا كما بينه الشارح .

قوله : وافر من القرى بمعنى القطع .

(٥) في نسخة أ ، [وتسعة] والصواب ما ذكر كما في بيان ابن عبدالكافي ورقة : ٩٧ .

(٦) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

ستون اتفاقا كما قال الشاطبي : (وَالْوَلَّاسِم) أى السورة الموالية لسورة ق عدد آياتها ستون كما يعلم من جمل السين^(١).

المتفق عليه :

ذروا ، وقرا ، يسرا ، أمرا ، لصادق ، لوقع ، الحبك ، مختلف ، أفك ، الخرصون (١٠) ساهون ، الدين ، يفتنون ، تستعجلون ، وعيون ، محسنين ، يهجعون ، (١٧) يستغفرون ، والمحروم ، للموقنين ، تبصرون ، توعدون ، تنطقون ، المكرمين ، (٢٤) منكرون ، سمين ، تأكلون ، عليم ، عقيم ، العليم ، (الحزب الثالث (٣٠) والخمسون) المرسلون ، مجرمين ، من طين ، للمسرفين ، المؤمنين ، المسلمين (٣٦) الأليم ، مبین ، مجنون ، ملیم ، العقیم ، كالریم ، حین ، ينظرون ، (٤٤) منتصرين ، فسقين ، لموسعون ، المهذون ، تذكرون ، مبین ، مبین ، (٥١) مجنون ، طاغون ، بلموم ، المؤمنين ، ليعبدون ، يطعمون ، المتين ، يستعجلون (٥٩) يوعدون . (٦٠)

سورة الطور

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة نوح ونزلت بعدها سورة المؤمنين ، ولانظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ثلاثمائة واثنى عشرة كلمة ، وحروفها ألف [وخمسمائة حرف]^(٢) وقاعدة فواصلها^(٣) (من عرا) نحو مركوم ، ورهين ، لواقع ، ومسطور ومورا ، وعدد آياتها أربعون وسبع مدني ومكي وثمان [شامي]^(٤) وتسع للباقيين ، اختلافهم في موضعين ، الأول : ﴿والطور﴾ عدده الشامي والكوفي والبصري لمشاكلته لما بعده

(١) أى ماتدل عليه السين في حساب الجمل فهي بستين .

(٢) في نسخة ، ب ، ج ، سقط ما بين المعقوفين والصواب ما ذكر كما في ابن عبدالكافي ورقة ٩٧ .

وكما في نسخة أ . (٣) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ [شامي] والصواب [بصري] كما سنبينه .

ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيه ، الثاني ﴿دعا﴾^(١) عده الشامي والكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :
 وَطُورٌ مِزْ زَكِيًّا عَنْ الصَّدْرِ
 وَثَمَنٌ [وَلَا]^(٢) وَالْبَاقِ طَبْ دَعَا عَدَدَنْ لِشَامٍ وَكَوْفِ الطُّورِ فَاَعْدَدَهُ لِلنَّحْرِ^(٣)
 مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع الأول ﴿والسقف المرفوع﴾^(٤) الثاني :
 ﴿لواقع﴾^(٥) الثالث : ﴿مورا﴾^(٦) الرابع : ﴿سيرا﴾^(٧) الخامس : ﴿ولكم
 البنون﴾^(٨) السادس : ﴿حين تقوم﴾^(٩) والمتروك ثلاثة الأول ﴿يوم يُدعون﴾^(١٠)
 الثاني ﴿أو لاتصبروا﴾^(١١) الثالث : ﴿مصفوفة﴾^(١٢) وقد أشار لها الشاطبي بقوله :
 تَقُومُ وَمُورًا وَالْبُنُونَ لَوَاقِعٌ وَسِيرًا مَعَ الْمَرْفُوعِ لِلْكَلِّ وَاسْتَبْرَ
 وَمَصْفُوفَةً اَثْرُكَ مَعَ يُدْعُونَ تَصْبِرُوا^(١٣)
 المتفق عليه :

مسطور ، منشور ، المعمور ، المرفوع ، المسجور ، لواقع ، دافع ، مورا (٨)
 سيرا ، للمكذبين ، يلعبون ، تكذبون ، تبصرون ، تعملون ، ونعيم ، الجحيم (١٦)
 تعملون ، عين ، رهين ، يشتهون ، تأثيم ، (ربع) مكنون ، يتساءلون ، (٢٣)

(١) الآية : ١٣ . (٢) في جميع النسخ [دلا] بالدال وهي رمز للشامي والصواب [وثن ولا] بالواو ، لأن
 الواو رمز للبصري وهو الذي بعدها ثمانية وأربعين كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٨٤ ، وبيان
 ابن عبد الكافي ورقة ٩٧ وبشر اليسر ص ١٣٧ .

(٣) قوله : (وطور مز زكيا) إلخ بيان لعدد سورة الطور وهم المدنيان والمكي وهو سبع
 وأربعون لأن الميم بأربعين والزاي بسبع وقوله [وثن ولا] يعني هي ثمان وأربعون لمرموز الواو وهو البصري
 والباقون تسع وأربعون كما تدل عليه الطاء من طب لأنها بتسع .

قوله : (دعا اعددن الخ) بيان للمختلف فيه وهما موضعان كما بينهما الشارح والمراد بالنحر الكوفي
 والشامي والبصري . (٤) الآية : ٥ . (٥) الآية : ٧ . (٦) الآية : ٩ . (٧) الآية : ١٠ .

(٨) الآية : ٣٩ . (٩) الآية : ٤٨ . (١٠) الآية : ١٣ . (١١) الآية : ١٦ . (١٢) الآية : ٢٠ .

(١٣) قوله (تقوم ومورا) إلخ بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى ،
 وقوله (استبرى) أي تتبع واستقص المعدود وضمه إلى ما ذكرته لك .

مشفقين ، السموم ، الرحيم ، مجنون ، المنون ، المتريصين ، طاغون ، يؤمنون (٣١)
 صدقين ، الخلقون ، يوقنون ، المصيطرون ، مبين ، البنون ، مثقلون ، (٣٨)
 يكتبون ، المكيدون ، يشركون ، مركوم ، يصعقون ، ينصرون ، يعلمون (٤٥)
 تقوم ، النجوم . (٤٧)

سورة النجم

مكية في أكثر الأقاويل واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها وهي قوله تعالى :
 ﴿الذين يجتنبون كبير الإثم﴾^(١) فإنها نزلت بالمدينة وقال الحسن : كلها مدنية
 والله أعلم .

ونزلت بعد سورة الإخلاص ونزلت بعدها سورة عبس [ولا نظير لها في عدد
 آياتها]^(٢) وكلماتها ثلاثمائة وستون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمئة وخمسة أحرف
 وقاعدة فواصلها^(٣) (هانوا) نحو كاشفة ، وهوى ، وسامدون ، وابدوا ، وعدد
 آياتها ستون ، وآيتان كوفي وواحدة للباقيين .

اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿من الحق شيئاً﴾^(٤) عده الكوفي لوجود
 المشاكلة ولم يعده الباقيون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الأول
 الثاني : ﴿عن من تولى﴾^(٥) عده الشامي لانعقاد الإجماع [على]^(٦) عد نظائره ولم
 يعده الباقيون لتعلق ما بعده به ، الثالث : ﴿ولم يرد إلا الحياة الدنيا﴾^(٧) عده غير
 الشامي للمشاكلة ولم يعده الشامي لأنه عد ﴿عن من تولى﴾ فلم تقع المساواة
 ولأن كلمة الدنيا لم تقع فاصلة^(٨) إلا في سورة (طه) وسورة الأعلى مشبه الفاصلة

(١) الآية : ٣٢ . (٢) سقط ما بين المعقوفين من أ ، ج .

(٣) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٤) الآية : ٢٨ . (٥) الآية : ٢٩ .

(٦) سقط من ب وما ذكر من أ ، ج . (٧) الآية : ٢٩ .

(٨) قوله : (لم تقع فاصلة الخ) غير مسلم به فإن لفظ الدنيا قد وقع رأس آية في سورة (والنازعات) =

المعدود موضعان الأول : ﴿الآفة﴾^(١) الثاني : ﴿كاشفة﴾^(٢) والمتروك أربعة الأول
﴿من سلطان﴾^(٣) الثاني : ﴿إلا اللمم﴾^(٤) الثالث : ﴿هو أغنى﴾^(٥) الرابع :
﴿وتضحكون﴾^(٦) وقد أشار الشاطبي إلى مافي هذه السورة بقوله :

..... ونجم سَرَى أصلاً وكوف سنا بذر
له شيئاً الثاني تَوَلَّى بُعِيدَ عَنْ لِشَامٍ له الدُّنيا اتركُنْ تضحكون أمر
وأغنى وَسُلْطَانٍ مَعَ اللِّمَمِ اتركُنْ وكاشِفَةً فاعْذُذْ مَعَ الْآفَةِ واذِرِ^(٧)

= في قوله تعالى : ﴿وعائز الحيوة الدنيا﴾ أيضا وصفوة القول أن لفظ الدنيا وقع في القرآن الكريم
في مائة وخمسة عشر موضعا ، ثلاثة منها رأس آية باتفاق ، وهي في طه ، «إنما تقضى هذه الحيوة
الدنيا» والتازعات كأمراً والأعلى ﴿بل تؤثرن الحيوة الدنيا﴾ واختلف في لفظ الدنيا في موضعين
﴿زهرة الحيوة الدنيا﴾ في طه ، «ولم يرد إلا الحيوة الدنيا﴾ بسورة النجم فهذه خمسة والباقي
متروك بالإجماع .

(١) الآية : ٥٧ . (٢) الآية : ٥٨ . (٣) الآية : ٢٣ .

(٤) الآية : ٣٢ . (٥) الآية : ٤٨ . (٦) الآية : ٦٠ .

(٧) قوله : (ونجم سرى) شروع في سورة النجم فأفاد أنها إحدى وستون آية كما دل على ذلك السين
من سرى والألف من أصلاً ، ثم قال : (وكوف سنا بدر) أى أنها عند الكوفي اثنان وستون آية كما
دل على ذلك السين والباء فيعتبر هذا بمثابة الاستثناء من الكلام السابق المطلق .

وقوله : (له شيئاً الثاني) بيان لمواضع الخلاف بين العلماء . وقوله : الثاني احتراز من الأول .
وقوله : (بُعِيدَ عَنْ) قيد أى الواقع بعد (عن) قريباً منها واحتراز بذلك عن ﴿أفرعيت الذي تولى﴾
فمتفق على عده ، وقوله : (تضحكون امر) الخ بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود كما بينها الشارح
رحمه الله تعالى ، وقوله : (امر) أمر من مرى الناقة إذا استخرج لبنها ومعناه هنا : استخرج المعدود
والمتروك في هذه السورة ، ومن المعدود اتفاقاً ﴿وتعجبون﴾ ﴿ولا تبكون وأنتم سامدون﴾ .

قوله : سرى السرى هو السير ليلاً والسنا الضوء .

تكميل : يختلف الحمصي عن الدمشقي في ﴿ولم يرد إلا الحيوة الدنيا﴾ فالحمصي يعدُّ
دون الدمشقي ، والله أعلم .

المتفق عليه :

هوى ، غوى ، الهوى ، يوحى ، القوى ، فاستوى ، الأعلى ، فتدلى ، (٨)
أو أدنى ، مأوحي ، مارأى ، مايرى ، أخرى ، المنتهى ، المأوى ، مايعشى ، (١٦)
وما طغى ، الكبرى ، والعزى ، الأخرى ، وله الأنثى ، ضيزى ، الهدى ، (٢٣)
ماقمى ، والأولى (نصف) ويرضى ، الأنثى ، اهتدى ، بالحسنى ، اتقى ، (٣٠)
تولى ، وأكدى ، فهو يرى ، موسى ، وفى ، أخرى ، ماسعى ، يرى ، الأولى (٣٩)
المنتهى ، وأبكى ، وأحيا ، والأنثى ، إذا تمنى ، الأخرى ، وأقنى ، الشعرى ، (٤٧)
الأولى ، أبقى ، وأطغى ، أهوى ، ماغشى ، تمارى ، الأولى ، الأزفة ، كاشفة (٥٦)
تعجبون ، تبكون ، سُمِدون ، واعبدوا . (٦٠)

سورة القمر^(١)

وتسمى سورة اقتربت وهي مكية ونزلت بعد سورة الطارق ونزلت بعدها سورة ص
ونظيرتها في الشامي سورة إبراهيم وفي المدني الأخير والمكي سورة المدثر، ولا نظير لها
في غيرها ، وكلماتها ثلاثمائة واثنان وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة
وعشرون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٢) (را) مشددة ومخففة نحو القمر ومستقر ، وعدد
آياتها خمس وخمسون اتفاقا وهي :

المتفق عليه :

القمر ، مستمر ، مستقر ، مزدجر ، النذر ، نكر ، منتشر ، عسر (٨)
(ثلاثة أرباع) وازدجر ، فانتصر ، منهمر ، قدر ، ودر ، كفر ، مذكر ، (١٥)

(١) من سورة القمر إلى سورة الحديد جعلها الناظم في ترجمة واحدة .

(٢) سبق بيان القاعدة في سورة البقرة وليس في سورة القمر مواضع مختلف فيها وليس فيها ما يشبه الفاصلة .

ونذر ، مذكر ، ونذر ، مستمر ، منقعر ، ونذر ، مذكر ، بالنذر ، وسعر (٢٤)
 أشر ، الأشر ، واصطبر ، محتضر ، فعقر ، ونذر ، المحتظر ، مذكر ، بالنذر ، بسحر (٣٤)
 من شكر ، بالنذر ، ونذر ، مستقر ، ونذر ، مذكر ، النذر ، مقتدر (٤٢)
 في الزبر ، منتصر ، الدبر ، وأمر ، وسعر ، سقر ، بقدر ، بالبصر ، (٥٠)
 مذكر ، في الزبر ، مستطر ، ونهر ، مقتدر ، (٥٥)

سورة الرحمن عزوجل

مكية في قول ابن عباس وعطاء وعن الحسن وقتادة مدنية وروى المعدل عن ابن عباس أنها مكية غير آية نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) الآية^(٢) ونزلت بعد سورة الرعد ونزلت بعدها سورة الدهر ، ونظيرتها في المدينين سورة الفرقان وفي المكي سورة الحج والفرقان وفي الكوفي سورة الحج فقط ولانظير لها في البصري والشامي ، وكلماتها ثلاثمائة وإحدى وخمسون كلمة ، وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٣) (رمن) نحو من نار ، والأحكام وتكذبان ، وعدد آياتها سبعون وست بصري وسبع مدني ومكي وثمان كوفي وشامي ، كما أشار الشاطبي إلى عدد السورتين بقوله :
 وفي قمر نُورٌ هُدًى التَّلُو حُزُّ عَلا وَسَبْعٌ حِجَازِيٌّ وَسِتٌّ عَنِ الْبَصْرِي^(٤)

(١) الآية : ٢٩ . (٢) قال صاحب الإتيان ج ١ : ٣٢ ، الجمهور على أنها مكية ، وهو الصواب ويدل له ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر ، قال : لما قرأ رسول الله ﷺ على أصحابه الخ .
 (٣) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٤) قوله : (وفي قمر نور هدى) بيان لعدد سورة القمر عند العلماء جميعا فالنون بخمسين والهاء بخمس وقوله : (التلو حُزُّ عَلا) يعنى عدد السورة التي تليها وهي سورة الرحمن ثمان وسبعون ، لأن الحاء بثنائية والعين بسبعين وذلك للمسكوت عنهم وهم الكوفي والشامي وصرح بسبع للحجازي وست للبصري ، وقد ذكره الشارح رحمه الله تعالى .

اختلافهم في خمسة مواضع الأول (الرحمن) عده الكوفي والشامي بجعله كلاما مستقلا بأن يكون جوابا لقوله تعالى حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا : ﴿وما الرحمن﴾ ولم يعده الباقون بتقدير جعله مبتدأ ومابعده خبر له ، الثاني : ﴿خلق الإنسن﴾^(١) الأول عده غير المدنيين لوجود المشاكلة فيه ولم يعده المدنيان لعدم انقطاع الكلام ولانعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الثاني وهو ﴿خلق الإنسن من صلصال﴾^(٢) ، الثالث : ﴿وضعها للأنام﴾^(٣) عده غير المكي لوجود المشاكلة ولم يعده المكي لتعلق مابعده به تعلقا معنويا الرابع : ﴿شواظ من نار﴾^(٤) عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو قوله : ﴿من مارج من نار﴾ ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الخامس : ﴿يكذب بها المجرمون﴾^(٥) عده غير البصري لوجود المشاكلة ولم يعده البصري لعدم الموازنة فيه لطرفيه مشبه الفاصلة المتروك موضعان ، الأول : ﴿خلق الإنسن﴾^(٦) وبعبه ﴿من صلصال﴾ والثاني : ﴿رب المشرقين﴾^(٧) وإلى ما في هذه السورة أشار الشاطبي بقوله :

بها المجرمون اترك له للأنام دَعْ لَمَكْ والانسَانْ أَوَّلَا دَعْهُ لِلْقَطْرِ
ومن نارِ الثَّانِي لصَدْرِ فَعُدَّهُ وَهَبْ دَائِمَ الرَّحْمَنِ عَدَّاهُ عَنْ خُبْرِ
وَعَنْ كُلِّ الْإِنْسَانِ فَأَتَرَكُهُ ثَانِيَا [مَعَ الْمَشْرِقَيْنِ]^(٨)
وضمير له للبصري في البيت قبله^(٩) .

(١) الآية : ٣ . (٢) الآية : ١٤ . (٣) الآية : ١٠ .

(٤) الآية : ٣٥ . (٥) الآية : ٤٣ . (٦) الآية : ٣ . (٧) الآية : ١٧ .

(٨) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

(٩) قوله : (بها المجرمون) إلخ بيان للمواضع المختلف فيها بين علماء العدد وهي خمسة كما بينها الشارح وكلمة قطر رمز للمدنيين ، وقوله : (بها المجرمون) قيد للاحتراز عن المتفق على تركه ، وقيد الإنسان بالأول لإخراج الثاني وقيد (نار) بالثاني للاحتراز عن الأول ، قوله : (وهب دائم) الهاء للكوفيين والدال للشامي ، وقوله : (عن خير) بضم الخاء بمعنى الخبرة والمعرفة وقوله : (وعن كل الإنسان) بيان لمشبه الفاصلة المتروك والله أعلم .

المتفق عليه :

(الحزب الرابع والخمسون) القرآن ، البيان ، بحسبان ، يسجدان ، الميزان (٥)
في الميزان ، الميزان ، الأكم ، والريحان ، تكذبان [كالفجار]^(١) من نار ، (١٢)
تكذبان ، المغريين ، تكذبان ، يلتقيان ، يبغيان ، تكذبان ، المرجان ، (١٩)
تكذبان ، كالأعلم ، تكذبان ، فان ، والإكرام ، تكذبان ، في شأن ، (٢٦)
تكذبان ، الثقلان ، تكذبان ، بسلطن ، تكذبان ، تنتصران ، تكذبان (٣٣)
كالدهان ، [تكذبان]^(٢) ، ولا جان ، تكذبان ، والأقدام ، تكذبان ، ءان ، (٤٠)
تكذبان ، جنتان تكذبان ، أفنان ، تكذبان ، تجريان ، تكذبان ، زوجان ، تكذبان (٤٩)
دان ، تكذبان ، ولاجان ، تكذبان ، والمرجان ، تكذبان ، الإحسَن ، تكذبان (٥٧)
جنتان ، تكذبان ، مدهامتان ، تكذبان ، نضاختان ، تكذبان ، ورماني (٦٤)
تكذبان ، حسان ، تكذبان ، في الخيام ، تكذبان ، ولا جان ، تكذبان ، (٧١)
حسان ، تكذبان ، والإكرام . (٧٤)

سورة الواقعة

مكية ، وقيل : مدنية واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى : ﴿وتجعلون رزقكم﴾^(٣)
الآية ، فقالا : إنها نزلت بالمدينة ونزلت [بعد]^(٤) سورة طه ونزلت بعدها سورة
الشعراء ، ونظيرتها في المدني الأول والشامي سورة الحجر فقط وفي المدني الأخير
سورة مريم وسورة الحجر ، ولا نظير لها في المكي والكوفي ، والبصري ، وكلماتها
ثلاثمائة وثمان [وسبعون]^(٥) كلمة ، وحروفها ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف

(١) في نسخة ج [كالفجار] والصواب ما ذكر .

(٢) ما بين المعقوفين نهاية ورقة ٦٨ في نسخة ج وذكر بعدها صفحة مكررة وفيها بقية سورة الرحمن ،
وبعض سورة الواقعة والنازعات وبعض عبس ، ثم عاد إلى الصواب بعد هذه الصفحة .

(٣) الآية : ٨٢ . (٤) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [بعدها] وما ذكر من أ، ب وهو الصواب .

(٥) في نسخة أ [وتسعون] والصواب ما ذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ورقة : ٨٦ وابن عبد الكافي ورقة : ١٠٠ .

وقاعدة فواصلها (لا بد منه ق) ، نحو الشمال ، أترابا ، مسكوب ، ممدود ،
النجوم ، والسابقون ، كاذبة ، أباريق ، وعدد آياتها تسعون وست كوفي وسبع
بصري ، وتسع للباقيين اختلافهم في أربعة عشر موضعا ، الأول : ﴿فَأَصْحَبُ
[الميمنة]﴾^(١) الثاني : ﴿وَأَصْحَبُ الْمُشْتَمَةِ﴾^(٢) عددهما غير الكوفي للمشاكلة
ولانعقاد الإجماع على عد الميمنة والمشتمة في الموضعين بعدهما ولم يعددهما الكوفي
لعدم المساواة ولعدم انقطاع الكلام وإلى عدد آيات السورة وهذين الموضعين أشار
الشاطبي بقوله :
وَبَصُرَ زَكَ [وَالْكُوفِ]^(٣) وجه فدع له

كيميئة الأولى [ومشتمة]^(٤) واقر^(٥)

الثالث : ﴿على سرر موضونة﴾^(٦) عدده غير البصري والشامي لوجود المشاكلة ولم
يعدده البصري والشامي لعدم المساواة ، الرابع : ﴿وأباريق﴾^(٧) عدده المدني الأخير
والمكي لمشاكلته لـ ﴿معين﴾ بعده ولم يعدده الباقون لعطف مابعدده عليه ، الخامس
﴿وحوور عين﴾^(٨) عدده المدني الأول والكوفي للمشاكلة ولم يعدده الباقون لعدم
انقطاع الكلام ، السادس : ﴿ولا تأثيما﴾^(٩) عدده غير المدني الأول والمكي لوجود
المشاكلة ولم يعدده المدني الأول والمكي لعدم انقطاع الكلام ، السابع : ﴿وأصحب
اليمن﴾^(١٠) الأول : عدده غير المدني الأخير والكوفي لوجود المشاكلة ولانعقاد

(١) ما بين المعقوفين في ج هكذا ﴿فَأَصْحَبُ الْيَمِينِ الْمِيمَنَةِ﴾ والصواب ما ذكر كما في نسخة أ ، ب .

(٢) الآية : ٩ . (٣) في جميع [والكوفي] والصواب ما ذكر كما في بعض نسخ النظم للوزن .

(٤) في نسخة أ ، ب ، ج [كمشتمة] والصواب ما ذكر كما في بعض نسخ النظم .

(٥) قوله : (زكا) من الزكاة وهو طيب الرائحة (واقر) أمر من قرى بمعنى جمع وفي البيت بيان لباقي

مذاهب العلماء في سورة الواقعة والزاي بسبعة أي سبع وتسعين عند البصري وعند الكوفي ست

وتسعون لأن الواو بست وعند الكثير وهم الحجازيون والشامي تسع وتسعون آية كما ذكر الشارح .

وقوله : (فدع له كيميئة) إلخ شروع في بيان الفواصل المختلف فيها والضمير في (له) يعود على الكوفي

(الأولى) احتراز من الثانية . (٦) الآية : ١٥ . (٧) الآية : ١٨ . (٨) الآية : ٢٢ .

(٩) الآية : ٢٥ . (١٠) الآية : ٢٧ .

الإجماع على عد الموضع الثاني ، وهو : ﴿مأصحبُ اليمين﴾ ولم يعده المدني الأخير والكوفي لعدم المساواة . الثامن ﴿إنشاء﴾ ^(١) عده غير البصري لوجود المشكلة ولم يعده البصري لعدم انقطاع الكلام ، التاسع : ﴿وأصحبُ الشمال﴾ ^(٢) عده غير الكوفي لوجود المشكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو ﴿مأصحبُ الشمال﴾ ولم يعده الكوفي لعدم المساواة ، العاشر : ﴿في سموم وحميم﴾ ^(٣) عده غير المكي للمشكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في قوله تعالى ﴿فتزل من حميم﴾ ^(٤) ولم يعده المكي لعدم المساواة ، الحادي عشر : ﴿وكانوا يقولون﴾ ^(٥) عده المكي للمشكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقر لعدم انقطاع الكلام ، الثاني عشر : ﴿قل إن الأولين والآخرين﴾ ^(٦) عده غير المدني الأخير والشامي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في قوله تعالى : ﴿وقليل من الآخرين﴾ ^(٧) ولم يعده المدني الأخير والشامي لعدم انقطاع الكلام ، الثالث عشر : ﴿لمجموعون﴾ ^(٨) عده المدني الأخير والشامي للمشكلة والمساواة حيث لم يعدا والآخرين قبله ولم يعده الباقر لعدم انقطاع الكلام ، الرابع عشر ﴿فروح وريحان﴾ ^(٩) عده الشامي لوجود المشكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة الرحمن ولم يعده الباقر لعدم انقطاع الكلام وعدم المساواة وإلى المواضع الاثنى عشر أشار الشاطبي بقوله :

وَبَدَأَ الشَّمَالَ اِثْرَكَ لَهُ وَالْيَمِينَ أَوْ
وَأَدْعَاهُ بَيْنَ هَبٍ عَيْنَ اَعْدُ هُدًى اِصْرِي
وَأَنْشَاءً اِثْرَكَ لِبَصْرٍ وَعَنهُ وَالشَّاءَ
مِ اِثْرَكَ مَوْضُوعَةَ الْآخِرِينَ اِبْرِ
بَدَأَ دُمَ لِمَجْمُوعُونَ فَاَعْدُدْ عَنْهُمَا
وَرِيحَانُ دُمَ ثَانِيَمَا اِثْرَكَ اَبَا جَبْرِ
اَبَارِيقُ فَاَعْدُدْ بَيْنَ جَنِيِّ وَلَهُ اَعْدُدْ
يَقُولُونَ دَعُ اُولَى حَمِيمٍ لَهُ وَاذَرُ ^(١١)

(١) الآية ٣٥ . (٢) الآية ٤١ . (٣) الآية ٤٢ . (٤) الآية ٩٣ . (٥) الآية ٤٧ . (٦) الآية ٤٩ .

(٧) الآية ١٤ . (٨) الآية ٥٠ . (٩) الآية ٨٩ .

(١٠) قوله : (الاثنى عشر) وسبق اثنان فيكون المجموع أربعة عشر موضعا .

(١١) قوله (إصري) الإصر بكسر الهمزة يطلق على الذنب وعلى العهد وعلى الثقل والمراد هنا الثاني

والثالث وهو ما عهد إليه من العلم أو تحمله منه .

مشبه الفاصلة المعدود أحد عشر موضعا ، الأول : ﴿الواقعة﴾^(١) ، الثاني :
﴿كذبة﴾^(٢) ، الثالث : ﴿رافعة﴾^(٣) ، الرابع : ﴿أزواجا ثلثة﴾^(٤) ، الخامس :
﴿السُّبْقُون﴾^(٥) الثاني ، السادس : ﴿سلما﴾^(٦) الثاني ، السابع : ﴿وفكهة
كثيرة﴾^(٧) ، الثامن : ﴿ولا ممنوعة﴾^(٨) التاسع : ﴿فجعلنهن أبكارا﴾^(٩) العاشر
﴿عربا أترابا﴾^(١٠) ، الحادي عشر : ﴿أيها الضالون المكذبون﴾^(١١) .

مشبه الفاصلة المتروك ستة مواضع ، الأول ، الأول : ﴿خافضة﴾^(١٢) ، الثاني :
﴿والسُّبْقُون﴾^(١٣) الأول ، الثالث : ﴿في سموم﴾^(١٤) ، الرابع :

= وقوله : (بن هب) الباء للمدني الأخير والهاء للكوفي وقوله : (هدى إصري) الهاء للكوفي والألف
للمدني الأول ، وقوله : إبر أمر من أبرأ بمعنى أزال عنه السقم . قوله : (بدادم) الباء للمدني الأخير
والدال للشامي ، وكان على الناظم أن يقيد (الآخرين) للاحتراز عن الموضعين السابقين وهما
﴿وقليل من الآخرين﴾ و﴿ثلة من الآخرين﴾ فلا خلاف في عدما : وقوله : (عنهما) الضمير يعود
على المدني الأخير والشامي ، وقوله : (وريحان دم) الدال للشامي ، وقوله : (اترك أباجير) الألف
للمدني الأول والجيم للمكي ، وقوله : (بن جنى) الباء للمدني الأخير والجيم للمكي والضمير في
له يعود على المكي ، وقوله : (دع أولى حميم له) الضمير في له يعود على المكي وقيد حميم بأولى
للاحتراز عن الثانية والثالثة .

(١) الآية : ١ . (٢) الآية : ٢ . (٣) الآية : ٣ . (٤) الآية : ٧ .

(٥) الآية : ١٠ وهو اللفظ الثاني وهذا مثال للقاعدة السابقة في قوله :

وما بعد حرف المد فيه نظيره :: على كلمة فهو الأخير بلا عسر

ولذلك قيده بالثاني .

(٦) الآية : ٢٦ ، وهو اللفظ الثاني وهذا مثال للقاعدة السابقة في قوله (وما بعد حرف المد) البيت

ولذلك قيده الناظم بالثاني .

(٧) الآية : ٣٢ . (٨) الآية : ٣٣ . (٩) الآية : ٣٦ . (١٠) الآية : ٣٧ .

(١١) الآية : ٥١ . (١٢) الآية : ٥٢ .

(١٣) الآية : ٩٢ . (١٤) الآية : ٤٢ .

﴿أيها الضالون﴾^(١) ، الخامس : ﴿لأكلون﴾^(٢) ، السادس : ﴿إن كان من المكذبين﴾^(٣) وقد أشار الشاطبي إلى القسمين بقوله :

سَمُومٌ اِثْرَكَنْ وَالسَّابِقُونَ الْمَكْذِبُ - بَيْنَ خَافِضَةِ الضَّالِّونَ مَعَ آكِلُونَ اِفْرِ
وَكَاذِبَةٌ عَدَنٌ وَالْوَاقِعَةُ ثَلَاثَةٌ رَافِعَةٌ أَبْكَارًا اِثْرَابًا اسْتَقَرَّ
وِثَانِي سَلَامًا السَّابِقُونَ كَذَا الْمَكْذُ ذُبُونٌ وَمُتَنوعَةٌ كَثِيرَةٌ اسْتَشْرَ^(٤)

المتفق عليه :

(ربيع) الواقعة ، كاذبة ، رافعة ، رجا ، بسا ، منبثا ، ثلثة ، الميمنة ، (٨)
المشئمة ، السَّبِقُونَ ، المقربون ، النعيم ، الأولين ، الآخرين ، متقابلين ، (١٥)
مخلدون ، معين ، ينزفون ، يتخبرون ، يشتهون ، المكنون ، يعملون ، سلاما (٢٣)
اليمين ، (الثاني) مخضود ، منضود ، ممدود ، مسكوب ، كثيرة ، ممنوعة ، (٣٠)
مرفوعة ، أبكارا ، أتراباً ، اليمين ، الأولين ، الآخرين ، الشمال ، من يحموم (٣٨)
ولا كريم ، مترفين ، العظيم ، لمبعوثون ، الأولون ، معلوم ، المكذبين ، (٤٥)
من زقوم ، البطون ، الحميم ، الهيم ، يوم الدين ، تصدقون ، ماتمون . (٥٢)

(١) الآية : ٥١ . (٢) الآية : ٥٢ . (٣) الآية : ٩٢ .

(٤) قوله : (سموم إلى آخر الآيات الثلاثة) بيان لمشبه الفاصلة المعداد والمتروك وقد حصرها الشارح رحمه الله تعالى ، وقوله : (افر من فرى الشيء فرىاً قطعه) والاستقراء التبع والاستثناء طلب الثراء والغنى ولعل في ذلك رمزاً إلى الأثر الوارد في فضل هذه السورة وأنها من أسباب الغنى واليسار لمن يواظب على قراءتها لقوله ﷺ من قرأ سورة الواقعة كل يوم لم تصبه فاقة . رواه البيهقي وغيره وضعفه الألباني ج ١ / ٣٠٤ رقم ٢٨٩ .

تكميل : يختلف الحمصي عن الدمشقي في خمسة مواضع :

الأول : ﴿الميمنة﴾ الأول ، يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي .

الثاني : ﴿المشئمة﴾ الأول ، يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي .

الثالث : ﴿وكانوا يقولون﴾ الحمصي يعده والدمشقي يتركه .

الرابع : ﴿أو عاباؤنا الأولون﴾ الحمصي يتركه والدمشقي يعده .

الخامس : ﴿وربحان﴾ الدمشقي يعده والحمصي يتركه ، والله أعلم .

الخالقون ، بمسبوقين ، تعلمون ، تذكرون ، تحرثون ، الزارعون ، تفكهون (٥٩)
 لمغرمون ، محرومون ، تشربون ، المنزلون ، تشكرون ، تورون ، المنشئون (٦٦)
 للمقوين ، العظيم (نصف) النجوم ، عظيم ، كريم ، مكنون ، المطهرون ، (٧٣)
 العلمين ، مدهنون ، تكذبون ، الحلقوم ، تنظرون ، تبصرون ، [مدنين]^(١) (٨٠)
 صدقين ، المقربين ، نعيم ، اليمين ، اليمين ، الضالين ، من حميم ، جحيم ، (٨٨)
 اليقين ، العظيم ، (٩٠)

سورة الحديد

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ ونزلت بعدها سورة القتال ونظيرتها في الكوفي سورة الفتح والتكوير ، وفي البصري السجدة والفتح ونوح والتكوير والفجر ، وفي غيرهما سورة الجن [وضمنها]^(٢) أبو جعفر سورة التكوير وكلماتها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة ، وحروفها ألفان وأربعمائة وستة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها^(٣) (من دَرَّ بَزَلْ) نحو عليم ومؤمنين ، والحميد وقدير والعذاب وعزيز ، والإنجيل ، وعدد آياتها عشرون وثمان مدني ومكي وشامي ، وتسع بصري وكوف وهما المعبران بالعراقي في كلام الشاطبي كما سيجيء .

اختلافهم في موضعين الأول : ﴿من قِيلَ الْعَذَابُ﴾^(٤) عده الكوفي لوجود المشكلة وانقطاع الكلام ولم يعده الباقر لعدم الموازنة فيه لطرفيه ، الثاني ﴿وَأَتَيْنَهُ الْإِنْجِيلَ﴾^(٥) عده البصري لوجود المشكلة ولم يعده الباقر لعدم الموازنة .
فائدة : لم يقع لفظ الإنجيل فاصلة في جميع القرآن إلا في ثلاثة مواضع

(١) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب [مدنين] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في نسخ التحقيق الثلاثة والصواب (وضم إليها) .

كما في لوامع البدر ورقة : ٣٢٢ .

(٣) سبق بيان القاعدة في سورة البقرة . (٤) الآية : ١٣ (٥) الآية : ٢٧ .

الموضعان السابقان بآل عمران^(١) وهذا الموضع .

مشبه الفاصلة المتروكة خمسة مواضع الأول : ﴿فَاتَمَسُوا نَوْرًا﴾ الثاني : ﴿بَيْنَهُمْ بِسُورٍ﴾^(٢) الثالث : ﴿لَهُ بَابٌ﴾^(٣) الرابع : ﴿الصَّدِيقُونَ﴾^(٤) الخامس : ﴿شَدِيدٍ﴾ في الموضعين أعنى ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^(٥) ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾^(٦) الحديد فيه بأس شديد^(٧) وإلى ما في هذه السورة أشار الشاطبي بقوله :
حَدِيدٌ كَلَّا حِفْظًا وَتَسَعُّ عِرَاقُهُمْ وَعَدُّ الْعَذَابِ الْكُوفِيُّ الْإِنْجِيلُ لِلْبَصْرِيِّ
بِسُورٍ فَدَعَّ بَابٌ شَدِيدٌ مَعًا وَقَبْلَ لَ وَالشَّهَادَةُ نُورًا^(٨)
المتفق عليه :

الحكيم ، قدير ، عليم ، بصير ، الأمور ، الصدور ، كبير ، مؤمنين ، رحيم ، (٩)
خبير ، كريم ، العظيم ، الغرور ، المصير (ثلاثة أرباع) فسقون ، تعقلون (١٦)
كريم ، الجحيم ، الغرور ، العظيم ، يسير ، فخور ، الحميد ، عزيز ، (٢٤)
فسقون ، فسقون ، رحيم ، العظيم . (٢٨)

سورة المجادلة

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة المنافقين ونزلت بعدها سورة الحجرات ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة البروج وفي الأخير والمكي سورة الليل ، وكلماتها أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة واثنان [وتسعون]^(٩) حرفا

(١) الآية : ٣ ، ٤٨ وهذه المواضع مختلف فيها بين علماء العدد .

(٢) الآية : ١٣ . (٣) الآية : ١٣ . (٤) الآية : ٥ . (٥) الآية : ١٩ .

(٦) ما بين المعقوفين هكذا في ب [وأنزل] . (٧) الآية : ٢٥ .

(٨) قوله : كلا بتخفيف الهمزة وإبدالها ألفا بعد سكونها ومعناه حفظ ومعنى البيت بيان عدد سورة الحديد عند غير العراقي كما قال الشارح فالكاف بعشرين والحاء بثمانية وعند العراقي وهم الكوفيون والبصري تسع وعشرون . .

وقوله : (بسور فدع) إلخ . بيان لمشبه الفاصلة المتروكة ، كما بينه الشارح رحمه الله تعالى وقد جعل الناظم رحمه الله تعالى من سورة الحديد إلى سورة الملك في ترجمة واحدة .

(٩) في نسخة أ [وسبعون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني / ٨٧ وبقية النسخ .

وقاعدة فواصلها (زِدْ نَرْمُ) نحو عزيز ، شهيد ، ومهين ، والمصير وعليم ، وعدد آياتها عشرون وآية مكى ومدني أخير وآيتان في الباقي ، اختلافهم في موضع واحد ﴿ في الأذلين ﴾^(١) عده غير المدني الأخير والمكى لانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأخير والمكى لعدم الموازنة ، واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿ أعد الله لهم عذابا شديدا ﴾^(٢) كما قال الشاطبي :

وَوَحَّدَ جَلَا [بن دَع]^(٣) أذلين عنهما شديداً لكل دَع^(٤)

المتفق عليه :

(الحزب الخامس والخمسون) بصير ، غفور ، خير ، أليم ، مهين ، شهيد (٦)
 عليم ، المصير ، تحشرون ، المؤمنون ، خير ، رحيم ، تعملون ، (ربع) (١٣)
 يعلمون ، يعملون ، مهين ، خلدون ، الكذوبون ، الحُسرون ، عزيز ، (٢٠)
 المفلحون . (٢١)

سورة الحشر

مدنية ، ونزلت بعد سورة ﴿ لم يكن ﴾ ونزلت بعدها سورة ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها أربعمائة وخمسة وأربعون كلمة وحروفها ألف [وتسعمائة وثلاثة عشر]^(٥) حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٦) (منبر) نحو الحكيم ،

(١) الآية : ٢٠ . (٢) الآية : ١٥ .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من جميع النسخ وما ذكر من لوازم البدر ورقة : ٣٢٥ .

(٤) قوله : (تجادل كلاهما) بيان عدد آيات سورة المجادلة والكاف في كلا بعشرين والباء باثنين والجيم في جلا للمكى والباء للمدني الأخير وعدد السورة كما بينه الشارح .

وقوله : (دع أذلين عنهما) بيان للمختلف فيه ، وقوله : (شديدا لكل دَع) بيان للمتفق على تركه .

(٥) في نسخة ب ، ج [وسبعمائة وثلاثة وسبعون] والصواب ما ذكر كما في أ ، و بيان الداني ورقة ٨٨ .

(٦) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

المفلحون ، العقاب ، النار ، وعدد آياتها أربع وعشرون اتفاقاً مشبه الفاصلة المتروك خمسة مواضع الأول : ﴿لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾^(١) الثاني : ﴿وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) الثالث : ﴿وَلَا رِكَابَ﴾^(٣) ، الرابع : ﴿أَحَدًا أَبَدًا﴾^(٤) الخامس : ﴿بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾^(٥) وقد أشار الشاطبي إلى ما في هذه السورة بقوله : وَكَمْ دَامَ فِي الْحَشْرِ وَيَحْتَسِبُوا وَالْمُؤْمِنِينَ رِكَابٍ دَعَا كَذَا أَبَدًا أَسْقَطُ شَدِيدٌ^(٦)

المتفق عليه :

الحكيم ، الأبصر ، النار ، العقاب ، الفسقين ، قدير ، العقاب ، الصدقون (٨) المفلحون ، رحيم (نصف) لكذبون ، ينصرون ، يفقهون ، يعقلون ، أليم (١٥) العلمين ، الظلمين ، تعملون ، الفاسقون ، الفايزون ، يتفكرون ، الرحيم (٢٢) يشركون ، الحكيم . (٢٤)

سورة الممتحنة

مدنية اتفاقاً ، ونزلت بعد سورة المائدة ونزلت بعدها سورة النساء ولا نظير لها في عددها وكلماتها ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف وقاعدة فواصلها^(٧) (لم ندر) نحو السبيل ، الحكيم ، المقسطين ، الحميد ، بصير ، وعدد آياتها : ثلاث عشرة اتفاقاً ، واتفقوا على عد ﴿وَدَاوُلُو تَكْفُرُونَ﴾^(٨) كما

(١) الآية : ٢ . (٢) الآية : ٢ . (٣) الآية : ٦ . (٤) الآية : ١١ . (٥) الآية : ١٤ .

(٦) قوله : (وكم دام في الحشر) بيان عدد سورة الحشر وهي كما ذكرها الشارح فالكاف بعشرين والبدال بأربعة .

وقوله : (ويحتسبوا) البيت بيان لمشبه الفاصلة المتروك وهي كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

(٧) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٨) الآية : ٢ .

..... وَالْوَلَا جُدِرْ

قال الشاطبي :

يَدُّ تَكْفُرُونَ اَعْدُدْ^(١)

المتفق عليه :

السييل ، تكفرون ، بصير ، المصير ، الحكيم ، الحميد ، (ثلاثة أرباع) رحيم ، (٧)
المقسطين ، الظلمون ، حكيم ، مؤمنين ، رحيم ، القبور . (١٣)

سورة الصف

وتسمى سورة الحوارين مدنية في قول الحسن وعكرمة وقتادة ومكية في قول ابن عباس وعطاء ونزلت بعد سورة التغابن ونزلت بعدها سورة الفتح ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها مائتان وإحدى [وعشرون]^(٢) كلمة وحروفها [تسعمائة وستة وعشرون]^(٣) حرفا ، وقاعدة فواصلها (صُمنَ) نحو مرصوص ، وأليم ، وتفعلون ، وعدد آياتها أربع عشرة آية اتفاقا واتفق على ترك عد قوله تعالى ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾^(٤) كما قال الشاطبي : وصفٌ دَنَا يُرَى قَرِيبٌ اُتْرَكْنَ^(٥)

المتفق عليه :

الحكيم ، تفعلون ، تفعلون ، مرصوص ، الفُسقين ، مبين ، الظلمين ، (٧)
الكُفرون ، المشركون ، أليم [تعلمون]^(٦) ، العظيم ، المؤمنين ، ظُهَيرِين (١٤)

سورة الجمعة

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة التحريم ، ونزلت بعدها سورة التغابن ، ونظيرتها في

- (١) قوله : (والولا جدر . يدُّ بيان عدد سورة الممتحنة وهي التي تلى سورة الحشر وهي كما بينها الشارح فالجيم بثلاثة والياء بعشرة . وقوله : (تكفرون اعدد) أمرٌ بَعْدَ هذا الموضع .
- (٢) في نسخة ج [وعشرين] فقط والصواب ما ذكر كما في أ ب .
- (٣) في نسخة أ ، [تسعمائة] والصواب ما ذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ورقة : ٨٨ .
- (٤) الآية : ١٣ . (٥) قوله : (وصفٌ دنائسر) معناه أن عدد سورة الصف أربع عشرة آية كما دل على ذلك الدال بأربع والياء بعشر . وقوله : (قريب اتركن) أمرٌ بعدم العد كما بينه الشارح .
- وقوله : (دنا) قرب . (يسر) أمرٌ من الاسراء من السرى . وهو السير ليلا . وأسرى به ، أمشاه ليلا .
- (٦) في جميع النسخ [يعلمون] بالياء . والصواب بالتاء الفوقية وهو ما ذكر .

جميع العدد ، سورة العاديات وسورة الضحى في عدد الآي وكذا سورة المنافقين نظيرة لها في عدد الآي والكلمات والحروف [في قول^(١)] وزاد البصري سورة الطلاق والكوفي سورة القارعة وكلماتها مائة وثمانون كلمة ، وحروفها سبعمائة [وثمانية وأربعون]^(٢) حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو مبين والحكيم ، وعدد آياتها إحدى عشرة اتفاقا وهي :

(الحزب السادس والخمسون) الحكيم ، مبين ، الحكيم ، العظيم ، الظلمين ، (٥) صدقين بالظلمين ، تعملون ، [تعلمون]^(٣) تفلحون ، الرازقين . (١١)

سورة المنافقين

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة الحج ونزلت بعدها سورة المجادلة [وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وستة وسبعون حرفا]^(٤) قاعدة فواصلها^(٥) (ن) نحو يعملون ، وعدد آياتها إحدى عشرة اتفاقا مشبه الفاصلة المتروكة موضعان : الأول ﴿يصدون﴾^(٦) الثاني : ﴿قريب﴾^(٧) وإلى ما في السورتين أشار الشاطبي بقوله وَالْعَادِيَاتِ الضُّحَى أُسْرِ^(٨)

(١) ما بين المعقوفين سقط من ب ، ج وما ذكر من أ ، وبيان الداني : ٨٨ .

(٢) في نسخة أ [وعشرون] والصواب ما ذكر كما في ب ، ج وبيان الداني : ٨٨ .

(٣) في نسخة ب [يعملون] والصواب ما ذكر كما في نسخة أ ، ج .

(٤) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب ، ج [وتقدم ذكر نظائرها وكلماتها وحروفها] والصواب ما ذكر

كما في أ ، وبيان الداني ورقة : ٨٩ . (٥) سبق بيان القاعدة في سورة البقرة .

(٦) الآية : ٥ . (٧) الآية : ١٠ .

(٨) قوله : (والعاديات إلى قوله التلو) معناه أن عدد سورتي والعاديات والضحى إحدى عشرة آية

لجميع كما دل على ذلك الألف بواحد والياء بعشرة وكذا عدد سورتي الجمعة والسورة التي تليها

وهي المنافقون فكل من هذه الأربع إحدى عشرة آية باتفاق، وسوغ له ذكر سورتي العاديات

والضحى هنا ، اشتراكهما في العدد مع سورتي الجمعة والمنافقين ، وقوله : (واتركن قريب) الخ بيان

لمشبه الفاصلة المتروكة للكل كما بينه الشارح .

يُرَى هَكَذَا لِلْجُمُعَةِ التَّلَوِّ وَاتَّركَن قَرِيبٌ يَصُدُّون
المتفق عليه :

لكذِّبون ، يعملون ، يفقهون [ربع]^(١) يؤفكون ، مستكبرون ، الفسقين ، (٦)
يفقهون ، [يعلمون]^(٢) الخسرون ، الصلحين ، تعملون ، (١١)

سورة التغابن

مدنية وعن ابن عباس أنها مكية إلا ثلاث آيات منها نزلن [بالمدينة]^(٣) وهي قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾^(٤) إلى آخر السورة وذلك أن عوف بن مالك الأشجعي^(٥) اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفا أهله وولده فأنزل الله هذه الآيات الثلاث ونزلت بعد سورة الجمعة ونزلت بعدها سورة الصف ونظيرتها في المدني الأول والكوفي والبصري سورة الحجرات وفي الشامي الحجرات وسورة العلق وفي المكي سورة الجاثية وفي المدني الأخير الحجرات والمزمل [وكلماتها مائتان]^(٦) وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها ألف [وأربعمئة]^(٧) وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (من در) نحو العظيم ، والمبين والحميد ويسير ، وعدد آياتها ثمان عشرة اتفاقا مشبه الفاصلة المتروكة موضعان الأول ﴿وما تعلنون﴾^(٨) والثاني : ﴿يوم التغابن﴾^(٩) كما قال الشاطبي :

..... التَّغَابُنُ حُزْيسِر

(١) ما بين المعقوفين سقط من جميع النسخ التي بين أيدينا والصواب ما ذكر على ما ذكره صاحب غيث النفخ / ٣٦٨ .

(٢) في نسخة ب [يعملون] والصواب ما ذكر كما في أ ، ج .

(٣) في نسخة ب [بالمدينة] والصواب ما ذكر كما في أ ، ج .

(٤) الآية : ١٤ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٢ .

(٦) في نسخة ب ، ج [وثلاثمئة وثلاث وأربعون] والصواب ما ذكر كما في أ ، وكا في بيان الداني ورقة ٨٩

وابن عبد الكافي ورقة : ٩٣ . (٧) في نسخة ب ، ج [وأربعمئة وستة وسبعون] والصواب ما ذكر .

(٨) الآية : ٤ . (٩) الآية : ٥ .

وما تُعلنون أثرك كيوم التغابن^(١)

المتفق عليه :

قدير ، بصير ، المصير ، الصدور ، أليم ، حميد ، يسير ، خير ، العظيم (٩)
المصير ، عليم ، المبين ، المؤمنون ، رحيم ، عظيم ، المفلحون ، حلیم ، الحكيم (١٨)

سورة الطلاق

مدنية اتفاقا وتسمى سورة النساء الصغرى ونزلت بعد سورة الإنسان ونزلت بعدها سورة ﴿لم يكن﴾ ونظيرتها في البصري سورة الجمعة والمنافقين والضحي ، والعاديات وفي غيره سورة التحريم ، وكلماتها مائتان وتسع وأربعون كلمة ، وحروفها [ألف وستون]^(٢) حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٣) (رَابَ) نحو الآخر ، ومخرجا والألباب ، وعدد آياتها اثنتا عشرة عند غير البصري وإحدى عشرة عنده اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول ﴿واليوم الآخرة﴾^(٤) عده الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الثاني : ﴿يجعل له مخرجا﴾^(٥) عده المدني الأخير والمكي والكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿يَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾^(٦) عده المدني الأول لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام .

(١) قوله : (والتغابن حز يسر) معناه : أن عدد سورة التغابن ثمانى عشرة آية باتفاق كما ذكرها الشارح فالحاء بثمانية والياء بعشرة ، وقوله : (وماتعلنون اترك كيوم التغابن) بيان لمشبه الفاصلة المتروك في سورة التغابن كما ذكرها الشارح .

(٢) ذكر الداني في بيانه ورقة ٨٩ وابن عبدالكافي في بيانه ورقة ٩٤ أن حروفها (ألف وستون) فليعلم وهذا يؤيد ما في نسخة أ ، وفي ب ، ج [ألف ومائة وستون] .

(٣) بيان القاعدة في أول البقرة . (٤) الآية : ٢ . (٥) الآية : ٢ . (٦) الآية : ٧ .

مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿له أخرى﴾^(١) والثاني : ﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً﴾^(٢) والمتروك أربعة مواضع الأول : ﴿ثلثة أشهر﴾^(٣) الثاني ﴿شديداً﴾ في الموضعين أى ﴿حساباً شديداً﴾^(٤) و﴿عذاباً شديداً﴾^(٥) الثالث : ﴿إلى النور﴾^(٦) والرابع : ﴿على كل شيء قدير﴾^(٧) وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

الطلاق يَدَا بِأَسٍ وَيَصْرُ يُرَى أَمْرِي
وَالْآخِرُ دُمُ الْأَلْبَابِ أَبٌ مَخْرَجاً بَدَا هُدًى جُدْ وَأُخْرَى اَعْدَدْ وَذِكْرًا فِدَعْ تَدْرِي
شَدِيداً مَعَاً وَالتُّورَ مَعَ أَشْهَرِ قَدْ يَرُ^(٨)

المستق عليه :

(نصف) أمرا ، قدرا ، يسرا ، أجرا ، أخرى ، يسرا ، نكرا ، خسرا ، (٨)
ذكرا ، رزقا ، علما .
(١١)

سورة التحريم

وتسمى سورة النبي ﷺ ، وهي مدنية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة الحجرات ، ونزلت بعدها سورة الجمعة ، ونظيرتها في غير البصري سورة الطلاق ولا نظير لها فيه ، وكلماتها [مائة وسبع وأربعون]^(٩) كلمة ، وحروفها [ألف]^(١٠) وستون ،

(١) الآية : ٦ . (٢) الآية : ١٠ . (٣) الآية : ٤ . (٤) الآية : ٨ .

(٥) الآية : ١٠ . (٦) الآية : ١١ . (٧) الآية : ١٢ .

(٨) قوله : (الطلاق) إلخ بيان لعدد السورة عند غير البصري كما بينه الشارح فالياء بعشرة والباء باثنين وعند البصري إحدى عشرة فالياء بعشرة والألف بواحد .

قوله : (والآخر دم) إلخ بيان الفواصل المختلف فيها في سورة الطلاق كما بينها الشارح .

وقوله : (أب) من آب إذا رجع ، وقوله : (بدا هدى جد) رمز للمدني الأخير والكوفي والمكي .

وقوله : (وأخرى اعدد إلى قدير) بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك .

(٩) في نسخة ب ، ج [مائتان وسبع وأربعون] والصواب ما ذكر كما في أ وبيان الداني ورقة ٨٩ .

(١٠) في نسخة ب ، ج [ألف ومائتان وستون] والصواب ما ذكر كما في بيان ابن عبد الكافي ورقة : ٩٤ .

وقاعدة فواصلها (مارن) نحو الحكيم ، وأبكارا والمصير والقنيتين وعدد آياتها اثنتا عشرة اتفاقا واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) كما قال الشاطبي :

..... التِّلْوِ يَابِنِ وَاتَّرِكَ الْمُؤْمِنِينَ ابْرٍ^(٢)

المتفق عليه :

(ثلاثة أرباع) رحيم ، الحكيم ، الخير ، ظهور ، وأبكارا ، يؤمرون ، تعملون ، (٧)
قدير ، المصير ، الداخلين، الظلمين ، القنيتين . (١٢)

سورة الملك

مكية في الأقاويل كلها ، ونزلت بعد سورة المؤمنين ، ونزلت بعدها سورة الحاقة ونظيرتها في المدني الأول سورة السجدة وسورة نوح وفي الكوفي والشامي سورة السجدة والفجر وفي المدني الأخير والمكي سورة الإنسان ، ولا نظير لها في البصري وكلماتها [ثلاثمائة وخمس وثلاثون]^(٣) كلمة ، وحروفها ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر

(١) الآية : ٤ . (٢) قوله : (التلو يابن) الخ بيان عدد سورة التحريم فأفاد أنها اثنتا عشرة آية باتفاق فالياء بعشرة والباء باثنين ثم بين ما يشبه الفواصل المتروكة كما ذكره الشارح ، وفي السورة كلمة أخرى تشبه الفاصلة المتروكة اتفاقا وهي قوله تعالى : ﴿مَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ ولم ينبه عليها الناظم ونبه عليها غيره ، وهي من المواضع المختلف فيها عند الحمصي .

تكميل : يختلف الحمصي عن الدمشقي في موضعين في سورة الطلاق :

الأول : ﴿واليوم الآخر﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي .

الثاني : ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قدير﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي ويختلف الحمصي في سورة التحريم في موضع واحد وهو ﴿وَيَدْخُلْكُمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ فالحمصي وحده يعده والدمشقي يتركه والله أعلم .

(٣) في نسخة أ [ثلاثمائة وثلاثون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة : ٨٩ .

حرفا وقاعدة فواصلها (رُمن) نحو قدير ، ومستقيم ، وتحشرون ، وعدد آياتها : ثلاثون عند الشامي والبصري والكوفي وأبي جعفر من المدنيين وإحدى وثلاثون عند المكي والمدني الأخير [و] ^(١) شيبة بن نصاح من المدنيين .

اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿قد جاءنا نذير﴾ ^(٢) عده المكي والمدنيان غير أبي جعفر لانعقاد الإجماع على عد الأول والثالث هنا وغيره في غير هذه السورة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام به .

مشبه الفاصلة المعداد موضعان الأول : ﴿وهي تفور﴾ ^(٣) والثاني : لفظ نذير في قوله تعالى ﴿ألم يأتكم نذير﴾ ^(٤) وفي قوله تعالى : ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ ^(٥) والمشبه المتروك موضعان أيضا الأول : ﴿طباقا﴾ ^(٦) والثاني ﴿رجوما للشيطين﴾ ^(٧) وهذا معنى قول الشاطبي :

وَمُلْكُ لَوَى وَالصَّدْرُ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ رُوزَادٌ سَوَى [فيروز] ^(٨) وأعدد على خبر نَذِيرٌ بِالْأَوَّلَى مع تفورٌ وحطٌ للـ شياطين عَنْ كُلِّ طَبَاقٍ بِلا نُكْرٍ ^(٩) المتفق عليه :

(الحزب السابع والخمسون) قدير ، الغفور ، فطور ، حسير ، السعير (٥) المصير ، تفور ، يأتكم نذير ، كبير ، السعير ، السعير ، كبير ، الصدور (١٣) الخبير ، النشور ، تمور ، نذير ، نكير ، بصير ، غرور ، ونفور ، مستقيم (٢٢) تشكرون ، تحشرون ، صدقين ، مبين ، تدعون ، أليم ، مبين ، معين (٣٠)

(١) لعل هذه الواو زائدة لأن المدني الأخير المراد به شيبة بن نصاح ويكون مابعدا عطف بيان للمدني الأخير . (٢) الآية : ٩ . (٣) الآية : ٩ . (٤) الآية : ٧ . (٥) الآية : ١٧ . (٦) الآية : ٣ . (٧) الآية : ٥ .

(٨) قوله : (فيروز) هو أبوجعفر يزيد بن القعقاع لأنه علم عليه . (٩) قوله : (لوى) بمعنى عطف وجمع بين المتأثرات وحط بمعنى أسقط وترك . وقوله : (وملك لوى) بيان لعدد سورة الملك لأن اللام بثلاثين وهذا عند غير الصدر . وهم المدنيان والمكي وأما عندهم فواحد وثلاثون لأنهم زادوا ﴿قد جاءنا نذير﴾ سوى فيروز ، وهذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة وأبوجعفر . وقوله : (وأعدد على خبر إلى آخر البيت) الثاني بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعداد على عادته كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

سورة ن

وتسمى سورة القلم مكية وعن ابن عباس وقتادة أن بعضها مكى وبعضها^(١) مدنى فمن أولها إلى قوله تعالى ﴿الخرطوم﴾^(٢) مكى ومن قوله ﴿إنا بلونهم﴾ إلى قوله تعالى ﴿لوكانو يعلمون﴾^(٣) مدنى ومن قوله ﴿إن للمتقين﴾ إلى ﴿فهم يكتبون﴾^(٤) مكى ومن قوله تعالى ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ إلى ﴿من الصالحين﴾^(٥) مدنى ومن قوله تعالى ﴿وإن يكاد الذين كفروا﴾^(٦) إلى آخر السورة مكى ونزلت بعد سورة اقرأ ونزلت بعدها سورة المزمل ، ونظيرتها في غير البصرى والشامى سورة الحاقة فقط ولانظيرها في البصرى والشامى وكلماتها ثلاثمائة كلمة ، وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٧) ﴿نم﴾ نحو ومايسطرون ، ومكظوم وعدد آياتها اثنتان وخمسون اتفاقا ، مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول ﴿ولا يستنون﴾^(٨) الثاني ﴿مصبحين﴾^(٩) والمتروك ثلاثة الأول ﴿ن﴾ والثاني ﴿كذلك﴾^(١٠) العذاب الثالث ﴿كصحب الحوت﴾^(١١) وإلى ما في هذه السورة أشار الشاطبى بقوله :

وَتُونُ بِهَا نُورٌ أَتْرَكَ الْحُوتَ وَالْعَدَا بٍ وَأَعْدَدُ وَيَسْتَنُونَ مَعَ مُصْبِحِينَ اِدْرِ^(١٢)

المتفق عليه

(ربع) يسطرون ، بمجنون ، ممنون ، عظيم ، وييصرون ، المفتون ، بالمهتدين ، (٧) المكذبين ، فيدهنون ، مهين ، بنميم ، أثيم ، زنيم ، وينين ، الأولين ، (١٥) الخرطوم ، مصبحين ، يستنون ، نايمون ، كالصرم ، مصبحين ، (٢١) صرمين ، يتخفتون ، مسكين ، قدرين ، لضالون ، [محرومون]^(١٣) . (٢٧)

(١) ذكر هذه الأقوال ابن عبدالكافي في بيانه ورقة ٩٤ والاتقان ج ١ ص ٤٦ .

(٢) الآية ١٦ . (٣) الآية ٣٣ . (٤) الآية ٤٧ . (٥) الآية ٥٠ . (٦) الآية ٥١ .

(٧) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٨) الآية ١٨ . (٩) الآية ٢١ . (١٠) الآية ٣٣ .

(١١) الآية ٤٨ . (١٢) قوله (ونون بها نور) الباء بائنين والنون بخمسين وهو عدد السورة عند الجميع ،

وفي البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك (١٣) في نسخة ج (محرومون) والصواب ما ذكر بواو بعد الراء

تسبحون ، ظالمين ، يتلومون ، طغين ، راغبون ، يعلمون ، النعيم ، (٣٤)
 كالمجرمين ، تحكمون ، تدرسون ، تخيرون ، تحكمون ، زعيم ، صدقين ، (٤١)
 يستطيعون ، سلمون ، يعلمون ، متين ، مثقلون ، يكتبون ، مكظوم ، (٤٨)
 مذموم ، الصالحين ، لمجنون ، للعلمين . (٥٢)

سورة الحاقة

وتسمى سورة الواقعة وهى مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الملك ونزلت بعدها سورة
 سأل ونظيرتها في البصرى سورة ابراهيم وسورة ن وفي المدنيين والمكى والكوفي
 سورة ن فقط ولانظيرها في الشامى ، وكلماتها مائتان وست وخمسون كلمة
 وحروفها ألف وأربعة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها (منهل) نحو حميم ، والمسكين
 والحاقة [والأقاول] ^(١) - وعدد آياتها خمسون وآية بصرى وشامى وآيتان للباقيين
 اختلافهم في موضعين الأول : ﴿الحاقة﴾ الأولى عده الكوفي للمشاكلة والمساواة
 ولم يعده الباقيون لعدم انقطاع الكلام وكونها مبنية على كلمة واحدة الثانى :
 ﴿كتبه بشماله﴾ ^(٢) عده المدنيان والمكى لوجود المشاكلة ولم يعده الباقيون لعدم
 انقطاع الكلام ، مشبه الفاصلة المعدود [ثلاثة] ^(٣) : مواضع الأول : ﴿وما
 لاتبصرون﴾ ^(٤) الثانى : ﴿كريم﴾ ^(٥) الثالث : ﴿بعض الأقاويل﴾ ^(٦) وهذه المواضع
 قديظن أنها ليست رؤس أى لعدم الموازنة فيها مع أنها معدودة باتفاق المشبه
 المتروك موضعان الاول : ﴿فيها صرعى﴾ ^(٧) والثانى : ﴿كتبه يمينه﴾ ^(٨) وقد
 أشار الشاطبى لذلك بقوله :

وَوَاعِيَةٌ نِذِيرٌ وَأَفْرَدَ دُمٌّ وَدَعُ وَهَذَا أَوَّلُ الْحَاقَّةِ شِمَالِهِ لِلصَّدْرِ

(١) في نسخة ١ [والأقاول] والصواب ما ذكر . (٢) الآية ٢٥ .

(٣) الصواب أربعة لأن كلمة تبصرون موضعان (بماتبصرون) (وما لاتبصرون) . (٤) الآية ٣٩ .

(٥) الآية ٤٠ . (٦) الآية ٤٤ . (٧) الآية ٧ . (٨) الآية ١٩ .

وَدَعَّ يَمِينَهُ وَصَرَعَى وَعُدَّ ثُبَّ صُرُون كَرِيمٍ وَالْأَقَاوِيلِ ذَاسِبِرٍ^(١)

المتفق عليه

(نصف) مالحاقة ، مالحاقة ، بالقارعة ، بالطاغية ، عاتية،خاوية ، باقيه ، (٧)
بالخاطيئه ، رابية ، في الجارية ، واعية ، واحدة ، واحدة ، الواقعة ، واهية ، (١٥)
ثمنية ، خافية ، كتيبه ، حساييه ، راضية ، عالية ، دانية ، الخالية ، (٢٣)
كتيبه ، حساييه ، القاضية ، مالية ، سلطانية ، فغلوه ، صلوه ، فاسلكوه ، (٣١)
العظيم ، المسكين ، حميم ، غسليين ، الخطئون ، بماتبصرون ، تبصرون ، (٣٨)
كريم ، تؤمنون ، تذكرون ، العلمين ، الأقاويل ، باليمين ، الوتين ، حجزين ، (٤٦)
للمتقين ، مكذبين ، [الكافرين]^(٢) ، اليقين ، العظيم . (٥١)

سورة سأل^(٣)

وتسمى سورة المعارج وهي مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الحاقة ونزلت بعدها
سورة النبأ ونظيرتها في المدنيين والمكي سورة الرعد ولانظير لها في غيرهم وكلماتها
مائتان وست عشرة كلمة ، وحروفها ثمانمائة وواحد وستون حرفا ، وقاعدة
فواصلها^(٤) (جَعَلْنَاهُمْ) نحو المعارج ولواقع وكالمهل والعادون وجميلا وألف سنة

(١) قوله (واعية ند بن) الباء باثنين والنون بخمسين وهو عدد سورة الواعية أى الحاقة عند غير الشامى
والبصرى المرموزلها بالبدال والواو في قوله (دم ودع) وعندهما إحدى وخمسون وهذا معنى قوله
(وأفرِّد دم ودع) أى اجعل عددها فردا لهما والهاء في هاد رمز للكوفي وهو الذي عد الحاقة في أول
موضع واحترز بالأول عن الثانى والصدر رمز للمدنى والمكى وهم الذين عدوا لفظ (شماله) والنسب المثل
والنظير وبـن . أظهر . ويقال هاده الشئ أفزعه وحركه وأزعجه والسبر التبع وقوله (ودع يمينه) إلخ بيان
لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود .

تكميل : بعد الحمصى (حسوما) ويتركه الدمشقى والله اعلم .

(٢) في نسخة ب [للكافرين] وهو خطأ حسب النص الكريم بالألف واللام (٣) سماها الدانى سورة
الواقع انظر البيان للدانى ورقة ٩١ (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

والمحروم ، وعدد آياتها أربعون وثلاث شامي وأربع للباقيين ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ألف سنة﴾^(١) عده غير الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الشامي لعدم المشاكلة وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :
وَسَأَلَ مِنِّي دُمُ وَالشَّامُ جَلَا سَنَهُ سِوَاهُ^(٢) ،
المتفق عليه :

واقع ، دافع ، المعارج ، جميلا ، بعيدا ، قريبا ، كالمهل ، كالعهن ، حميما ، (٩)
بنييه ، وأخيه ، تشويه ، ينجييه ، (ثلاثة أرباع)^(٣) لظى ، للشوى ، وتولى ، (١٦)
فأوعى ، هلوعا ، جزوعا ، منوعا ، المصلين ، دأيمون ، معلوم ، والمحروم (٢٤)
الدين ، مشفقون ، مأمون ، حفظون ، ملومين ، العادون ، راعون ، (٣١)
قاييمون ، يحافظون ، مكرمون ، مهطعين ، عزيز ، نعيم ، يعلمون ، (٣٨)
لقُدرون ، بمسبوقين ، يوعدون ، يوفضون ، يوعدون . (٤٣)

سورة نوح عليه السلام

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة السجدة ونزلت بعدها سورة ﴿والطور﴾ ،
ونظيرتها في المدني الأول : سورة السجدة وسورة الملك وفي المدني الأخير والمكي
سورة [السجدة فقط وفي الكوفي سورة الجن فقط وفي البصري سورة]^(٤) الفتح
والحديد والتكوير ، وكلماتها مائتان وأربع وعشرون كلمة ، وحروفها تسعمائة
وتسعة وعشرون حرفا ، وقاعدة فواصلها (نام) نحو وأطيعون ، وأنهر ،

- (١) الآية : ٤ . (٢) قوله : (وسال منى دم) بيان عدد آيات سورة سأل وهو كما ذكره الشارح فاليمين بأربعين والبدال بأربعة وذلك عند غير الشامي وأما عنده فثلاث وأربعون لأن الجيم بثلاث .
قوله : (سنة سواه) بيان لموضع الخلاف كما بينه الشارح رحمه الله تعالى .
(٣) ذكر الشارح رحمه الله تعالى أن منتهى الثلاثة أرباع كلمة (ينجييه) مع أن منتهىها عند الجمهور قوله : ﴿فأوعى﴾ وقيل : ﴿يعلمون﴾ بعده على ما ذكره صاحب غيث النفع ص ٣٧٢ فلعله سهو من الشارح . (٤) ما بين المعقوفين سقط من ب وما ذكر من أ ، ج .

وَأَلِيمَ وَعَدَدَ آيَاتِهَا عَشْرُونَ وَثَمَانُ كُوفِي وَتَسَعُ بَصْرِي [وَدَمَشْقِي] ^(١) [وَتِلَاثُونَ] ^(٢) لِلْبَاقِينَ اخْتِلَافُهُمْ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ ﴿وَلَا سَوَاعَا﴾ ^(٣) عَدَهُ غَيْرُ الْكُوفِي لِلْمَشَاكِلَةِ وَلَمْ يَعْدِهِ الْكُوفِي لِعَدَمِ انْقِطَاعِ الْكَلَامِ الثَّانِي : ﴿وَنَسْرَا﴾ ^(٤) عَدَهُ الْكُوفِي وَالْمَدَنِيُّ الْأَخِيرُ لِلْمَشَاكِلَةِ وَلَمْ يَعْدِهِ الْبَاقُونَ لِعَدَمِ انْقِطَاعِ الْكَلَامِ فِي الْجُمْلَةِ الثَّالِثُ : ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ ^(٥) عَدَهُ الْمَدَنِيُّ الْأَوَّلُ وَالْمَكِّي لَوْجُودِ الْمَشَاكِلَةِ وَلَمْ يَعْدِهِ الْبَاقُونَ لِعَدَمِ الْمَوَازَنَةِ فِيهِ الرَّابِعُ : ﴿نَارَا﴾ ^(٦) عَدَهُ غَيْرُ الْكُوفِي لَوْجُودِ الْمَشَاكِلَةِ وَلَمْ يَعْدِهِ الْكُوفِي لِعَدَمِ انْقِطَاعِ الْكَلَامِ مُشَبِّهِ الْفَاصِلَةِ الْمَعْدُودِ مَوْضِعَانِ الْأَوَّلُ : ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ^(٧) الثَّانِي : ﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ ^(٨) وَالْمَتْرُوكُ وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا﴾ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ بِقَوْلِهِ :

..... وَتُوحُّ طِبُّ كَلَا الشَّامِ وَالْبَصْرِي
وَتَمْنُ هُدًى وَالْصَدْرِ لَذْنَارًا اِثْرَكْنَ سَوَاعَا كَذَا لِلْكُوفِ نَسْرًا لَهُ اسْتَقْرَى
كَالْأَحْرِ كَثِيرًا أَبْ جَلَا ثُورًا اِثْرَكْنَ ، وَعَدَّ نَهَارًا مَعَ أَطِيعُونَ مَنْ يُقْرَى ^(٩)

(١) قوله (وَدَمَشْقِي) الصواب وشامي كما قال الناظم لأنه لم يعتمد العدد الحمصي .
(٢) في نسخة أ . [وَتِلَاث] والصواب ما ذكر كما في ب و ج . (٣) الآية ٢٣ . (٤) الآية ٢٣ .
(٥) الآية ٢٤ . (٦) الآية ٢٥ . (٧) الآية ٣ . (٨) الآية ٥ . (٩) قوله (ونوح طب كلا الشام والبصري) بيان لعدد سورة نوح عليه السلام عند البصري والشامي وهي كما ذكرها الشارح لأن الطاء بتسعة والكاف بعشرين وعند الكوفي أقل بواحدة لأن الهاء للكوفي وتلاثون للصدر وهم المدنيان والمكي لأن اللام بثلاثين .

وقوله (نارا اتركن إلى قوله جلا) بيان للمواضع المختلف فيها وقوله أب جلا الألف للمدني الأول والجيم للمكي وقوله (نورا اتركن) البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك .

جلا الشيء : أوضحه وكشفه . وتمن الشيء : جعله ثمانية . ولاذ الشيء : لزمه واعتصم به . واستقرى الشيء : تتبعه . أب : رجع . جلا : كشف . كلت : أصله كلات ، أى حفظت .

المتفق عليه

أليم ، مبين ، وأطيعون ، تعلمون ، ونهارا ، فرارا ، استكبار ، جهارا ، إسرارا ، (٩)
غفارا ، مدرارا ، أنهرا ، وقارا ، أطوارا ، طباقا ، سراجا ، نباتا ، إخراجا ، (١٨)
بساطا ، فجاجا ، خسارا ، كبارا ، ضللا ، أنصارا ، ديارا ، كفارا ، تبارا (٢٧)

سورة الجن

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأعراف ، ونزلت بعدها سورة يس ، ونظيرتها في
المدني والمكي والشامي سورة الحديد وفي الكوفي سورة نوح ، ولانظير لها في
البصري ، وكلماتها مائتان وخمس وثمانون كلمة ، وحروفها [سبعمائة^(١)] وتسعة
وخمسون] حرفا ، وقاعدة فواصلها^(٢) ﴿دا﴾ نحو أحد وعجبا ، وعدد آياتها ثمان
وعشرون ، اختلافهم في موضعين الأول : ﴿من الله أحد﴾^(٣) عده المكي لانقطاع
الكلام به ولم يعده الباقر لعدم المشاكلة الثاني : ﴿ملتحد﴾^(٤) عده غير المكي
للمشاكلة ولم يعده المكي لعدم انقطاع الكلام لأنه إنما ينقطع بلفظ أحد وهذا
معنى قول الشاطبي :

وَجِنْ كَلْتُ حِفْظًا وَمُلْتَحَدٌ أَتَرَكَنْ جَنَا أَحَدُ الْمَرْفُوعُ عُذْنٌ لِلْحُجْرِ^(٥)

(١) في نسخة ١ . [ثمانمائة وعشرون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة ٩١/ وكا في ب ، ج .

(٢) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٣) الآية ٢٢ . (٤) الآية ٢٢ . (٥) قوله (وجن كلت حفظا)

شروع من الناظم في بيان عدد آيات سورة الجن والكاف بعشرين والحاء بثنائية وهذا باتفاق
الأئمة ولا يضر اختلافهم في موضعين لأن من ترك واحدا عُدَّ بدله ، وقوله : (ولمتحد اتركن) إلخ بيان

لمواضع الاختلاف - والجيم من جنى للمكي والحجر رمز للمكي ، وكلت : أصله كلات أى حفظت .

تكميل : يعد الحمصى (ألف سنة) مع العادين ويعد ﴿وجعل القمر فيهن نورا﴾ دون باقي علماء

العد ولا يعد ﴿سواعا﴾ ويعد ﴿نسرا﴾ فظهر بهذا اتفاقه واختلافه مع الدمشقي .

المتفق عليه

[الحزب الثامن^(١) والخمسون] عجبا ، أحدا ، ولدا ، شططا ، كذبا ، رهقا ، (٦)
 أحدا ، وشهبا ، رصدا ، رشدا ، قددا ، هربا ، رهقا ، رشدا ، حطبا ، (١٥)
 غدقا ، صعدا ، أحدا ، لبدا ، أحدا ، رشدا ، أبدا ، عددا ، أمدا ، أحدا ، (٢٥)
 رصدا ، عددا . (٢٧)

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام

مكية واستثنى ابن عباس^(٢) وعطاء^(٣) آية ﴿إِنْ رَيْكَ يَعْلَمُ﴾^(٤) إلى آخر
 السورة فمعدنية [وضمنها]^(٥) بعضهم عن ابن عباس قوله تعالى : ﴿وَاصْبِرْ عَلَى
 مَا يَقُولُونَ﴾^(٦) إلى قوله ﴿قَلِيلًا﴾ ونزلت بعد سورة القلم ونزلت بعدها سورة المدثر
 [ونظيرتها في المدني الأول والمكي على رواية عد سورة البلد والعلق وعلى تقدير عدم
 عده له سورة الانفطار وسورة الأعلى وفي الكوفي والشامي سورة البلد فقط وفي
 البصري سورة الانفطار والأعلى والعلق وفي المدني الأخير سورة والنازعات]^(٧)
 وكلماتها [مائة وتسعون]^(٨) كلمة ، وحروفها ثمانمائة وثمانية وثلاثون حرفا ، وقاعدة
 فواصلها (مال) نحو الرحيم وتبتيلا والمزمل وعدد آياتها ثمانى عشرة آية عند المدني

(١) ما بين المعقوفين ذكر في نسخة ج بعد قوله . كذبا . وهى الفاصلة رقم ٥ من سورة الجن والصواب
 ماذكر . كما في أ ، ب . (٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٨ .
 (٤) الآية ٢٠ . (٥) الصواب [وضم إليها] . (٦) الآية ١٠ . (٧) ما بين المعقوفين في بيان
 الداني مخطوط ورقة ٩٢ هكذا [ونظيرتها في المدني الأول والمكي من روايتنا البلد وقرأ في الكوفي
 البلد فقط وفي البصري الانفطار والأعلى وقرأ ، وفي المكي من رواية بعض شيوخنا الانفطار والأعلى]
 وهذه العبارة أوضح من عبارة الشارح .

(٨) في نسخة ا [مائتان وخمس وثمانون] والصواب ماذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ورقة ٩٢/ لأن
 الجميع متفقون على عدد الحروف .

الأخير وتسع عشرة عند البصري والمكي في رواية غير الداني عنه وعشرون عند المدنى الأول والشامى والكوفى والمكى في رواية الدانى ، اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿يَأْيَاهَا الْمَزْمَلُ﴾^(١) عده المدنى الأول والشامى والكوفى لانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى : ﴿يَأْيَاهَا الْمَذْثَرُ﴾ ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة الثانى : ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾^(٢) عده المكى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام الثالث : ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾^(٣) عده غير المكى للمشاكلة كما في رواية غير الدانى عن المكى ولم يعده المكى كما في رواية الدانى عنه لعدم انقطاع الكلام الرابع : ﴿الْوَلَدَانِ شِيبًا﴾^(٤) عده غير المدنى الأخير للمشاكلة ولم يعده المدنى الأخير لعدم الموازنة فيه لطرفيه مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿وَجَحِيمًا﴾^(٥) والمتروك أربعة الأول : ﴿وَالْمَكْذِبِينَ﴾^(٦) الثانى : ﴿أَنْكَالًا﴾^(٧) الثالث : ﴿قَرَضًا حَسَنًا﴾^(٨) الرابع : ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾^(٩) وهذا معنى قول الشاطبى : وَمُزْمَلٌ عِشْرُونَ مَثَرٌ أَلَدْنَا وَالْآخِرُ حَزْزٌ يُمْنًا وَتِسْعٌ مَعَ الْعَشْرِ وَعَمَى جُدٌ يَخْلِفُ شَيْبًا أَسْقَطَ بَدَا وَعَدَّ دَمَكٌ رَسُولًا أَوَّلًا وَأَتْرَكُنْ وَأَذَرِ لَهُ ثَانِيًا بِالْخَلْفِ مُزْمَلٌ أَتْرَكُنْ وَرَى بَنَ جَلَا وَأَعْدَدُ جَحِيمًا بِلَانِكْرِ^(١٠) وَدَعَّ حَسَنًا أَجْرًا وَأَنْكَالًا الْمَكْدُ بَيْنَ

(١) الآية ١ . (٢) الآية ١٥ . (٣) الآية ١٥ . (٤) الآية ١٧ . (٥) الآية ١٢ .

(٦) الآية ١١ . (٧) الآية ١٢ . (٨) الآية ٢٠ . (٩) الآية ٢٠ .

(١٠) قوله (ومزمل عشرون مثر ألدنا) بيان عدد سورة المزمل عند الرموز لها بكلمة (مثر) وهما المكى والكوفى والمروزل بالآلف وهو المدنى الأول والدال من دنا وهو الشامى وقوله (والآخر حزيمنا) يعنى المدنى الآخر والحاء بثنائية والياء بعشرة وقوله (وتسع مع العشر وعى جد) الواو للبصرى والجيم للمكى . فأفاد هذا البيت أن للمكى روايتين إحداهما وهى الصحيحة عنه ولذا قدمها بدون خلاف عشرون والثانية تسع عشرة وقوله (شيبا أسقط بدا) بيان للمواضع المختلف فيها فى هذه السورة والياء للمدنى الثانى وقوله أولا لأخراج الثانى وقوله (واعدد جحيما) بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك كما بينها الشارح رحمه الله تعالى

المتفق عليه

قليلًا ، قليلًا ، ترتيلا ، ثقيلا ، قِلا ، طويلا ، تبتيلا ، وكيلا ، جميلا ، (٩)
قليلًا ، وجحيما ، أليما ، مهيلًا ، وبيلا ، مفعولا ، سبيلا ريع رحيم . (١٧)

سورة المدثر عليه الصلاة والسلام

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة (المزمل) ونزلت بعدها سورة (تبت يدا) ونظيرتها في
المدنى الأول سورة الدخان وفي المدنى الأخير والمكى سورة القمر ولانظيرها في
غيرهم وكلماتها مائتان وخمس وخمسون كلمة وحروفها ألف حرف وعشرة أحرف ،
وقاعدة فواصلها (ردنها) ^(١) نحو المدثر وأن أزيد والخائضين ورهينه وصعودا ، وعدد
آياتها خمسون وخمس مدنى [أخير] ^(٢) ومكى وشامى وست للباقيين اختلافهم في
موضعين الأول : ﴿يتساءلون﴾ ^(٣) عده غير المدنى الأخير للمساواة ولم يعهده المدنى
الأخير لعدم انقطاع الكلام حيث عد (عن المجرمين) الثانى : (عن المجرمين) ^(٤) عده
المدنيان والبصرى والكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولكون
بعض آيات هذه السورة على كلمتين ولم يعهده المكى والشامى لعدم المساواة
مشبه الفاصلة المحدود سبعة مواضع الأول : ﴿المدثر﴾ ^(٥) الثانى : ﴿في
الناقور﴾ ^(٦) الثالث : ﴿عسير﴾ ^(٧) الرابع : ﴿غير يسير﴾ ^(٨) الخامس : ﴿أن
أزيد﴾ ^(٩) السادس : ﴿ثم نظر﴾ ^(١٠) السابع : ﴿رهينة﴾ ^(١١) والمتروك موضعان
الأول : ﴿والمؤمنون﴾ الثانى : ﴿بهذا مثلا﴾ وهذا معنى قول الشاطبى :
.....وَتَلَوْتِ لَآخِمْسُ لِلْكَثْرِ

(١) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٢) سقط هذا اللفظ من ج وماذكر من ا ، ب وهو الصواب .

(٣) الآية ٤٠ . (٤) الآية ٤١ . (٥) الآية ١ . (٦) الآية ٨ . (٧) الآية ٩ . (٨) الآية ١٠ .

(٩) الآية ١٥ . (١٠) الآية ٢١ . (١١) الآية ٣٨ .

سَوَى أَوَّلٍ وَأَتْرَكَ بَدَا يَتَسَاءَلُو
وَكُوفٍ وَدَعَ [وَالْمُؤْمِنُونَ] ^(١) تَكْلُهُمْ
نَ وَالْمُجْرِمِينَ اَعْدُدْ مَدِينِي مَعَ الْبَصْرِي
كَذَا مَثَلًا وَاَعْدُدْ رَهِينَةً عَلَى الْإِثْرِ
دَيَوْمَ عَسِيرٍ مَعَ يَسِيرٍ اَعْدُدْنَ وَأَسْرِ ^(٢)

المتفق عليه

المدثر ، فأنذر ، فكبر ، فطهر ، فاهجر ، [تستكثر] ^(٣) فاصبر ، في الناقور ، (٨)
يوم عسير ، غيسير ، وحيدا ، ممدودا ، شهودا ، تمهيدا ، أن أزيد ، (١٥)
عنيدا ، صعودا ، وقدر ، كيف قدر ، كيف قدر ، ثم نظر ، وبسر ، (٢٢)
واستكبر ، يؤثر ، البشر ، سقر ، ماسقر ، ولاتذر ، للبشر ، تسعة عشر ، (٣٠)
للبشر ، والقمر ، إذ أدبر ، أسفر ، الكبر ، للبشر ، يتأخر ، رهينة ، (٣٨)
اليمن ، في سقر ، المصلين ، المسكين ، الخاضعين ، بيوم الدين ، اليقين ، (٤٥)
الشفيعين ، معرضين ، مستنفرة ، من قسورة ، منشرة ، الأخرة ، تذكرة ، (٥٢)
ذكره ، المغفرة . (٥٤)

سورة القيامة ^(٤)

مكية اتفقا ونزلت بعد سورة القارعة ونزلت بعدها سورة الهزمة ونظيرتها في المدنيين

(١) في نسخة ب [والمؤمنين] والصواب ما ذكرنا حسب النص الكريم . (٢) قوله (وتلوتل ولا) بيان عدد السورة التالية وهي سورة المدثر وهي كما ذكرها الشارح فالنون بخمسين والواو بست للبصري والكوفي والمدني الأول وعند الكثر وهم المدني والمكي والشامي سوى المدني الأول خمس وخمسون عملا بما قيل أخرى الذكر وقوله (واترك بدا يتساءلون) بيان للمواضع المختلف فيها وهي كما ذكرها الشارح وقوله (ودع والمؤمنون) البيتين : بيان لمشبه الفاصلة المعداد والمتروك كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى .
تكميل : يترك الحمصى عد (يأيها المزمل) و(جحيما) وبعدهما الدمشقي .

(٣) في نسخة ج [تستكبر] والصواب ما ذكر .

(٤) من سورة القيامة إلى سورة الشرح جعلها الناظم في ترجمة واحدة

والشامى والمكى سورة القتال وفي الكوفي سورة النبأ ولا نظيرها في البصرى ،
وكلماتها مائة وتسع وتسعون كلمة ، وحروفها ستائة واثنان خمسون حرفاً وقاعدة
فواصلها^(١) (قَاهِرِي) نحو الشاق وصلّى وبيانه ، والقمر ، والتراق ، وعدد آياتها
تسع وثلاثون في غير الكوفي وأربعون فيه ، اختلافهم في موضع واحد وهو
قوله تعالى : ﴿تَعَجَّلْ بِهِ﴾^(٢) عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقر لعدم
الموازنة مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿بصيرة﴾^(٣) والثاني :
﴿معاذيرة﴾^(٤) وهذا معنى قول الشاطبي :

لَأَقْسِمُ طَبِّ لَيْنَاوَكُوفٍ مِّنِّي وَعُدُّ تَعَجَّلْ بِهِ عَنْهُ وَعُدُّنَّ ذَا خُبِرٍ^(٥)

بَصِيرَةٌ مَعَاذِيرَةٌ بَصِيرَةٌ مَعَاذِيرَةٌ

المتفق عليه

(نصف) القيّمة ، اللوامه ، عظامة ، [بنانه]^(٦) أمامه ، القيّمة ، البصر ، (٧)
القمر ، والقمر ، المفر ، وزر ، المستقر ، وآخر ، بصيرة ، معاذيره ، (١٥)
وقرءانه ، قرءانه ، بيانه ، العاجلة ، الآخرة ، ناضرة ، ناظرة ، باسرة ، فاقرة ، (٢٤)
التراقى ، من راق ، الفراق ، بالساق ، المساق ، ولاصلى ، وتولى ، يتمطى (٣٢)
فأولى ، فأولى ، سدى ، يمنى ، فسوى ، والأثنى ، الموتى . (٣٩)

(١) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٢) الآية ١٦ . (٣) الآية ١٤ . (٤) الآية ١٥ .
(٥) قوله (لَأَقْسِمُ طَبِّ لَيْنَاوَكُوفٍ مِّنِّي) بيان عدد سورة القيامة عند الكوفي وعند باقي العلماء وهى
كما ذكرها الشارح فالطاء بتسعة واللام بثلاثين والميم بأربعين وقوله (وعد تعجل به عنه) بيان للموضع
المختلف فيه وقوله (وعدن ذاخير بصيره معاذيره) بيان لمشبه الفاصلة المعدود وهو كما ذكره الشارح رحمه
الله تعالى . وقوله مِّنِّي . جمع منية وقد سبق مثلها ويقال لَأَن يَلينَ لَيْنَا وَلَيْنَا فهو لين .

(٦) في نسخة ب [بيانه] والصواب ما ذكر كافي ا ، ج .

سورة الإنسان

وتسمى سورة الدهر وهي مكية وقيل مدنية وعن الحسن^(١) أنها مكية إلا قوله تعالى : ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ﴾^(٢) إلى آخر السورة فمدني ، وقال بعضهم إن قوله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾^(٣) إلى آخر السورة مكى والباقي مدني ، وعن الكلبي أن قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ عَائِثًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٤) مكى نزلت في الوليد وعتبة والله أعلم ، ونزلت بعد سورة الرحمن ونزلت بعدها سورة الطلاق ونظيرتها في المدني الأخير والمكي سورة الملك ولانظيرها في غيرها وكلماتها مائتان [واثنتان]^(٥) وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعة وخمسون حرفا وقاعدة فواصلها (ألف)^(٦) نحو مذكورا وعدد آياتها إحدى وثلاثون اتفاقا مشبه الفاصلة المعداد واحد وهو قوله تعالى : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^(٧) والمتروك ستة الأول : ﴿السَّبِيلَ﴾^(٨) الثاني : ﴿مَسْكِينًا﴾^(٩) الثالث : ﴿وَيَتِيمًا﴾^(١٠) الرابع : ﴿قَوَارِيرًا﴾^(١١) الثاني الخامس : ﴿مُحَلَّدُونَ﴾^(١٢) السادس : ﴿نَعِيمًا﴾^(١٣) وإليها أشار الشاطبي بقوله :

.....وَالْإِنْسُنُ لُذَّاتِي قَوَارِيرُ الْأُولَى عُدَّ عَنْ كُلِّ مَنْ يُقَرَى
وَمَسْكِينًا ائْتَرَكْ مَعَ يَتِيمًا مُحَلَّدُونَ نِ ثَانِي قَوَارِيرًا السَّبِيلَ نَعِيمًا اُبْرَى ،^(١٤)

- (١) انظر ملحق الأعلام رقم ١٣ / (٢) الآية ٨ . (٣) الآية ٢٣ . (٤) الآية ٢٤ .
(٥) سقط ما بين المعقوفين من ١ . والصواب ما ذكر ب كافى ب ، ج وبيان الداني ورقة / ٩٣ .
(٦) يعنى حرفا واحدا وهو الألف المدية . (٧) الآية ١٥ . (٨) الآية ٣ . (٩) الآية ٨ .
(١٠) الآية ٨ . (١١) الآية ١٦ . (١٢) الآية ١٩ . (١٣) الآية ٢٠ .

(١٤) قوله (والإنسان لذاتي) بيان عدد سورة الإنسان أى الدهر وهي كما ذكرها الشارح فاللام بثلاثين والألف بواحد ، (قوارير الأولى) إلخ بيان لمشبه الفاصلة المعداد اتفاقا كما ذكرها الشارح واحترز بالأولى عن الثانية . وقوله (ومسكينا) إلخ البيت بيان لمشبه الفاصلة المتروك وقد بينها الشارح رحمه الله تعالى

المتفق عليه

مذكورا ، بصيرا ، كفورا ، وسعيرا ، كافورا ، تفجيرا ، مستطيرا ، وأسيرا ، (٨)
شكورا ، قمطيرا ، وسرورا ، وحريرا ، زمهيرا ، تذليلا ، كانت قواريرا ، (١٥)
تقديرا ، زنجيلا ، سلسبيلا ، (ثلاثة أرباع) منشورا ، كبيرا ، طهورا ، (٢١)
مشكورا ، تنزيلا ، كفورا ، وأصيلا ، طويلا ، ثقيلا ، تبديلا ، سييلا ، (٢٩)
حكيمًا ، أليما .
(٣١)

سورة المرسلات

مكية واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾^(١)
وقال إن هذه الآية نزلت في ثقيف بالمدينة ونزلت بعد سورة الهمزة ونزلت
بعدها سورة ق ، ونظيرتها في غير الكوفي سورة الشورى ولانظيرها في الكوفي
وكلماتها مائة وإحدى وثمانون ، وحروفها ثمانمائة وستة عشر حرفا [وقاعدة
فواصلها]^(٢) (نم لتُعَبَّرًا) نحو . المكذبين ومعلوم والفصل وطمست ولواقع والذهب
وصُفِرَ وأموتًا ، وعدد آياتها خمسون اتفاقا مشبه الفاصلة المتروكة موضعان
الأول : ﴿شُمُخَّتْ﴾^(٣) والثاني : (الفصل)^(٤) في الموضع [الثالث]^(٥) وأما
[الأولان]^(٦) فمعدودان وهذا معنى قول الشاطبي :

وَتَحْتُ نَرَى وَالْفَصْلُ بِالثَّالِثِ أَتَرَكْنُ كَذَا شَامِخَاتٍ^(٧)

(١) الآية ٤٨ . (٢) ما بين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا . (٣) الآية ٢٧ . (٤) الآية ٣٨ .

(٥) في نسخة ج [الثاني] وماذكر من ا ، ب وهو الصواب .

(٦) في نسخة ج [الأول] وماذكر من ا ، ب . (٧) قوله (وتحت نرى) أشار إلى أن السورة التي

تحت سورة الإنسان وهي المرسلات خمسون لأن النون بخمسين اتفاقا وقوله (الفصل بالثالث اتركن)

بيان لمشبه الفاصلة المتروكة وقيد بالثالث إحترازًا من الأول والثاني فهما معدودان اتفاقا .

المتفق عليه

عرفا ، عصفا ، نشرا ، فرقا ، ذكرا ، أو ندرا ، لوقع ، طمست ، فرجت ، (٩)
نسفت ، أقتت ، أجلت ، الفصل ، الفصل ، للمكذبين ، الأولين ، (١٦)
الأخرين ، بالمجرمين ، للمكذبين ، مهين ، مكين ، معلوم ، القُدرُون ، (٢٣)
للمكذبين ، كفاتا ، وأموّتا ، فراتا ، للمكذبين ، تكذبون ، شعب ، (٣٠)
اللهب ، كالقصر ، صفر ، للمكذبين ، ينطقون ، فيعتذرون ، للمكذبين ، (٣٧)
والأولين ، فكيدون ، للمكذبين ، وعيون ، يشتهون ، تعملون ، المحسنين ، (٤٤)
للمكذبين ، مجرمون ، للمكذبين ، لايركعون ، للمكذبين ، يؤمنون . (٥٠)

سورة النبأ

وتسمى سورة التساؤل وهي مكية اتفقا ونزلت بعد سورة المعارج ونزلت بعدها
سورة والنازعات ونظيرتها في الكوفي سورة القيامة وفي البصري والشامي سورة عبس
ولا نظيرها في المدنيين والمكي ، وكلماتها مائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها
سبعمائة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها (نام) نحو يتساءلون وأزواجا والعظيم ،
وعدد آياتها أربعون عند غير البصري وواحدة فيه^(١) اختلافهم في موضع واحد وهو
قوله تعالى : ﴿عذابا قريبا﴾^(٢) عده البصري والمكي بخلف عنه لوجود المشاكلة ولم
يعده الباقر لعدم الموازنة وعدم عده عند المكي هو رواية الداني^(٣) وعده رواية
الشاطبي عن غير الداني كما قال :

وَالنَّبَأُ مِرْزُوزٌ وَأَمْرٌ

(١) قوله (وواحدة فيه) أقول وفي المكي أيضا بخلف عنه (٢) الآية ٤٠ .

(٣) انظر بيان الداني ورقه ٩٤ .

قَرِيبًا وَلَا جُودٌ يَخْلِفُ (١)

والزيادة محمولة على الأقل وهو الواحد .

المتفق عليه

(الحزب التاسع والخمسون) يتساءلون ، العظيم ، مختلفون ، سيعلمون ، (٤)
سيعلمون ، مهذاً ، أوتاداً ، أزواجاً ، سبباً ، لباساً ، معاشاً ، شداداً ، (١٢)
وهاجاً ، ثجاجاً ، ونباتاً ، ألقافاً ، ميقّاتاً ، أفواجاً ، أبويّاً ، سرايياً ، (٢٠)
مرصاداً ، مئاباً ، أحقايّاً ، شراباً ، وغساقاً ، وفاقاً ، حساباً ، كذاباً ، (٢٨)
كتيباً ، عذاباً ، مفازاً ، وأعنّباً ، أتراباً ، دهاقاً ، كذاباً ، حساباً ، (٣٦)
خطايا ، صواباً ، مئاباً ، ، ترّياً ، (٤٠)

سورة والنازعات

مكية ونزلت بعد سورة النبأ ونزلت بعدها سورة الانقطار ونظيرتها في المدني
الأول والمكي سورة فاطر وسورة ق وفي المدني الأخير سورة المزمل وفي البصري سورة
الرعد وفاطر وق وفي الشامي سورة ق ولا نظير لها في الكوفي وكلماتها مائة وتسع
وسبعون كلمة وحروفها سبعمائة [وثلاثة وخمسون]^(١) حرفاً ، وقاعدة فواصلها (هما)
نحو واجفة ولأنعامكم وغرقاً وعدد آياتها أربعون وخمس لغير الكوفي وست عنده
اختلافهم في موضعين الأول : ﴿وَلَأَنعَامَكُم﴾^(٢) عده المدنيان والمكي والكوفي

(١) قوله (والنبأمر) بيان عدد سورة النبأ وهي كما قال الشارح لأن الميم بأربعين وذلك عند غير البصري وواحد وأربعون عنده وعند المكي بخلف عنه والسبب في زيادتهم واحداً هو عدهم (قريباً) كما قال الناظم (وزد وامر) الخ لأن الواو للبصري والجيم للمكي . وماز الشيء عن غيره ميمه وفصله عنه وامر أمر من مرى الشيء استخرجه .
(٢) ما بين المعقوفين في نسخة ١ . [وثلاثون] والصواب ما ذكره كافي بقية النسخ . (٣) الآية ٣٢ .

لإنقطاع الكلام ولم يعده البصرى والشامى لعدم المشاكلة ومثل ذلك في سورة عبس^(١) الثاني : ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾^(٢) عده الكوفي والشامى والبصرى لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الأول ولم يعده الباقر لعدم إنقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :

..... وَنَازَعَا
تِ مِزْ هُنْ وَسَتْ هِبْ لِأَنْعَامِكُمْ مُثْرُ
[وَقَطِرٌ^(٣) طَغَى الثَّانِي لِنَحْرِ^(٤)
.....

المتفق عليه :

غرقا ، نشطا ، سبحا ، سبقا ، أمرا ، الراجفة ، الرادفة ، واجفة ، خشعة ، (٩)
الحافرة ، نخرة ، خاسرة ، وحدة ، بالساهرة ، موسى ، طوى ، طغى ، (١٧)
تزكى ، فتحشى ، الكبرى ، وعصى ، يسعى ، فنادى ، الأعلى ، والأولى ، (٢٥)
يخشى ، بنها ، فسونها ، ضحنها ، دحنها ، ومرعنها ، أرسنها ، (٣٢)
الكبرى ، ماسعى ، يرى ، الدنيا ، المأوى ، الهوى ، المأوى ، مرسها ، (٤٠)
ذكرنها ، منتهنها ، يخشها ، ضحها ، (٤٤)

سورة عبس

وتسمى سورة السفرة وهى مكية ونزلت بعد سورة والنجم ونزلت بعدها

(١) وَسَيُعِيدُ النَّاظِمُ ذَكَرَ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي سُورَةِ عَبَسَ . (٢) الْآيَةُ ٣٧ .

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخ [كَقَطِرٌ] وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . (٤) قَوْلُهُ (وَنَازَعَاتُ مِزْهِنْ) بَيَانُ عَدَدِ السُّورَةِ النَّازِعَاتِ كَمَا بَيَّنَّا الشَّارِحُ لِأَنَّ الْمِيمَ بِأَرْبَعِينَ وَالهَاءُ بِخَمْسِينَ قَوْلُهُ [وَسَتْ هِبْ] الْهَاءُ لِلْكَوْفِيِّ وَهِيَ عِنْدَهُ سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ كَمَا صَرَحَ بِهِ قَوْلُهُ (لِأَنْعَامِكُمْ) إلخ بَيَانُ الْمَوَاضِعِ الْخِلَافِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ كَمَا بَيَّنَّا الشَّارِحُ وَكَلِمَةُ مِثْرُ لِلْمَكِّيِّ وَالْكَوْفِيِّ وَكَلِمَةُ قَطِرٌ لِلْمَدَنِيِّينَ وَكَلِمَةُ نَحْرٌ لِلْكَوْفِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ .

سورة القدر ونظيرتها في البصرى والشامى سورة النبأ ولانظيرها في غيرهما
وكلماتها مائة وثلاثة وثلاثون كلمة وحروفها [خمس مائة وعشرون]^(١) حرفا وقاعدة
فواصلها^(٢) ﴿هُمَا﴾ نحو فقدره ولأنعامكم وتزكى وعدد آياتها أربعون عند
الشامى وواحدة عند البصرى وأى جعفر وآيتان للباقيين اختلافهم في ثلاثة مواضع
الأول : ﴿إلى طعامه﴾^(٣) عده غير أى جعفر لوجود المشاكلة ولم يعده أبو جعفر
لعدم انقطاع الكلام وهذا من المواضع التى وقع الخلف فيها بين أى جعفر وشيبة
ابن نصاح من المدنيين الثانى : ﴿ولأنعمكم﴾^(٤) وتقدم مافيه الثالث :
(الصاخة)^(٥) عده غير الشامى لانقطاع الكلام ولم يعده الشامى لعدم المشاكلة
مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿فيها حبا﴾^(٦) والمتروك ثلاثة الأول :
﴿خلقه﴾ في الموضع الثانى بخلاف الأول فإنه معدود الثانى : ﴿وعنبا﴾^(٧) الثالث
﴿وزيتونا﴾^(٨) وإليها أشار الشاطبى بقوله

..... عَبَسَ مُنَى بَدَا وَيَزِيدُ الْبَصْرِ أَبْ شَامٍ مُسْتَقَرٍ
طَعَامِهِ لَا فَيْرُوزَ صَاخَةً دَعَّ لِشَا مَ أَنْعَامَكُمْ غَيْرُ الشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ
وَدَعَّ خَلْقَهُ بِالثَّانِ وَأَعْدَدُ بِأَوَّلٍ وَدَعَّ عِنَبًا زَيْتُونًا أَتَرَكَ عَلَى الْإِثْرِ^(٩)
وَعُدَّنَّ حَبًّا

- (١) مابين المعقوفين هكذا في نسخة [ثلاثمائة وثلاثون] والصواب ما ذكر كافي بيان الدانى ورقة / ٩٤ .
(٢) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٣) الآية ٢٤ . (٤) الآية ٣٢ وذكره الناظم هنا أيضا بقوله
(أنعامكم غير الشامى والبصرى) . (٥) الآية ٣٣ . (٦) الآية ٢٧ . (٧) الآية ٢٨ . (٨) الآية ٢٩ .
(٩) قوله (عبس منى بدا) بيان عدد سورة عبس عند المكى والكوفى وشيبة لأن الميم بأربعين والباء باثنين
وقوله (ويزيد البصر أب) يعنى عند يزيد بن القعقاع والبصرى إحدى وأربعون لأن الألف بواحد
وقوله (شام مستقر) يعنى عند الشامى بأربعين كإدال على ذلك الميم وهذا من المواضع التى اختلف فيها يزيد وشيبة
وقوله : (طعامه) إلخ بيان لمواضع الخلاف في سورة عبس والمراد بفيروز هو أبو جعفر لأنه علم له وقوله (ودع
خلقه) إلى قوله (وعدن حبا) بيان مشبه الفاصلة المعدود والمتروك وهى كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى .

المتفق عليه

(ربيع) وتولى ، الأعمى ، يزكى ، الذكرى ، استغنى ، تصدى ، يزكى ، (٧)
يسعى ، يخشى ، تلهى ، تذكرة ، ذكره ، مكرمه ، مطهرة ، سفرة ، بررة ، (١٦)
مأكفهر ، خلقه ، فقدره ، يسره ، فأقبره ، أنشره ، مأمره ، صبا ، شقا ، (٢٥)
حبا ، وقضبا ، ونخلا ، غلبا ، وأبا ، من أخيه ، وأبيه ، وبنيه ، يغنيه ، (٣٤)
مسفرة ، مستبشرة ، غبرة ، قتره ، الفجرة . (٣٩)

سورة التكوير

مكية ونزلت بعد سورة تبت يدا ونزلت بعدها سورة الأعلى ، ونظيرتها في المدنيين
سورة الفتح وفي الكوفي سورة الفتح والحديد وفي البصري سورة السجدة والفتح
والحديد ونوح وفي الشامي سورة الفتح ونوح ، وكلماتها مائة وأربع كلمات
وحروفها [خمسمائة وثلاثة وعشرون]^(١) حرفا ، وقاعدة فواصلها (تَسَنَّمْ) نحو كورت
وتنفس والعالمين ، ورجيم ، وعدد آياتها عشرون وثمان عند أبي جعفر وتسع وعشرون
عند الباقرين . اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾^(٢) عده غير
أبي جعفر لوجود المشاكلة ولم يعده أبو جعفر لعدم المساواة وهذا معنى قول الشاطبي :
..... كُورَتْ طَبْ كِلَا يَزِيدِ سَدَحُزْ تَذْهَبُونَ اَتْرُكْ لَهُ^(٣)
وهذا من المواضع التي جرى الخلاف فيها بين أبي جعفر وشيبة بن نصح أيضا

(١) ما بين المعقوفين في نسخة ا [أربعمائة وأربعة وثلاثون] والصواب ما ذكر في بيان الداني ورقة ٩٥/
(٢) الآية ٢٦ . (٣) قوله (كورت طب كلا) بيان لعدد سورة التكوير لغير يزيد وهو أبو جعفر من
المدنيين فالكاف بعشرين والطاء بتسعة وعنده ثمان وعشرون كإدال على ذلك الحاء بثنائية قوله (تذهبون
اترك له) بيان لموضع الخلاف في هذه السورة .

المتفق عليه

كورت ، انكدت ، سيرت ، عطلت ، حشرت ، سجرت ، زوجت ، (٧)
سبّلت ، قتلت ، نشرت ، كشتت ، سمرت ، أزلقت ، ما أحضرت ، (١٤)
بالخنس ، الكنس ، عسّس ، تنفس ، كريم ، مكين ، أمين ، بمجنون ، (٢٢)
المبين ، بضنين ، رجم ، للعلمين ، يستقيم ، العلمين . (٢٨)

سورة الانفطار

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة والنازعات ونزلت بعدها سورة الانشقاق ، ونظيرتها
في البصري سورة المزمل والأعلى والعلق [وفي الكوفي سورة الأعلى والعلق]^(١) وفي
[غيرهما]^(٢) سورة الأعلى فقط ، وكلماتها إحدى وثمانون كلمة ، وحروفها ثلاثمائة
وسبعة وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها (مَكْنُتُهُ) نحو الكريم وركبك وكاتبين وانفطرت
ولله ، وعدد آياتها تسع عشرة اتفاقا ، واتفقوا على ترك عد فسوئك كما قال الشاطبي :
..... وتحتها يَجْرِي^(٣)
..... طَلَاءٌ فَسَوَّاكَ اِتْرُكْنَ
.....

المتفق عليه

(نصف) انفطرت ، انتثرت ، فجرت ، بعثرت ، وأخرت ، الكريم ، (٦)
فعدلك ، ركبك ، بالدين ، لحُفَظِينَ ، كُتِبِينَ ، تَفْعَلُونَ ، نَعِيمٌ ، جَحِيمٌ ، (١٤)
الدين ، بغايبين ، يوم الدين ، يوم الدين ، لله . (١٩)

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا ، ب .

(٢) في نسخة ج [وغيره] والصواب ماذكر كما في ا ، ب .

(٣) قوله (تحتها يجرى طلاء) بيان عدد السورة التي تحت التكويد وهي سورة الانفطار كادل على ذلك
الياء بعشرة والطاء بتسعة باتفاق العلماء ، والطاء مايطلى به كالطيب .

سورة التطفیف

مكية وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجِرُوا﴾^(١) الى آخرها فمكى ، ونزلت بعد سورة العنكبوت ، وهى آخر سورة نزلت بمكة ، ونظيرتها في غير الكوفي سورة الجاثية ، ولانظيرها فيه ، وكلماتها مائة وتسع [وستون]^(٢) كلمة وحروفها سبعمائة [وثلاثون]^(٣) حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو يستوفون ومختوم وعدد اياتها ست وثلاثون اتفاقا كما قال الشاطبى : وَطَفَّفْتُ وَلَئِذَا^(٤)

المتفق عليه

للمطففين ، يستوفون ، يخسرون ، مبعوثون ، عظيم ، العلمين ، سجين ، (٧)
سجين ، مرقوم ، للمكذبين ، الدين ، أثيم ، الأولين ، يكسبون ، لمحجوبون (١٥)
الجحيم ، تكذبون ، عليين ، عليون ، مرقوم ، المقربون ، نعيم ، ينظرون ، (٢٣)
النعيم ، مختوم ، المتنفسون ، تسنيم ، المقربون ، يضحكون ، يتغامزون ، (٣٠)
فكهين ، لصالون ، حُفَظِينَ ، يضحكون ، ينظرون ، يفعلون . (٣٦)

سورة الانشقاق

مكية اتفاقا نزلت بعد سورة الانفطار ونزلت بعدها سورة الروم ولانظيرها في عددها وكلماتها مائة وتسع كلمات وحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا وقاعدة فواصلها^(١) (قَهْرُ ثَمَانٍ) نحو الشفق وفملاقيه ويحور ، وحُقت ، وأليم ، ومسرورا ، وممنون ، وعدد آياتها عشرون وثلاث بصرى وشامى وخمس للباقيين اختلافهم في موضعين الأول : ﴿يَمِينِهِ﴾^(٢) الثاني : ﴿وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾^(٣) عدما غير البصرى والشامى

(١) الآية ٢٩ . (٢) مابين المعقوفين في نسخة ا [وتسعون] كلمة [وثمانون] حرفا والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ٩٥/ . (٣) قوله (وطففت ولالذ) بيان عدد سورة المطففين كما ذكرها الشارح لأن الواو ستة واللام ثلاثين . (٤) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٥) الآية ٧ . (٦) الآية ١٠ .

للمشاكلة ولم يعدهما البصرى والشامى لعدم انقطاع الكلام وهذا
معنى قول الشاطبى :

إِذَا انشَقَّتْ كَلَا جُدَّ وَهَبَ قَطْرٌ^(١)
كَمْثِرٍ يَمِينِهِ ظَهْرُهُ إِعْدُدَ لَهُمْ
.....

المتفق عليه

(ثلاثة أرباع الحزب) انشقت ، وحقت ، مدت ، وتخلت ، [وحقت ،]^(٢) (٥)
فملقيه ، يسيرا ، مسرورا ، ثورا ، سعيرا ، مسرورا ، يحور ، بصيرا ، (١٣)
بالشفق ، وسق ، اتسق ، عن طبق ، لايؤمنون ، لايسجدون ، يكذبون ، (٢٠)
يوعون ، أليم ، ممنون . (٢٣)

سورة البروج

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة والشمس ونزلت بعدها سورة والتين ، ونظيرتها في
[غير]^(٣) المدنى الأخير والمكى سورة المجادلة ، ولانظيرها فيهما ، وكلماتها مائة وتسع
كلمات ، وحروفها أربعمائة [وثلاثون]^(٤) حرفا ، وقاعدة فواصلها (قط طرب جد)
نحو الحريق ومحفوظ ومحيط والكبير وتكذيب [والبروج]^(٥) والجنود ، وعدد آياتها
اثنتان وعشرون اتفاقا كما قال الشاطبى :

(١) قوله (إذا انشقت كلا جد) بيان عدد سورة الانشقاق عند العلماء وهى كما ذكرها الشارح
للبصرى والشامى فالكاف بعشرين والجيم بثلاثة والهاء بخمسة لرموز قطر ومثر . وهم المدنيان والمكى والكوفى
وقوله (يمينه ظهروه اعدد لهم) بيان لمواضع الخلاف بين العلماء والضمير في لهم يعود على مدلول قطر ومثر

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا ، ب .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من نسخة ج وماذكر من ا ، ب .

(٤) ما بين المعقوفين في نسخة ا [وثمانية وخمسون] والصواب ماذكر كافى بيان الدانى ورقة ٩٦/ .

(٥) في نسخة ب [البرج] وماذكر هو الصواب كافى ا ، ج .

..... وَفِي الْبُرُوجِ كَلَامِينَ^(١)

وهي : البروج ، الموعود ، ومشهود ، الأخدود ، الوقود ، قعود ، شهود ، (٧)
الحמיד ، شهيد ، الحريق ، الكبير ، لشديد ، ويعيد ، الودود ، المجيد ، (١٥)
يريد ، الجنود ، وثمود ، تكذيب ، محيط ، مجيد ، محفوظ . (٢٢)

سورة الطارق

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة البلد ونزلت بعدها سورة ﴿اقتربت الساعة﴾
ونظيرتها في المدنى الأول سورة ﴿الشمس﴾ ولانظيرها في غيره ، وكلماتها [احدى
وستون]^(٢) كلمة وحروفها مائتان [وتسعة وثلاثون]^(٣) حرفا ، وقاعدة فواصلها (قُظْ
بَالْعَرِّ) نحو الطارق وحافظ والترائب وكيدا والهزل والصدع ولقادر وعدد آياتها ست
عشرة عند المدنى الأول وسبع عشرة عند الباقيين اختلافهم في موضع واحد وهو قوله
تعالى : ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^(٤) عده غير المدنى الأول للمشاكله وانعقاد الإجماع
على عد الثاني ولم يعده المدنى الأول لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :
..... طَارِقٌ سَبْعُ مَعٍ [عَشْرٍ]^(٥)

وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ كَيْدًا أَوَّلٌ لغيره

المتفق عليه

والطارق ، ماالطارق ، الثاقب ، حافظ ، مم خلق ، دافق ، والترايب ، (٧)
لقادر ، السراير ، ولاناصر ، الرجع ، الصدع ، فصل ، بالهزل ، كيدا ، رويدا ، (١٦)

(١) ماين القوسين سقط من ج وسقطت كلمة [وفي البروج] من ا . والصواب ماذكر كما في ب وهو
بيان بعد آيات سورة البروج كما قال الشارح اثنتين وعشرين اتفاقا لأن الكاف بعشرين والياء باثنتين .

(٢) ماين المعقوفين في نسخة ا هكذا [واحدى وسبعون] والصواب ماذكر . (٣) ماين المعقوفين

هكذا في نسخة ا . [اثنتان وسبعون] والصواب ماذكر كما في بيان الدانى ورقة ٩٦/ . (٤) الآية ١٥ .

(٥) في نسخة ب [الحشر] والصواب ماذكر كما في ب ، ا . وقوله (طارق سبع مع عشر) الخ =

سورة الأعلى

مكية وروى جبير^(١) عن الضحاك^(٢) أنها مدنية ونزلت بعد سورة التكوير ونزلت بعدها سورة الليل ، ونظيرتها في المدينين والمكي والشامى سورة الانفطار ، وفي الكوفي الانفطار والعلق ، وفي البصرى سورة المزمل والانفطار والعلق ، وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة ، وحروفها [مائتان^(٣) وسبعون حرفا] ، وقاعدة فواصلها ﴿الف﴾ نحو : الأعلى ، وعدد آياتها تسع عشرة اتفاقا كما قال الشاطبي :

..... وَالْأَعْلَى يَدٌ طَالَتْ^(٤)

وهي (الحزب الستون) الأعلى ، فسوى ، فهدى ، المرعى ، أحوى . (٥)
فلا تنسى ، وما يخفى ، لليسرى ، الذكرى ، من يخشى ، الأشقى ، الكبرى ، (١٢)
يحيى ، تركى ، فصلى ، الدنيا ، وأبقى ، الأولى ، وموسى ، (١٩)

سورة الغاشية

مكية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة الكهف ، ونزلت بعدها سورة الشورى ، ولانظيرها في عدد آياتها وكلماتها اثنتان وتسعون كلمة ، وحروفها ثلاثمائة واحد [وتسعون]^(٥) حرفا وقاعدة فواصلها (مُتْرَعَة) نحو حسابهم وخلقت ومدكر وجوع والغاشية

= صرح بعدد آيات سورة الطارق والواو بست أى مع العشر وهو عدد المدنى الأول قوله (كيدا أوّل

لغيره) بيان للموضع المختلف فيه في سورة الطارق وقيدته بالأول لإخراج الثانى .

(١) انظر ملحق الأعلام رقم : ١١ . (٢) ترجمته رقم ٢٧/ .

(٣) مابين المعقوفين في نسخة ١ هكذا [وأربع وثمانون] والصواب ماذكر .

(٤) قوله (والأعلى يد طالت) بيان لعدد آيات سورة الأعلى وهى كما ذكرها الشارح لأن الياء

بعشرة والطاء بتسعة .

(٥) مابين القوسين في نسخة ١ هكذا [وثمانون] والصواب ماذكر كافي بيان الدانى ٩٦/ .

وعدد آياتها ست وعشرون اتفاقا واتفقوا على عد ﴿من جوع﴾ كما قال الشاطبي :

وَتَلَوْ كَلْت وَقُر

وَعُدَّنْ مِنْ جُوع^(١)

المتفق عليه

الغشبية ، خشعة ، ناصبة ، حامية ، ءانية ، ضريع ، جوع ، ناعمة ، (٨)
راضية ، عالية ، لغية ، جارية ، مرفوعة ، موضوعة ، مصفوفة ، مبثوثة ، (١٦)
خلقت ، رفعت ، نصبت ، سطحت ، مذكر ، بمصيطر ، وكفر ، (٢٣)
الأكبر ، إياهم ، حسابهم . (٢٦)

سورة الفجر

مكية ، وقيل مدنية ، ونزلت بعد سورة الليل ونزلت بعدها سورة والضحي ونظيرتها في الكوفي والشامي سورة السجدة والملك وفي البصري سورة الفتح والحديد ونوح والتكوير ، وكلماتها مائة وسبع وثلاثون كلمة وحروفها خمسمائة وسبعة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها^(٢) (يَا بَذْرُ مِنْهُ) نحو لحياقي ودكا وعذاب وبالواد والفجر واليتيم ، والمسكين ، ونعمه ، وعدد آياتها تسع وعشرون بصرية وثلاثون كوفي وشامي وثنان وثلاثون للباقيين ، اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿ونعمه﴾^(٣) الثاني : ﴿عليه رزقه﴾^(٤) عددها المديان والمكي لوجود المشاكلة فيهما ولم يعددهما الباقيون لعدم انقطاع الكلام بهما، الثالث : ﴿بجهنم﴾^(٥) عدده المديان والمكي والشامي

(١) قول الناظم (وتلو كلت وقر) بيان لعدد السورة التي تلى سورة الأعلى وهي الغاشية وهي كذا ذكرها الشارح لأن الكاف بعشرين والواو بست وقوله : (وعدن من جوع) بيان للموضع المتفق على عدده في سورة الغاشية وقول الناظم (وعدن من جوع) هكذا في جميع النسخ التي بين أيدينا وفي نسخ المتن المطبوعة (وعدن جوع) وهو الصواب للوزن .

(٢) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٣) الآية ١٥ . (٤) الآية ١٦ . (٥) الآية ٢٣ .

للمساواة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام الرابع : ﴿فِي عِبَادِي﴾^(١) عده الكوفي لمساكلته لما بعده ولم يعده الباقون لاتصال الكلام مشبه الفاصلة المعداد موضعان الاول : ﴿سُوطٌ عَذَابٍ﴾^(٢) الثاني : ﴿مَرْضِيَّةٍ﴾^(٣) وهذا معنى قول الشاطبي

..... الْفَجْرِ لَاحَ وَبَصْرِيَّ كَلَّا وَلَصَدْرِي بَيْنَ لَوَى عَنْهُ فَاسْتَقَرَّ
وَنَعَّمَهُ مَعَ رِزْقِهِ بِجَهَنَّمََا لِكَثْرَةِ عِبَادِي الْكَوْفِ وَاعْدُدْ عَذَابِ اِذْرِ
لِكُلِّ كَذَا مَرْضِيَّةً^(٤)

المتفق عليه :

والفجر ، عشر ، والوتر ، إذايسر ، حجر ، بعاد ، العماد ، في البلد ، (٨)
بالواد ، الأوتاد ، البلد ، الفساد ، عذاب ، لبالمرصاد ، أكرمن ، أهئن ، (١٦)
اليتيم ، المسكين ، لَمَّا ، جَمَّا ، دكا ، صفا ، الذكري ، لحياقي ، أحد ، (٢٥)
أحد ، المطمئنة ، مرضية ، جنتي . (٢٩)

سورة البلد

مكية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة ق ونزلت بعدها سورة الطارق ، ونظيرتها في الكوفي
والشامي سورة المزمل فقط وفي المدني الأول والمكي سورة المزمل والعلق وفي المدني
الأخير سورة العلق فقط ، ولا نظيرها في البصري ، وكلماتها اثنان وثمانون كلمة ،

(١) الآية ٢٩ . (٢) الآية ١٣ . (٣) الآية ٢٨ . (٤) قوله (الفجر لاح) اللام بثلاثين وهو عدد غير البصري وغير المرموز لهم بالصدر وهم الحجازيون وذلك الغير هو الكوفي والشامي أما البصري فعددها عنده تسع وعشرون لأن الطاء بتسعة والكاف بعشرين ، أما الحجازيون فعددها عندهم ثنتان وثلاثون كما ذكر الشارح لأن الباء باثنتين واللام بثلاثين وقوله (عنه فاستقر) إلخ الضمير في عنه يعود على مدلول (صدر) وهو بيان لمواضع الخلاف في سورة الفجر كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى : وكلمة (كثر) رمز للمدني والمكي والشامي . وقوله (واعدد عذاب ادر لكل كذا مرضية) بيان لمشبه الفاصلة المتفق على عده كما ذكر الشارح .

وحروفها [ثلاثمائة وثلاثون]^(١) حرفاً ، وقاعدة فواصلها^(٢) (هُذْنَا) نحو رقة والبلد
 وشفتين ، ولبدا ، وعدد آياتها عشرون اتفاقاً كما قال الشاطبي :
 (وَالْبَلَدُ كَلَّتْ)^(٣)

وهي (ربع) البلد ، البلد ، وماولد ، في كبد ، أحد ، لبدا ، أحد ، (٧)
 عينين ، وشفتين ، النجدين ، العقبة ، مالعقة ، رقة ، مسغبة ، مقربة ، (١٥)
 متربة ، بالمرحة ، الميمنة ، المشمة ، مؤصدة . . (٢٠)

سورة والشمس

مكية اتفاقاً ونزلت بعد سورة القدر ونزلت بعدها سورة البروج ونظيرتها في المدني
 الأول سورة الطارق ولانظيرها في [غيره]^(٤) وكلماتها أربع وخمسون كلمة وحروفها
 مائتان وستة وأربعون حرفاً وقاعدة^(٥) فواصلها (الف) نحو وضحها ، وعدد آياتها
 خمس عشرة آية عند غير المدني الأول والمكي وست عشرة عندهما اختلافهم في
 موضع واحد وهو قوله : ﴿فَعَقَرُوهَا﴾^(٦) عده المدني والمكي بخلاف عنهما
 للمشاكلة ولم يعده الباقر وكذا المدني الأول والمكي في الرواية الأخرى عنهما لعدم
 انقطاع الكلام وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

..... وَشَمْسٌ يُرَى هَذِيًا وَسَيِّئٌ أُولُو جَبَرٍ^(٧)
 يَخْلِفُهُمَا وَالْخُلْفُ فِي الْعَقْرِ عَنْهَا

(١) مابين المعقوفين في نسخة ١ هكذا [ثلاثمائة وعشرون] والصواب ما ذكر .

(٢) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٣) قوله (وَالْبَلَدُ كَلَّتْ) بيان عدد آيات سورة البلد كما بينها الشارح لأن الكاف بعشرين .

(٤) في نسخة ب [غير] والصواب ما ذكر كما في ١ ، ج . (٥) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

(٦) الآية ١٤ . (٧) قوله (وشمس يرى هدياً) بيان عدد آيات سورة والشمس وهي كما ذكرها الشارح
 لأن الباء بعشرة والهاء بخمسة وعند المدني الأول والمكي المشار إليهما بالألف والجيم ست عشرة كما صرح به
 في قوله (بخلفهما) بخلف عنهما . ومنشأ الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهما في ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ فروى
 عنهما تركه فيكون العدد عنهما كالجماعة وروى عنهما عده ، فيكون العدد ست عشرة كما سبق .

قال الشارح^(١) والمفهوم من قول الداني تخصيص الخلاف بالملكى حيث قال : وقد قيل إن الملكى وافقه على عددها وفي روايتنا عن ابن شاذان أن المدنى الأول انفرد بعدها انتهى^(٢) فلعل الناظم روى الخلاف للمدنى الأول من غير طريق الداني .

المتفق عليه

وضحُّها ، تلُّها ، جلُّها ، يغشُّها ، بنُّها ، طحُّها ، سواها ، (٧)
وتقوُّها ، زكُّها ، دسُّها ، بطغوُّها ، أشقُّها ، وسقيُّها ، (١٣)
فسوُّها ، عقبُّها ، (١٥)

سورة الليل

مكية ، وقيل مدنية ونزلت بعد سورة الأعلى ، ونزلت بعدها سورة الفجر ، ونظيرتها في المدنى الأخير والملكى سورة المجادلة ولا نظيرها في غيرها ، وكلماتها إحدى وسبعون كلمة ، وحروفها ثلاثمائة وعشرة أحرف وقاعدة فواصلها (الف) نحو إذا يغشى وعدد آياتها إحدى وعشرون آية اتفاقا ، واتفقوا على ترك عد ﴿فأما من أعطى﴾ كما قال الشاطبى :

(وَلَيْلٌ أَتَى كَهْفٌ وَأَعْطَى اٰتَرَكَنْ وَابِرْ)^(٣)

المتفق عليه

يغشى ، تجلى ، والأنشى ، لشتى ، واتقى ، بالحسنى ، لليسرى ، واستغنى ، (٨)
بالحسنى ، للعسرى ، تردى ، للهدى ، والأولى ، تلظى ، الأشقى ، وتولى ، (١٦)
الأتقى ، يتركى ، تجزى ، الأعلى ، يرضى . (٢١)

(١) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر على ناظمة الزهر . (٢) انظر البيان للداني ورقة ٩٧ .

(٣) قوله (وليل أتى كهف) بيان عدد آيات سورة الليل وهى كما ذكرها الشارح لأن الألف بواحد

والكاف بعشرين باتفاق وقوله (وأعطى اتركن) بيان لمشبه الفاصلة المتروك .

سورة الضحى

مكية ونزلت بعد سورة الفجر ونزلت بعدها سورة ألم نشرح ، ونظيرتها في المدنيين والمكي والشامى سورة الجمعة والمنافقون والعاديات وفي الكوفي سورة القارعة وفي البصرى سورة الطلاق ، وكلماتها أربعون كلمة ، وحروفها مائة واثنان وسبعون حرفاً ، وقاعدة فواصلها^(١) (رَأَتْ) نحو تقهر وقل وفحدث وعدد آياتها احدى عشرة اتفاقاً كسورة الجمعة كما نبه على ذلك هناك^(٢) وهى : والضحى ، سجي ، وماقلى (٣) من الأولى ، فترضى ، فأوى ، فهدى ، فأغنى ، فلاتقهر ، تنهر ، فحدث . (١١)

سورة الشرح^(٣)

مكية اتفاقاً ، ونزلت بعد سورة والضحى ، ونزلت بعدها سورة والعصر ، ونظيرتها في المدني الأول والكوفي سورة والتين وَلَمْ يَكُنْ وإذا زلزلت وألهاكم وفي المدني الأخير والمكي كذلك إلا سورة إذا زلزلت وفي البصرى والشامى سورة والتين والقارعة والهكم وكلماتها [سبع]^(٤) وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة أحرف ، وقاعدة فواصلها

(١) سبق بيان القاعدة أول البقره . (٢) ذكر الناظم عدد آيات سورة والضحى مع سورة الجمعة لاشتراكهما في العدد حيث قال : (والعاديات الضحى أسريرى هكذا للجمعة) فالألف بواحد والياء بعشرة فتنبه .

تكميل : بعد الحمصى ﴿لتعجل به﴾ وتركه الدمشقى وكذا يعد الصاخة دون الدمشقى ويعد ﴿إنك كادح﴾ و ﴿إلى ربك كدحا﴾ ويتركهما الدمشقى ويترك الحمصى ﴿فملقية﴾ ويعد الدمشقى ويترك ﴿أكرم﴾ ويعد الدمشقى ويعد ﴿ونعمه﴾ ويتركه الدمشقى ويعد ﴿ففقروها﴾ ويتركه الدمشقى ويترك ﴿فسونها﴾ ويعد الدمشقى والله أعلم .

(٣) من سورة الشرح إلى سورة العصر جمعها الناظم في ترجمة واحدة ولم يذكر بيان عدد سورة والضحى اكتفاء بذكرها لها بإزاء الجمعة والمنافقين كما تقدم .

(٤) مابين المعقوفين في نسخة ١ . هكذا [وتسع] والصواب ماذكر .

(بَكَ) نحو فارغب ، وزرك ويسرا وعدد آياتها ثمان اتفاقا كما قال الشاطبي :
وَشَرَحُ وَتَيْنُ ثُمَّ أَلْهَكُمُ حَلَا^(١)
.....

وهي (نصف) صدرك ، وزرك ، ظهرك ، ذكرك ، يسرا ، يسرا ، فانصب ، فارغب ، (٨)

سورة والتين

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة البروج ونزلت بعدها سورة قريش ونظيرتها في المدني الأول والمكي سورة الانشراح ولم يكن وإذا زلزلت وألهاكم وفي المدني الأخير والكوفي كذلك إلا سورة إذا زلزلت أيضا وفي الشامي سورة الانشراح والقارعة وألهاكم وكلماها أربع وثلاثون كلمة وحروفها مائة وخمسون حرفا وقاعدة فواصلها (نم) نحو والزيتون ، وتقويم ، وعدد آياتها ثمان اتفاقا كسابقتها وهي :

والزيتون ، سينين ، الأمين ، تقويم ، سفلين ، ممنون ، بالدين ، الحكيمين . (٨)
واتفقوا على ترك عد والتين آية كآمر .

سورة العلق

وهي أول ما نزل بمكة اتفاقا^(٢) ونزلت بعدها سورة ن والقلم ونظيرتها في المدني الأول والمكي سورة المزمل والبلد وفي المدني الأخير سورة البلد فقط وفي الكوفي سورة الانقطار والأعلى وزاد البصري عليهما سورة المزمل وفي الشامي سورة الحجرات والتغابن وكلماها اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان [وثمانون]^(٣)

(١) قوله : (وشرح وتين) إلخ بيان عدد آيات سورة الانشراح وسورة التين وسورة ألهاكم وهي كما ذكرها الشارح لأن الحاء بثمانية وضم الناظم سورة ألهاكم إلى الشرح والتين لاتفاقهما معهما في العد ولذلك قال : (اتركن تعلمون الثالث) وهو بيان لمشبه الفاصلة المتروكة في سورة التكاثر لأنه لما ضمها إلى سورة الانشراح والتين ، ناسب أن يذكر ما يتعلق بها ولكن الشارح أختار الكلام على ما يتعلق بها لأنه يتناول كل سورة على حدة .

(٢) قوله : أول ما نزل بمكة اتفاقا : وإنما هو في صدر السورة إلى خمس آيات : إلى قوله «ما لم يعلم» قاله الحافظ ابن كثير وابن حجر . «قال ابن حجر عند ذكر الخمس الآيات الأول : هذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل أولا بخلاف بقية السورة فإنما نزل بعد ذلك بزمان» فتح الباري ج ٨/ ٥٨٩ ابن كثير ج ٤/ ٥٦٤ .

(٣) ما بين المعقوفين في نسخة هكذا [وسبعون] والصواب ما ذكر كما في بيان الداني ورقة ٩٨/ .

حرفاً ، وقاعدة فواصلها (مُبَقَّاتٌ) نحو الأكرم ، واقترب ، وخلق ، وتولى ، وخاطئة وعدد آياتها ثمانى عشرة شامى وتسع عشرة بصري وكوفي وعشرون للباقيين ، واختلافهم في موضعين الأول : ﴿الذي ينهى﴾^(١) عده غير الشامى للمشاكلة ولم يعده الشامى لعدم انقطاع الكلام الثانى : ﴿لئن لم ينته﴾^(٢) عده المديان والمكى لوجود المشاكلة ولم يعده الباقيون لعدم انقطاع الكلام مشبه الفاصلة المعدود موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿فليدع ناديه﴾^(٣) والمتروك موضعان الأول : ﴿كاذبة﴾^(٤) الثانى : ﴿كلا لا تطعه﴾^(٥) وهذا معنى قول الشاطبى :

..... إقرأ حوت يسرى
 وَيَاطِبْ عِرَاقِيًّا وَصَدْرٌ كَفَا وَيَنْدُ سته اعدد له ينهى اتركن دم ودغ وافر
 لِكُلِّ تُطِعُهُ كَاذِبَةٌ وَاعْدُدَنَّ نَا ديه^(٦)

المتفق عليه

خلق ، من علق ، الأكرم ، بالقلم ، يعلم ، ليطغى ، استغنى ، الرجعى ، صلى ، (٩)
 الهدى ، بالتقوى ، وتولى ، يرى ، بالناصية ، خاطئة ، نادية ، الزبانية ، واقترب . (١٨)

سورة القدر

مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء وقال قتادة مكية ونزلت بعد سورة عبس ونزلت بعدها سورة والشمس ، ونظيرتها في المكى سورة الفيل وقرش وتبت يدا

(١) الآية : ٩ . (٢) الآية : ١٥ . (٣) الآية : ١٧ . (٤) الآية : ١٦ . (٥) الآية : ١٩ .
 (٦) قوله (اقرأ حوت يسرى) فيه بيان عدد آيات سورة اقرأ وهى كما ذكرها الشارح لأن الحاء بثانية والياء بعشرة وهذا العدد للشامى خاصة بدليل ماأتى وهو أن العراقى أى البصرى والكوفى يعدها تسع عشرة آية لأن الياء بعشرة والطاء بتسعة وأن عددها عند الصدر وهم الحجازيون عشرون لأن الكاف بعشرين فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده وقوله (وينته اعدد له ينهى اتركن دم) بيان للمواضع المختلف فيها بين العلماء ، والضمير فى له يعود على الصدر والبدال فى دم رمز للشامى وقوله (ودع وافر إلى نادية) بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود كما ذكرها الشارح .

والفلق [وفي الكوفي والبصري سورة الفيل وتبت والفلق]^(١) وفي المدنيين والشامى
أرعت والكافرون ، وكلماتها ثلاثون^(٢) كلمة وحروفها مائة واثنى عشر حرفا وقاعدة
فواصلها^(٣) (راء) نحو شهر ، والقدر ، وعدد آياتها خمس مدنى وكوفي وبصري
وست شامى ومكى اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ليلة القدر﴾^(٤)
في الموضع الثالث عده المكى والشامى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع
الكلام كما قال الشاطبى :

وَالْوَلَا هَدَىٰ وَزِدَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
بِثَالِثِ دُمٍ جُودًا^(٥)

المتفق عليه :

القدر ، ليلة القدر ، شهر ، أمر ، الفجر . (٥)

سورة البينة

مدنية وعن قتادة أنها مكية ونزلت بعد سورة الطلاق ونزلت بعدها سورة الحشر
ونظيرتها في المدنيين والمكى سورة ألم نشرح والتين وألهمكم وزاد المدنى الأول
والكوفي عليها سورة إذا زلزلت وفي البصري والشامى إذا زلزلت والهمزة وكلماتها أربع
وتسعون كلمة وحروفها ثلاثمائة [وستة]^(١) وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها (هاء)

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا ، ب .

(٢) فائدة : من طرائف الاستنباط أنهم قالوا : إن عدد كلمات سورة القدر ثلاثون كلمة وإن كلمة

(هى) العائدة إلى ليلة القدر . هى السابعة والعشرون . وذلك يشير إلى أنها ليلة السابع والعشرين .

(٣) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٤) الآية ٣ . (٥) قوله (والولا) إلخ شروع في بيان عدد آيات

سورة القدر وهى كما بينها الشارح لأن الهاء بخمس وهذا لغير الشامى والمكى أما هما فست لأنهما

يعدان ﴿ليلة القدر﴾ كما ذكره الشارح فالدال للشامى والجيم للمكى .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من ا . والصواب ماذكر .

نحو البينة ، وعدد آياتها ثمان لغير الشامي والبصري وتسع لهما ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿لَهُ الدِّينُ﴾^(١) عده الشامي والبصري لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقر لعدم انقطاع الكلام واتفقوا على ترك عد ﴿والمشركين﴾^(٢) في الموضعين وهذا معنى قول الشاطبي :

..... وَيَبِّئَةُ حَلَّتْ وَتَسَعُّ وَلَا دُمُ عَنْهُمَا الدِّينَ يَا ذِخْرِي^(٣)
وَدَغُ مَوْضِعِي وَالْمُشْرِكِينَ
.....

المتفق عليه

البينة ، مطهرة ، قيمة ، البينة ، القيمة ، البرية ، البرية ، ربه . (٨)

سورة إذا زلزلت

مدنية في قول أبي ومجاهد عن ابن عباس وهمام عن قتادة^(٤) وعبدالله^(٥) ابن المبارك ومعر عن قتادة أنها مكية ونزلت بعد سورة النساء ونزلت بعدها سورة الحديد ونظيرتها في المدني الأول والكوفي سورة ألم نشرح والتين وألهم وفي الشامي والبصري سورة الهمزة والانشراح وفي المدني الأخير والمكي سورة الهمزة فقط وكلماتها خمس وثلاثون كلمة ، وحروفها تسع وأربعون ومائة حرف ، وقاعدة فواصلها (هما) نحو يره ، وأعمالهم ، ولها ، وعدد آياتها ثمان كوفي ومدني أول وتسع للباقرين واختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿أَشْتَاتَا﴾^(٦) عده غير المدني الأول والكوفي للمشاكلة ولم يعده المدني الأول والكوفي لعدم انقطاع الكلام وعدم

(١) الآية ٥ . (٢) الآية ٦ .

(٣) قوله (وبينة حلت) بيان عد آيات سورة البينة وهي كما ذكرها الشارح لأن الحاء بثانية وهذا عند غير البصري والشامي أماندهما فتسع كما أشار إلى ذلك بقوله (وتسع ولادم) فالواو للبصري والدال للشامي وقوله (وعنهما الدين يا ذخري) الضمير في عنهما يعود على البصري والشامي .

(٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٩ . (٦) الآية ٦ .

المساواة لما بعده واتفقوا على عد قوله تعالى : ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾^(١) وهو معنى قول الشاطبي :
وَزُلْزِلَتْ طَوَى وَثْمَانٍ هَبْ أَلَا وَاعْدُدْ نَ وَأَقْرِ
 لِعَيْرِهِمَا أَشْتَاتًا أَعْمَالَهُمْ لِكُذْ لُ^(٢)
 المتفق عليه

زلزلاها ، أثقالها ، مالها ، أخبارها ، أوحى لها ، أعملهم ، يره ، يره ، (٨)

سورة العاديات

مكية وقيل مدنية ونزلت بعد سورة والعصر ونزلت بعدها سورة الكوثر ونظيرتها في
 المدنيين والمكي والشامي سورة الجمعة والمنافقون والضحي وزاد الكوفي عليها سورة
 القارعة والبصري الطلاق مكان سورة القارعة وكلماتها أربعون كلمة وحروفها مائة
 وثلاثة وستون حرفا وقاعدة فواصلها (دار) نحو لشديد وضبحا والقبور وعدد آياتها
 احدى عشرة اتفاقا كما مرفي سورة الجمعة وهي :

ضبحا ، قدحا ، صبحا ، نقعا ، جمعا ، لکنود ، لشهيد ، لشديد ، (٨)
 [ثلاثة أرباع]^(٣) القبور ، الصدور ، لخبير . (١١)

سورة القارعة

مكية ونزلت بعد سورة قريش ، ونزلت بعدها سورة القيامة ونظيرتها في الكوفي سورة
 الجمعة والمنافقون والضحي والعاديات وفي البصري والشامي سورة ألم نشرح والتين
 وألهمكم ولا نظير لها في المدنيين والمكي ، وكلماتها ست وثلاثون كلمة ، وحروفها مائه
 واثنان وخمسون حرفا ، وقاعدة فواصلها(ششه) نحو المنفوش والمبشوث وهاوية ، وعددُ

(١) الآية ٦ . (٢) قوله (وزلزلت طوى وثمان هب) بيان عدد آيات سورة الزلزلة عند غير الكوفي
 والمدني الأول لأن الطاء بتسع أما عندهما فثان فقط لأن الهاء للكوفي والألف للمدني الأول
 وقوله (واعددن) إلخ بيان موضع الخلاف ، وقوله (وأعمالهم لكل) بيان مشبه الفاصلة المعدود اتفاقا .
 (٣) سقط ما بين المعقوفين من ب وماذكر من ا ، ج .

آياتها ثمان بصرى وشامى وعشر مدنى ومكى واحدى عشرة كوفي اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : القارعة أول السورة عده الكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة، الثانى والثالث ﴿موازينه﴾^(١) في الموضعين عدهما غير الشامى والبصرى للمشاكلة ولم يعدهما الشامى والبصرى لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :
 والقارعة حرزٌ وعشرٌ عَنِ الصَّدْرِ
 وَيَا أَبَ لِكُوفٍ بَدَوْهَا عَنْهُمْ مَعَا مَوَازِينُهُ أَتَرَكَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ^(٢)
 المتفق عليه :

[ماالقارعة ،]^(٣) ماالقارعة ، المبوث ، المنفوش ، راضية ، هاوية ، ماهيه ، حاميه . (٨)

سورة التكاثر

مكية اتفاقا، ونزلت بعد سورة الكوثر، ونزلت بعدها سورة أرييت الذى ، ونظيرتها في المدنى الأول والكوفي سورة ألم نشرح والتين ولم يكن وإذا زلزلت وفي المدنى الأخير والمكي سورة الانشراح والتين ولم يكن وفي البصرى والشامى والانشراح والتين والقارعة وكلماتها ثمان وعشرون كلمة وحروفها [مائة وعشرون]^(٤) حرفا وقاعدة فواصلها^(٥) (ومن) نحو التكاثر والنعيم وتعلمون وعدد آياتها ثمان اتفاقا كسورة

(١) الآية ٦ ، ٨ . (٢) قوله (القارعة حرز) الحرز هو الحصن وفيه بيان عدد آيات سورة القارعة عند غير الصدر وهم الحجازيون وغير الكوفي لأن الحاء بثنائية وعند الصدر عشر كما صرح به وعند الكوفي إحدى عشرة لأن الياء بعشرة والألف بواحد وقوله (بدؤها عنهم) المراد بالبداء لفظ ﴿القارعة﴾ في بدء السورة وهو احتراز عن الثانى والثالث المتفق على عدهما وقوله (معا موزينه) بيان لمواضع الخلاف في هذه السورة كما بينه الشارح رحمه الله .

(٣) في نسخة ج [القارعة] والصواب ما ذكر كافي ١ ، ب لأن الموضع الأول مختلف فيه .

(٤) في نسخة ب ، ج [مائة واثنان وخمسون] والصواب ما ذكر كافي ١ وكافي بيان الدانى ورقة ٩٩ .

(٥) (٢) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

تنبيه : لم يذكر الناظم سورة ﴿والعاديات﴾ لذكرها عند سورة الجمعة .

تكميل : يخالف الحمصى الدمشقى في ﴿الذى ينهى﴾ فالحمصى يعده والدمشقى يتركه والله أعلم .

الانشرح كما مر واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ بخلاف الأولين فإنهما رأساً آية باتفاق كما قال الشاطبي :
وَشَرَحَ وَتَيَّنَ ثُمَّ أَلْهَأَكُمُ حَلَاثَةً رُكِّنَ تَعْلَمُونَ الثَّالِثَ ، (١)
المتفق عليه :

التكاثر ، المقابر ، تعلمون ، تعلمون ، اليقين ، الجحيم ، اليقين ، النعيم . (٨)

سورة العصر

مكية ونزلت بعد سورة ألم نشرح ونزلت بعدها سورة العاديات، ونظيرتها في جميع العدد سورة الكوثر و﴿إذاجاء﴾ ، وكلماتها أربع عشرة كلمة ، وحروفها ثمانية وستون حرفاً، وقاعدة فواصلها (قر) نحو بالحق ، وخسر ، وعدد آياتها ثلاث باتفاق الإجمال^(٢) اختلافهم في موضعين الأول : ﴿والعصر﴾ عده غير المدنى الأخير للمشاكلة ولم يعده المدنى الأخير لعدم انقطاع الكلام الثانى : ﴿بالحق﴾^(٣) عده المدنى الأخير لانعقاد الإجماع على أن السورة ثلاث آيات ولم يعده الباقون لعدم الموازنة لطرفيه واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿وعملوا الصالحات﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :

وَوَالْعَصْرُ جُدٌّ وَأَعْدَدُهُ عَنْ غَيْرِ آخِرٍ وَيَالْحَقُّ عَنْهُ الصَّالِحَاتِ أَتْرَكْنَ وَأَدْرٍ ، (٤)

المتفق عليه :

لفى خسر ، بالصبر . (٢)

(١) سبق شرح كلام الناظم في ص ٣٤٩ . (٢) واختلاف التفصيل . (٣) الآية : ٣ .

(٤) قوله (جد) الجيم بثلاث وقوله (وأعدده) إلخ الضمير يعود على لفظ ﴿والعصر﴾ وقد ذكر الناظم من

سورة والعصر إلى آخر القرآن في ترجمة واحدة .

سورة الهمزة

وتسمى سورة الويل وهى مكية ونزلت بعد سورة القيامة ونزلت بعدها سورة والمرسلات ، ونظيرتها في المدني الأخير والمكي إذا زلزلت وفي البصري والشامي سورة لم يكن وإذا زلزلت ، ولانظير لها في المدني الأول والكوفي ، وكلماتها [ثلاثة]^(١) وثلاثون [كلمة]^(٢) وحروفها مائة وثلاثة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (هاء) نحو لمزة ، وعدد آياتها تسع باتفاق واتفقوا على ترك عد هُمَزَة ، كما قال الشاطبي : وَوَيْلٌ طُمَى وَأَثْرُكَ لَهُمْ هُمَزَة^(٣)
.....

المتفق عليه

لمزة ، وعدده ، أحلده ، في الحطمة ، ما الحطمة ، الموقدة ، الأفئدة ، مؤصدة ، ممددة . (٩)

سورة الفيل

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الكفرون ، ونزلت بعدها سورة الفلق ، ونظيرتها في المدنيين سورة القدر وقريش وتبت والفلق وكذلك في الكوفي والبصري إلا أنهما لم يذكر سورة قریش وفي المكي سورة قریش والإخلاص وتبت والفلق وفي الشامي تبت والإخلاص والفلق ، وكلماتها [ثلاث]^(٤) وعشرون كلمة ، وحروفها ستة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها (لام) نحو الفيل ، وعدد آياتها خمس باتفاق كما قال الشاطبي :

..... وَفِيلٌ تَبَّتْ وَعَاسِقٌ هَبَّ^(٥)

وهي : الفيل ، تضليل ، أبابيل ، سجيل ، مأكول . (٥)

(١) سقطت من ا والصواب ماذكر في ب ، ج . (٢) سقطت من ا وماذكر من ب ، ج .

(٣) قوله (وويل طمى) الطاء بتسع وهو بيان عدد سورة الهمزة ويقال طمى يطمى ويطمو علا .

(٤) سقطت من ا والصواب ماذكر كما في ب ، ج .

(٥) جمع الناطم السور الثلاث لكونها متفقة في العدد وهو خمس كادلت عليه الهاء من هب .

سورة قريش

مكية ونزلت بعد سورة والتين ونزلت بعدها سورة القارعة ، ونظيرتها في المدنيين سورة القدر والفيل وتبت والفلق وفي المكي سورة الإخلاص مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة الإخلاص فقط ولانظير لها في الشامي ، وكلماتها سبع عشرة كلمة ، وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (تشفع) نحو البيت وقريش وخوف وجوع . وعدد آياتها أربع بصرية وشامي وكوفي وخمس للباقيين اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿من جوع﴾^(١) عده المدنيان والمكي للمشاكلة ولم بعده الباقون لعدم انقطاع الكلام كما قال الشاطبي :

..... قَرِيشٌ دَنَا نَحْرُ
وَهَبْ صَدْرُهُمْ جُوع.....^(٢)

المتفق عليه :

قريش ، والصيف ، البيت ، خوف . (٤)

سورة الماعون

وتسمى سورة أرعيت وهي مكية وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية وقال بعضهم إن بعضها مكية نزلت في العاص^(٣) بن وائل السهمي وبعضها مدني نزلت في حق المنافقين ونزلت بعد سورة التكاثر ونزلت بعدها ﴿قل يأيها الكافرون﴾ ونظيرتها في المدنيين سورة الكافرون والناس وفي المكي والشامي الكافرون فقط وفي الكوفي

(١) الآية ٤ . (٢) قوله (قريش دنا نحر) الدال بأربع والمراد بالنحر البصري والشامي والكوفي وقوله (وهب صدرهم جوع) أنها خمس آيات عند المرموزهم بكلمة الصدر وهم الحجازيون وهم الذين يعدون ﴿من جوع﴾ ولذلك زاد عددهم على غيرهم .

(٣) ترجمته رقم : ٢٨ .

والبصري الفاتحة ، وكلماتها خمس وعشرون كلمة ، وحروفها مائة واثناعشر حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو الماعون واليتم وعدد اياتها ست مدنى ومكى وشامى وسبع بصرى وكوفى ، اختلافهم فى موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿يُرَآءُونَ﴾^(١) عده البصرى والكوفى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وهو معنى قول الشاطبى :

..... عِرَاقٍ أَرَيْتَ زُرَّ وَكُثِّرَ وَلَا وَاتَّرَكَ يُرَآؤُونَ لِلْكَثْرِ^(٢)
المتفق عليه :

بالدين ، اليتيم ، المسكين ، للمصلين ، ساهون ، الماعون . (٦)

﴿سورة الكوثر﴾

مكية^(٣) ونزلت بعد سورة والعاديات ، ونزلت بعدها سورة التكاثر ، ونظيرتها فى جميع العدد سورة العصر وسورة النصر ، وكلماتها عشر كلمات ، وحروفها اثنان وأربعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (را) نحو : وانحر وعدد اياتها ثلاث كسورة النصر كما قال الشاطبى :

وَكُوْثُرُ نَصْرٍ جَاء^(٤)

وهى : الكوثر ، وانحر ، الأبتَر . (٣)

سورة الكُفرون

مكية وعن ابن عباس والحسن وقتادة أنها مدنية ونزلت بعد سورة أُرأيت

(١) الآية : ٦ . (٢) قوله (عراق أريت زر) الزاى يسع وهو عدد العراق أى الكوفى والبصرى وقوله : (وكثر ولا) الواو بست وهو عدد الكثر أى الحجازيين والشامى وقوله (واترك يراون للكثر) أمر بترك عد هذا الموضع للكثر ولذلك نقص عدد السورة عندهم .

(٣) لم يذكر الشارح دليلا على كونها مكية . والصواب أنها مدنية كما ذكره السيوطى فى الاتقان ج ١ / ٣٧ حيث قال : الصواب أنها مدنية وروى النووى فى شرح مسلم عن أنس رضى الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ، إذ أغفى إغفاء الخ .

(٤) قوله (وكوثر نصر جا) الجيم بثلاثة وهو عدد سورة الكوثر والنصر .

ونزلت بعدها سورة الفيل ، ونظيرتها في المدنيين أُرِيت الذى وسورة الناس وفي
المكى والشامى أُرِيت والقدر وفي الكوفي والبصرى سورة الناس فقط ، وكلماتها
ست وعشرون كلمة ، وحروفها أربعة وتسعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (دمن) نحو
ما أعبد ، وعبدتم ، ودين ، وعدد آياتها ست باتفاق كما قال الشاطبى :
وَفَوْقُ وَلَا^(١)

وهى : الكُفرون ، ماتعبدون ، مأعبد ، ماعبدتم ، مأعبد ، ولي دين . (٦)

سورة النصر

مدنية ونزلت بعد سورة الحشر ونزلت بعدها سورة النور ونظيرتها في جميع
العدد سورة العصر والكوثر ، وكلماتها [تسع]^(٢) عشرة كلمة ، وحروفها سبعة
وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (حا) نحو الفتح وأفواجا وعدد آياتها ثلاث
وهى : والفتح ، أفواجا ، توبا . (٣)

واتفقوا على ترك واستغفره كما قال الشاطبى :
وَكُوْثِرْ نَصْرٌ جَاءَ وَالْفَتْحُ عُدَّةٌ عَنِ الْكُلِّ وَاسْتَغْفِرُهُ دَعٌ لَهُمْ وَابْرِ^(٣)

سورة المسد

مكية ونزلت بعد سورة المدثر ونزلت بعدها سورة التكوير ، ونظيرتها في المدنيين
سورة الفيل والقدر وقريش والفلق ، وفي الشامى الفيل والإخلاص والفلق وكلماتها
ثلاث وعشرون كلمة ، وحروفها سبعة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (بد) نحو
وتب ومسد وعدد آياتها خمس كما قال الشاطبى :

(١) قوله (وفوق ولا) الواو بست وهو عدد السورة التى فوق سورة والنصر وهى سورة الكافرون .
تنبيه : لا يلتزم الشارح بترتيب النظم ، وإنما يذكر منه ما يوافق ترتيب السورة سواء تقدم أو تأخر .

(٢) في نسخة ١ [ست] وما ذكر هو الصواب كما في ب ، ج .

(٣) قوله (والفتح عده عن الكل) بيان للمتفق عليه في سورة النصر ولم يشر إلى ذلك الشارح رحمه الله تعالى
وقوله (واستغفره دع لهم) بيان للمتفق على تركه كما أشار إلى ذلك الشارح .

.....وَفِيلٌ تَبَّتْ وَغَاسِقٌ هَبٌ^(١)

وهي : وتب ، كسب ، لهب ، الخطب ، من مسد . (٥)

سورة الإخلاص

مكية في قول أبي وابن المبارك وهمام عن قتادة ونزلت بعد سورة الناس ، ونزلت بعدها سورة والنجم ، ونظيرتها في المكي سورة الفيل وقريش وتبت والفلق وفي الكوفي والبصري سورة قريش فقط وفي الشامي سورة الفيل وتبت والفلق ، ولا نظيرها في المدينيين ، وكلما فيها خمس عشرة كلمة ، وحروفها سبع وأربعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (د) نحو أحد وعدد آياتها أربع لغير المكي والشامي وخمس عندهما اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ﴾^(٢) عده المكي والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبي : وَفَوْقُ وَلَا الْإِخْلَاصُ دَارِمٌ وَخَمْسُ دُمٌ جَلًا لَمْ يَلِدْ فَأَعَدُّهُ عَنْ [ذَيْنَ]^(٣) وَاسْتَقَرَّ

(١) سبق بيان قول الشاطبي رحمه الله تعالى .

(٢) الآية : ٣ .

(٣) ما بين القوسين في جميع النسخ بالدال المهملة هكذا [دين] وهو تحريف والصواب بالذال المعجمة تثنية (ذا) وهما الشامي والمكي الرموز لهما بقوله (دم جلا) .
وقوله : (وفوق ولا) سبق بيانه .

وقوله : (الاخلاص دارم) الدال بأربعة وهو عدد آيات سورة الإخلاص عند غير الشامي والمكي الرموز لهما بقوله (دم جلا) وهي عندهما خمس كما صرح به الناظم وقوله : (لم يلد فاعدد عن ذين) بيان لمن بعد قوله تعالى (لم يلد) في سورة الإخلاص وقد سبق بيانه .

ويقال : دَرِمَ الْعَظْمُ أى استتر باللحم وكلما خفي فقد درم القاموس المحيط ج ٤ / ١١٢ .

المتفق عليه

أحد ، الصمد ، ولم يولد ، كفوا أحد ، (٤)

سورة الفلق

مكية في قول قتادة ومدنية^(١) في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء ، ونزلت بعد سورة الفيل ونزلت بعدها سورة الناس ، ونظيرتها في المدينين سورة الفيل وقريش وتبت وفي المكي سورة الإخلاص مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر والفيل وتبت وفي الشامي سورة الفيل وتبت والإخلاص ، وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة ، وحروفها تسعة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها (دبق) نحو حسد وقب وخلق وعدد آياتها خمس باتفاق كما مر^(٢) وهي :

الفلق ، خلق ، وقب ، في العقد ، إذا حسد . (٥)

سورة الناس

مدنية في قول ابن عباس وقاتادة وابن المبارك ومكية عند بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة الإخلاص ، ونظيرتها في المدينين سورة أرايت والكافرون وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ، ولا نظير لها في المكي والشامي ، وكلماتها عشرون كلمة ، وحروفها [تسع وتسعون]^(٣) حرفا ، وقاعدة فواصلها (س) نحو الناس وعدد آياتها ست عند غير الشامي والمكي وسبع عندهما ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿الوسواس﴾^(٤) عده المكي والشامي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيما بعده وهذا معنى قول الشاطبي :

(١) القول المختار أنها مدنية لأن المعوذتين نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعصم كما أخرجه البيهقي في الدلائل ، انظر الانتقان ج ١ / ٣٧ .

(٢) قوله : (كما مر) أي في قول الناظم (وفيل تبت وغاسق هب) .

(٣) ما بين المعقوفين في نسخة ب ، ج [تسعة وعشرون] والصواب ما ذكر كما في أ ، وهو قريب من قول الداني في البيان ورقة : ١٠١ . (٤) الآية : ٤ .

وَفِي النَّاسِ سِتٌّ وَالشَّامِيُّ وَمَكَّةُ زَكَ لَهُمَا الْوَسْوَاسُ عُدٌّ وَكُنْ مُدْرِي^(١)
المتفق عليه :

(٦) الناس ، الناس ، إليه الناس ، الخناس ، الناس ، والناس .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

(١) قوله : (وفي الناس ست والشامي ومكة زكا) بيان لعدد سورة الناس عند غير الشامي والمكي
وعندهما أيضا كما ذكر الشارح والزاي من زكا بسبع .

وقوله : (لهما الوسواس عد) أمر بعد لفظ الوسواس لمن عاد عليهما الضمير في لهما وهما الشامي
والمكي ، وقوله : (وكن مدري) إشارة إلى تمام النظم ومعناه : كن حريصا على نقله للغير وإشاعته
بين الناس والله أعلم .

تكميل : يعد الحمصي (من جوع) ويتركه الدمشقي وكذا يعدّ (يراءون) ويتركه الدمشقي
والله تعالى أعلم .

ترك الشارح من أبيات الناظم ما ختم به ولعله رأى أنها مما لاتدعو الحاجة إلى ذكرها كما ذكر في
مقدمته ولتمام الفائدة أذكر هذه الأبيات :

وتمت بحمد الله حسنى مفيدة فله رب العرش حمدي مع الشكر
وأبياتها تسعون مع مائتين قل وزد سبعة تحكى اللجين مع الدر
وأهدى صلاة الله ثم سلامه على المصطفى والآل مع صحبه الغر
والأتباع أهل العلم والزهد والتقوى مع الفضل والإحسان والعفو والصبر

قوله (حسنى) مؤنث أحسن ، تحكى تشبه (اللجين) الفضة والدر صغار اللؤلؤ والغر جمع أغر
وهو الكريم الأفعال الواضحها ومعنى هذه الأبيات ظاهر فهو إخبار من الناظم بأن قصيدته قد تمت
ثم حمد الله وأثنى عليه وشكره على هذه النعمة التي حقق الله له قصده ويسر مراده ثم بين أن
عدد أبياتها مائتان وسبع وتسعون وأن هذه الأبيات قد اتسق نظمها حتى صارت شبيهة بعقد نظم
من فضة ومن در من الصفاء واللمعان ثم ختم كلامه بالصلاة والسلام على صفوة الخلق سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم قرابته الأذنون مع جميع أصحابه وهم كل من اجتمع
مؤمننا به في حياته وعلى الأتباع وهم كل من أدرك الصحابة ولم يدرك الرسول ﷺ .

يقول راقمُ كلماته ومحرر نكاته وإشاراته هذا آخر ماتيسر لي من فضل الله نسأله أن يوفقنا في القول والعمل لما يرضاه ، وكان ذلك في آخر الساعة [العاشرة من رابع وعشرين من شهر رجب الفرد الحرام الذي هو يوم الثلاثاء المبارك وذلك سنة ألف ومائتين وثمانية وتسعين^(١) من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، اللهم إني أسألك أن تتقبل توبتي وأن تذهب عني الشكوك والأوهام والاعتراضات وتعافى قلبي من الوسواس والنزغات وأن تسلك بي منهاج أهل السنة ، أسألك التأييد بروح من عندك فيما أريد كما أيّدت أنبياءك ورسلك واكسني جلايب العصمة في الأنفاس واللحظات وانزع من قلبي حب الدنيا وأمتني على الإسلام والشهادة ، وكذلك من كتبه أو قرأه أو شيئاً منه أو سعى فيه آمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) سبق بيان تاريخ كل نسخة في وصف نسخ التحقيق .

« الخاتمة »

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبدا لله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :

فقد تم بعون الله تعالى وتيسيره ما قصدنا إليه من تعليق وتحقيق لهذا الشرح المفيد وهو شرح على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي ، وأسأل الله جلّت قدرته أن أكون بهذا التحقيق قد أسهمت في حل مشكلاته . وبيان رموز نظمه وأعنت الراغب في التوسع على العودة إلى المصادر والأمهات وأن يخلع على هذا الكتاب ثوب القبول وأن ينفع به أهل القرآن في جميع الأمصار والأعصار وأن يوفقنا للعمل بالقرآن . وتحكيمة في حياتنا ﴿ ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذهبتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

وأطلب من إخواني القراء فيما وجدوا من خطأ أو تحريف أو نقص ، أن يصلحوا ما فسد بتأمل وتلطف وإني لا أدعي فيه السلامة من العيوب فالكمال لله وحده ، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

هذا وإني أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب ومن أنفق على طباعته ومن سعى في ذلك سائلا الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، كما أسأله جلّت قدرته أن يسبل علينا ستره الجميل وأن يعفو عني وعن والدي وذريتي ومشائخي وإخواني وسائر المسلمين ، اللهم ارزقنا إيمانا كاملا وعملا صالحا متقبلا ، وجنة في الآخرة بفضلك لا بأعمالنا فإننا مقصرون ولا يغفر الذنوب إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الطول والإنعام ، اللهم بلغنا من الخير آمالنا واختم

بالإيمان آجالنا واجعل آخر كلامنا شهادة أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدا
رسول الله آمين .

وقد كان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب بالمدينة المنورة الزكية على ساكنها أفضل
الصلاة وأزكى التحية ، في يوم الخميس ليلة التاسع والعشرين من شهر
رمضان المبارك عام ألف وأربعمائة وتسعة من الهجرة النبوية الموافق للربيع من شهر
مايو سنة ألف وتسعمائة وتسع وثمانين ميلادية ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبين وإمام المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم
بإحسان إلى يوم الدين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم والحمد لله رب العالمين .

عبدالرازق على إبراهيم موسى
المدرس بكلية القرآن الكريم

نَبَذَ عَنْ
الْأَعْلَامِ الَّذِينَ وَرَدَتْ كَهْمُهُ
فِي كَلَامِ الشَّاهِدِ

١ - أَبُو رَافِع

هو : إبراهيم أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل اسمه أسلم أو ثابت أو هرمز . مات في أول خلافة عليّ على الصحيح . أخرج له الستة .
التقريب ص ٦٣٩ .

٢ - الْجَعْبَرِيُّ

هو : أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري نسبة إلى قلعة جعبر بين بالس وبرقه ، على الفرات فيها ولد وسكن دمشق مدة ، ثم ولى مشيخة الخليل إلى أن مات بها . ولد سنة أربعين وستائة هجرية وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة هجرية رحمه الله .

انتهى ملخصاً من هداية القارى / ٦٣٢ / الأعلام للزركلى ج ١ / ٤٩ .

٣ - أَبِي بَنْ كَعْبٍ

أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية أبو المنذر الأنصارى المدني سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن اسحاق المدني ثنا عبيد بن ميمون التبان قال قال هارون بن المسيب قراءة من تقرأ ؟ قلت قراءة نافع بن أبى نعيم قال فعلى من قرأ نافع قلت أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج وأن الأعرج قال قرأت على أبى هريرة وأن أبا هريرة قال قرأت على أبى بن كعب قال و قال أبى عرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال : أمرنى جبريل أن أقرأ عليك القرآن وقرأ عليه القآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة ومن التابعين عبدالله بن عياش وأبو العالية الرياحى ، اختلف في موته اختلافاً كثيراً ف قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة

عشرين وقيل ثلاث وعشرين وقيل سنة ثلاثين وقيل قبل مقتل عثمان بجمعه أو شهر وهذا أشبه بالصواب عندى .

انتهى ملخصاً من (الغاية / ج ١ ص ٣١)

٤ - أحمد بن الحسين بن محمد

الأستاذ أبوبكر الأصهبانى . ثم النيسابورى المقرئ . العبد الصالح . مصنف كتاب الغاية . الذى قرأه على أبى الفضل أحمد بن تاج الأمانة . كان من أئمة هذا الفن قرأ بد مشق على أبى الحسن ابن الأخرم وبيغداد على أبى الحسن بن بويان وآخرين . وبخراسان على جماعة .

روى عنه أبو عبدالله الحاكم وقال : كان إمام عصره في القراءات . وكان أعبد من رأينا من القراء . وروى عنه عبدالرحمن بن الحسن بن عليك . وقرأ عليه القراءات جماعة منهم أبو الوفا مهدي بن طرارة شيخ الهدلى .

قال الحاكم . قرأت ببخارى على ابن مهران كتاب الشامل . له في القراءات ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وله ست وثمانون سنة . انتهى ملخصاً من معرفة القراء ج ١ / ٢٤٧ / ٣ والغاية ج ١ / ٤٩ .

٥ - الإمام القسطلانى شراح البخارى

هو : أبو عباس ، شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلانى القتيبى المصرى من علماء الحديث والقراءات .

ومن مؤلفاته : «ارشاد السارى : لشرح صحيح البخارى» ط ١ عشرة أجزاء «المواهب اللدنية في المنح المحمدية» ط ١ في السيرة النبوية ، و «لطائف الإشارات في علم القراءات» و «الكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز» وغير ذلك انتهى ملخصاً من هداية القارى ٦٣٨ / . والأعلام للزركلى ج ١ / ٢١ .

٦ - الْحَلَوَانِيُّ

أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يزداد الصفار الاستاذ أبو الحسن الحلواني قال الداني يعرف بازداذ إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام ، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس وبالمدينة على قالون رحل إليه مرتين وبالكوفة والعراق على خلف وبالشام على هشام بن عمار رحل إليه ثلاث رحلات . توفي سنة خمسين ومائتين .

انتهى ملخصا من الغاية / ج ١ / ص ١٤٩

٧ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ

هو : اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو اسحاق ، ويقال : أبو ابراهيم المدني جليل ثقة ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وقرأ على شيبه بن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جهماز ، وعيسى بن وردان ، روى عنه القراءة عرضا وسماعا الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل : سنة سبع وسبعين وقال الازهري : سنة مائتين . انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ / ١٦٣ .

٨ - أَيُّوبُ بْنُ تَمِيمٍ

هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو إسماعيل التميمي الدمشقي ضابط مشهور ولد في سنة عشرين ومائة قرأ على يحيى بن الحارث الذمري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق . وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة وقال القاضي أسد بن الحسين سنة تسع عشرة ومائتين في أيام المعتصم وله تسع وتسعون سنة وشهران . انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ / ١٧٢ .

٩ - أيوب بن المتوكل

هو : أيوب بن المتوكل الأنصارى البصري إمام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه الأثر وقرأ على سلام ، والكسائي ويعقوب الحضرمي ، وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه وخالد بن ابراهيم ، توفي سنة مائتين ، ولما دفن وقف يعقوب على قبره فقال : يرحمك الله يا أيوب ما تركت خلفا أعلم بكتاب الله منك . انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ / ١٧٢ .

١٠ - ابن شماس

هو : ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك الخزرجي خطيب الأنصار . كان من نجباء الصحابة ولم يشهد بدرًا وشهد أحدًا وبيعة الرضوان . قيل آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمار وكان جهر الصوت خطيبا بليغا . أحد من بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم . بالجنة . استشهد في معركة اليمامة . انتهى ملخصا من السير ١ / ٣٠٨ . الإصابة ١ / ١٩٧ .

١١ - جبير بن ذفيّر

هو : جبير بن ذفيّر بن مالك بن عامر الحضرمي . ثقة جليل من الطبقة الثانية . مخضرم ولأبيه صحبة مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها (التقريب ص ١٣٨) .

١٢ - أبو عليّ الفارسيّ

الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو علي : أصله من فسا من عمل شيراز . روى القراءة عرضا عن أنى بكر بن مجاهد . روى القراءة عنه عرضا . عبد الملك بن بكر النهرواني . أخذ النحو عن ابى اسحاق الزجاج . وانتهت إليه رئاسة علم النحو وأخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جنى . وألف

كتاب التذكرة وكتاب الحجة وشرح سبعة ابن مجاهد توفي سنة سبع وسبعين
وثلاثمائة وأوصى بثلاث ماله لنحاة بغداد .
انتهى ملخصاً من الغاية ج ١ / ٢٠٦ .

١٣ - الحسن البصري

الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري - إمام زمانه علماً
وعملاً قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وروى عنه أبو
عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ، وأسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد بن
راشد ، وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي وأن شجاعاً قرأ على
عيسى بن عمر النحوي وأن عيسى قرأ على الحسن ، روي عن الشافعي رحمه الله
أنه قال لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته ، ومناقبه جليّة
وأخباره طويلة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه وذلك سنة إحدى
وعشرين وتوفي سنة عشرومئة انتهى ملخصاً من (الغاية ج ١ / ٢٣٥) .

١٤ - الإمام السائس حمزة الكوفي

هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي التميمي وكنيته أبو عمارة
وهو الإمام الحبر شيخ القراء وأحد الأئمة السبعة ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب
الزيت من العراق الى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة ولد سنة ثمانين
وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين . قرأ
على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبي حمزة حمران بن أعين .
وعلى أبي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي .

وعلى محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وعلى طلحة بن مصرف . وعلى
أبي عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن
على بن أبي طالب وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الاسدي وقرأ يحيى

على أئى شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن قيس وعلى زر بن حبيش
وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني وعلى مسروق بن الأجدع وقرأ
حمران على ابى الأسود وعلى محمد الباقر ، وعلى عبيد بن فضيلة . وقرأ عبيد على
عقلمة ، وقرأ ابو اسحاق على أئى عبدالرحمن السلمى وعلى زر بن حبيش وعلى
عاصم بن حمزة ، وعلى الحارث بن عبدالله الهمداني وقرأ عاصم والحارث على عَليّ
وقرأ ابن أئى ليلي على المنهال بن عمرو وغيره وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ
علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضا على عبدالله
بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه
زين العابدين وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين
على أبيه على بن ابى طالب وقرأ على وابن مسعود على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المحقق في الطبقات : كان الاعمش يجود حرف بن مسعود وكان
ابن أئى ليلي يجود حرف على .

وكان ابو اسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءة ابن
مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبدالله ولا يخرج من موافقة
مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد
عاصم والأعمش وكان ثقة حجة قيما بكتاب الله تعالى بصيرا بالفرائض عارفا
بالعربية حافظا للحديث قال : أبوحنيفة له يوماً شيئان غلبتنا فيهما لانا نزاعك في
واحد منهما القرآن والفرائض . وقال سفيان الثوري : ماقرأ حمزة حرفا من كتاب
الله إلا بأثر وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول : هذا حبر القرآن . ورآه يوماً
مقبلا فقال : وبشر المحسنين ، وكان خاشعا متضرعاً . مثلاً يحتذى به في الصدق
والورع والعبادة والنسك والزهد في الدنيا ولا يأخذ على تعليم القرآن أجراً . جاءه
رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له : أنا
لاأخذ أجراً على القرآن . أرجو بذلك . الفردوس قال يحيى بن معين سمعت

محمد بن فضيل يقول : ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرّني حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأنني كنت أقرأ عليه القرآن . وروى عن حمزة أنه كان يقول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز لاتفعل ، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ، وروى عنه القراءة أناس لا يحصيهم العد . منهم إبراهيم بن أدهم . والحسين بن علي الجعفي . وسليم بن عيسى وهو أضيف أصحابه . وسفيان الثوري . وعلي بن حمزة الكسائي . وهو أجل أصحابه . ويحيى بن زياد الفراء . ويحيى بن المبارك اليزيدي . توفي سنة ست وخمسين ومائة بجلوان . مدينة في آخر سواد العراق . عن ست وسبعين رحمه الله رحمة واسعة . انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ / ٢٦١ ومعرفة القراء ج ١ / ١١١ .

١٥ - حمزة بن عبد المطلب

هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الإمام البطل الضرغام عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخوه من الرضاعة . ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقيل أربع وأسلم في السنة الثانية من البعثة وشهد بدرًا واستشهد رضي الله بأحد انتهى ملخصا من السير ١ / ١٧١ والاصابة ١ / ٣٥٣ .

١٦ - خالد بن أبي عمران

خالد بن أبي عمران التجيبي مولاهم أبو عمر التونسي قاضي أفريقيه قال ابن حبان واسم أبي عمران . زيد ، روى عن عبد الله بن عمر مرسلًا وعن عبد الله بن الحارث بن جزء وسالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى بن عمر وحبش الصنعاني ووهب بن منبه وسعد بن إسحق بن كعب بن عجرة والقاسم بن أبي عبد الرحمن الشامي وعبد الرحمن بن البيلماني وعروة بن الزبير والأعمش وهو من

إقراءه وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى وعبيدالله بن أنى جعفر والليث بن سعد وأبو شعاع سعيد بن يزيد القتباني وعبيدالله بن زحر والليث بن سعد وعمرو ابن الحارث وابن لهيعة وعبد القاهر بن عبدالله وجماعة .

وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله وكان لا يدلس وقال أبو حاتم لأبأس به وقال ابن يونس كان فقية أهل العرب ومفتى أهل مصر والمغرب وكان يقال انه مستجاب الدعوة - توفي بإفريقية سنة ١٢٩ قال وقال ربيعة الأعرج توفي بإفريقية سنه (١٢٥) قلت وقال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم لم يسمع من أنى أسامة . (تهذيب التهذيب ٣ / ١١٠) .

١٧ - الخليل

الخليل ابن أحمد بن عبدالرحمن الفراهيدى نسبة إلى فراهيد بن مالك الأزدي البصرى أستاذ سيويه والأصمعى - له مؤلفات كثيرة وتوفي رحمه الله ١٧٥ هـ وقد نيف على سبعين . (ضياء السالك / ج ١ / ص ١٨٧ .

١٨ - زر بن حبیش

زر بن حبیش بن خباشة أبو مريم ويقال أبو مطرف الأسدى الكوفى أحد الاعلام ، عرض على عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلى بن أنى طالب رضى الله عنهم ، وعرض عليه عاصم بن أنى النجود وسليمان الأعمش وأبو اسحق السبيعى ويحيى بن وثاب ، قال عاصم مارأيت أقرأ من زر وكان عبدالله بن مسعود يسأله عن العربية يعنى عن اللغة ، قال خليفة مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين انتهى ملخصا من الغاية / ج ١ / ص ٢٩٤ .

١٩ - أبو الحسن بن الأخفش

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش البصرى وهو الأخفش الأوسط .

أحد أئمة النحاة البصريين قرأ النحو على سيويه وإن كان أكبر منه ، ومات سنة ٢١٥ هـ بعد الفراء انتهى ملخصا (ضياء السالك / ج ١ / ص ١٦٧) .

٢٠ - سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي الإمام الكبير أحد الأعلام ، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح ، وروى القراءة عرضا عن حمزة ابن حبيب الزيات وروى عن عاصم والأعمش حروفا ، قال خلاد قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات ، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة . انتهى ملخصا (الغاية / ج ١ / ٣٠٨) .

٢١ - ابْنُ جَبَلٍ

هو : سليمان بن محمد بن مسلم بن جهماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم الزهري المدني وكنيته أبو الربيع .

روى القراءة عرضا على أنى جعفر وشيبة :
ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أنى جعفر ونافع ثم عرض عليه اسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران .

وهو مقرئ جليل وضابط نبيل مقصود في قراءة نافع وأنى جعفر قال ابن الجزرى في الغاية : مات بعد سبعين ومائة فيما أحسب .
وقال في النشر : وتوفي بعيد سنة سبعين ومائة . انتهى غفرالله له .
انظر النشر لابن الجزرى ج ١ / ١٦٩ .

٢٢ - الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل ، ولد سنة ستين ، أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم النخعي وزر بن حبيش وعاصم (٣٧٦)

ابن ألى النجود ومجاهد بن جبر وألى العالية الرياحى ، روى القراءة عنه عرضا
وسماعا حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن ابن ألى لىلى ، قال هشام مارأيت
بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عزوجل من الأعمش ، مات فى ربيع الأول سنة ثمان
وأربعين ومائة .

انتهى ملخصا من الغاية / ج ١ / ص ٣١٥ .

٢٣ - أبوكلاؤ

سليمان بن نجاح أبوداود بن القاسم الأموى مولى المؤيد بالله ابن المستنصر
الأندلسى ، إمام القراءة ، أخذ القراءات عن ألى عمرو الدانى ولازمه كثيرا ، وسمع
منه غالب مصنفاته وأخذ عنه مؤلفاته فى القراءات ، ولد سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة قرأ عليه ابراهيم بن جماعة البكرى الدانى وأحمد بن حسنون المرسى وأبو
عبدالله بن سعيد الدانى ، وجعفر بن يحيى بن غتال ، وعبد الرحمن بن محمد
الخرزجى ، ومن مؤلفاته كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن فى ثلاثمئة جزء ، وكتاب
التبيين لهجاء التنزيل وكتاب الاعتماد فى أصول القراءة والديانة ، توفى رحمه الله
بيلنسية فى سادس عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .
انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ / ٣١٦ .

٢٤ - شريح بن يزيد الحمصى

هو : شريح بن يزيد أبو حياة الحمصى صاحب القراءة الشاذة
ومقرئ الشام وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وله اختيار فى القراءة ، وروى القراءة
عن ألى البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائى قراءته ، روى عنه قراءته ابن حياة
وروى أيضا عنه قراءة الكسائى ، ومحمد بن عمرو بن حبان الكلبي وروى عنه
قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفي ويزيد بن القرعة مات فى صفر
سنة ثلاث ومائتين انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ / ٣٢٥ .

٢٥ - شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ

هو : شيبه بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية . أدرك الإسلام وقتل على الوثنية في غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة . انتهى ملخصا من الأعلام ٣ / ١٨١ .

٢٦ - شَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ

هو : شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة وقاضيا ومولى ام سلمة ، رضى الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير ، وقال الحافظ أبو العلاء هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة ، رضى الله عنهما زوجى النبي صلى الله عليه وسلم ودعت الله تعالى له أن يعلمه القرآن ، عرض على عبدالله بن عباس بن أوى ربيعة ، قال الذهبي عرض عليه نافع بن أبى نعيم وسلمان بن مسلم بن جهمز ، واسماعيل بن جعفر وابو عمرو بن العلاء وهو أول من أُلّف في الوقوف ، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد ، وقيل سنة ثمان وثلاثين مائة في أيام المنصور انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ / ٣٢٩ .

٢٧ - الضَّحَّاكُ

هو : الضحّاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم أو أبو محمد الخراسانى صدوق كثير الارسال من الطبقة الخامسة مات بعد المائة . وأخرج له الأربعة . (التقريب ص ٢٨٠) .

٢٨ - الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ

هو : العاص بن وائل بن هشام السهمى بن قريش أحد الحكام في الجاهلية أدرك الإسلام وظل على الشرك ويعد من المستهزئين ومن الزنادقة الذين ماتوا كفارا

وثنين وهو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور ، ومات قريبا من السنة الثالثة قبل الهجرة انتهى ملخصا من الاعلام ٣ / ٢٤٧ .

٢٩ - عاصم الجحدريؓ

هو : عاصم بن أتي الصباح العجاج ، أبو المجشر - بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة الجحدري البصري ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس وروى حروفا عن أتي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه عرضا أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وقراءته في الكامل والا تضاح فيها مناكير ، ولا يثبت سندها ، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه قال : خليفة بن خياط وغيره مات قبل الثلاثين ومائة - وقال المدائني : سنة ثمان وعشرين ومائة . انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ / ٣٤٩ .

٣٠ - جلال الدين السيوطيؒ

هو : جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أتي بكر السيوطي . أحد أفراد الدهر علما وتصنيفا وإمام وقته شهرة وذبوعا . وكانت نشأته وحياته كما أوردها في كتاب . حسن المحاضرة « كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد . مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة حفظت القرآن ولى دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والنحو على جماعة من الشيوخ . وأخذت الفرائض عن العلامة . فرضي زمانه . الشيخ شهاب الثارمساحي . الذى كان يقال له . بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير . ثم قال : رزقت التبحر في سبعة علوم . التفسير . والحديث . والفقه . والنحو . والمعاني . والبديع . والبيان على طريق العرب والبلغاء . ثم أخذ يعدد كتبه إلى حين تأليف كتابه . الاتقان . فذكر منها ثلاثمائة كتاب . وقد عدله الاستاذ بروكلمان ٤١٥ / مؤلفا بين مطبوع ومخطوط . وقال

ابن إياس بلغت مؤلفاته ٦٠٠ مؤلف . ومن مؤلفاته . المزهر في اللغة . والاقتراح .
 وجمع الجوامع . والاشباه والنظائر في النحو وأصوله . وحسن المحاضرة . وتاريخ
 الخلفاء وبغية الوعاة في التاريخ والتراجم والدرر المشور في التفسير . والجامع الصغير
 في الحديث ، وهي كتب تجعله في الكوكبة السامية من أعيان الزمان .
 وفي سحر يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسع مائة توفي
 ذلك الإمام الكبير ودفن بالقاهرة رحمه الله رحمة واسعه البدر الطالع ج ١ / ٣٢٨ .

٣١ - الأوزاعيؒ

هو : عبد الرحمن بن عمرو بن محمد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو
 الأوزاعي كان مولده في حياة الصحابة سنة ثمان وثمانين . قيل وكان بعلبك وتوفي
 سنة سبع وخمسين ومائة . روى عنه الزهري محمد بن شهاب وهو شيخ
 الأوزاعي وروى عنه أيضا شعبه والثوري وابن المبارك وغيرهم .
 انتهى ملخصا من السير ١٠٧/ ٧ تهذيب التهذيب ٦ / ٢١٥ .

٣٢ - أبو معشر الطبريؒ

وهو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري
 القطان الشافعي شيخ أهل مكة إمام جليل محقق . أستاذ كامل ثقة صالح . قرأ
 على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدى بحران وأبي عبد الله الكارزني . وابن
 نفيس واسماعيل ابن راشد الحداد وغيرهم وروى القراءات الكثيرة بالاجازة عن أبي
 علي الأهوازي قرأ على الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات . وإبراهيم بن عبد
 الملك القزويني وغيرهما . ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وكتاب سوق
 العروس فيه ألف وخمس مائة رواية وطريق . وكتاب الدرر في التفسير وكتاب الرشاد
 في شرح القراءات الشاذة وكتاب عنوان المسائل . وكتاب طبقات القراء . وكتاب
 العدد وكتابا في اللغة . وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدى

وتفسير الثعلبي عن مؤلفه .

توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هجرية رحمه الله رحمة واسعة
انتهى ملخصا من الطبقات ١ / ٤٠١ .

٣٣ - ابن ذكوان

هو : عبدالله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو وكنيته
أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقي .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة . أخذ القراءة عرضا على أيوب
ابن تميم ، قال ابو عمرو وقرأ على الكسائي حين قدم الشام ، يقول ابن ذكوان :
أقمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة .

وروى الحروف سماعاً عن اسحاق بن المسيبي عن نافع وهو إمام شهير ثقة
شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق انتهت اليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد
هشام ، قال أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر
ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عنده ، وألف كتاب «أقسام القرآن
وجوابها» وكتاب «ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه» .

روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنس واسحاق بن داود وأبو زرعة
عبدالرحمن ابن عمرو الدمشقي . وعبد الله بن عيسى الأصبهاني ومحمد بن
اسماعيل الترمذي ومحمد بن موسى الصوري وهارون بن موسى الأخفش وآخرون .
وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله
معرفة القراء ج ١ / ١٩٨ والغاية ج ١ / ٤٠٤ .

٣٤ - أبو عبد الرحمن السلمي

هو : عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة
ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت إليه القراءة تجويدا و ضبطا أخذ القراءة

عرضا عن عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وعبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبى بن كعب رضى الله عنهم وأخذ القراءة عنه عرضا عاصم وعطاء بن السائب وأبو اسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبدالله بن عيسى بن أبى ليلى ومحمد بن أبى أيوب وغيرهم .

قال مجاهد : أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبد الرحمن السلمى وروى حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمى قال : أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخرى حتى يعلموا مافيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وكان يقرئ الناس في زمن عثمان وأقرأ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة . وكان رضى الله عنه ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة توفي سنة أربع وسبعين وقيل ثلاثا وسبعين هجرية رحمه الله رحمة واسعة انتهى ملخصا من غاية النهاية ٤١٣/١ .

٣٥ - عبد الله بن عامر الشامي^{رحمته}

الامام عبدالله بن عامر الشامي أحد الأئمة السبعة

هو : عبدالله بن عامر بن زيد بن تميم اليحصبي - يجوز في الصاد الحركات الثلاث .

وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت اليه مشيخه الإقراء بها ، تابعى جليل القدر وأحد الأئمة السبعة ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح - وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة فمنهم معاوية بن أبى سفيان ، والنعمان بن بشير ، ووائل بن الأسقع وفضالة بن عبيد ، روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذمارى وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وربيعة بن يزيد وغيرهم .

قال : أبو على الأهوازي كان عبدالله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه عارفا فهما قيما جاء به صادقا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراويين لآيتهم في دينه ولاشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله ، فصيح قوله عاليا في قدره مصيبا في أمره مشهوراً في علمه مرجوعا إلى فهمه لم يقصر فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر أهـ . وكان إمام الجامع بدمشق لا يرى فيه بدعة إلا غيرها وظل ناظرا على عمارته حتى فرغ وولى قضاء الشام قال : الحافظ بن الجزري في النشر . أمم - أى ابن عامر - المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة في أيام عمر بن عبدالعزيز وقبله وبعده .

وكان يأتى به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشیخة إلا قراء بدمشق ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فاجمع على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول من أفاضل المسلمين .

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة رضى الله عنه وألحقه بالصلحين والحقنا معه بمنه وكرمه آمين .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ / ٤٢٣ وهداية القاري ٦٧٣ / .

٣٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ

عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بحر التفسير وحبر الأمة حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبى بن كعب وزيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على عالى بن أبى طالب رضى الله عنهم عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبیر وعكرمه بن خالد ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين قال
عطاء مارأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس ، وروى الضحاك بن مزاحم عن
ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشر حرفا
أخذها من قراءة ابن مسعود ، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين
وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة رضى الله عنه -
انتهى ملخصا من الغاية ج ١ ص ٤٢٥ .

٣٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ

عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد ابن المبارك الجرجان ويعرف أيضا بابن
القطان (أبو أحمد) محدث حافظ - ناقد - جوال فقيه ، ولد في ذى القعدة
ورحل في طلب الحديث ما بين الاسكندرية وسمرقند وتوفي بجرجان مستهل جمادى
الآخر انتهى ملخصا من معجم المؤمنين ٦ / ٨٢ .

٣٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْمَكِّيِّ

هو : عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيروز بن هزمر
وكنيته أبو معبد ويقال له الداري نسبة إلى بنى عبدالدار ، وقال : بعضهم قيل له
الداري لأنه كان عطارا والعرب تسمى العطار داريا نسبة إلى دارين موضع
بالبحرين يجلب منه الطيب .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ، وكان طويلا جسيما أسمر اللون ، أشهب العينين
ابيض الرأس واللحية ، وكان يخضبها أحيانا بالحناء ، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ،
عليه السكينة والوقار ، وهو أحد القراء السبعة - وتابعي جليل - لقي من
الصحابه بمكة عبدالله بن الزبير ، وأبا أيوب الانصاري ، وأنس بن مالك ومجاهد
بن جبر ، ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم .

وتلقى القراءة عن أنى السائب عبدالله بن السائب المخزومي ، وعلى أنى الحجاج مجاهد بن جبر المكي ، وعلى درياس مولى ابن عباس . وقرأ ابن السائب على أنى بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبدالله بن السائب وعبدالله ابن عباس وقرأ درياس على عبدالله بن عباس ، وقرأ ابن عباس على أنى بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ أنى وزيد وعمر على - رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قاضى الجماعة بمكة وإمام الناس في القراءة بها ، لم ينازعه فيها منازع وروى عنه القراءة اسماعيل بن عبدالله القط ، .

واسماعيل بن مسلم ، وحماة بن سلمة ، والحيس بن أحمد وسليمان بن المنيرة ، وشبل بن عباد ، وعبد الملك بن جرير ، وابن أنى مليكة ، وسفيان ابن عيينة . وابو عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر . ونقل الإمام الشافعى قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال : قراءتنا قراءة عبدالله بن كثير وعليها وجدت أهل مكة . قال : الا صمعى قلت لأنى عمرو : قرأت على ابن كثير ، قال نعم : ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد قال ابن مجاهد : ولم يزل عبدالله بن كثير الامام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضى الله تعالى عنه . قيل إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها سنة عشرين ومائة . انتهى ملخصاً من غاية النهاية ج ١ / ٤٤٣ .

٣٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروى الخنظلى مولا هم الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام ، أخذ القراءة عرضاً عن عمرو بن العلاء وردت الرواية عنه في حروف القرآن وقال طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة كان أبوه تركيا مولى تاجر وأمه خوارزمية - ولد سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي

في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .
انتهى ملخصاً من غاية النهاية (ج ١ ص ٤٤٦) .

٤٠ - عبد الله أيوبى رئيس القراء باسنانبول

(عبد الله أيوبى رئيس القراء عبد الله بن محمد صالح أيوبى)
كان من أفاضل العثمانيين سكن بحى (أيوب سلطان) تتلمذ على العلماء المشهورين في وقته وعلى شيخ الإسلام حميدى زاده مصطفى أفندى فنال منه الإجازة وقرأ فترة على العالم الفاضل (كُلبه وى إسماعيل أفندى) كتاب (وجيز) للمرحوم (كرماستيل يوسف أفندى) في أصول الفقه ودرس علم القراءات من (إبراهيم وصالح افنيلير) وأمثالهما من متخصصى القراءة وحملة (الوجوه السبعة والعشرة) وانتسب في ذلك الوقت إلى شيخ دركاه النقشبندية وهو (محمد أفندى) الذى هو منتسب إلى كبار النقشبندية (مراد بخارى) أفندى ثم أخذ بنشر العلم وتأليف المؤلفات العالمية وتوفي سنة (١٢٥٢ هـ) وقد قيل فيه بالتركيب الذى اشتهر بلفظ تركيب (انتقل معلم قرآن الحكيم) ودفن بجانب النافذة التى تقع جهة قدم خالد^(*) رضى الله عنه قد ذكر ترجمة مفصلة في كتاب (كُلْشَنُ مشائخ سلاطين) الذى ألفه ابنه محمد أمين المشهور بمُلاً أفندى .

(مؤلفاته)

- ١ - تفسير سورة الفتح .
- ٢ - مجالس المواعظ .
- ٣ - شرح ناظمة الزهو للإمام الشاطبى باسم لوامع البدر
- ٤ - شرح أربعين حديثاً مثنى لملا على القارى باسم (منحة البارى)

(*) خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى .

- ٥ - ترجمة وشرح الأحاديث المروية عن خالد بن زيد الأنصاري
- ٦ - شرح الأحاديث القدسية لشيخ ولي الدين
- ٧ - شرح مرآة الناظرين لشيخ عاكف زاده أماسيالي
- ٨ - ترجمة مناقب أبي الحسن الشاذلي
- ٩ - ترجمة رسالة في سلوك النقشبندية لخدامي
- ١٠ - ترجمة شرح سلسلة الذهب
- ١١ - ترجمة فضائل جماعات لمستمى زاده
- ١٢ - آداب المسافرين وموضوعة مناقب خالد بن زيد وآداب زيارته
- ١٣ - هدية الحجاج في مناسك الحج
- ١٤ - تحفة الإمام في فضائل الصيام
- ١٥ - أحكام المسافرين فيمن دفن في جوار أبي أيوب
- ١٦ - تكملة (محرم) في النحو
- ١٧ - (فوايح الأذكار) في شرح إظهار
- ١٨ - حاشية على الحنيالي
- ١٩ - (امتحان الأذكياء) في النحو
- ٢٠ - (مفتاح السعادة المدنية) في فضائل المدينة
- ٢١ - محمودية
- ٢٢ - مجموعة الفوائد
- ٢٣ - شرح أربعين النبوي لحياتي أفندي
- ٢٤ - رحمانية من التفسير
- ٢٥ - إيقاظ القراء
- ٢٦ - نصائح الملوك

٢٧ - ترجمة كتاب نفحات العبير السارى في فضائل أنى أيوب الأنصارى
لأحمد الأنصارى

٢٨ - شرح ميزان القراء العشرة

٢٩ - تذكرة الرامة لمصطفى كالى بك

انتهى من مؤلفو عثمانين لكاتبه بروسه لى محمد طاهر المجلد الأول ص /٤٧٩ ط عامه /١٣٣٣هـ

٤١ - عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة أسلم قبل عمر ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الأسود وتميم بن حذلم والحارث بن قيس وأبو عبد الرحمن السلمي ، وهو أول من أفشى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الإمام أحمد عن يزيد المسعودى عن القاسم به ، وكان يقول حفظت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة ، وكان يحفظ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلزمه ويحمل نعله ويتولى فراشة وروى عبيدة عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ، وقال لرجل عبد الله في الميزان أتقل من أحد ، وهو الذى احتز رأس أنى جهل وكان مع ذلك هو الإمام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد وقال ابن مسعود كنا نتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات فما نتعلم العشر التى بعدهن حتى نتعلم ما أنزل الله في هذه العشر من العمل - وقال أبو موسى مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسى من عمل سنة ، قلت وإليه تنتهى قراءة عاصم وحزمة والكسائى وخلف والأعمش - وقدم من الكوفة إلى المدينة فمات بها آخر سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة وقال أبو الدرداء ماترك بعده مثله انتهى ملخصا من (غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٨) . ٣٧

٤٢ - ابن قتيبة

هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد . أحد العلماء الأدباء والحفاظ الأذكياء . متقنا صادقا فيما يرويه عالما بمشكل القرآن وغريب الحديث ولد سنة ٢١٣ هـ ومات سنة ٢٧٦ هـ كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة ص ١٦ - ٤٢ .

٤٣ - عبيد الله بن سفيان

عبيدة بن سفيان بن الحارث ابن الحضرمي المدني . ثقة من الطبقة الثالثة . أخرج له مسلم والأربعة . التقريب ص ٣٧٩

٤٤ - عتبة بن ربيعة

عتبة بن ربيعة بن بهنر بن حليف بنى عصمة - شهد اليرموك أميراً قاله سيف في الفتوح قال وأمره خالد بن الوليد على بعض الكراديس قال ابن عساكر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعرف له رواية استدركه ابن فيحون . انتهى ملخصاً من (الإصابة) / ج ٢ ص ٤٤٦ .

٤٥ - ورش

هو : عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم مولى لأل الزبير بن العوام وكنيته أبو سعيد ، ولقبه ورش .

ولد سنة عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر ، وأصله من القيروان ورحل إلى الامام نافع المدني فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة . وكان أشقر ، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة قيل ان نافعاً لقبه بالورشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة

حركته وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً ، فاذا مشى بدت رجلاه .
وكان نافع يقول هات ياورشان ، إقرأ ياورشان ، أين الورشان ؟
ثم خفف فقليل ورش ، وقيل إن الوارش شيء يصنع من اللبن ، لقب به لبياضه
وهذا اللقب لزمه حتى صار لايعرف إلابه ، ولم يكن شيء أحب اليه منه فيقول :
أستاذى سمانى به .

انتهت إليه رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه لاينازعه فيها منازع مع براعته
في العربية ، ومعرفته بالتجويد ، وكان حسن الصوت جيد القراءة لايمله سامعه يقال
إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع الى بلده وله اختيار خالف
فيه شيخه نافعا .

وتوفي ورش بمصر في ايام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين
الغاية ح ١ / ٥٠٢ .

٤٦ - أبو عمرو الداني

هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموى
مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ
الأستاذين وشيخ مشائخ المقرئين .

ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة .

قال : ابن بشكوال كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه
وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك توافيف حسانا يطول تعدادها ، وله معرفة بالحديث
وطرقه وأسماء رجاله وثقاته وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء
يقول صاحب الترجمة : مارأيت شيأ إلا كتبه ولا كتبه إلا حفظته ولا حفظته فنسيته .
وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع مافيها
مسندة من شيوخه إلى قائلها : ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وماوهبه الله

تعالى فيه فسجان الفتاح العليم .

أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن ابراهيم بن خاقان ، وأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن فواستي الفارسي ، وأبى الفتح فارسي بن أحمد وأكثر عنه وأبى الفرّج وغيرهم .

قرأ عليه خلق كثيرون منهم .

ولده أحمد بن عثمان بن سعيد ، والحسين بن علي بن مبشر ، وخلق بن ابراهيم الطيطلي وخلف بن محمد الانصاري .

ومن مؤلفاته

١ : كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع .

٢ : كتاب التيسير المشهور في القراءات السبع .

٣ : كتاب المفردات في القراءات السبع .

٤ : كتاب المحتوى في القراءات الشواذ .

٥ : كتاب المقنع في رسم المصحف .

٦ : كتاب المحكم في نقط المصاحف .

٧ : كتاب الوقف والابتداء .

٨ : كتاب التحديد في الاتقان والتجويد .

٩ : كتاب البيان في عدّ آي القرآن .

توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى .

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ١ / ٥٠٣ وهداية القارى ٦٧٩ / .

٤٧ - عُثْمَانُ بْنُ عَفْسَانَ

عثمان بن عفان ابى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي -

أبو عبدالله وأبو عمرو القرشي الأموي أمير المؤمنين ذوالنورين أحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه القرآن المغيرة بن أي شهاب المخزومي وأبو عبدالرحمن السلمي - تزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فولدت له عبدالله وبه كان يكنى ثم كنى بابنه عمرو فلما توفيت رقية ليالى بدر زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بأختها أم كلثوم وكان أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين ، قتل شهيدا مظلوما في داره يوم الأربعاء وقيل يوم الجمعة بعد العصر وكان صائما ثامن عشر الحجة سنة خمس وثلاثين ودفن ليلة السبت بالبقيع وصلى عليه جبير بن مطعم رضى الله عنهم أجمعين .

انتهى ملخصا من غاية النهاية / ج ١ / ص ٥٠٧ .

٤٨ - عطاء بن يسار

هو : عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدنى القاص . مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وردت عنه الرواية في حروف القرآن . أدرك زمن عثمان وهو صغير وروى عن مولاته وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وروى عنه زيد بن أسلم وشريك توفي سنة ثلاث أو اثنتين ومائة . انتهى ملخصا من الغاية ج ١ / ٥١٣ .

٤٩ - علي بن أبي طالب

علي بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم - أبو الحسن ، أول الناس إسلاما ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فرى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلاغزوة تبوك - وقال له بسبب تأخيره عنه بالمدينة ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى» وزوجه ابنته فاطمة وكان اللواء بيده في

أكثر المشاهد ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له «وأنت أخى» ومن خصائص على قوله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه - وكان قتل على في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة .
انتهى ملخصا من الاصابة ج ٢ ص ٥٠١ .

٥٠ - سيبويه

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - مولى بنى الحارث بن كعب إمام البصريين وسيبويه لقبه - قيل لقب بذلك للطافته ونظافته وكانت وجنتاه كأنها تفاحتان أصله من فارس ونشأ بالبصرة - مات سنة ١٨٠ هـ ودفن بشيراز ، ضياء السالك / ج ١ / ص ١١٩ .

٥١ - ابن عبد الكافي

هو : أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي مات حوالى ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م فاصل من آثاره ككتاب عدد سور وآى القرآن وغيرهما انظر : معجم المؤلفين ٣١٢/ ٧ بروكلمان ١ / ٣٣٠ .

٥٢ - عوف بن مالك

هو عوف بن مالك الأشجعي كنيته أبو عبدالله وقيل غير ذلك كان من نبلأ الصحابة أسلم عام خيبر قاله الواقدي وقال غيره شهد الفتح آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أنى الدرداء وله جماعة أحاديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبدالله بن سلام وروى عنه ابو هريرة وأبو مسلم الخولاني توفي رضى الله عنه سنة ثلاث وسبعين انتهى ملخصا من السير ٤٨٧/ ٢ الاصابة ٤٣/ ٣ .

٥٣ - أبو الدرداء

عويمر بن زيد ويقال ابن عبدالله ويقال ابن ثعلبه ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف عرض عليه عبدالله بن عامر اليحصبي . وعن مسلم بن مشكم قال قال لي أبو الدرداء . أعدد من يقرأ عندى القرآن فعددهم ألفاً وستائة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقرئ أبو الدرداء يكون عليهم قائماً . وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبنى الدرداء رضى الله عنه . توفي سنة اثنتين وثلاثين ولم يخلف بعده بالشام مثله . انتهى ملخصاً من غاية النهاية ج ١ / ٦٠٦ .

٥٤ - قالون

هو : عيسى بن مينابن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله الزرقى «مولى بنى زهرة» ويكنى «ويلقب بقالون ، وهو قارئ المدينة ونحوها يقال : إنه ربيب نافع - ابن زوجته وقد لازم نافعاً كثيراً وهو الذى لقبه بقالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الرومية جيد .

وكان جد جده عبدالله من سبى الروم في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . وقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الانصار . فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز من الانصار .

ولد قالون سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك . وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة في أيام المنصور قال قالون : قرأت على نافع قراءته غير مرة قيل له : كم قرأت على نافع ؟ قال : ما لأحصىه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال : قال لي نافع كم تقرأ على إجلس إلى اصطوانة حتى أرسل من يقرأ عليك .

أخذ عن نافع القراءة التى تلقاها نافع من أبى جعفر والقراءة التى اختارها نافع وعرض القراءة أيضا على عيسى بن وردان وروى القراءة عنه اناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزرى فى طبقات القراء قال : أبو محمد البغدادى كان قالون أصم شديداً الضمم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه وكان يقرئ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب وتوفى سنة عشرين ومائتين فى عهد الخليفة المأمون . غاية النهاية ج ١ / ٦١٥ .

٥٥ - ابن وردان

هو : عيسى بن وردان المدنى وكنيته أبو الحارث ويلقب بالحذاء من قدماء اصحاب نافع . ومن اصحابه فى القراءة على أبى جعفر عرض القرآن على أبى جعفر وشيبة ثم عرض على نافع .

قال الدانى : هو من جلة اصحاب نافع وقدمائهم شاركه فى الاسناد وهو إمام مقرئ حاذق وراوٍ يحقق ضابط .

وعرض عليه القرآن اسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر قال المحقق الحافظ ابن الجزرى وتوفى فيما أحسب فى حدود الستين ومائة . انتهى من النشر ح ١ / ١٧٩ غاية ح ١ / ٦١٦ .

٥٦ - الفضل بن شاذان

الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازى الكبير ثقة عالم ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلوانى ومحمد بن ادريس الأشعرى وعمرو بن البكير وروى عن أبى عمرو الدورى ويحيى بن عبد الحميد ، روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس والحسن بن سعيد الرازى وابن خرطبة ، قال الدانى لم يكن فى

دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه ، مات في حدود التسعين ومائتين
انتهى ملخصا من (الغاية / ج ٢ / ص ١٠)

٥٧ - قتادة

قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر أحد الأئمة في
حروف القرآن وله اختيار روينا من كتاب الكامل وغيره ، روى القرآن من أبي
العالية وأنس بن مالك وسمع من أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب
وغيرهم روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وروى عنه أبو أيوب وشعبة وأبو
عوانة وغيرهم توفي سنة سبع عشرة ومائة

انتهى ملخصا من (الغاية / ج ٢ / ص ٢٥)

٥٨ - كعب بن الأشرف

هو كعب بن الأشرف الطائي من بني نيهان شاعر جاهلي وكان له حصن
قريب من المدينة بقي إلى اليوم كان كثير الهجو للنبي صلى الله عليه وسلم أمر
صلى الله عليه وسلم بقتله فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه في ظاهر حصنه
وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة .

انتهى ملخصا من الأعلام ٥ / ٢٣٥

٥٩ - ابن شنبوذ

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن الحسن البغدادي شيخ القراء
بالعراق ، طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم أخذ القراءة عرضا عن
ابراهيم الحربي وأحمد بن ابراهيم وأحمد بن يزيد العنزى وأحمد بن أبي حماد واسحاق
الخزاعي واسماعيل بن عبدالله النحاس بمصر فيما ذكره ابو الكرم الشهرزوري وهو

غلط وإنما قرأ على أحمد بن عبدالله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهيل
 الدمياطي وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وسالم بن هارون أبن سليمان الليثي
 وعبدالله بن أحمد بن الأصهباني والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن شاذان
 ومحمد بن علي بن الحجاج ومحمد بن يحيى الكسائي وهارون بن موسى الأخفش
 بدمشق قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسحاق
 والفضل ابني مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرأوا على ابن غالب وقدوهم في اسمه
 أبو أحمد السامري فكان يسميه أحمد وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على
 عادة الأقران حتى كان ابن شنبوذ لا يقرئ من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول
 ابن مجاهد لم تغبر قد ماه في هذا العلم ، ثم أنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو
 ماخالف رسم المصحف - وأنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير
 أبن علي بن مقلة ومحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة وكتب عليه به المحضر
 واستتيب عنه بعد اعترافه به . توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .
 انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢ / ٥٢ .

٦٠ - شَعْلَة

الإمام أبو عبدالله محمد الموصلي المعروف بشعلة

هو : الإمام ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 الحسين الموصلي ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة . وقرأ القرآن على أبي الحسن على
 بن عبد العزيز الإربلي وعلى غيره من شيوخ الوقت .

وأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية والرياضية والأدبية وكان رحمه الله تعالى شابا
 فاضلا مقررنا محققا فقيها أصوليا نحويا لغويا مؤرخا محدثا ذا ذكاء مفرط وهمة تامة
 ومعرفة وافية وكان شعره في غاية البلاغة والجودة نظم في الفقه وفي القراءات وفي

التاريخ وشرح مُتُونَا جمة وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً متواضعاً وله كتاب في
عداى القرآن نظماً وشرحاً كما أشار إليه السيوطى في الإتقان سماه ذات الرشد في
الخلاف بين اهل العدد توفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستمائة بالموصل
وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وأرضاه .

انتهى ملخصاً من كتاب شرح شعلة على الشاطبية ص ١ الاتحاد العام
لجماعة القراء / مقدمة كتاب حرف / و .

٦١ - أَبُو رِبْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

أبو ربيعة - محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين الربيعي المكي المقرئ مؤذن
المسجد الحرام قرأ على البزى وعرض على قبل وصنف قراءة ابن كثير وأقرأ في
حياة شيخه قرأ عليه محمد بن الصباح و محمد بن عيسى بن بNDAR وعبدالله بن
أحمد البلخي وإبراهيم بن عبدالرزاق وأبو بكر النقاش .

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وهو أجل اصحاب البزى في زمانه .
انتهى ملخصاً من معرفة القراء الكبار ج ١ / ص ٢٢٨

٦٢ - ابْنُ الصَّائِغِ

هو محمد بن عبدالرحمن بن على بن أئى الحسن شيخنا الإمام العلامة
شمس الدين ابن الصائغ الحنفى . ولد سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة . قرأ القراءات
إفراداً وجمعاً للسبعة والعشرة على الشيخ تقى الدين محمد بن أحمد الصائغ وغيره -
وقرأ عليه الشاطبية شيخنا ابن اللبان وغيره . توفي رحمه الله في ثالث عشر من
شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى ملخصاً من الغاية ج ٢ ص ١٦٣

٦٣ - ابْنُ لَيْلَى

محمد بن عبدالرحمن بن أئى ليلى أبو عبدالرحمن الأنصارى الكوفي القاضى أحد

الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى والشعبي وطلحة بن مصرف والأعمش وقال قرأت على عشرة شيوخ ، روى القراءة عرضا عن حمزة والكسائي وبهرام أبوشاء ونعيم بن يحيى السعدى قال حمزة تعلمنا جَوْدَةَ القراءة عند ابن أبى ليلى ، قلت تكلم فيه من جهة حفظه ولكنه صدوق وإن ضعفه يحيى بن سعيد ، وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة صدوقا جازئ الحديث قارئاً للقرآن عالماً به ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة في رمضان . انتهى ملخصا غاية / ج ٢ / ص ١٦٥ .

٦٤ - محمد بن علي الحداد

هو : محمد بن علي بن خلف الحسينى المعروف بالحداد مقرئ من فقهاء المالكية بمصر ولد في بلدة «بنى حسين» بالصعيد وتعلم بالأزهر ثم عين شيخا للقراء بالديار المصرية سنة ١٣٢٣هـ له كتب منها .

الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية ، وإرشاد الإخوان شرح هداية الصبيان في التجويد ، والقول السديد في بيان حكم التجويد ، وسعادة الدارين ، في عد أي معجز الثقلين ..

أنظر الأعلام للزركلي ٧ / ١٩٦ - ١٩٧ .

قال : صاحب هداية القاري : وله تأليف أخرى مفيدة وفريدة . وهو عالم مقدم في التجويد والقراءات والعلوم العربية والشرعية ومن أعيان المالكية أخذ القراءات عن عمه الشيخ حسن بن خلف الحسينى الذى هو من أبرز تلامذة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى شيخ القراء والمقارئ المصرية في زمانه . وقد أخذ القراءة عنه خلق كثيرون من أبرزهم سماحة الشيخ حسين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية الأسبق رحمه الله رحمة واسعة .

انتهى ملخصا من هداية القارئ / ٧٤٢

٦٥ - أبوبكر الأنباري

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن العلامة أبوبكر بن الأنباري المقرئ البغدادي صاحب التصانيف أديب ، نحوي - لغوي ، مفسر ، محدث . ولد في الأنبار وأخذ عن أبيه وشعلب وطائفة وعنه الدار قطنى وغيره ، وكان يتردد إلى اولاد الخليفة الراضى بالله ، يعلمهم ، توفي ليلة عبدالنحر من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد من تصانيفه الكثيرة الكافي في النحو ، غريب الحديث ، الوقف والابتدا في كتاب الله عزوجل انتهى ملخصا من الغاية ج ٢ / ٢٣٠ / والمعرفة ج ١ / ٢٨١ .

٦٦ - ابن شهاب الزهري

هو محمد بن مسلم عبيدالله بن عبدالله بن شهاب أبوبكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . قرأ على أنس بن مالك . ولد سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين . روى عن عبدالله بن عمر فيقال سمع منه حديثين . وعن أنس بن مالك وسهل بن سعدون والسائب بن يزيد وغيرهم . وهو من الطبقة الرابعة وروى عنه الحروف عثمان بن عبدالرحمن الوقاصى وعرض على نافع بن أبى نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحق المسبى عنه وروى عن مالك بن أنس ومعمر والأوزاعي وغيرهم . مات سنة أربع وعشرين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس بن شعب آخر حدّ الحجاز أوحدّ فلسطين .

انتهى ملخصا من الغاية ج ٢ / ٢٦٢

٦٧ - أبوالقاسم المعدل

هو : محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية ابن الزبرقان بن صخر ابو العباس التيمي بن تيم الله بن ثعلبة البصرى المعروف بالمعدل . إمام ضابط مشهور

قرأ على أنى الزعراء صاحب الدورى . ومحمد بن وهب الثقفى وهو أكبر أصحاب الثقفى وروى عن أنى داود السجستاني ومحمد بن الجهم اللؤلئى .
وقرأ عليه محمد بن عبدالله بن أشته . وعلى بن محمد بن خشنام المالكى . وأبو أحمد السامرى قال أبو عمر الدانى . انفرد بالإمامة فى عصره ببلده . فلم ينازعه فى ذلك أحد من أقرانه توفي بعد العشرين وثلاث مائة .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢/ ٢٨٢ والمعرفة ج ١/ ٢٨٦

٦٨ - محمود الكرماني

محمود بن حمزة نصر الكرماني الشافعى ويعرف بتاج القراء (برهان الدين ، أبو القاسم) مقرئ ، مفسر ، فقيه ، نحوى ، صرفى توفي بعد سنة ٥٠٠ هـ من تصانيفه ، لياب التأويل وعجائب التأويل فى مجلدين ، البرهان فى توجيه متشابه القراءان لما فيه من الحجة والبيان - مختصر الإيضاح للفارسى فى النحو وسماه الإيجاز ، مختصر اللمع مصنف فى موانع الصرف ، وله شعر .

انتهى ملخصا من معجم المؤلفين ١٢/ ١٦١

٦٩ - مجاهد بن جبر

هو : مجاهد بن جبر أبو حجاج المكى أحد الأعلام من التابعين ، والأئمة المفسرين وهو من الطبقة الثالثة قرأ على عبدالله بن السائب ، وعبدالله بن عباس بضعا وعشرين ختمة ، ويقال : ثلاثين عرضة ومن جعلتها ثلاث سأله عن كل آية فىم كانت أخذ عنه القراءة عرضا عبدالله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء وقرأ عليه الأعمش ، قال قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد وله اختيار فى القراءة رواه الهذلى فى كامله باسناد غير صحيح مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة اثنتين ، وقد نيف على الثمانين ، يقال : مات وهو ساجد رحمه الله تعالى :

انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢/ ٤١

٧٠ - أشهب

مسكين بن عبدالعزيز بن داؤد بن إبراهيم أبوعمر المصري المعروف بأشهب صاحب الإمام مالك ، روى القراءة سماعا عن نافع بن أبي نعيم وقال له نافع إن كنت تريد تعلم الصبيان فأت سليمان بن مسلم يعني ابن جمار صاحب أبي جعفر . انتهى ملخصا الغاية / ج ٢ / ص ٢٩٦ .

٧١ - الإمام نافع المدني حلال الأئمة السبعة

هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته ، أبو رويم ، ويقال : أبو نعيم ، وقيل : أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم ، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعاية أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وإلى جعفر القارئ وشييه بن نصح ويويد بن رومان ، ومسلم بن جندب قال أبو قره موسى بن طارق : سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين . قال الحافظ بن الجزري : وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول روى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير منهم : إسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جمار ، وعيسى بن مينا قالون وعثمان بن سعيد ورش ، وأبو عمرو بن العلاء ، وأقرأ الناس دهرًا طويلا نيفا عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها قال : ابن مجاهد وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع ، قال : وكان عالماً بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده قال رجل ممن قرأ على نافع : إن نافعا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أبا عبد الله تطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال : ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في

ففي فَمَن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة ، مات سنة تسع وستين ومائة وقيل :
سبعين وقيل : سبع وستين ، وقيل خمسين ، وقيل سبع وخمسين رحمه الله تعالى
انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢ / ٣٣٠ - ٣٣٤ آ

٧٢ - هشام بن عمّال

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي
إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم . ولد سنة ثلاث وخمسين
ومائة . أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد والوليد بن مسلم
وصدقة بن خالد وغيرهم .

وروى القراءة عنه ابو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته ينحو أربعين سنة وأحمد
بن يزيد الحلواني وهارون بن موسى الأخفش والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب
وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم
وابوزرعة الدمشقي وخلق كثير . وقال الدارقطني صدوق كبير المحل وكان فصيحاً
علامة واسع الرواية وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ لما توفي أيوب بن
تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام وكان بليغاله كتاب
فضائل القراءات مات سنة خمس وأربعين ومائتين

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢ ج ٣٥٤ والإعلام للزركلي ج ٩ / ٨٦

٧٣ - أم سلمة

أم سلمة أم المؤمنين السيدة المحجبة الطاهرة هند بنت أبي أمية بن المغيرة
الخنزومي بنت عم خالد بن الوليد . وبنت عم أبي جهل بن هشام من المهاجرات
الأول دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة أربع من الهجرة وكانت من آخر
من مات من أمهات المؤمنين عمرت حتى بلغها مقتل الحسين رضي الله عنه . ولم
تلبث بعده إلا سيرا وانتقلت إلى الله .

انتهى ملخصا من السير ج ٢ / ٢٠١

٧٤ - وحشى

هو وحشى بن حرب الحبشى مولى بنى نوفل وكان من الأبطال في الجاهلية وهو قاتل حمزه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشارك في قتل مسيلمة وكان يقول قتلت بحربتى هذه خير الناس وشر الناس سكن حمص ومات بها في خلافة عثمان رضى الله عنهما . انتهى ملخصا من الإصابة ٣ / ٦٣١ الإعلام ٨ / ١١١

٧٥ - الوليد بن عتبة

هو الوليد بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب الأموى أحد أمراء بنى أمية ولى المدينة ستة سبع وخمسين وحج بالناس سنة اثنتين وستين وتوفي بالطاعون سنة أربع وستين انتهى ملخصا من الإعلام ٨ / ١٢١

٧٦ - يحيى بن الحارث الذماري

هو : يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو ، ويقال : أبو عمر ، ويقال : أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي ، إمام الجامع الأموي وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر يُعد من التابعين لقى وائلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام بهافي الشام وعلى نافع بن أبى نعيم ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبدالعزيز وهو من أصحاب ابن عامر وثور بن يزيد وسويد بن عبدالعزيز وغيرهم سئل عنه أبو حاتم فقال : ثقة كان عالماً بالقراءة في دهر بدمشق ، وقال ابن معين : هو ثقة مات منة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة . انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢ / ٣٦٧

٧٧ - الفراء

الفراء = أبو زكريا يحيى بن زياد بن مروان الديلمي الكوفي المعروف بالفراء -

قيل لقب بذلك لأنه كان يقرأ الكلام أي يقطع بإحكام توفي سنة ٢٠٧ هـ في طريق مكة - عن سبع وستين سنة . ضياء السالك / ج ١ / ص ١١٩

٧٨ - يحيى بن عبد الله

يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى ويقال يحيى بن محمد ويقال يحيى بن عبد الله بن صيفى المكي مولى بنى محزوم ويقال مولى عثمان روى عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و أنى معبد مولى ابن عباس وأنى سلمة بن سفيان وعتاب بن حنان وسعيد بن جبير وعنه ابن جريج وإسماعيل بن أمية وزكريا بن أنى إسحاق وعبد الله بن أنى نجيح وغيرهم .

قال ابن معين والنسائى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال ابن سعد يحيى بن عبد الله بن صيفى كان ثقة وله أحاديث ، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٢

٧٩ - الإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني

أحد الأئمة العشرة

هو : يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر الخزومى المدني القارى أحد القراء العشرة تابعى مشهور كبير القدر عرض القرآن على موله عبد الله بن عياش بن أنى ربيعة وعبد الله ابن عباس . وأنى هريرة وروى عنهم قال : الحافظ بن الجزرى رويانا عنه أنه أتى به إلى ام سلمة - رضى الله عنها - وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة وصلى بابين عمر - رضى الله عنهما - وأقرأ الناس قبل الحرة . روى القراءة عنه نافع ابن أنى نعيم - أحد الأئمة السبعة - وسليمان بن مسلم بن جمار ، وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو - أحد الأئمة السبعة ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة ، وكان ثقة .

وقال مالك : كان ابو جعفر رجلاً صالحاً يقرأ الناس بالمدينة وروى ابن جهماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام ، واستمر على ذلك مدة من الزمان ، يقال له بعض أصحابه في ذلك فقال : انما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى : قال نافع : لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده ، مثل ورقة المصحف قال : فماشك أحد من حضر أنه نور القرآن . مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ومثل : سنة اثنتين وثلاثين وقيل : سنة تسع وعشرين . وقيل غير ذلك .

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ٢ / ٣٨٢

٨٠ - الإمام يعقوب الحضرمي البصري

هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري . وكنيته أبو محمد . أحد القراء العشرة أخذ القراءة عرضاً على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل المزني . وعن شهاب بن شرنقة وأبي يحيى ومهدى بن ميمون وأبي الأشهب جعفر بن حبان العطاردي وقيل إنه قرأ على أبي عمرو نفسه وقرأ سلام عاصم الكوفي . وعلى أبي عمرو وقرأ سلام أيضاً على عاصم الجحدى البصرى وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصرى وقرأ كل منهما على الحسن البصرى وقرأ الجحدى أيضاً على سليمان بن قتيبة التميمي البصرى : وقرأ على عبدالله بن عباس . وقرأ شهاب على أبي عبدالله هارون بن موسى الأعور النحوى . وعلى المعلى بن عيسى . وقرأ هارون على عاصم الجحدى وأبي عمرو بسندهما . وقرأ هارون أيضاً على عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي . وهو أبو جد يعقوب وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر ابن عاصم بسندهما . وقرأ المعلى على عاصم الجحدى بسنده ، وقرأ مهدى على شعيب بن حجاب وقرأ على أبي العالمة

الرياحي . وقرأ أبو الأشهب على أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي وقرأ أبو رجاء على أبي موسى الأشعري . وقرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النشر وهذا سند في غاية من العلو والصحة وكان يعقوب أعلم الناس في زمنه بالقراءات والعربية والرواية وكلام العرب والفقه انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو وكان إمام الجامع في البصرة سنين .

قال الحافظ أبو عمر الدني وأتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو وقال الداني : إمام الجامع في البصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب . وكان يعقوب فاضلاً فقيهاً ورعاً زاهداً سُرِقَ رداءه وهو في الصلاة ورد إليه ولم شعر لشغلة بالصلاة .

وروى القراءة عنه خلق كثير منهم زيد بن أخيه . وعمر السراج وأبو مبشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر ، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس . وروح بن عبدالمؤمن وأبو حاتم السجستاني . وأيوب ابن المتوكل وأبو عمرو الدوري . قال بن أبي حاتم : سئل أحمد بن حنبل وأبي عنه فقال كل منهما .. صدوق وكان السجستاني أحد غلمانه .

وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأه وكتاب وقف التمام وكان يأخذ أصحابه بعد آي القرآن العزيز فان أخطأ أحدهم في العد أقامه . وتوفي سنة خمس ومائتين . رحمهم الله أجمعين .

النشر لابن الجزري ج ١ / ١٨٦ غاية النهاية ج ٢ / ٣٨٦

فَهْرَسْتُ الْأَعْلَامِ

م	العلم	الصفحة
(١)	أبو رافع	٣٦٨
(٢)	الجعفرى	٣٦٨
(٣)	أبى بن كعب	٣٦٨
(٤)	أحمد بن الحسين بن مهران	٣٦٩
(٥)	الإمام القسطلانى شارح البخارى	٣٦٩
(٦)	الحلوانى	٣٧٠
(٧)	إسماعيل بن جعفر المدنى	٣٧٠
(٨)	أيوب بن تميم	٣٧٠
(٩)	أيوب بن المتوكل	٣٧١
(١٠)	ابن شماس	٣٧١
(١١)	جبير بن ذفير	٣٧١
(١٢)	أبو على الفارسى	٣٧١
(١٣)	الحسن البصرى	٣٧٢
(١٤)	الإمام السادس حمزة الكوفى	٣٧٢
(١٥)	حمزة بن عبدالمطلب	٣٧٤
(١٦)	خالد بن أبى عمران	٣٧٤
(١٧)	الخليل بن أحمد	٣٧٥
(١٨)	زر بن حبيش	٣٧٥
(١٩)	أبو الحسن الأخفش	٣٧٥

الصفحة	الم	الم
٣٧٦	(٢٠)	سفيان الثوري
٣٧٦	(٢١)	ابن جمار
٣٧٦	(٢٢)	الأعمش
٣٧٧	(٢٣)	أبو داود
٣٧٧	(٢٤)	شريح بن يزيد الحضرمي
٣٧٨	(٢٥)	شيبة بن ربيعة
٣٧٨	(٢٦)	شيبة بن نصاح
٣٧٨	(٢٧)	الضحاك
٣٧٨	(٢٨)	العاص بن وائل
٣٧٩	(٢٩)	عاصم الجحدري
٣٧٩	(٣٠)	جلال الدين السيوطي
٣٨٠	(٣١)	الأوزاعي
٣٨٠	(٣٢)	أبو معشر الطبري
٣٨١	(٣٣)	ابن ذكوان
٣٨١	(٣٤)	أبو عبدالرحمن السلمى
٣٨٢	(٣٥)	عبدالله بن عامر الشامي
٣٨٣	(٣٦)	عبدالله بن عباس
٣٨٤	(٣٧)	عبدالله بن عدى
٣٨٤	(٣٨)	عبدالله بن كثير المكي
٣٨٥	(٣٩)	عبدالله بن المبارك
٣٨٦	(٤٠)	عبدالله بن أيوبى

الصفحة	العلم	م
٣٨٨	عبدالله بن مسعود	(٤١)
٣٨٩	ابن قتيبة	(٤٢)
٣٨٩	عبيدة بن سفيان	(٤٣)
٣٨٩	عتبة بن ربيعة	(٤٤)
٣٨٩	ورث	(٤٥)
٣٩٠	أبو عمرو الداني	(٤٦)
٣٩١	عثمان بن عفان	(٤٧)
٣٩٢	عطاء بن يسار	(٤٨)
٣٩٢	علي بن أبي طالب	(٤٩)
٣٩٣	سيويه	(٥٠)
٣٩٣	ابن عبدالكافي	(٥١)
٣٩٣	عوف بن مالك	(٥٢)
٣٩٤	أبو الدرداء	(٥٣)
٣٩٤	قالون	(٥٤)
٣٩٥	ابن وردان	(٥٥)
٣٩٥	الفضل بن شاذان	(٥٦)
٣٩٦	قتادة	(٥٧)
٣٩٦	كعب بن الأشرف	(٥٨)
٣٩٦	ابن شنبوذ	(٥٩)
٣٩٧	شعلة	(٦٠)
٣٩٨	أبو ربيعة محمد بن إسحاق	(٦١)

الصفحة	العلم	م
٣٩٨	ابن الصائغ	(٦٢)
٣٩٨	ابن أوى لىلى	(٦٣)
٣٩٩	محمد على الحداد	(٦٤)
٤٠٠	أبوبكر الأنبارى	(٦٥)
٤٠٠	ابن شهاب الزهرى	(٦٦)
٤٠٠	أبو القاسم المعدل	(٦٧)
٤٠١	محمود الكرمانى	(٦٨)
٤٠١	مجاهد بن جبر	(٦٩)
٤٠٢	أشهب	(٧٠)
٤٠٢	الإمام نافع المدني «أحد الأئمة السبعة»	(٧١)
٤٠٣	هشام بن عمار	(٧٢)
٤٠٣	أم سلمة	(٧٣)
٤٠٤	وحشى	(٧٤)
٤٠٤	الوليد بن عتبة	(٧٥)
٤٠٤	يحيى بن الحارث الذمارى	(٧٦)
٤٠٤	الفراء	(٧٧)
٤٠٥	يحيى بن عبد الله	(٧٨)
٤٠٥	الإمام أبو جعفر «أحد الأئمة العشرة»	(٧٩)
٤٠٦	الإمام يعقوب الحضرى «أحد الأئمة العشرة»	(٨٠)

مراجع المقدمة والتحقيق المطبوعة والمخطوطة

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الغني الشهير بالدمياطي مطبوع القاهرة .
- (٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبوع القاهرة .
- (٤) الأشموني وحاشية الصبان عليه ، مطبوع القاهرة .
- (٥) الإصابة في تمييز الصحابة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي .
- (٦) الأعلام للزركلي ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة .
- (٧) أعلام الفكر الاسلامي لأحمد تيمور ، مطبوع .
- (٨) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبدالفتاح القاضي ، مطبوع القاهرة .
- (٩) البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبوع بيروت - لبنان .
- (١٠) بشير اليسير شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي طبعة الأزهر .
- (١١) بيان عدد سور القرآن الكريم وآياته لابن عبدالكافي أبو القاسم عمرو ابن محمد بن عبدالكافي نسخة مخطوطة بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم : ٢٠ .
- (١٢) البيان في عد آي القرآن للحافظ أبي عمرو الداني نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم : ١٤٩٤ .
- (١٣) تحقيق البيان في عد آي القرآن للمحقق الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمثولي /مخطوط.

- (١٤) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة للأستاذ الطاهر أحمد الزاوي مطبوع ، دار الباز مكة المكرمة .
- (١٥) التصريح على التوضيح للأزهري مطبوع القاهرة .
- (١٦) تفسير روح المعاني للآلوسي . ط بيروت .
- (١٧) تفسير الطبري ، طبعة دار المعارف بمصر .
- (١٨) تفسير ابن كثير ط بيروت .
- (١٩) تفسير القرطبي ، طبع دار الكتب المصرية .
- (٢٠) تقريب التهذيب للعلامة الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني طبع دار الرشيد ، سوريا .
- (٢١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، مطبوع دار المعارف النظامية الهند .
- (٢٢) دائرة المعارف ، للمعلم بطرس البستاني ، مطبوع .
- (٢٣) دليل الحيران شرح مورد الظمان إبراهيم المغربي التونسي وهو شرح لمتن الذيل في ضبط القرآن .
- (٢٤) ديوان النابغة الذبياني ، ط . بيروت .
- (٢٥) ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة ٦٥٦هـ نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٣٩٦١ / ف .
- (٢٦) رسالة المدد في العدد للجعبري ، مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٩٤ / ٨٤٦ .
- (٢٧) سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد مطبوع ١٣٤٣هـ .
- (٢٨) سميع الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع .

- (٢٩) سنن أبي داود ، مطبوع مصطفى الباي الحلبي بالقاهرة ١٣٧١ هـ .
- (٣٠) سنن الإمام الترمذي ، مطبوع لبنان .
- (٣١) سنن الدارمي ، مطبوع لبنان .
- (٣٢) سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، مطبوع المكتبة التجارية القاهرة .
- (٣٣) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي ، ط دار الرسالة لبنان .
- (٣٤) شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن محمد الحسين الموصل المتوفى ٦٥٦ هـ مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء مصر .
- (٣٥) صحيح الإمام مسلم بشرح النووي ، مطبوع القاهرة .
- (٣٦) ضياء السالك ، محمد عبدالعزيز النجار ، القاهرة الطبعة الثانية عام ١٤٠١ هـ .
- (٣٧) طبقات ابن سعد دار التحرير .
- (٣٨) العصر الجاهلي للأستاذ شوقي ضيف ، طبع دار المعارف بمصر ، الطبعة السابعة .
- (٣٩) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري مطبوع دار الباز بمكة المكرمة .
- (٤٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبدالباقي ، ط السلفية .
- (٤١) القاموس المحيط للفيروز آبادي ، مطبوع بيروت لبنان .

(٤٢) كتاب سبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مطبوع مطبعة الخانجي بالقاهرة .

(٤٣) كتاب أصول الضبط وكيفيته للإمام أبي سليمان بن نجاح / مخطوط .

(٤٤) لطائف الاشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني شارح

البخاري حقق الجزء الأول منه فضيلة الشيخ عامر السيد، و د / عبدالصبور

شاهين ، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .

(٤٥) لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، للأستاذ محمد بن لطفي الصباغ

ط المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤٦) لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر للشيخ عبدالله بن إسماعيل بن صالح

الأيوبي ت ١٢٥٢ هـ رئيس القراء باستانبول / مخطوط .

(٤٧) المجموعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء ، مطبوع دار نهضة لبنان

للطبع والنشر .

(٤٨) المحكم للحافظ أبي عمرو الداني مطبوع تحقيق : د . عزة حسن طبع دمشق .

(٤٩) المدخل لدراسة القرآن الكريم ، د / محمد محمد أبوشهبة مطبوع .

(٥٠) المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

ط مكتبة المعارف .

(٥١) معالم اليسر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي والشيخ

محمود دعبس ، مطبوع ، ط القاهرة .

(٥٢) معجم المؤلفين لكحالة ، مطبوع .

(٥٣) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضع محمد فؤاد عبدالباقي مطبوع

المكتبة الإسلامية تركيا .

(٥٤) معرفة القراء الكبار للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي
مطبوع مؤسسة الرسالة لبنان .

(٥٥) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للحافظ أبي عمرو
الداني ت ٤٤٤ هـ .

(٥٦) مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني مطبوع
دار الفكر .

(٥٧) النشر في القراءات العشر للبحافظ محمد بن الجزري مطبوع المكتبة
التجارية القاهرة .

(٥٨) هداية القارى إلى تجويد كلام الباري ، لفضيلة الشيخ عبدالفتاح
المرصفي .

فهرس الموضوعات

ص

الموضوع

٥	تقاريط الكتاب
١٣	محتويات الكتاب
١٤	القسم الأول ويشمل على :
١٥	مقدمة المحقق
١٦	سبب التحقيق
١٨	نبذة عن الناظم
٢٠	ترجمة الشارح
٢٦	باب الانفرادات
٢٧	الفصل الأول ما انفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي
٣١	الفصل الثاني : ما انفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي
٣٥	الفصل الثالث : ما انفرد بتركه البصري دون الكوفي
٣٨	الفصل الرابع : في ما انفرد بعده البصري دون الكوفي
٤١	الفصل الخامس : في ما انفرد بعده المدني الأول دون الكوفي
٤٤	الفصل السادس في ما انفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي
٤٧	الفصل السابع في ما انفرد بعده المدني الأول دون المدني الأخير
٤٩	الفصل الثامن في ذكر ما عده المدني الأخير دون المدني الأول
٥١	الفصل التاسع : في ذكر ما اختلف فيه أبو جعفر وشيبة بن نصاح
٥٢	نبذة تاريخية عن حساب الجمل وأول من ابتكره في حسابه
٥٦	القسم الثاني التحقيق

٥٧	وصف نسخ التحقيق
٨٢	توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
٨٣	شرح المخللاتي والتعليق عليه
٨٤	عملي في التحقيق
٨٦	مقدمة الشارح
٩٠	الفصل الأول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفائدته
٩٢	الفصل الثاني فيما ورد في عدد بعض الآيات من الأحاديث والآثار
١٠٠	الفصل الثالث في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار
١١٠	الفصل الرابع في معنى السورة والكلمة والحرف وعدد كلي
١١٣	الحكمة في تسوير سور القرآن
١١٥	أقوال العلماء في عدد حروف القرآن
١١٦	فائدة تكررت الألف في القرآن ثمانية وأربعين ألف مرة
١٢٤	الفصل الخامس في معنى الفاصلة وما يتعلق بها
١٣٤	فائدة : قال الإمام السيوطي في الإتقان نقلا عن ابن الصائغ أن المناسبة الخ
١٤١	تنبيهان : الأول إذا وقعت في الآية كلمة مشتملة على حرف من الخ
١٤١	الثاني : قد تكون الآية على كلمة واحدة الخ
١٤٣	تتمة : إعلم أن الفواصل على ستة أقسام
١٤٤	الفصل السادس : في الآية وما يتعلق بها
١٤٦	اختلاف النحويين في كلمة آية
١٤٧	طرق معرفة الفاصلة
١٥٠	تساؤل أورده الشارح أن النبي ﷺ لم يبين في كل ما عرف الخ

الموضوع

ص

١٥١ ثبوت هذا العلم بالتوقيف والاجتهاد في بعض الآيات
١٥٦ الفصل السابع في اصطلاح الإمام الشاطبي
١٦٠ سورة الفاتحة
١٦٣ سورة البقرة
١٧٤ سورة آل عمران
١٨١ سورة النساء
١٨٥ سورة المائدة
١٨٨ سورة الأنعام
١٩٢ سورة الأعراف
١٩٦ سورة الأنفال
١٩٩ سورة التوبة
٢٠٣ سورة يونس
٢٠٥ سورة هود
٢٠٩ سورة يوسف
٢١١ سورة الرعد
٢١٤ سورة إبراهيم
٢١٨ سورة الحجر
٢١٩ سورة النحل
٢٢٢ سورة الإسراء
٢٢٥ سورة الكهف
٢٢٩ سورة مريم عليها السلام
٢٣١ سورة طه عليه السلام

الموضوع

ص

٢٣٧	سورة الأنبياء عليهم السلام
٢٤٠	سورة الحج
٢٤٣	سورة المؤمنون
٢٤٥	سورة النور
٢٤٧	سورة الفرقان
٢٤٩	سورة الشعراء
٢٥٢	سورة النمل
٢٥٤	سورة القصص
٢٥٦	سورة العنكبوت
٢٥٨	سورة الروم
٢٦٠	سورة لقمان
٢٦١	سورة السجدة
٢٦٢	سورة الأحزاب
٢٦٤	سورة سبأ
٢٦٦	سورة فاطر
٢٦٨	سورة يس
٢٧٠	سورة الصافات
٢٧٣	سورة ص
٢٧٥	سورة الزمر
٢٧٩	سورة غافر
٢٨٢	سورة فصلت

٢٨٤	سورة الشورى
٢٨٦	سورة الزخرف
٢٨٨	سورة الدخان
٢٨٩	سورة الجاثية
٢٩٠	سورة الأحقاف
٢٩٢	سورة محمد ﷺ
٢٩٥	سورة الفتح
٢٩٦	سورة الحجرات
٢٩٧	سورة ق
٢٩٨	سورة الذاريات
٢٩٩	سورة الطور
٣٠١	سورة النجم
٣٠٣	سورة القمر
٣٠٤	سورة الرحمن
٣٠٦	سورة الواقعة
٣١١	سورة الحديد
٣١٢	سورة المجادلة
٣١٣	سورة الحشر
٣١٤	سورة الممتحنة
٣١٥	سورة الصف
٣١٥	سورة الجمعة
٣١٦	سورة المنافقون

الموضوع

ص

٣١٧	سورة التغابن
٣١٨	سورة الطلاق
٣١٩	سورة التحريم
٣٢٠	سورة الملك
٣٢٢	سورة ن
٣٢٣	سورة الحاقة
٣٢٤	سورة سأل
٣٢٥	سورة نوح
٣٢٧	سورة الجن
٣٢٨	سورة المزمل عليه الصلاة والسلام
٣٣٠	سورة المدثر عليه الصلاة والسلام
٣٣١	سورة القيامة
٣٣٣	سورة الإنسان
٣٣٤	سورة المرسلات
٣٣٥	سورة النبأ
٣٣٦	سورة النازعات
٣٣٧	سورة عبس
٣٣٩	سورة التكويد
٣٤٠	سورة الانفطار
٣٤١	سورة التطفیف
٣٤١	سورة الانشقاق

٣٤٢	سورة البروج
٣٤٣	سورة الطارق
٣٤٤	سورة الأعلى
٣٤٤	سورة الغاشية
٣٤٥	سورة الفجر
٣٤٦	سورة البلد
٣٤٧	سورة الشمس
٣٤٨	سورة الليل
٣٤٩	سورة الضحى
٣٤٩	سورة الشرح
٣٥٠	سورة التين
٣٥٠	سورة العلق
٣٥١	سورة القدر
٣٥٢	سورة البينة
٣٥٣	سورة إذا زلزلت
٣٥٤	سورة العاديات
٣٥٤	سورة القارعة
٣٥٥	سورة التكاثر
٣٥٦	سورة العصر
٣٥٧	سورة الحمزة
٣٥٧	سورة الفيل

٣٥٨	سورة قريش
٣٥٨	سورة الماعون
٣٥٩	سورة الكوثر
٣٥٩	سورة الكفرون
٣٦٠	سورة النصر
٣٦٠	سورة المسد
٣٦١	سورة الإخلاص
٣٦٢	سورة الفلق
٣٦٢	سورة الناس
٣٦٣	خاتمة المؤلف
٣٦٥	خاتمة المحقق
٣٦٧	ذكر الأعلام الذين ورد ذكرهم في كلام الشارح
٤٠٨	فهرس الأعلام
٤١٢	فهرس المصادر والمراجع
٤١٧	فهرس الموضوعات

بإشراف التصحيح الأخير
ولدا المحقق

حاتم عبدالرازق علي موسى
خريج كلية الحقوق
جامعة المنوفية

طارق عبدالرازق علي موسى
خريج كلية الهندسة قسم «عمارة»
جامعة الأزهر بالقاهرة



مطابع الرشيد - المدينة المنورة - ت: ٨٣٦٨٣٨٢

تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	٥	بسم الرحمن	بسم الله الرحمن
١٠	٥	بسم الرحمن	بسم الله الرحمن
٨٥	١٠	تثميناً	تثميماً
١١٤	٢٣	١١٤	١١٩
١٢١	١٢	سورة عند	سورة المائدة عند
١٢٥	٢٠	ورأى	ورأس
١٢٨	١٧	طريقان	طريقين
١٦٧	٢١	وحمل المتفق	والحمل على المتفق عليه أولى
١٧٤	١٢	قصيدة	قصيدته
١٨٥	١٧	وهذه	وهذا
١٩٠	٢١	اثنا عشر	أحد عشر
٢١٤	١٤	ولعل الخلاف	هذه الجملة مكررة
٢٨١	٢٠	العامة	تمامه
٣٦٠	١٩	سورة النصر	سورة النصر